سلسلة التراجم الأندلسية

I



للحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضي

٣٥١-٤٠٣ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

المجلد الثاني



الطبعة الأولى

1429هـ - 2008م

دار الغرب الإسلامي

العنوان: ص.ب.: 200 تونس 1015


تاريخ علماء الأندلس

حرف الميم

باب مالك

١٠٩٠ ـ مالك[١] بنُ مَعْروف، من أَهل ماردَةَ، يُكْنَى أَبا عبد اللّه.

يَرْوي عن عبد الملك بن حبيب.

توفي، رحمه اللّه، سنة أَربع وستين ومئتين. ذكره أَبو سعيد.

١٠٩١ ـ مالك[٢] بن عليّ بن مالك بن عبد العزيز[٣] بن قَطَن بن عِصْمة بن أُنَيْس بن عبد اللّه بن جَحْوَان[٤] بن عَمْرو بن حبيب بن شيبان[٥] بن مُحارب بن

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٠٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٤٢٩.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٠٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٦، والضبي في بغية الملتمس (١٣٣١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٤٢٩.

(٣) هكذا في الأصل الخطي الفريد، وفي مصادر ترجمته «عبد الملك» وكذلك هو أيضًا في جمهرة ابن حزم (ص ١٧٩)، فالظاهر أن «عبد العزيز» من قول ابن الفرضي بدلالة نقل الذهبي منه.

(٤) هكذا مجودة التقييد في الأصل الخطي، وقد وضع الناسخ تحت الحاء المهملة حرف حاء دلالة الإهمال. وفي الاشتقاق لابن دريد ٦٥، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٧٨: «حجوان» بتقديم الحاء المهملة على الجيم، قيّدت تقييد الحروف.

(٥) هكذا في النسخة الخطية الفريدة، وذكر «حبيب» بين «عمرو» و«شيبان» وهم، ذلك أن حبيبًا هو أخو «جحوان» أو «حَجْوان» وليس جده، قال ابن حزم في الجمهرة (ص ١٧٨): «فولد محارب بن فهر: شيبان، فولدُ شيبان بن محارب: عَمْرو، فولدُ عَمْرو: وائلة، وحبيب، وحجوان، ورداد» ثم ذكر بعد ذلك آل قطن وذكر نسبهم ولم يذكر فيه حبيبًا هذا (ص ١٧٩).

فِهْر بن مالك القُرَشِيُّ القَطَنِيُّ الزَّاهدُ، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا خالد، وقال أَحمد: يُكْنَى أبا القاسم.

روى بالأندَلُس، عن حاتِم بن سُليمان، ويحيى بن يحيى، وزُونان بن الحَسَن. ورحلَ فَسَمعَ من عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبِيّ[1]، وأصْبَغ بن الفَرَج. وكان وَرِعًا مُحْتَسِبًا. وكُفَّ بصرُه. رَوَى عنه محمد بن عُمر بن لُبابة، ومحمد ابن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن محمد الصَّدَفي، وغيرُهم.

وتُوفي، رحمه الله، سنة ثمان وستين ومئتين. ذكره أحمد.

١٠٩٢ ـ مالك بن يحيى القُرَشيُّ، من أَهل قُرْطُبة.

سَمع من بَقِيّ بن مَخْلَد كثيرًا، وصَحِبه، وسَمِعَ من الخُشَنِي. وكان بَلِيغًا شاعِرًا، وَوَلِي الولايَات بعد ذلك؛ فأَخبرني إسماعيل، قال: حَدَّثني حَسَّان بن عبد الله الإِسْتِجي، قال: أخبرني مالك بن محمد القُرَشيّ، قال: لما وَلِيْتُ قال لي بَقِيّ بن مَخْلَد: يا مالك، أُوصيكَ بِوَصيةٍ، إنَّكَ لا تستطيع كُلّ ما يَجب عليك، ولكن كُن أَسَدَّ من غيرك. قال مالك: أنا والله أَسَدُّ من غَيْري.

١٠٩٣ ـ مالك بن طَوْرِيل الثَّقفيُّ، من أهل لُوْرَقة[2]، يُكْنَى أَبا القاسم.

سَمِعَ من فَضْل بن سَلَمة بِبَجَّانةَ سنة ثلاث وتسعين.

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «القُعَيْني» محرفة، وهو مشهور من تلامذة مالك النجب، وراوي «الموطأ» عنه، وطبعت قطعة من روايته. وتعالم السيد إبراهيم الأبياري المصري فعلق على نسبته في طبعته من هذا الكتاب فقال: «القعيني» مصغرًا، نسبة إلى قُعَين، كزبير، بطن من أسد. القاموس: قعن ولب اللباب ٢١١، فتأمل هذا العلم!

(٢) Lorca بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف، ويقال فيها أيضًا «لُرقة»، وهي مدينة قديمة ومعناها باللاتيني: الدرع الحصين، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة مرسية في كورة تدمير إذ هي مقر العمال والقواد بهذه الكورة (معجم البلدان ٥ / ٢٥، وبلدان الأندلس ٤٦٤ ـ ٤٦٥).

وتُوفي، رحمه اللّه، بمدينة أُوريُولة[1] سنة أَربع وخمسين وثلاث مئة، وهو ابنُ ثمانين سنة. كتب به إِلينا أَحمد بن محمد.

* * *

[باب محمد][2]

١٠٩٤ ـ محمد[3] بن يحيى السَّبَئي، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أَبا عبد اللّه، كان يُعرف بفُطَيْس، ابنُ أُمِّ غازية.

روى عن مالك بن أَنس.

أَخبرنا الحُسين بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عُمر بن لُبابة، قال: رَوَى عن مالك بن أَنس ستةٌ من أَهل الأَنْدَلُس، منهم: محمدُ بنُ يحيى السَّبَئي المعروف بابن أُم غَازِية. رَوَى عنه قاسم بن هِلال، وغيرُه.

أَخبرنا عبد اللّه بن محمد بن عليّ، قال: حدثنا أَبو عَمْرو عثمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أَبو إِسحاق إِبراهيم بن قاسم بن هِلال، عن أَبيه، عن

---

(١) Orihuela بضم أوله وسكون الواو وكسر الراء وياء آخر الحروف مضمومة ولام ومعناها: المدينة الذهبية، وهي إحدى المدائن السبع التي عاهد عليها تدمير مع عبد العزيز بن موسى إبان الفتح، وتقع على ضفة النهر الأبيض الذي يمر بها وبمرسية، وهي الآن مدينة صغيرة من أعمال مقاطعة لقنت من مرسية حيث تبعد عنها إلى الشمال الشرقي بثلاثة وعشرين كيلومترًا (معجم البلدان ١ / ٢٨٠، وبلدان الأندلس ٢٣١).

(٢) ما بين الحاصرتين أخلت به النسخة الخطية، وهو على القاعدة التي سار عليها المؤلف.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٦٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ٣٤٥، والضبي في بغية الملتمس (٣١٠).

فُطَيْس ابن أُم غازِية، فذكرَ حديثًا، ثم قال أَبو عَمْرو: وكان إبراهيم بن قاسم إذا ذُكِرَ فُطَيْس ابن أُم غَازية هذا تَنَهَّد، وقال: أيَّ فُطَيْس كانَ!

أَخبرنا خَلَفُ أبو القاسم[1] الحافظ، قال: حدثنا أَحمد بن يحيى بن زكريا[2]، قال: حدثني أَبِي، قال: حدثني خالي إبراهيم بن قاسم بن هِلال، عن أَبيه، قال: سمعت فُطيْسًا السَّبَئِي يقول: سمعتُ مالك بن أَنس يَقُول في قَوْلِ اللّهِ عز وجل: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨]، قال: يُكْتَبُ عليه حتى الأنِينُ في مَرَضِه.

قال لي أَبو القاسم: فُطَيْس السَّبَئي، من أَهل الأَندلس.

وفي كتاب أَحمد: محمد بن سَعِيد السَّبَئي. والذي في رواية ابن لُبابة: محمد بن يحيى، فلا أَدري أَهما رَجُلان، أَم رجلٌ واحدٌ اختُلِفَ في اسم أَبيه؟

وفي كتاب أبِي سَعِيد، في موضِع: محمد بن يحيى السَّبَئي، قُرْطُبي، سَمِعَ من مالك بن أَنس. وفي مَوْضِع آخر: محمد بن سَعِيد بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن مُسلم بن خَشْخَاش بنِ أَبي وَعْلة السَّبَئي، أَندَلُسي قديم، كانَ المُفتي في أَيامه. فجعلَهُما رجُلين.

قال أَحمد: هو جدُّ السَّبَئيين الذين بقُرْطُبة. قال: ولا أَعلم له رِحْلة.

وتُوفي في صَدْر أيام الأَمير عبد الرَّحمن بن الحَكَم.

١٠٩٥ ـ محمد بن عبد اللّه المِطمَّاطيُّ[3] البَزَّاز.

أَخبرنا أَصْبغ بن عبد اللّه، قال: قال لنا أَبو إِسحاق محمد بن القاسم بن

---

(١) في الأوربية: «أخبرنا قاسم خلف القاسم» وهو تحريف جد ظاهر. وحاول بعض من طبع الكتاب إصلاح الخطأ بغير علم فجعله: «قاسم بن خلف بن القاسم» وهو أسوأ مما سبق، والصواب ما أثبتنا، وهو خلف بن محمد بن خلف الخولاني أبو القاسم القرطبي الذي تقدمت ترجمته في هذا الكتاب برقم (٤١٣).

(٢) هو المعروف بابن الشامة.

(٣) هكذا في النسخة الخطية، ولم أقف على هذه النسبة، ولا وقفت على ترجمة له.

شَعْبان المالكي: وممن رَوَى عن مالك من أَهل الأَندلُس محمد بن عبد اللّه المِطمَّاطيّ، أَجازَ لي محمد بن عُمر الأَندلسي عنه، عن مالك، عن رَبِيعة، عن أَنس، عن النَّبي ﷺ: «مَن لم يَعُدني في رَمَدي، لم أُحب أَن يَعودني في عِلَّتي». كذا قال ابنُ شَعْبان.

وحُدثنا به من طُرُقٍ[1]، عن محمد بن عبد اللّه المِطمَّاطيّ هذا، عن عبد العزيز بن يحيى، عن مالك.

وهذا حديثٌ مُنْكَرٌ لا يَثْبت من غير طَريقِ مالك، فكيفَ لمالك!

أَخبرنا به عبد اللّه بن عبد الرَّحمن المالكي بالقَيْروان، قال: حدثنا أَبو بكر محمد بن أَحمد إِملاءً من حِفْظِه، قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه البَزَّاز المِطمَّاطيّ، قال: حدثني عبد العزيز بن يحيى المُزَني، عن مالك، عن ربيعة ابن أَبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «مَن لم يَعُدني في رَمَدي فلا يَعُدْني في مَرَضي».

وقد ذكرَهُ شيخُنا محمد بن أَحمد بن يحيى في الرُّوَاة عن مالك، وقال: أرى ذلك صَحِيحًا.

١٠٩٦ ـ محمدُ[2] بنُ زياد بن عبد الرَّحمن اللَّخْمِيُّ، من أَهل قُرْطُبة.

كان قاضيًا لعبد الرَّحمن بن الحَكَم، وكان حَسَنَ السِّيرةِ، فاضِلاً. يروي عن مُعَاوِيَة بن صالح الحَضْرَمي حديثًا كثيرًا، وعن غيرِه. وهو والدُ الحَبِيب بن محمد بن زياد. ذكرهُ خالد.

١٠٩٧ ـ محمدُ[3] بنُ إِسحاق بن إِبراهيم، من أَهلِ الأَنْدَلُس.

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «من طرف» ولا معنى لها، وهي تحريف، صوابه ما أثبتنا.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٣٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٠).

(٣) ترجمه البخاري في تاريخه الكبير ١ / الترجمة ٦٣، وابن أبي حاتم في الجرح =

يَرْوي عن الأوْزَاعِيّ.

أَخبرنا عبد اللّه بن محمد بن عليّ، قال: حدثنا الحَسَن بن عبد اللّه الزُّبَيْدي، قال: حدثنا عبد اللّه بن عليّ بن الجارُود، قال: محمد بن إسْحَاق ابن إبراهيم الأَندَلُسيّ، عن الأَوْزَاعِيّ، مُنْكرُ الحديثِ.

١٠٩٨ ـ محمدُ[١] بنُ فَرْقَد بن عَوْنٍ العَدْوَانيُّ، من أَهلِ سَرَقُسْطَة.

حَدَّث. ذكره أَبو سعيد.

١٠٩٩ ـ محمدُ[٢] بنُ خالدِ الأَشجُّ المعروف بابنِ مَرْتَنِيل، مولى الإمام عبد الرَّحمن بن مُعاوية، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أَبا عبد اللّه.

رحلَ فسمعَ من ابنِ القاسم، وأَشْهَب بن عبد العزيز، وعبد اللّه بن نافع، ونظرائِهم من المَدَنيين، والمِصْريين.

وكانَ الغالبَ عليه الفقه، ولم يكُن له بالحديث عِلْمٌ، وكان فاضِلاً، وَرِعًا، صَلِيبًا. وَوَلِيَ الشُّرطة للأَمير عبد الرَّحمن بن الحَكَم، والصَّلاة.

تُوفي سنة عشرين ومئتين؛ كذا قال أَحمد، وكذلك قالَ ابنُ حارث. وذَكَرَهُ الرَّازي.

وقيل: إنَّه تُوفي سنة أَربع وعشرين؛ كذلك قال إسماعيل، عن أَحمد بن مُطَرِّف.

= والتعديل ٧ / الترجمة ١٠٩٣، والعقيلي في الضعفاء ٤ / ٢٦، وابن عدي في الكامل ٦ / ٢١٢٦ و٢١٧٦ جعله اثنين، والبرقاني في سؤالاته للدارقطني (٤٥٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٢٠)، والضبي في بغية الملتمس (٥٦)، والذهبي في الميزان ٣ / ٤٧٦، وابن حجر في اللسان ٥ / ٦٧.

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٣١)، والضبي في بغية الملتمس (٢٥٤).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١١٧، والضبي في بغية الملتمس (١٠١)، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٦٣.

١١٠٠ ـ محمدُ[1] بنُ عيسى بن عبد الواحد بن نَجِيح المَعَافريُّ المعروف بالأَعْشَى، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أَبا عبد اللّه.

رحلَ في العام الذي تُوفي فيه مالك بن أَنس، وذلك سنة تسع وسبعين ومئة، فسمعَ من سُفيان بن عُيَيْنة، وَوَكيع بن الجَرَّاح الرُّؤاسِيِّ، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وعُثمان بن عيسى بن كِنانة، وغيرهم من العراقيين والمَدَنيين.

وكان الغالب عليه الحَديث وَرواية الآثار. وكان يَذْهب في الأَشربة مَذْهب أَهل العراق، إذ كان عِلْمه عِرَاقيًا. وكانَ رَجُلاً عاقِلاً، سَرِيًّا، جوادًا. وكانت فيه دُعابة، وأَخباره في ذلك كثيرة مشهورة. روى عنه محمد بن وَضَّاح، وأَصْبغ بنُ خليل، ومحمد بنُ عبد الواحد، وجماعةٌ سواهم.

قال لنا محمدُ بنُ خالد: قال لنا ابن وَضَّاح: ماتَ محمد بن عيسى الأعْشَى سنة إِحدى وعشرين ومئتين. ووجَدتُه في مَوْضِعٍ آخر لأَحمد بن خالد، عن غير ابن وضَّاح: سنة اثنتين وعشرين ومئتين، وهو عام السَّيْل الكَبِير.

١١٠١ ـ محمدُ[2] بنُ عبد اللّه، والد مُضَر[3] بن محمد الخَازِن، من أَهل قُرطبة، يُكْنَى أبا عبد اللّه.

رَحَلَ، وقرأَ القُرآن على عُثمان بن سَعِيد المعروف بوَرْش صاحب نافع ابن أبي نُعَيْم المَدَنيّ، واستأْدَبَه الحَكَم بن هِشَام لبنيه. وكان عالمًا بالقُرآن، بَصِيرًا بالعَربية، ذَا حَظٍّ من الزُّهد. ذكره محمد بن حَسَن[4].

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١١٤، والضبي في بغية الملتمس (٢١٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٦٨٣.

(٢) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٧٠، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٥١.

(٣) في طبقات النحويين: «محمد» محرف.

(٤) في الأوربية وما طبع عنها: «محمد بن حَسّان» محرف، وما أثبتناه من الأصل، وهو الزبيدي صاحب طبقات النحويين واللغويين.

١١٠٢ ـ محمدُ[١] بنُ أحمد بن عبد العزيز بن أَبي عُتْبَة بن جَمِيل بن أَبي عُتْبَة ابن أبي سُفْيَان صَخْر بن حَرْب بن أُمية بن عبد شَمْس، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبد اللّه.

وقيل: هو مولى لآل عُتْبة بن أَبي سُفيان، وهو أَصح.

وفي كتاب محمد بن أَحمد: العُتْبي، محمد بن أَحمد بن عبد العزيز بن عُتبة بن حُمَيْد بن عُتْبَة بن أَبي عُتْبَة بن محمد بن عُبيد اللّه بن يزيد بن أَبي يَزِيد، مولى عَمْرو بن عُتْبَة بن أَبي سُفْيَان صَخْر بن حَرْب.

وأَخبرنا إِسماعيل، قال: أَخبرني أَبو علي بن حَسَّان، قال: سمعتُ أبا عبد اللّه بن لُبابة، يقول: العُتْبِي، ليسَ نَسَبه، وإنما كان له جَدٌّ يُسمَّى: عُتبة، فَنُسِبَ إليه.

سَمِعَ بالأَنْدَلس من يحيى بن يحيى، وسَعيد بن حَسَّان، وغيرهما. ورحلَ فسَمِعَ من سَحْنون بن سعيد، وأَصْبَغ بن الفَرَج، ونظرائهما.

وكان حافظًا للمَسَائل، جامعًا لها، عالِمًا بالنَّوازِل. وهو الذي جَمَعَ «المُسْتَخْرجة» وأَكثرَ فيها من الرِّوايات المَطْروحة، والمَسَائل الغَريبة الشَّاذة، وكانَ يُؤتَى بالمسأَلة الغَريبة فإِذا سَمِعها قال: أَدخلوها في «المُسْتَخْرجة».

أَخبرنا عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عليّ، قال: حدثنا أَبو عَمْرو عُثمان بن عبد الرحمن، قالَ: سمعتُ محمد بن وَضَّاح يقول: سأَلتُ عبد الأَعلى ـ يعني ابن وَهْب ـ عن مسأَلةٍ، فَذَكرَ لي فيها عن أَصْبَغ روايةً، فمررتُ بالعُتْبِي فسأَلتُهُ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٣٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٢، وابن خير الإشبيلي في فهرسته ٢٤١، والضبي في بغية الملتمس (٩)، والسمعاني في «العتبي» من الأنساب، وتبعه ابن الأثير في «اللباب»، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٣٥، والصفدي في الوافي ٢ / ٣٠، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٧٦، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٢١٥ وغيرهم، وفي نسبه اختلاف بين المصادر.

عنها فلم يَحْفظ فيها روايةً، فأَخبرتُه بقول عبد الأَعلى وروايته عن أَصْبَغ، فَدَعا «بالمُسْتَخْرجة» فَكَتَبها فيها، ثم لقيتُ بعد ذلكَ عبدَ الأَعلى، فقال لي: وهمتُ في المَسْأَلة عن أَصْبغ، وليست كذلك!

أَخْبرنا عبدُ اللّه بنُ قاسم، قال: حدثنا وَهْب بن مَسَرَّة، قال: قال ابن وضَّاح: إن «المُسْتَخْرجة» فيها خطأٌ كثير.

أَخبرنا إِسماعيل، قال: أَخبرني خالد، قال: أَخبرني أَسْلَم بن عبد العزيز، قالَ: قال لي ابنُ عبد الحَكَم، يَعْني مُحمدًا: أُتِيتُ بكُتب حَسَنة الخط تُدْعَى «المُسْتَخْرجة» من وَضْع صاحبكم محمد بن أَحمد العُتْبي، فرأيتُ جُلَّهَا كُذُوبًا، مسائل المَجَالس لم يُوقَف على أَصحابِها. فَخَشِيتُ أَن أَموتَ فتوجد في تَركتي، فوهبتُها لرجلٍ يقرأُ فيها. قال أَسْلَم: قلتُ لابن عبد الحَكَم: فكيفَ اسْتَحْلَلْت أَن تُعطيها إذ لم تستجز أن تكون عندك؟ فسكت.

وتُوفي العُتْبي يوم الاثنين لثمان عَشْرة خَلَت من شَهْر ربيع الأَوَّل سنة خمس وخمسين ومئتين، كذا قال أَحمد. وقال غيرُه: سنة أَربع وخمسين.

١١٠٣ ـ محمد[1] بن عامر القَيْسِيُّ، يُكْنَى أَبا عبد اللّه.

أَخْبرني عبد اللّه بنُ محمد بن قاسم الثَّغْرِيُّ، قال: حدثنا تَمِيم بن محمد ابن أَحمد التَّمِيميُّ، قال: حَدَّثني أَبي، رحمه اللّه، قال: أبو عبد اللّه محمدُ بنُ عامر الأَندلُسيُّ القَيْسيُّ، سَمِعَ من سَحْنُون، ومن جماعةٍ من مُحَدِّثي المَشْرق، وكان ثقةً، فَقِيرًا، مُتَعَفِّفًا، سَمِعَ منه النَّاسُ، حَدَّثَنا عنه عبد اللّه بن خَلِيل وغيرُه. مات بالْقَيْرَوان سنة خمس وخمسين ومئتين.

وفي كتاب أَبي سعيد: محمد بن عامر الأَندَلُسي، يَرْوي عن ابن وَهْب، رأَيتُ في «تاريخ المَغَاربة»: تُوفي بِسُوسَة سنة سبع وخمسين ومئتين.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٣٢، والضبي في بغية الملتمس (٢٥٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٧٧.

١١٠٤ ـ محمدُ[١] بنُ سعيد بنِ حَسَّان الصَّائغُ، مولى الحَكَم بن هِشام، من أَهل قُرْطبة.

سَمِعَ من أَبيه، ومِن يَحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حَبِيب، ونُظرائهم. رحلَ فَشَارَكَ أباهُ في بعض رِجَاله. سَمِعَ من أَشْهَب بن عبد العزيز، وعبد اللّه بن نافع، وعبد اللّه بن عبد الحَكَم، ثمَّ قدم الأَندلس فَعَاجلتهُ منيتُه[٢].

تُوفي سنة ستين ومئتين. ذكره أحمد.

١١٠٥ ـ محمدُ[٣] بنُ الحارث بن أبي سَعيد، من أَهل قُرطبة، يُكْنَى أبا عبد اللّه.

رَوَى عن أَبيه كَثِيرًا، وعن يَحيى بن يَحيى، وعبد الملك بن حَبِيب. وحَجَّ، فسمعَ بمكَّةَ، وبمصرَ، من غيرِ واحدٍ.

وكان فِقْهُهُ قليلاً، وَوَلَّاهُ الإمامُ عبد الرَّحمن بن الحَكَم أَحكام الشُّرطة الصُّغرى التي كانَتْ بيَد أَبيه. ثمَّ مات عبد الرَّحمن بن الحَكَم، وَوَلِي الأَميرُ محمد، فَأَقَرَّه على الشُّرطة، وَوَلَّاه السُّوقَ، فلم يزل عليها إلى أَن ماتَ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٤٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٩، والضبي في بغية الملتمس (١٣٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٧٦.

(٢) قال القاضي عياض: «ومن يدرك أشهب وصاحبيه ويتعلم منهم ويكون في سن من يرحل للعلم حينئذٍ لا تعاجله منيته في هذه المدة، قال بعضهم: ولعله: سنة ست ومئتين. والأصح، واللّه أعلم، أن الوهم في قوله «عاجلته منيته» لا في وقت وفاته، فإن ابنه عبد اللّه كان من حفاظ المذهب، وقد روى عن المشايخ، وتوفي سنة سبع وثلاث مئة، ولو كانت وفاته سنة ست ومئتين لكان ابنه معمرًا، واللّه أعلم». (ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٩).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٤٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٢.

وكان أَحد الثَّلاثة القائمينَ على بَقِيّ بن مَخْلَد، إلاَّ أَنه كان أجلهم في قِصَّتِهِ.

وتوفي سنة ستين ومئتين. ذكرهُ أحمد.

١١٠٦ ـ مُحمد[1] بنُ عبدِ الواحد، من أَهل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا محمد.

رحل فلقي سَحْنُون بن سَعِيد.

قال خالد: تُوفي سنة أربع وستين ومئتين.

١١٠٧ ـ محمد[2] بن عبد اللّه بن قَنُّون[3]، من أَهل إِلْبِيرَة.

رحل مع عبد المجيد بن عَفّان صاحبه، فسمعا من أَبي المُصْعب، وسَحْنُون.

وتُوفي سنة خمس وستين ومئتين.

قال أَبو سعيد: تُوفي سنة إِحدى وستين ومئتين.

١١٠٨ ـ محمد[4] بنُ عبد اللّه بن حَيُّون، من أَهل إِلْبِيرَةَ.

حَدَّثَ.

وتوفي سنة خمس وستين ومئتين. ذكره أبو سعيد.

١١٠٩ ـ محمد[5] بنُ عَوْف العَكِّي، من أَهل رَيُّه.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٣٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٢.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٣٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٧، والضبي في بغية الملتمس (١٥٦).

(٣) كتبه الحميدي بالفاء، ثم قال: «كذا هو بالفاء بخط أبي عبد اللّه محمد بن الثلاج في نسخة من كتاب أبي سعيد بن يونس، وفي نسخة أخرى بخط أبي عبد اللّه الصوري بالقاف، وهو أصح، واللّه أعلم».

(٤) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٥٧).

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٢٠) =

كان عالمًا بالمَسَائل، حافظًا لها، وَوَلَّاهُ الأَميرُ محمد، رحمه اللّه، الصَّلاةَ بحاضِرَة رَيُّه، فلم يَزَل عليها إلى أن ماتَ، ولم تكن له رِحْلة. ذكرهُ ابنُ حارث.

١١١٠ ـ **محمد[١] بنُ أَشْعب بن قَيْس، من أَهلِ رَيُّه.**

حَجَّ وطلبَ، وكانَ فاضِلاً دَيِّنًا، أقامَ على الصَّلاةِ حتى ضَعُفَ عنها، فعُزِلَ وَوَلِي مكانَه محمدُ بنُ عَوْف[٢]. من كتاب محمد بن أَحمد، بخطِّه.

١١١١ ـ **محمد[٣] بنُ يوسُف بن مَطْروح بن عبد الملك بن أَبي السِّيَرَاء عبد العزيز بن عبد اللّه بن مِهْرَان بن عليّ بن وائلة بن زَيْد بن رَبِيعة بن سَعِيد بن تَيْم[٤] بن قَيْس بن ثَعْلبة بن عُكَابة بن الصَّعْب بن عليّ بن بَكْر بن وَائِل، من أَهلِ قُرْطُبة؛ يُكْنَى أبا عبد اللّه، وكان أَعرجَ.**

روى بالأَنْدَلُس عن غازي بن قَيْس، وعيسى بن دِينَار. ورحل في أَيام الأَمير عبد الرحمن بن الحَكَم، فسمع من سَحْنُون بالْقَيْرَوَان، ومن أَصْبَغ بن الفَرَج بمصر، ومن مُطَرِّف بن عبد اللّه بالمدينة. ودخلَ مَكَّةَ بعد مَوْتِ أبي عبد الرَّحمن المُقْرِئ صاحب ابن عُيَيْنَة. ثُمَّ قدم الأَنْدَلس، فادَّعَى السَّمَاعَ من المُقرئ، وحَدَّث عنه.

وَوَلَّاهُ الأَمير محمد، رحمه اللّه، الصَّلاةَ، وكانت الفُتْيَا دائرة عليه أَيام

= وقال: مات في حدود العشرين وثلاث مئة، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٦، والضبي في بغية الملتمس (٢٤٠).

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٤٢) ووقع فيه اسم أبيه «أشعث».

(٢) في الأصل المخطوط: «فعزل وولي محمد مكانه محمد بن عوف»، ولا تستقيم.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٣١)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٥٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٤٨، والضبي في بغية الملتمس (٣٠٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٦٢٨، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٢١.

(٤) في الأوربية وما طبع عنها: «تميم» محرف، وتنظر جمهرة ابن حزم ٣١٩.

الأَمير محمد مع أَصْبَغ بن خليل، وعبد الأَعْلَى بن وَهْب. وتُوفي يوم عاشوراء سنة إِحدى وسبعين ومئتين. ذكره أَحمد.

١١١٢ ـ محمد[١] بن عبد اللّه بن محمد بن خالد بن مَرْتَنيل، من أَهل قُرْطُبَة.

روى عن أَبيه عبد اللّه، وعن نُظرائه. وكان حافظًا للمَسَائِلِ.

تُوفي في أَوَّلِ أَيامِ الأَمير المُنْذر، وكانَ أَسَنَّ من أَخيه أَحمد. من كتاب محمد بن أَحمد.

وقال الرَّازي: تُوفي محمد بن عبد اللّه بن خالد الفقيه سنة إِحدى وستين ومئتين[٢].

١١١٣ ـ مُحمد[٣] بنُ عبد الواحد الخَوْلانيُّ، من أَهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا عبد اللّه.

رَوَى عن محمدِ بنِ عيسَى الأَعْشَى، ويحيى بن يحيى. ورحل إلى المَشْرق فلقي محمد بن عبد الرَّحيم البَرْقي، وسَمِعَ منه ومن غيرِه. وكان رَجُلاً صالحًا. حدَّثَ عنه سَعِيدُ بنُ عُثمان الأَعناقيّ، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمن.

قال خالدٌ: سمعتُ الأَعناقيَّ يوَثِّقه ويُثْني عليه.

وقال ابنُ حارث: تُوفي في آخر أيام الأَمير محمد، رحمه اللّه.

١١١٤ ـ محمد[٤] بنُ زَكَريا بنِ قَطام، من أَهل طُلَيْطُلَة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٤٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٤٢ في آخر ترجمة أبيه.

(٢) ذكر القاضي عياض أنه توفي وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥٣).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٨، والضبي في بغية الملتمس (١١٩).

حدَّث. وتُوفي، رحمه اللّه، سنة خمس، أَو سنة ست، وسبعين ومئتين. ذكره خالد.

١١١٥ ـ محمد[١] بنُ إِدْرِيس بن أَبي سُفْيانَ، من أَهلِ جَيَّانَ، سكن قُرْطُبة.

رحَلَ إلى المَشْرق، ودخلَ البَصْرةَ فسمعَ بها من العبَّاس بن الوليد النَّرْسِيّ، وعَبْد الأَعلى بن حَمَّاد النَّرْسِي، ومحمد بن عُبيد بن حِسَاب صاحب حَمَّاد بن زَيْد، وغيرهم من البَصْريّين. وسَمِعَ بإفريقيةَ من سَحْنُون. وكان رَجُلاً صالحًا. رَوَى عنه الأَعْناقيُّ وقال: كانَ ثقةً؛ حكى ذلك خالد، قال: وتُوفي بجيَّان سنة خمس وسبعين ومئتين.

١١١٦ ـ مُحمد[٢] بنُ قَاسم بن لَبِيب بن شُعَيب التُّدْمِيريُّ، من أَهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبد اللّه.

عُظْمُ روايته عن يحيى بن يحيى، وحَجَّ فسمعَ من يحيى بن عبد اللّه بن بُكَيْر، وكان شيخًا كَيِّسًا.

تُوفي سنة ست وسبعين ومئتين. ذكره خالد.

١١١٧ ـ محمد[٣] بنُ عَمِيرة العُتَقيُّ، من أَهل تُدْمِير، يُكْنَى أبا مَرْوان.

رَوَى عن يحيى بن يحيى، وعبدِ الملك بن حَبِيب. ورحلَ فَسَمِعَ من يحيى بن بُكَيْر، وأَبي المُصْعَب، وأَصْبَغ بن الفَرَج، وسَحْنُون.

وتُوفي سنة ستٍّ وسبعين ومئتين. ذكره محمد بنُ أَحمد.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٥.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٤٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٦٢٢.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٣٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (١١٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦١، والضبي في بغية الملتمس (٢٣٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٦١٦.

١١١٨ ـ **محمد**[١] **بنُ يوسُف بنِ أَحمد بنِ أَبي العَطَّاف بن عبد الواحد بن ثابت بن سَعْدٍ، من مَوَالي بَني أُمية، من أَهلِ قُرْطُبة.**

يَرْوي عن ابنِ مُزَيْن، وابنِ وَضَّاح، وغيرِهما.

وتوفي سنة ستٍّ وسبعين ومئتين. ذكره خالد.

١١١٩ ـ **محمد**[٢] **بنُ زياد، من أَهل شَذُونَةَ.**

رحلَ فَسَمِعَ من أَصْبَغ بن الفَرَج، وغيره. وكان عابدًا خاشعًا. رَوَى عنه عبدُ اللّه بن أَبي الوَليد الأَعْرَج.

أَخبرني إِسماعيل، قال: أَخبرني خالد، قال: سمعتُ عبد اللّه بن أَبي الوَليد، يقول: حَدَّثَني محمد بن زياد الشَّذُوني، وكانَ من الخَاشِعين، ووصَفَهُ عبدُ اللّه بالعِلْمِ والفَضْلِ.

١١٢٠ ـ **محمد**[٣] **بن عَجْلانَ، من أَهل سَرقُسْطَة.**

رحل قَدِيمًا، فسمعَ من سَحْنُون، وكان عالمًا فاضلاً.

أَخبرني محمد بن محمد بن أَبي دُلَيْم، قال: حدثنا أَحمد بن خالد، قال: قال لنا ابنُ وَضَّاح: قلتُ لِسَحْنُون: إِنَّ ابنَ عَجْلانَ قال: إِنه يُحَلِّف اليَهُود يوم السَّبْت، والنَّصارى يوم الأَحد، وقال: إِني رأَيْتُهم يَرْهبون ذلكَ، فقال لي: ومن أَينَ أَخَذَه؟ قلت: قال: أَخَذَه من قول مالك: يُحَلَّفُون حَيْثُ يُعَظِّمُون، فَسَكَت. قالَ ابنُ وضَّاح: كأَنَّه أَعْجَبَهُ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٥٩)، والضبي في بغية الملتمس (٣٠٣).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٣٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٧.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٤، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٧٨.

١١٢١ ـ محمد[١] بنُ أَسْبَاط بن حَكَم المَخْزُوميُّ، من أَهل قُرْطُبة.

روى عن يحيى بن يحيى، وسَعِيد بن حَسَّان، وغيرِهما، ورحلَ فسَمعَ من الحارثِ بن مِسْكين. وكانَ حافِظًا للفقه، عاقِدًا للوثائقِ، عالمًا بها.

تُوفي لَيْلة الجُمُعة لستٍ خَلَوْن من المُحرم سنة تسع وسبعين ومئتين؛ ذكرَ تاريخَ وفاتِه الرَّازِي.

١١٢٢ ـ محمد[٢] بن سَلَمَة بن حُنَيْن[٣] بن قاسم الصَّدفيُّ، من أَهل تُطِيلةَ، يُكْنَى أَبا عبد اللّه.

كان حافظًا للمَسَائل. واستقضاهُ الأَميرُ محمدٌ ببلدِهِ سنة اثنتين وسبعين ومئتين، ثم أَمضاهُ المُنذرُ، ثم أَمضاهُ الأَميرُ عبدُ اللّه.

قرأْتُ نَسَبه بخطِّ المُسْتنصر باللّه، رحمه اللّه، في كتاب القُضَاة.

وأَخبرني عبد اللّه بن محمد الثَّغْرِيّ، قال: حَدثني محمد بن نَصر، قال: كان محمد بن سَلَمة أحدَ الأَبْدَال، وكان بتُطِيلةَ، ثم انتقل عنها زَمَن الفِتْنة إلى قَلْعة أَيّوب، ثم انصرفَ إلى تُطِيلة. وكانَ قد رحلَ إلى المَشْرق، وسَمعَ بالْقَيْرَوان مع ابنِ وضَّاح وشارَكَهُ في كثيرٍ من رِجاله، ثم سَمعَ من ابن وضَّاح بقُرْطُبة.

وكانَ بعيدَ الصَّوْتِ في الخَيْر، جليلاً، وكان يخاطبُ الأُمراءَ في وَقْته فلا يُسوِّد واحدًا منهم في كِتَابه.

قال لي أَبو محمد: وكان محمد بن نَصْر قد صَحِبه إلى أَن ماتَ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٢٦، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٢٣.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١٨)، ووقع فيه اسم أبيه «سلامة»، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧٣.

(٣) في الأوربية وما طبع عنها: «حبيب» محرف، وما أثبتناه من الأصل الخطي ومصادر ترجمته.

١١٢٣ ـ محمدُ[١] بنُ سعيد المُوثِّق، المعروفُ بابن المُلون[٢]، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبد اللّه.

روى عن يحيى بن يحيى، وغيرِه من شيوخِ الأَنْدَلُس. وكان حافظًا لرأي مالك وأَصحابِه، عالمًا بالشُّروطِ، عاقدًا لها، من أَبْصَرِ النَّاسِ بها، وله فيها كتابٌ شريفٌ هو بأَيدي النَّاس، وَوَلِيَ الشُّرطة للأَمير عبد اللّه.

وتُوفي في صَدْر أَيام عَبد اللّه. ذكره أَحمد.

١١٢٤ ـ محمد[٣] بن عبد اللّه بن الرَّفَّاع[٤] الزَّاهد، من أَهل قُرْطُبة.

رحلَ فَسَمِعَ من أَبي الطَّاهر أَحمد بن عَمْرو بن السَّرْح، والحارث بن مِسْكِين، وغيرِهما. وكان زاهدًا فاضلاً.

وتُوفي سنة إِحدى وثمانين ومئتين. ذكره خالد.

١١٢٥ ـ محمد[٥] بن عبد البَر الكِلابِيُّ، من أَهل جَيَّان.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٠)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٢، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٢٢.

(٢) في الديباج: «يعرف بابن المَوّاز» وهو غريب، لعله محرف.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٢)، وابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٨٦، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٥٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٨٠٨، والمشتبه ٣٢١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣٢١.

(٤) في الأوربية وما طبع عنها: «الدفاع» محرفة، وفي المطبوع من أخبار الفقهاء للخشني: «الدَّقّاع» محرفة أيضًا، والصواب ما أثبتناه من الأصل، وقد قيده الأمير ابن ماكولا في الإكمال نقلاً من تاريخ الغرباء لابن يونس، فقال في باب «الرفاع والدفاع»: «أما الرَّفَّاع براء مشددة فهو محمد بن عبد اللّه ابن الرفاع، أندلسي» (الإكمال ٤ / ٨٦) وتابعه الذهبي في المشتبه ٣٢١، وابن ناصر الدين في التوضيح ٤ / ٢١٢ حيث قال: «بفتح أوله، والفاء المشددة، وبعد الألف عين مهملة».

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٤١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٨١٠.

روى عن يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حَبِيب. وكان وَرِعًا، فاضِلاً، بَصِيرًا بالفَرَائِضِ والحِسَاب.

ماتَ في ولاية الأمير عبد الله، رحمه الله، سنة ثلاث وثمانين ومئتين، وقد نَيَّفَ في سِنِّه على الثمانين. ذكره خالد.

١١٢٦ ـ محمد[١] بن زَيد التَّمِيميُّ، من أَهل سَرَقُسْطَة.

قال خالد: كانت له غير ما رِحْلة، ورَافقَ في بعضِها عُبَيْدَ الله بن يحيى. وكانت له عنايةٌ وسَمَاعٌ كثيرٌ.

تُوفي سنة ثلاث وثمانين. ذكرَهُ خالد.

١١٢٧ ـ محمد[٢] بن مُحمد بن وَضَّاح.

سَمِعَ من أَبيه، ومن قاسم بن محمد، وأَصبَغ بن خَلِيل، وإبراهيم بن لَبيب، وكانَ من أَهل الحِفْظ للحديث والبَصَر به. ورحلَ في حياةِ أَبيه فماتَ بالعراق. ذكرهُ أَحمد وخالد.

١١٢٨ ـ محمد[٣] بن الرَّبيع بن بِلال[٤] بن زياد الأَنْدَلُسيُّ، مولى بني عامر، يُكْنَى أبا عبد الله.

رَوَى عن حَرْملة بن يحيى.

وتُوفي في المُحرم سنة خمسٍ وثمانين ومئتين. أَخبرني به محمد بن أحمد، عن أبي سعيد المِصْريّ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٤٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٢١).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٨).

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٠)، والضبي في بغية الملتمس (١١٥).

(٤) في الأوربية وما طبع عنها: «جلال»، وما أثبتناه من الأصل، وهو الموافق لما في مصادر ترجمته.

١١٢٩ ـ مُحمد[١] بن فِيرُّه[٢]، من أَهل طُلَيْطُلَة.

سمع من قاسم بن مُحمد، وابن القَزَّاز، والخُشَنيّ، ومحمد بن وَضَّاح، ونُظرائهم. وغَلب عليه القُرآن والزُّهْد، وكان يُقْرَأ عليه.

تُوفي سنة خمس ومئتين. ذكره خالد.

١١٣٠ ـ مُحمد بن الأَبَحّ، من أَهل إِسْتِجة.

كانت له رِحْلة سَمعَ فيها من سَحْنُون بن سعيد. وكان حافِظًا للمَسَائل، مُعتنيًا بالعِلْم. سمع منه موسى بن أَزْهر، وهِشام بن طالُوت، وتَحَوَّل من اسْتجةَ إلى قُرْطُبة فَسَكَنها؛ أَخبرني بذلكَ إِسماعيلُ.

١١٣١ ـ محمد بنُ الفَرَج الذَّارع، المعروف بالدَّشاش، من أَهل قُرْطُبة.

وهو الذي يُنسب إليه الذِّرَاع[٣]. روى عن يحيى بن يحيى. وهو أَخو سعِيد.

١١٣٢ ـ محمد[٤] بنُ عبد السَّلام بن ثَعْلَبة بن زَيْد بن الحَسَن بن كَلْب بن أَبي ثَعْلَبة الخُشَنِيِّ صاحبِ رسول الله ﷺ، من أَهل قُرْطُبة، يُكْنَى أَبا عبد الله.

رحل قبل الأَربعين ومئتين، فحجّ، ودخلَ البَصْرةَ فوجد أَهلها متوافرين[٥]، فسمعَ فيها من محمد بن بَشَّار بُنْدَار، ومن أبي موسى الزِّمِن،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٨.

(٢) في ترتيب المدارك: «فارة»، وما هنا من الأصل، ويعضده ما في أخبار الخشني.

(٣) في الأصل: «الذارع» ووضع كسرة تحت الذال، فعُلم أنه سبق قلم.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٣٨)، والزبيدي في أخبار النحويين ٢٦٨، والحميدي في جذوة المقتبس (١٠٠)، والسمعاني في «الخشني» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٢٠٢)، وابن الأثير في «الخشني» من اللباب، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٨١٢، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٥٩، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٦٠.

(٥) في الأوربية وما طبع عنها: «متوافدين» محرفة.

ونَصْر بن علي الجَهْضَمي، وابنِ بنت أَزهر السَّمَّان، وغيرهم من أَصحابِ الحديثِ. ولقي بها أَبا حاتِم سَهْل بن محمد السِّجِسْتاني، والعباس بن الفَرَج الرِّياشي، وأَبا إِسحاق الزِّياديّ، فأخذ عنهم كثيرًا من كتب اللُّغة رواية عن الأَصْمعِيّ وغيره.

ودخل بغدادَ فسمعَ بها من غيرِ واحدٍ، وكَتَبَ بها كُتُبَ أَبي عُبيد القاسم ابن سَلَّام، عن محمد بن وَهْب المِسْعَري وأَبي عِمْران موسى بن خاقان.

وسَمِعَ بمكةَ من محمد بن يحيى بن أَبي عُمر العَدَنيّ[1]، صاحب ابن عُيَيْنة[2]، أَخذ منه مُصنف ابن عُيَيْنة.

وسَمع بمصرَ من سَلَمَة بن شَبِيب، صاحب عبد الرَّزاق، ومن أَبي الطَّاهر أَحمد بن عَمْرو بن السَّرْح، ومحمد بن عبد الرَّحيم البَرْقي، رَوَى عنه «المَشَاهد»، وجماعة كثيرة من البَصْريين، والمِصْريين، وغيرِهم.

وأَدخل الأَندلسَ كثيرًا من حديث الأَئمة، وكثيرًا من اللُّغة والشِّعْر الجاهلي، روايةً.

وكان فَصِيحَ اللِّسان، جَزْل المَنْطق، ضَرْيًا[3]، من الأَعراب، وكان صارمًا أَنوفًا، منقبضًا عن السُّلطان. وأَراده الأَمير محمد على القَضَاء، فأَبَى وقال: أَبيتُ كما أَبَت السَّماوات والأَرض إِباية إِشْفاقٍ لا إِباية عِصْيان، لي ولدٌ وأَنا أُحبه، لي ولدٌ وأَنا أُحبه، فأَعفاهُ الأَمير.

ولم يكن عند الخُشَني كبير علم بالفقْه، إِنما كان الغالب عليه حِفْظ اللُّغة، ورواية الحديث، وكانَ ثقةً في ذلك مأمونًا.

أَخبرَنا عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ الشِّبْليُّ، قال: قال لي عبدُ اللّهِ بنُ يونُسَ:

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «العيدي» محرف، وهو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبد اللّه نزيل مكة، من رجال التهذيب ٢٦ / ٦٣٩.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «عتبة» محرف، وهو سفيان بن عيينة.

(٣) الضَّرْي: اللهج.

ماتَ الخُشَنيُّ رحمَهُ اللّهُ يومَ السبتِ لأَربعٍ بَقِينَ من شهرِ رمضانَ سنةَ ستٍّ وثمانينَ ومئتَيْنِ، وهُو ابنُ ثمانٍ وستينَ سنةً.

١١٣٣ ـ محمدُ بنُ محمدٍ، من أَهلِ تُطِيلةَ.

عُنِيَ بِالعلمِ، وطلَبَ وجَمَعَ ورَحَلَ، سَمعَ فيها من سَحْنُون. من كتابِ محمدِ بنِ أَحمد.

١١٣٤ ـ محمدُ[1] بنُ وَضَّاح بن بَزِيع، مَوْلَى الإمامِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُعاوية رضيَ اللّهُ عنهُ، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

رَوَى بِالأَندَلُس عن محمدِ بنِ عيسَى الأَعْشَى، ومحمدِ بن خالدٍ الأَشَجّ، ويحيى بنِ يحيى، وسعيدِ بن حَسَّان، وزُوْنانَ بنِ الحَسَن، وعبدِ اللّه بنِ حَبِيب، وعبدِ الأَعلى بن وَهْب.

ورَحَلَ إلى المَشرِقِ رحلتَيْنِ، إحداهُما سنةَ ثمانِ عشْرةَ ومئتَيْن، لقِيَ فيها سعيدَ بنَ منصُور، وآدمَ بنَ أَبي إِياسٍ العَسْقلانيَّ، ويحيى بنَ مَعِين، وأَحمدَ بنَ حَنْبل، وزُهيرَ بنَ حَرْب، وإبراهيمَ بنَ حَسَّانَ الأَطْرَابُلُسيَّ، وغيرَهم.

ولم يكن مَذهبُهُ في رحلتِهِ هذه طلَبَ الحديث، وإنّما كان شأنُهُ الزُّهدَ وطلبَ العُبَّاد، ولو سَمعَ في رحلتِهِ هذه لَكان أَرفعَ أَهلِ زمانِه درجةً وأَعلاهم إسنادًا. وكانتْ رِحلتُه هذه قبْلَ رحلةِ بَقِيِّ بن مَخلَد، وقد شارَكَ بَقِيًّا في كثيرٍ من رجالِه.

ورَحَلَ رحلةً ثانية، فسَمعَ فيها من إسماعيلَ بنِ أَبي أُوَيْس، ويَعقوبَ بنِ حُمَيْدِ بن كاسِب، وإبراهيمَ بن المُنذرِ الحِزَاميِّ، وإبراهيمَ بن محمدِ بن يُوسُفَ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٥٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٣٥ ترجمة رائقة، والضبي في بغية الملتمس (٢٩١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٨٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٤٥، وميزان الاعتدال ٤ / ٥٩، والصفدي في الوافي ٥ / ١٧٤، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٧٩، والمقريزي في المقفى ٧ / ٢١٩، وغيرهم.

الفِرْيابي، ومحمدِ بن قُدَامةَ، ومحمدِ بن بَكّارِ الحِمْصي، وهارونَ بن سَعيد الأَيْلي، ويعقوبَ بنِ كعبِ الأَنْطاكيِّ، ومحمدِ بنِ المباركِ الصُّوْرِيّ، وحامِدِ بن يَحيى البَلْخِي، ومحمدِ بن مَسْعودٍ المِصِّيصيِّ صاحبِ القَطّان، ومحمدِ بن فَرُّوخ، ونَصْرِ بن مُهاجِر، ومحمدِ بن عَمرو الغزِّيِّ، وأَبي جعفرٍ البُسْتِي، ومحمدِ بن أبي السَّرِيّ، وحَرمَلَة بن يحيى التُّجيبْي، ومحمدِ بن سَعيدِ بن أَبي مَرْيَم، ومحمدِ بنِ عبدِ الرحيم البَرْقي، وأَبي الطاهِرِ أَحمدَ بن عَمْرِو بن السَّرْح، ويوسُفَ بنِ عَدِيّ، والحارثِ بن مِسْكينٍ، وزُهيرِ بن عَبَّاد، وأَصْبغَ بنِ الفَرَجِ، وعبدِ الرَّحمنِ بن إِبراهيمَ دُحَيْمٍ، وإِسحاقَ بنِ أَبي إِسرائيل، وشُجاعِ بن مَخلَد.

وسَمعَ بإِفريقيَّةَ من سَحْنُونِ بن سعيد، وعَوْنِ بن يُوسُفَ، وسعيدِ بنِ عَبْدُوْس، في جماعةٍ كثيرةٍ من البَغْداديِّينَ والمكيِّينَ والشاميِّينَ والمِصْرِيِّينَ والقَرَوِيِّين.

وعِدّةُ الرجالِ الذين سَمعَ منهُم في الأَمصارِ مئةٌ وخمسةٌ وستونَ رجُلاً.

وبمحمدِ بنِ وضَّاحٍ وبَقِيِّ بنِ مَخلَدٍ صارتِ الأَندلُسُ دارَ حديث.

وكان محمدُ بنُ وَضَّاح عالِمًا بِالحديث، بَصيرًا بِطُرُقه، مُتكلِّمًا على عِلَلِه، كثيرَ الحِكايةِ عن العُبَّاد، وَرِعًا، زاهدًا، فقيرًا مُتعففًا، صابرًا على الإِسماع، مُحتَسِبًا في نَشْرِ علمِه. سَمعَ منهُ النَّاسُ كثيرًا، ونفَعَ اللّهُ بهِ أَهلَ الأَندلُس.

قال أحمد: كان أَحمدُ بنُ خالدٍ لا يُقدِّمُ على ابنِ وضَّاحٍ أَحدًا ممَّن أَدرَكَ بِالأَندلُس، وكان يُعظِّمُه جِدًّا، ويَصِفُ فَضْلَه وعقْلَه ووَرعَهُ، غيرَ أَنَّهُ كان يُنكِرُ عليهِ كثْرةَ رَدِّهِ في كثرةٍ من الأَحاديث[1]، وكان ابنُ وضَّاحٍ كثيرًا ما يقولُ: ليسَ هذا من كلامِ النبيِّ ﷺ في شيءٍ، وهُو ثابتٌ من كلامِهِ ﷺ. ولهُ خَطأٌ كثيرٌ محفـوظٌ عنـهُ، وأَشياءُ كان يَغْلَطُ فيها ويُصَحِّفُها، وكان لا عِلمَ عِندَهُ بالفِقه،

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٨٥.

ولا بالعَربيّة.

أَخبرَنا محمدُ بنُ أَحمدَ، قالَ: حدثنا أَحمدُ بنُ خالدٍ، قال: قال لنا ابنُ وَضَّاحٍ: وُلِدْتُ سنةَ تسع، يعني وتسعينَ ومئة، أَو سنةَ مئتَيْن، وأَذكُرُ من الهَيْجِ على أَشياءَ، والهَيْجُ سنة اثنتَيْنِ ومئتين.

أَخبرَنا العباسُ بنُ أَصْبغَ، قال: قال لنا عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن ـ وكان من أَعلـم الناس بأَمرِ ابنِ وضَّاحٍ ـ: تُوفِّيَ محمدُ بنُ وضَّاحٍ رحمَهُ اللّه لَيْلَةَ السبتِ لأَربعٍ بَقِينَ من المحرَّمِ سنةَ سبع وثمانينَ ومئتَيْن. وذكَرَ أَنهُ وُلِدَ سنةَ تسع وتسعينَ في أَوّلِها أَو في آخرِها، وكان لا يُثْبِت حَقِيقةَ ذلك، ودُفِنَ في مَقبُرةِ أُمِّ سَلَمة.

١١٣٥ ـ محمدُ[(١)] بنُ غُصْنٍ الحَدَّادُ، من أَهلِ قُرْطُبةَ.

سَمعَ من محمدِ بن عيسَى الأَعْشَى، وغيرِه. وكان رجُلاً صالحًا، مُعتنيًا بالعلم. ذكَرَهُ خالد.

١١٣٦ ـ محمدُ[(٢)] بنُ أُسامةَ بن صَخْرٍ الحَجْريُّ، من أَهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أَبا يحيى.

كان ذا عِنايةٍ بِالعِلم والسَّماع والجَمْع. ورَحَلَ، فَسَمِعَ من عليٍّ بن عبدِ العزيز، وسُمِعَ منهُ بِالقَيْرَوانِ «مُسْتخرَجةُ» العُتْبِيِّ. حدَّثَ عنهُ أَحمدُ بنُ نَصْر، وأَبو تَمِيمِ بنُ محمدِ التَّميميُّ، وغيرُهما.

أَخبرَني عبدُ اللّه بنُ محمدِ الثَّغْرِيُّ، قال: حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ بالقَيْرَوان، قال: محمدُ بنُ أُسامةَ الحَجْريُّ أَبو يحيى الأَنْدَلُسيُّ، رحَلَ إلى المَشرِقِ وهُو شابّ، وهُو أَولُ مَن قَدِمَ إلينا «بِمُسْتخرَجةِ» العُتْبيِّ، فسَمِعْناها

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥٢).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٤، والضبي في بغية الملتمس (٦١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٧٩٨، والمقريزي في المقفى ٥ / ٢٤٧.

منه، وسَمِعَ منهُ مَعنا أَحمدُ بنُ نَصْرٍ الفقيه. وكان ثِقةً حسَنَ الضَّبطِ لكُتُبِهِ.

وقتلَهُ عامِلُ بلدِه فيما حدَّثني أَبو سَلَمةَ الأَندَلُسيُّ، وغيرُه.

وقال خالد: تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ سبعٍ وثمانينَ ومئتَيْن.

١١٣٧ ـ محمدُ[١] بنُ أَزهَرَ، من أَهلِ قُرْطُبة.

سَمِعَ من العُتْبِيِّ، وكان كثيرَ الدِّراسةِ للمسائلِ والرأْي.

قال خالد: سَمِعتُ محمدَ بنَ عُمرَ بن لُبابَةَ يقول: لم أَرَ أَحدًا أَصْبرَ على درْسِ الرأْيِ منهُ، وكان قليلَ الحِفظِ، وكان رجُلاً صالحًا.

١١٣٨ ـ محمدُ[٢] بنُ أَبي هاشمٍ، من أَهلِ سَرَقُسْطَة.

كان فقيهًا عالمًا.

وتُوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئتَيْنِ. ذكَرَهُ الرَّازي.

١١٣٩ ـ محمدُ بنُ سَلَمةَ بنِ وَليدِ بن أَبي بكْرٍ بن عُبَيْدِ بن بَلْجِ بن عُبَيدِ بن عليٍّ الكِلَابيُّ القَيْسيُّ، من أَهلِ قُرْطُبة.

استَقْضاهُ الأَميرُ عبدُ اللّه بِقُرْطُبةَ بعدَ أَخيهِ النَّضْرِ بن سَلَمة. وكان رجُلاً صالحًا قليلَ العِلم. ذكَرَهُ أَحمدُ، ونَسَبُهُ عن غيرِه.

وتُوفِّيَ في ذي الحِجةِ سنةَ تسعٍ وثمانينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ الرَّازي.

١١٤٠ ـ محمدُ[٣] بنُ قاسمِ بنِ هلال، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من أَبيه. وكان عابِدًا مُجتهدًا، عاقلاً وَقُورًا. وكان أَقلَّ إِخوتِهِ علمًا.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥٧).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٤.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٤٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٣٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٢٩، والضبي في بغية الملتمس (٢٥٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٤٢.

وتُوفِّيَ في شوالٍ ليومَيْنِ مَضَيَا منهُ، سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتَيْن. كذا قال أَحمد.

وقال خالدٌ: كانتْ لهُ رحلةٌ دَخَلَ فيها العراق، واجتمَعَ هنالكَ بِبَقِيٍّ بن مخْلَدٍ عندَ الشُّيوخ. وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنةَ إِحدى وتسعينَ ومئتَيْن.

١١٤١ ـ محمدُ[١] بنُ عبدِ العَزيز، أَخو يحيى بنِ عبدِ العزيز، المعروفُ بابنِ الخَزَّاز، من أَهلِ قُرْطُبة.

أَخبَرنا عبدُ اللّه بنُ محمدٍ الثَّغْرِيُّ، قال: حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ التَّميميُّ، عن أَبيه، قال: محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ، أَخو يحيى بن عبدِ العزيزِ الأَنْدَلُسيُّ، كان ثِقةً، سَمعَ معي من مشايخِنا الآثارَ، ولم يكُنْ لهُ عِلمٌ بالفقه، ثُم رَحَلَ إلى الشام فسَمعَ بها، وسَمعَ بِمصرَ، وبمكةَ. وكان يَدْرِي الحديث، فلمّا قَدِمَ القَيْرَوانَ سَمِعتُ أَنا منهُ، وما عَلِمتُ أَحدًا سَمعَ منهُ غيري. وكان ثقةً، خَيْرًا من أَخيهِ يحيى. ثُم خَرجَ إلى الأَنْدَلُسِ فماتَ بِها سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتَيْن، وكان يحيى أكبرَ منهُ بسنَتَيْن.

١١٤٢ ـ محمدُ[٢] بنُ أَبي حُجَيْرةَ، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

رحَلَ إلى المَشرِق، ورَوَى عن يونُسَ بنِ عبدِ الأَعْلى، والمُزَنيِّ، ومحمدِ بنِ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم. وكان خَيِّرًا فاضلاً.

قال خالدٌ: سَمِعتُ محمدَ بنَ عُمرَ بن لُبابَةَ يُحدِّثُ عنه.

وتُوفِّيَ بِمصرَ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ خالد.

---

(١) ستأتي ترجمة ابن أخيه محمد بن يحيى في موضعها من هذا الكتاب (الترجمة ١٣٢٣).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٥٩، والضبي في بغية الملتمس (٩٥)، والمقريزي في المقفى ٥ / ٢٨٢.

١١٤٣ ـ محمدُ[١] بنُ موسى بن مُفْلَتٍ[٢] الكِنَانيُّ، من أَهلِ قُرْطُبة.

رَوَى عنِ ابنِ مَطْرُوح، وابنِ القَزَّاز، ومحمدِ بنِ وَضَّاح. وكان حافظًا للمسائل.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ أَربعٍ وتسعينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ خالد.

١١٤٤ ـ محمدُ[٣] بنُ العبَّاسِ بن وليدٍ، المعروفُ بابنِ الحَدَّاد، منِ أَهل قُرْطُبةَ.

رَوَى عنِ ابنِ القَزَّاز، وابنِ وَضَّاح، وحَكَى عنهُ الأَعْناقيُّ حكايةً، وكان يُثْنِي عليه. ذكَرَهُ خالد.

وفي كتابِ أَبي سعيد: تُوفِّيَ سنةَ أَربع وتسعينَ ومئتَيْن.

ورأَيتُ في كتابِ محمدِ بن أَحمدَ أَنهُ تُوفِّيَ سنةَ أَربعٍ وثلاثِ مئة.

١١٤٥ ـ محمدُ[٤] بنُ أَسْلَمَ الأَزدِيُّ، من أَهلِ لاَرِدَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

كان يَرْوِي عن يونُسَ بنِ عبدِ الأَعْلَى، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم، ورَبيعِ بن سُليمانَ الجِيزيِّ، ورَبيعِ بنِ سُليمانَ المُؤذِّن، ومحمدِ ابن عُزَيْز[٥]، وعليِّ بنِ عبدِ العزيز.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٩٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٣٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٥٩، والضبي في بغية الملتمس (٢٦٧)، وله ذكر في التكملة الأبارية ١ / ٢٨٩.

(٢) هكذا في الأصل وترتيب المدارك والتكملة لابن الأبار، وفي أخبار الفقهاء: «مُنْفَلت» محرف، وفي جذوة المقتبس، وبغية الملتمس: «تغلب» وهو غريب.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٠٠)، والحميدي في جذوة المقتبس (١١٥).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٢٤)، والضبي في بغية الملتمس (٦٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٦٠)، والمقريزي في المقفى ٥ / ٢٢٧.

(٥) الضبط من الأصل.

قال أَبو سعيد: تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ خمسٍ وتسعينَ ومئتَيْن.

١١٤٦ ـ محمدُ[١] بنُ غالبٍ، المعروفُ بابنِ الصّفَّار، من أَهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

رَوَى بِقُرْطُبَةَ عنِ العُتْبيِّ، وابنِ وضَّاح، وغيرِهما. ورحَلَ، فسَمعَ من محمدِ بن سَحْنُون، وأَحمدَ بن صالحِ الكُوفيِّ، ومحمدِ بن تَمِيم العَنْبَريّ، ومحمدِ بن عبدِ الحَكَم، ويونُسَ بن عبدِ الأَعْلَى، وابنِ أَخي ابنِ وَهْب، وأَحمدَ ابن عبدِ الرحيم البَرْقي، وغيرِهم من رجالِ مِصر. وكانتْ رحلتُهُ ورحلةُ عبدِ اللّه بنِ أَبي الوليدِ الأَعرَج واحدةً.

وانصرَفَ إلى الأَنْدَلُس، فكانتِ الفُتْيَا دائرةً عليهِ معَ عُبَيدِ اللّه بن يحيى، ومحمدِ بن عُمرَ بن لُبَابَةَ، وأَصحابِهم.

وكان حافظًا للفقه، عالمًا بالشُّروط، متقدِّمًا فيها، ومالَتْ بهِ الدُّنيا، فكان يتَّبعُ الهوى في فُتْياه ويَخلِط.

وتُوفِّيَ في شوّالٍ سنةَ خمسٍ وتسعينَ ومئتَيْن. ذكَرَ تاريخَ وفاتِهِ أَحمد.

وقال الرازي: تُوفِّيَ يومَ الثلاثاءِ لثلاثٍ خَلَوْنَ من شوَّالٍ سنةَ خمسٍ وتسعين.

١١٤٧ ـ محمدُ[٢] بنُ سُليمانَ بن محمدِ بن تَلِيدِ المَعَافِريُّ، من أَهلِ وَشْقَةَ، يُكْنى أَبا عبد اللّه.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥١)، ونسبه أمويًا، والحميدي في جذوة المقتبس (١٢٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٥٨، والضبي في بغية الملتمس (٢٤٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٤١، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٨٩، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٢٧، والمقريزي في المقفى ٦ / ٢٥٢.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٩٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (٥٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧٢، والضبي في بغية الملتمس (١٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٢٩، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٢٣.

وجَدُّه تَلِيدٌ، مولًى لرجُلٍ من مَعَافِر. وكان مَولِدُهُ بِسَرَقُسْطَة، وماتَ بها.
رَوى عن مُحمدِ بن أَحمدَ العُتْبيِّ، وابنِ مَطْروح، وغيرِهما. ورَحَلَ، فسَمعَ من سَحْنُونِ بن سَعيد. وقيلَ: إنهُ دَخَلَ العراق.
وكان مُفتيَ أَهلِ مَوْضعِه، وإليهِ كانتِ الرِّحلةُ في وَقتِه. وكان رجُلاً صالحًا، ووَلِيَ قضاءَ وَشْقَة. وكان يذهَبُ في الأَشْربةِ مَذهبَ العراقيِّين، وكان شديدَ العَصَبيَّةِ لِلمُولَّدين.
وتُوفِّيَ سنةَ خمسٍ وتسعينَ ومئتَيْن. ذكَرَ تاريخَ وفاتِه وبعضَ أَمرِهِ ابنُ حارِث. وأَخبرَني عبدُ اللّهِ بنُ محمدٍ الثَّغْريُّ ببعضِ ذلك.
وقرأْتُ بخطٍّ بعضِ أَصحابِنا، عن سعيدِ بنِ فَحْلُونٍ، قال: ماتَ محمدُ ابنُ تَلِيدٍ سنةَ ستٍّ وتسعين.
وقال الرَّازيّ: تُوفِّيَ بِوَشْقَةَ في شعبانَ سنةَ ستٍّ وتسعين.
١١٤٨ ـ محمدُ[1] بنُ جُنَادةَ بن عبد اللّه بن أَبي جُنَادةَ يزيدَ بنِ عَمْرٍو الأَلْهَانيُّ، من أَهلِ إِشبيلِيَةَ، **يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه**.
رَوَى عن يحيى بنِ يحيى، وعثمانَ بنِ أَيُّوبَ، ونُظَرائهما من شيوخِ قُرْطُبَة. ورحَلَ، فسَمعَ من أَبي الطَّاهرِ أَحمدَ بنِ عَمْرِو بن السَّرْح، ويونُسَ بنِ عبدِ الأَعلى، وسَلَمةَ بن شَبيبٍ، وغيرِهم من شيوخ من مِصرَ.
وكان يُرْحَلُ إِليهِ إلى إِشبيلِيَةَ لِلسَّماعِ منهُ، رحَلَ إِليهِ من أَهلِ قُرْطُبَةَ محمدُ ابنُ قاسم، وكان يُوثِّقهُ.
قال ليَ العبَّاسُ بنُ أَصبَغَ: سَمِعتُ محمدَ بنَ قاسمٍ يُثْني على محمدِ بن جُنَادةَ الإِشبيليِّ، وكان يُخبرُ أَنهُ كان صاحبَ أَبيهِ في المَشْرِقِ عندَ أَبي الطَّاهرِ، وغيرِه. قال محمدٌ: ورَحلْتُ إِليهِ إلى إِشبيلِيَةَ وسَمِعتُ منهُ، وكان ثِقةً.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٤٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٧، والضبي في بغية الملتمس (٧٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠١٩، والمقريزي في المقفى ٥ / ٢٧٤.

وقال لي أَبو محمدٍ الباجِيُّ: كان إِبراهيمُ بنُ حَجّاجٍ قدِ استَقْضَى محمدَ ابنَ جُنَادةَ بإِشبيلِيَةَ. وأَثنَى عليهِ الباجِيُّ، وقال: تُوفِّيَ سنةَ ستٍّ وتِسعينَ ومئتَيْن.

١١٤٩ ـ محمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ بن محمدٍ، من أَهلِ قُرْطُبَةَ.

سَمِعَ منَ ابنِ وضَّاح، وابنِ القَزَّاز، ونُظَرائهما. ورَحَلَ حاجًّا. وكان الغالبَ عليهِ الحَملُ والرِّواية، معَ الزُّهدِ والعِبادة، وكان عالمًا بالقراءات. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

وقال خالد: تُوفِّيَ سنةَ ستٍّ وتِسعينَ ومئتَيْن.

١١٥٠ ـ محمدُ[1] بنُ عبدِ اللّه بن الغازِي بن قَيْسٍ، من أَهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من أَبيه. ورحَلَ إلى المَشرِق، فدخَلَ البَصْرة، فلَقِيَ بها أَبا حاتم سَهْلَ بنَ محمدٍ السِّجِسْتَانيَّ، وأَبا الفَضْل العبّاسَ بنَ الفَرَج الرِّيَاشيَّ، وأَبا إِسحاقَ إِبراهيمَ بنَ خِدَاش، وأَبا موسى عيسَى بنَ إِسماعيلَ العَتَكيَّ، وأَبا سعيدٍ عبدَ اللّه بنَ شبيب، وجَماعةً سِواهم من أَهلِ الحديثِ، ورُوَاةِ الأَخبارِ والأَشعار، وأَصحابِ اللُّغةِ والمعاني.

وأدخَلَ الأَندَلُسَ عِلْمًا كثيرًا من الشِّعرِ والغَريبِ والخَبَر. وعنهُ أَخَذَ أَهلُ الأَندلُس الأَشعارَ المشرُوحةَ كلَّها رِوَايةً.

وخرَجَ من الأَنْدَلُس في آخرِ عُمُرِه يُريدُ الحَجّ، فحَكَى يحيى بنُ أَبي صُوفَةَ الجَزَري[2]، قال: كان عندَنا أَبو عبدِ اللّه بنُ الغازِي سنةَ خمسٍ وتسعينَ

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقاته ٢٦٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٣٣، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٣٩.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «الجذري» محرفة، بل علق السيد إبراهيم الأبياري على طبعته بغير علم فقال: «الجذري: بالكسر والسكون نسبة إلى جذرة بطن ـ لب اللبـاب»! والرجل جزري من أهل الجزيرة الخضراء، وستأتي ترجمته في موضعها=

ومئتَيْن، وخَرَجَ عنّا إلى طَنْجةَ، فماتَ بِها بعدَ سنةٍ أَو نحوِها. وكانتْ كتُبُهُ عند أقوامٍ بِطَنْجة.

١١٥١ ـ محمدُ[١] بنُ عُمرَ بن يوسُفَ، أَخو يحيى بنِ عُمَر، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

أَخبَرَني عبدُ اللّه بنُ مُحمدٍ الثَّغْريُّ، قال: حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، قال: قال أَبي: محمدُ بنُ عُمرَ، أَخو يحيى بنِ عُمرَ، الأَندَلُسيُّ، كان ثِقةً، كثيرَ الكَتْبِ في الفِقهِ والآثارِ، حسَنَ الضَّبْط. سَمِعَ من عامةِ مَن سَمِعَ منهُ أَخوه يحيى ابنُ عُمرَ، غيرَ سَحْنُون، وابنِ بُكَيْر، وأَبي زَيْدِ بنِ أَبي الغَمْر. وخَرَجَ عنّا من القَيْرَوانِ سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومئتَيْنِ، فدخَلَ مِصرَ فسَمِعَ منهُ الناسُ بها. وتُوفِّيَ بِمصرَ سنةَ تسعٍ وتِسعينَ ومئتَيْنِ بعدَ ما كُفَّ بصَرُه.

١١٥٢ ـ محمدُ[٢] بنُ يوسُف، من أَهلِ شَذُونَة.

وكان صاحبًا لإِسماعيلَ بن عَمْرُوس، وأَصبَغَ بنِ مُنَبِّه[٣] في السَّماعِ عندَ الشيوخ. وكان صاحبَ صَلاةِ شذُونَة، ووَلِيَ القضاءَ في أيامِ الأَميرِ عبدِ اللّه على بعضِ كُوَرِ الغَرْب. قالَهُ خالد.

= من هذا الكتاب (رقم ١٥٨٣)، بل جاءت عند الأبياري في موضعها واضحة: «يحيى ابن أبي صوفة، من أهل الجزيرة الخضراء»! فتأمل ذلك وتدبره.

(١) ترجمه المقريزي في المقفى ٦ / ٢٣٥ نقلاً من هذا الكتاب. وهو ـ فيما أرى ـ أبو عبد اللّه محمد بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسي، مولى بني أمية، والآتية ترجمته في الرقم (١١٧٩) تكرر على المؤلف بسبب اختلاف النقل عن المصادر، حيث نقل هنا من كتاب أبي العرب القيرواني، ونقل هناك من تاريخ الغرباء لابن يونس، ولا أدل على ذلك من أنه حين ترجم لأخيه يحيى نسبه فقال: يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر» وذكر سماعه من سحنون بن سعيد وغيره (الترجمة ١٥٦٦).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦٤)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٨٦.

(٣) في الأوربية: «منية» مصحف، وتقدمت ترجمته في الرقم (٢٤٦).

١١٥٣ ـ محمدُ[١] بنُ عُمرَ بن يُخَامِرَ المَعَافِريُّ، من أَهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أَبا عُبَيْدَةَ، وهُو أَخو سَعدِ بنِ مُعاذٍ لأُمِّه.

وكان مُعتنيًا[٢] بالعلم، راسِخًا فيه، معَ خيرٍ وفَضْل.

ذكَرَهُ خالدٌ، وقال: تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنةَ ثلاثِ مئة.

وقال غيرُه: تُوفِّي يومَ الجُمُعةِ لِلَيْلتَيْنِ خَلَتا من شوّالٍ سنةَ تسعٍ وتسعينَ ومئتَيْن.

١١٥٤ ـ محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن سُوَيْدٍ القَيْسيُّ، من أَهلِ بَطَلْيَوْسَ، وكان أَصلُهُ من مَارِدَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سمعَ من محمدِ بنِ وضَّاحٍ، وإِبراهيمَ بن محمدِ بن باز، ونُظَرائهما. وكان عالمًا فقيهًا جامعًا للعلم، وهُو من طَبقةِ مُنذرِ بن حَزْم.

رَوى عنهُ محمدُ بنُ مَرْوانَ ابن الغَشَّاء.

وقال أَبو سعيد: تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنةَ ثلاثِ مئة.

١١٥٥ ـ محمدُ[٣] بنُ أَحمدَ بن سَيِّدِ بن عُمَرَ بن حَبِيبِ بنِ عُمَيْرٍ، من أَهلِ إِشبيلِيَةَ.

أَخَذَ عن محمدِ بن عبدِ اللّه بن الغازِي، وغيرِه[٤] من العُلماء. وكان نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا، شاعِرًا مَطْبوعًا.

تُوفِّيَ سنةَ ثلاثِ مئة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٠٨)، والضبي في بغية الملتمس (٢١٩).

(٢) في الأوربية: «معنيًا»، وما أثبتناه من الأصل الخطي.

(٣) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٨٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٧.

(٤) في الأصل: «وغيرهما» ولا تستقيم، وما ذكرناه يقتضيه ما قبله، وهو الموافق لما ذكره الزبيدي في طبقاته.

١١٥٦ ـ محمدُ[١] بنُ شُجَاع، من أَهلِ وَشْقَة.

سَمعَ من يحيى بنِ عُمَر. وكان حَسَنَ العلمِ بالمسائل، وذكَرَ بعضُهم أَنَّهُ كان يَرى نِكَاحَ المُتْعة.

قُتِلَ بِبَرْشَلُونَةَ سنةَ إِحدى وثلاثِ مئة. ذكَرَ بعضَ خبرِه أَبو سَعيد.

١١٥٧ ـ محمدُ[٢] بنُ عُثمانَ بن عَبّاس، من أَهلِ طُلَيْطُلَة، وهُو المعروفُ بابنِ ارْفَعْ رَأْسَهُ.

سَمعَ من محمد بن وضّاح، وابنِ القَزّاز، ونُظَرائهما. ولم تكنْ لهُ رِحلة، وكان الغالبَ عليه الزُّهدُ. ذكَرَهُ ابنُ حارث.

وقال خالدٌ: تُوفِّيَ سنةَ اثنتَيْنِ وثلاث مئة[٣].

١١٥٨ ـ محمدُ[٤] بنُ عبدِ اللّه بن سَوَّارٍ، من أَهل قُرْطُبَةَ.

أَخَذَ عن أَبيهِ. ورحَلَ إِلى المَشرِقِ فلَقِيَ أبا حَاتمٍ، والرِّيَاشيَّ[٥]، وغيرَهما. وشَهِدَ بِالبصرةِ دُخولَ صاحبِ الزَّنْجِ بها سنةَ سبعٍ وخمسينَ ومئتَيْن.

وتُوفِّيَ في شهرِ رَبيعِ الأَولِ سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثِ مئة. من كتابِ محمدِ بن حسَن.

١١٥٩ ـ محمدُ[٦] بنُ سَعيدِ بن حَكَم، من أَهلِ بَجّانَةَ، وأَصلُهُ من قُرْطُبَةَ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٥١، والضبي في بغية الملتمس (١٥٦).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٩٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٩.

(٣) في ترتيب المدارك: ثلاث وثلاث مئة.

(٤) ترجمه الزبيدي في طبقاته، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٥، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٢٩.

(٥) في الأوربية: «الدياشي» بالدال، محرفة.

(٦) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١٢).

سَمعَ كُتبَ عبدِ الملِكِ بن حَبِيبٍ منَ ابنِه. ورَحَل، فلَقيَ رجالَ سَحْنُون، وكان مُفْتيًا ببَجَّانة.

وتُوفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة. من كتابِ محمدِ بنِ أَحمدَ.

١١٦٠ ـ محمدُ[١] بنُ رَحِيقٍ، من أَهلِ قَرْمُونة[٢].

سَمعَ منَ العُتْبيِّ، وكان حافظًا للمسائلِ فاضلاً. ذكَرَهُ خالد.

١١٦١ ـ محمدُ[٣] بنُ حَزْمٍ المُعلِّم، من أَهلِ قُرْطُبةَ.

سَمعَ من أَبانِ بن عيسَى بن دِينار، ويحيى بنِ إِبراهيمَ بن مُزَيْن، وقاسمِ ابن محمدٍ، وبَقِيِّ بن مَخْلَد، وغيرِهم.

وكان مجتهدًا في طلَبِ العلمِ فاضلاً. ذكَرَهُ خالدٌ[٤].

١١٦٢ ـ محمدُ بنُ عبدِ السّلامِ بن قَلَمُون، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

سَمعَ معَ أَخيهِ من محمدِ بن وَضَّاحٍ، وغيرِه. وكان فصيحًا نَبِيلاً مُرسِلاً، وديوانُ تَرْسيلِه بأَيدي الناس، وكان شاعِرًا مطبوعًا.

قال خالد: تُوفِّيَ سنةَ أَربعٍ وثلاثِ مئة.

وقال الرَّازي: توفِّيَ لَيْلةَ الخميسِ لثلاثَ عشْرةَ بَقِيَتْ من شهرِ رَبيعٍ الأَولِ سنةَ أَربع.

١١٦٣ ـ محمدُ[٥] بنُ أَحمدَ بن عبدِ الملِكِ بن سَلّام، مُعْتَقُ الإمامِ هشامِ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦٣).

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «قرطبة»، محرفة.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٩٨)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٨٦، والذيل لابن عبد الملك ٦ / ١٥٧.

(٤) ذكر ابن الأبار أنه خرج حاجًا سنة ٢٨٢ فأدركته الوفاة في مسيره وقد ركب البحر، فكفن وصلي عليه وألقي في البحر.

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٩٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك=

ابن عبدِ الرَّحمن، المعروفُ بابنِ الزَّرَّاد، من أَهلِ قُرْطُبة.

رَوَى عن محمدِ بن وَضَّاحٍ كثيرًا، وصَحِبَهُ. ورَوَى عن إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ بَاز، وإبراهيمَ بنِ قاسمِ بنِ هِلال، ومحمدِ بن عبدِ السّلامِ الخُشَنيِّ، ونُظَرائهم. ورحَلَ حاجًّا، وسَمعَ في رحلتِه يسيرًا.

وكان الزُّهدُ وأَمرُ المُحتَسِبةِ وأَخبارُ العُبَّادِ أَغلَبَ عليهِ من العلم، ولم يكنْ بالضابطِ لكُتُبه، وكان كثيرَ الحِكايةِ عنِ ابنِ وضَّاح، حافظًا لأَخبارِه. حَدَّثَ، وسَمعَ الناسُ منهُ كثيرًا.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة. ذكَرَ تاريخَ وفاتِه أَحمد.

وقال أَحمدُ بنُ سعيد: تُوفِّيَ ابنُ الزَّرَّادِ لَيْلةَ الاثنَيْنِ لأَربعةِ أَيامٍ مَضَتْ من شهرِ جُمَادى الأُولى سنةَ أَربعٍ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ اثنتَيْنِ وستينَ، ومَولدُهُ سنةَ اثنتَيْنِ وأَربعينَ ومئتَيْن.

١١٦٤ ـ محمدُ[١] بنُ إبراهيمَ بن حَيُّون، من أَهلِ وادي الحِجَارة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمعَ من أَبي عبدِ اللّه الخُشَنيِّ، وابنِ وَضَّاح، وعبدِ اللّه بنِ مَسَرَّةَ، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن الغازِي، وجماعةٍ من نُظَرائهم بِالأَندَلُس.

ورَحَلَ إِلى المَشرِقِ فترَدَّدَ هناكَ نحوَ خمسَ عشْرةَ سنةً. سَمعَ بِصَنْعاءَ من أَبي يَعقوبَ الدَّبَرِيِّ[٢]، وعُبَيْدِ بن محمدِ الكَشْوَرِيِّ، وغيرِهما.

وسَمعَ بِمكةَ من عليِّ بنِ عبدِ العزيز، وأَبي مُسلمٍ الكَشِّيِّ، ومحمدِ بنِ

= ٥ / ١٧٨، والضبي في بغية الملتمس (١١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٢.

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٥)، والضبي في بغية الملتمس (٥٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٤١٢، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٨١، والمقريزي في المقفى ٥ / ٥٣، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٥٢، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٢٤٦.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «الدَّيْري»، مصحف، وهو راوي مصنف عبد الرزاق.

عليِّ بن زَيْدٍ الصائغ، وأبي محمدٍ عليِّ بن عيسَى العَباسيّ.

ودخَلَ بغدادَ، فسَمعَ بِها من جماعةٍ من أَصحابِ الحَديث.

وسَمعَ بِمصرَ من عبدِ اللّه بن أَحمدَ بن عبدِ السّلام النَّيْسابُوريِّ، وإِبراهيمَ ابن يَعقوبَ الجُوْزَجانيِّ، وإبراهيمَ بن موسَى بن جَميل، وسَمعَ من أَبي بكرٍ أَحمدَ بن محمدِ بن الوليدِ المُرِّي.

وسَمعَ بالقَيْرَوانِ من جماعة، وسَمعَ بها من تَميمِ بنِ محمدِ التَّميميِّ، وغيرِه.

وكان إِمامًا في الحديث، عالِمًا بِهِ، حافظًا لِعِلَلِه، بصيرًا بِطُرُقِه، لم يكنْ بِالأَندَلُس قبْلَه أَبصَرُ بالحديثِ منهُ.

قَال لي عبدُ اللّهِ بنُ محمدٍ الثَّغْرِيُّ: قال لي وَهْبُ بنُ مَسَرَّةَ الحِجَاريُّ: محمدُ بنُ حَيُّونِ الحِجَاريُّ، صاحبُ حديثٍ، ضابِطٌ مُتفنِّنٌ حسَنُ التوجيهِ لهُ، صَدُوقٌ، لم يذهَبْ مذهبَ مالك. رَوى عنهُ محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بن أَيمَن، وقاسمُ بنُ أَصبَغَ، وسَعيدُ بنُ جابرٍ الإشبيليُّ، ووَهبُ بنُ مسَرَّةَ الحِجَارِيُّ، وأَحمدُ بنُ سعيدِ بنِ حَزْم، وخالدُ بنُ سعيد.

أَخبرَني إِسماعيلُ، قال: سَمِعتُ خالدًا يقولُ: لو أَنَّ الصِّدقَ إِنسانٌ لَكان ابنَ حَيُّون.

وقال ابنُ حارث: كان ابنُ حَيُّونٍ يُزَنُّ بالتشيُّعِ لشيءٍ كان يَظهَرُ منهُ في مُعاويةَ بن أَبي سُفيانَ، رضيَ اللّهُ عنه، ووقَّفْتُ عليهِ محمدَ بنَ عبدِ الملِكِ بن أَيمنَ فعَرَفَه، واللّهُ أَعلمُ بِنيَّتِهِ ومُجازيهِ[1] عنها. وكان ابنُ حَيُّونٍ شاعرًا، وكان أَعورَ.

تُوفِّيَ بِقُرْطُبَةَ يومَ الاثنَيْنِ في عَقِبِ ذي القَعْدةِ سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة. ذكَرَ تاريخَ وفاتِهِ ابنُ حارث.

---

(١) في الأوربية: «ومجاريه» مصحفة.

١١٦٥ ـ محمدُ[1] بنُ عُبَيدٍ الجَزيريُّ، من أَهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

رحَلَ، ودخَلَ العراقَ، فسَمِعَ بها من قاضي القُضاةِ إِسماعيلَ بن إِسحاق، وموسى بنِ هارونَ الحَمَّالِ، وعلاَّنَ بن الحَسَن، وغيرِهم من أَئمةِ الحديث.

وكان الحديثُ أَغلَبَ عليهِ والرِّواية، ولم يكنْ لهُ كبيرُ حَظٍّ من الفقه. وكان أَحمدُ بنُ محمدِ بن زيادٍ يُشاوِرُهُ في الأَحكام.

واستُشهِدَ في غَزَاةِ القائدِ ابنِ أَبي عَبْدَةَ سنةَ خمس وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ ابنُ حارِث، وقال: رأَيتُ سَمَاعَهُ مُثبَتًا في كتُبِ أَهلِ القَيْرَوان، قد سَمِعُوا منهُ وحَدَّثوا عنهُ.

وقال لي إِسماعيلُ: محمدُ بنُ عُبيدٍ الجَزيريُّ، رَوَى عنهُ ابنُ أَبي دُلَيْم، يعني محمدَ بنَ عبدِ اللّه، وكان رجُلاً نَبيلاً، عُنِيَ بالعِلم وتَقييدِ السُّنَن.

١١٦٦ ـ محمدُ[2] بنُ أَحمدَ الشَّذُونيُّ المُؤدِّب، سَكَنَ قُرْطُبَةَ.

رَوَى عن بَقِيِّ بن مَخْلَد، ومحمدِ بن وَضَّاح، وكان مُعتَنيًا بِالعِلْمِ مَوصُوفًا بِالخيرِ والفَضْل.

استُشهِدَ معَ القائدِ أَحمدَ بنِ محمدِ بن أَبي عَبْدَة سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

وقد حَدَّثَ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن عُثمانَ، عن محمدِ بن أَحمدَ بن سَعيدٍ المُؤدِّب، عن محمدِ بنِ حامد، عن إِبراهيمَ بن نَصْر، فلا أَدري أَهُو هذا أَم غيرُه؟

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٩٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٨.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧٣.

١١٦٧ - مُحمدُ[١] بنُ مَيْمُونٍ، من أَهلِ طُلَيْطُلَةَ.

رَوَى عن مَشْيخةٍ بِالأندَلُس. وكان صاحبَ فُتْيا.

ماتَ سنةَ خمس وثلاثِ مئة. من كتابِ محمدِ بن أَحمدَ، بخطِّه.

١١٦٨ - محمدُ[٢] بنُ أَصبَغَ بن محمدِ بن يوسُفَ بن ناصِحِ بن عَطاء، مَوْلَى أَميرِ المؤمنينَ الوليدِ بن عبدِ الملِكِ، من أَهلِ قُرْطُبة.

رَوَى عن بَقِيِّ بن مَخْلَد، ومحمدِ بن وَضَّاح، وأَصبَغَ بنِ خليل، والخُشَنيِّ، وابنِ القَزَّاز.

وكان عالِمًا بِالحديث، حافظًا لِلرّأْي، بَصيرًا بالنَّحْوِ والغَريب، بَليغًا متفنِّنًا في ضُروبٍ من العلوم، حسَنَ الخَطِّ، ضابطًا.

قال لنا محمدُ بنُ أَحمدَ بن أَبي دُلَيْم: أَرانا قاسمُ بنُ أَصبَغَ مَولدَ أَخيهِ محمدٍ بخَطِّ أَبيه، فكان: وُلِدَ محمدُ بنُ أَصبَغَ لَيْلةَ الأَربعاءِ لأَربعةِ أَيامٍ مضَتْ من شهرِ ربيعِ الأَوّلِ من سنةِ خمسٍ وخمسينَ ومئتَيْن.

قال: قال لنا محمدُ بنُ محمدٍ، عن قاسم: وتُوفِّيَ محمدُ بنُ أَصبَغَ بعدَ فُصولِ بدرِ بن أَحمدَ بأَيام في غَزَاتِهِ سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة. وقد حَدَّثَ عنهُ أَخوهُ قاسمُ بنُ أَصبَغ رحِمَهُ اللّهُ.

١١٦٩ - محمدُ[٣] بنُ هارونَ بنِ عبدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمن بن الفَضْلِ بن عَمِيْرةَ[٤] العُتَقِيُّ، من أَهلِ تُدْمِيرَ، يُكْنى أَبا هارونَ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٢٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٠.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٨٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٠٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٧.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٣، والضبي في بغية الملتمس (٢٩٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١١٠، والمقريزي في المقفى ٧ / ١٩٤.

(٤) قيده المقريزي بالحروف فقال: «بفتح العين المهملة وكسر الميم».

سَمِعَ بِمصرَ من أَبي يَزيدَ القَراطِيسيِّ، وإِبراهيمَ بنِ موسى بن جَميل. وسَمِعَ بِالقَيْرَوَانِ من فُرَاتِ بن محمدٍ العَيْذِيّ.

ورَجَعَ إِلى الأَندَلُس، فتُوفِّيَ بها في رمضانَ سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ ابو سعيدٍ، وفيهِ عن غيرِه.

١١٧٠ ـ محمدُ[١] بنُ بَكْرِ بن عبدِ اللّه، من أَهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُلقَّبُ بالقَمْلة[٢]، بالعَجَمِيّة.

رَوَى عن أَبيـهِ، وعن محمدِ بن وَضَّاح، وإِبراهيمَ ابنِ القَزَّاز، وإِبراهيمَ ابنِ قاسم بن هلالٍ، ومُطَـرِّفِ بن قَيْس، ومحمـدِ بن يوسُفَ بنِ مَطروح، ونُظَرائهم.

وكان أَسلَمُ بنُ عبدِ العزيزِ القاضي في وِلايتِهِ الأُولى يُشاوِرُهُ ويُعظِّمُه. وكان حافظًا لِلفقهِ، نَبيلاً في عَقْدِ الوثائق، رأْسًا فيها، وكان ورِعًا فاضلاً.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّه، لَيْلةَ الاثنينِ لثلاثَ عشْرةَ خَلَتْ من جُمادى الأُولى سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ أحمد.

١١٧١ ـ محمدُ[٣] بنُ موسى بن هاشمِ بن يَزيدَ، المعروفُ بِالأُقَشْتينِ[٤]،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٠١).

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «العملة» بالعين المهملة، محرفة، وما هنا من الأصل الخطي ويعضده ما في أخبار الفقهاء والمحدثين للخشني.

(٣) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٨١، والحميدي في جذوة المقتبس (١٣٩)، والضبي في بغية الملتمس (٢٦٨) وسماه: محمد بن موسى بن هشام، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ٢١٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٢٤، والمقريزي في المقفى ٧ / ١٢٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٥٢، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٧٤.

(٤) في طبقات الزبيدي: «الأقشتيق»، وفي جذوة الحميدي: «الأفشين»، وفي تاريخ الذهبي: «الأقشين» وكله تحريف وتصحيف، وهو نقل لاسم أوغستين الإفرنجي.

مَوْلى المُنذِر، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

كان مُتصرِّفًا في عِلْمِ الأدبِ والخَبَر. ورَحَلَ إلى المَشرق، فسَمعَ بقَيْسارِيَّةَ من عَمْرِو بن ثَورٍ صاحبِ الفِرْيابيِّ[1] «مُسنَدَ الفِرْيَابيِّ». ولقيَ بمصرَ أَبا جَعْفرٍ الدِّينَوَريَّ، وأخذَ عنهُ «كتابَ سِيبَوَيْه» روايةً، وأَخَذَ كتُبَ ابنِ قُتَيْبَةَ من إبراهيمَ بن موسَى بن جَمِيل الأَندَلُسيِّ. وله كتُبٌ مؤلَّفةٌ، منها: كتابُ «طَبقاتِ الكُتّاب»، وكتابُ «شَواهِدِ الحِكَم».

وتُوفِّيَ في رَجَبٍ سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة. من كتابِ محمدِ بنِ حَسَن.

١١٧٢ ـ محمدُ بنُ زيادِ بن محمدِ بن زيادٍ، من أَهلِ قُرْطُبة.

سمعَ منَ ابنِ وَضَّاح.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ ثمانٍ أو سبعٍ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ أَحمد.

وقال الرازي: تُوفِّيَ يومَ السَّبتِ لأَربعَ عشْرةَ لَيْلةً خَلَتْ من رجَبٍ سنة سبعٍ وثلاثِ مئة، وهُوَ الذي صَلّى على محمدِ بن وَضَّاح.

١١٧٣ ـ محمدُ بنُ وَضَّاحٍ الصَّدَفيُّ، من أَهلِ شَذُونةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه، وهُو جَدُّ أَبي أَيوبَ عَتَّابِ بن هارُونَ بن نَشْر[2]، والدُ أُمِّه.

روى بِقُرْطُبةَ عن محمدِ بن وَضَّاح «المُدوَّنَة»، وغيرَ ذلك. ورحَلَ إلى المَشرِق، فرَوى بِالقَيْرَوَانِ «تفسيرَ القرآنِ» ليحيى بنِ سَلّامٍ، عن أَبي داودَ وأَحمدَ بنِ موسى بن جَرِيرٍ القَرَوي. رَوَى عنهُ هارونُ بنُ عَتّاب.

وتوفِّيَ في صَدْرِ أَيامِ الناصرِ عبدِ الرَّحمن بن محمدٍ رحمَهُ اللّه. أَخبَرَني بذلك كلِّه عتَّابُ بنُ هارون.

---

(١) في الأصل الخطي والأوربية وما طبع عنها: «الفريّاني» مصحف، وهو محمد بن يوسف الفريابي شيخ البخاري، من رجال التهذيب وصاحبه عمرو بن ثور مترجم في تاريخ الإسلام ٦ / ٥٨٣.

(٢) بالنون في أوله، تقدمت ترجمته في الرقم ٨٨٦.

١١٧٤ ـ محمدُ[1] بنُ عبدِ اللّه بن سَابِق[2]، من أَهلِ إِلْبِيرَةَ.

سَمِعَ بها من سُليمانَ بن نَصْر، وسعيدِ بن نَمِر، وغيرِهما. ورحَلَ حاجًّا، فسَمعَ في رحلتِه، وكان فقيهًا حافظًا.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة. من كتابِ محمدِ بنِ أَحمد.

١١٧٥ ـ محمدُ[3] بنُ عبدِ اللّهِ بن محمدٍ الخَوْلانيُّ، المعروفُ بابنِ القَوْن، أَصلُهُ من باجَةَ، وتحوَّلَ عنها إِلى إِشبيلِيَةَ فسكَنَها، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من يحيى بنِ إِبراهيمَ بن مُزَيْن، ومحمدِ بن أَحمدَ العُتْبيِّ، وأبان بن عيسَى بن دِينارٍ، ونُظَرائهم. ورحَلَ إِلى المَشرِقِ سنةَ ستٍّ وستينَ ومئتَيْن، فسَمعَ بِمكةَ من عليِّ بن عبدِ العزيز، ومحمدِ بن إِسماعيلَ الصّائغ، وإِسماعيلَ ابن عَمْرو النَّيْسابُورِيِّ، وأَبي أُميَّةَ محمدِ بن إبراهيمَ الطَّرَسُوسيِّ، ومنصُورِ بن الوليد. وسَمعَ بِمصرَ من محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم، ومن أَخيهِ سَعْد.

وكان فقيهًا في الرأْي، حافظًا لهُ، عاقدًا لِلشُّروط.

قال لي أَبو محمدٍ البَاجِيُّ: لم يكُنْ محمدُ بنُ عبدِ اللّه من أَهلِ الحديث، إِنّما كان بابُهُ الرأْيَ، وكان رجُلًا صالحًا، وَرِعًا، ثقةً، وكان محمدُ بنُ عُمرَ بن لُبَابَةَ يُثْني عليه. وكان خالدُ بنُ سعدٍ قد رَحَلَ إِليهِ من قُرْطُبةَ وسَمعَ منهُ، وكان يقولُ إذا حَدَّثَ عنهُ حديثًا: محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن القَوْن، وكان من

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٢٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٠، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٩٢.

(٢) ذكر القاضي عياض أن ابن أبي دليم سماه: محمد بن سابق بن عبد اللّه بن سابق الأموي (ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٠).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٣٨، والمقريزي في المقفى ٦ / ٦٨، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٢٤٣. ولعله هو المذكور في جذوة المقتبس للحميدي (٨١)، وبغية الملتمس للضبي (١٦١).

مَعادنِ الصِّدْق.

قال لي البَاجِيُّ: تُوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة.

١١٧٦ ـ محمدُ[١] بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ العزيزِ بن أَبًّا[٢]، مُعْتَقُ الإمامِ عبدِ الرَّحمن بنِ مُعاوية، من أَهلِ قُرْطُبَةَ.

كان راوِيةً عن العُتْبِيِّ، وابنِ مُزَيْن، وأَصبَغَ بنِ خَليل. وكان مُعتَنِيًا بالعِلْم، ذا خَيْرٍ وفَضْل.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

١١٧٧ ـ محمدُ[٣] بنُ عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بنِ كُلَيْبِ بن ثَعْلبةَ بن عُبَيدِ ابن مُبَشِّرِ بنِ لَوْذانَ بن سَلامةَ بن مالكِ بن الحَسْحاس بن عامرِ بن أنمارِ بن زِنْباعِ ابنِ مازن بنِ كِنانةَ بن سَعْدِ بن يَزيدَ بنِ أَفْصَى[٤] بنِ إِياسِ بنِ حَرَام بنِ جُذَام، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

رَوَى عن محمدِ بن وَضَّاح، وإبراهيمَ بنِ باز، وبَني هِلال، ومُطرِّفِ بن قَيْس، وغيرِهم.

وكان مُشارِكًا في الفقهِ وعَقْدِ الوثائق، وشاوَرَه أَسلَمُ معَ محمدِ بنِ عُمرَ ابن لُبَابَةَ، ونُظَرائه.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ١٤٩. وتقدمت ترجمة أخيه سالم بن عبد اللّه في الرقم ٥٧٩.

(٢) قال القاضي عياض: «أبا بباء واحدة مشددة»، وكذلك قيّده الأمير في ترجمة أخيه سالم (١ / ٨)، وابن ناصر الدين في التوضيح.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٨٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٩٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٧، والضبي في بغية الملتمس (١٨٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٣٩ وفيه: محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد.

(٤) في الأوربية: «أبصى» محرف، وتنظر جمهرة ابن حزم ٤٢١.

قال أَحمد: وتُوفِّيَ في آخرِ وِلايةِ أَسلَمَ الأُولى، سنةَ تسعٍ وثلاثِ مئة.
وقال غيرُه: تُوفِّيَ سنةَ ثمانٍ، وكان يُلَقَّبُ بِغُلامِ اللّه.
وقال الرازي: تُوفِّيَ سنةَ إِحدى عشْرةَ.

١١٧٨ ـ محمدُ[1] بنُ وليدِ بن محمدِ بن عبدِ اللّه بن عُبَيْد، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنى أَبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من العُتْبيِّ، وغيرِه. ورحَلَ معَ أَسلَمَ بنِ عبدِ العزيز، فسَمِعَ من يونُسَ بن عبدِ الأَعلى، والمُزَنيِّ، والرَّبيعِ المُؤَذِّنِ صاحبِ الشافِعيِّ، ومحمدِ ابن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم، وابنِ عبدِ الرَّحيم البَرْقيِّ، ونُظَرائهم. وشارَكَ أَسلمَ في أَكثرِ رجالِه.

وكان حافظًا لِلفقه، عالمًا بِالشُّروط، مُشاوَرًا في الأَحكام. وكان مُتقدِّمًا عندَ أَحمدَ بن محمدِ بن زيادٍ القاضي، وكانتْ للأَميرِ عبدِ اللّه بهِ عِنَاية، وكان طَويلَ اللِّسان، كثيرَ المَلَق.

قال أَحمدُ: كان يَضَعُ الأَحاديثَ، ويَكذِبُ على رسُولِ اللّهِ ﷺ، صَحَّ ذلكَ عندي في غير ما حديثٍ، وكان يَرفَعُ الأَحاديثَ إلى الأَميرِ عبدِ اللّه، رحمَهُ اللّه.

وقال لي إِسماعيلُ: قال خالد: محمدُ بنُ وليدٍ كَذّابٌ، وقد رَوَى الناسُ عنهُ وسَمِعُوا منهُ.

قال أَحمد: وتُوفِّيَ في النِّصفِ من ذي القَعْدةِ سنةَ تسعٍ وثلاثِ مئة.

١١٧٩ ـ محمدُ[2] بنُ عُمرَ بن يوسُفَ بن عامرٍ الأَندَلُسيُّ، مَوْلى بني أُمَيَّة،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٣) ونسبه أمويًا، والحميدي في جذوة المقتبس (١٥٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٦، والضبي في بغية الملتمس (٢٩٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٤٩، وميزان الاعتدال ٤ / ٦٠، والمقريزي في المقفى ٧ / ٢٢٥.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٠٩)، والضبي في بغية الملتمس (٢٢٠)، =

يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

حَدَّثَ عنِ الحارِثِ بنِ مِسْكين، وابنِ أَبي الفَيّاض، وقومٍ من أَهلِ المَغْرب.

تُوفِّيَ بِمصرَ يومَ الخميسِ لثلاثٍ خَلَوْنَ مِن شوّالٍ سنةَ عشْرٍ وثلاثِ مئة. من كتابِ أَبي سعيد.

١١٨٠ ـ محمدُ[١] بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بن بَدْرُونٍ الحَضْرميُّ، من أَهلِ الجَزيرة.

سَمِعَ من أَبيهِ، ومن غيرِه. وكان فقيهًا مُفْتيًا بِالجَزيرة.

تُوفِّيَ سنةَ إِحدى عشْرةَ وثلاثِ مئة. ذكَرَه خالد.

١١٨١ ـ محمدُ[٢] بنُ عبدِ اللّهِ بن محمدِ بن قاسِم، من أَهلِ قُرْطُبة.

سَمِعَ من بَقِيِّ بن مَخْلَدٍ «مُسنَدَهُ» و«تفسيرَهُ»، و«مصنَّفَ ابنِ أَبي شَيْبة»، وسَمِعَ من عمِّهِ قاسمِ بنِ محمد. وكان منسُوبًا إِلى الزُّهد، موصُوفًا بِالفَضْل.

رَوَى عنهُ ابنُ أَخي ربيع، وخالدُ بنُ سَعْد، وغيرُهما.

وتُوفِّيَ رحِمَهُ اللّهُ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ وثلاثِ مئة. عن أَحمد.

١١٨٢ ـ محمدُ بنُ عُبيدِ اللّه بن هاشمِ بنِ سابقِ بن صُمَيْلِ بن بَشِيرٍ، مَوْلَى المُنذرِ بن عبدِ الرَّحمن بن مُعاوية، من أَهلِ قُرْطُبةَ، ويُعرَفُ بابنِ القَسَّام.

سَمِعَ منَ ابنِ وَضّاح، والخُشَنيِّ. وكان ناظِرًا في الأَوقافِ أَيامَ أَسلَمَ بن

= والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٦٦، والمقريزي في المقفى ٦ / ٢٤٢. وينظر تعليقنا على الترجمة ١١٥١.

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٢١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٤) وفيه وفاته سنة ٣٢٢، والضبي في بغية الملتمس (١٦٤).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٨١)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٠٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٥٦.

عبدِ العزيزِ على القضاء.

وتُوفِّيَ في غَزَاةِ بَنْبَلُونةَ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ وثلاثِ مئة. أَخبرَني بذلك ابنُهُ ابو مَرْوانَ عُبيدُ اللّه.

١١٨٣ ـ محمدُ[1] بنُ أَحمدَ الجَبَليُّ، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من بَقِيِّ بن مخْلَد، وابنِ وَضَّاح، والخُشَنيِّ، وأَحمدَ بنِ إبراهيمَ الفَرَضيِّ. وكان حافظًا للرأْي، عالمًا بالأَحكام، وأَلَّف في ذلك كتابًا جمَعَ فيهِ ما يجبُ على الحُكَّامِ عِلْمُه، وأَخَذَتْهُ رِيحٌ فأَبطلَتْهُ، فلَزِمَ بيتَهُ، فكان يُجْتَمَعُ إليهِ لِلمُناظَرة.

وقال خالد: طُلِبَ لِلشُّورى فأَبَى من ذلك.

وتُوفِّيَ في شَوّالٍ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاثِ مئة؛ كذا قال خالد.

وقال أَحمد: تُوفِّيَ سنةَ عشْرٍ وثلاثِ مئة.

١١٨٤ ـ محمدُ[2] بنُ عَزْرَةَ[3]، من أَهلِ وادي الحِجَارة، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

رَوَى عن إبراهيمَ بن محمدِ بن باز، ومحمدِ بن عبدِ السَّلام الخُشَنيِّ، ومحمدِ بنِ وَضَّاح. وكان حافظًا للمسائل، رجُلاً صالحًا. رَوَى عنهُ وَهبُ بنُ مَسَرَّةَ الحِجَاريُّ.

أَخبرَني عبدُ اللّه بنُ محمدٍ الثَّغْريُّ، قال: قال لنا وَهْبُ بنُ مَسَرَّةَ: محمدُ ابنُ عَزْرَة، ثقةٌ حافِظٌ لأَقاويلِ أَصحابِ مالك.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٨٣، والضبي في بغية الملتمس (١٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٦٩.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٢٢)، والضبي في بغية الملتمس (٢٣٨).

(٣) في الأوربية وما طبع عنها: «عذرة» محرف، وما هنا من الأصل الخطي، وهو الذي في مصادر ترجمته أيضًا.

قال لي عبدُ اللّه: وقد وَلِيَ محمدُ بنُ عَزْرَة القَضاءَ بِوادي الحِجَارة، وكان حَسَنَ السِّيرة.

وقال خالد: تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

١١٨٥ ـ محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن مُغِيث، من أَهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من محمدِ بن وَضَّاح، وعبدِ اللّه بن مَسَرَّة، ونُظَرائهما. ورَحَل، فلقِيَ يونُسَ بنَ عبدِ الأَعلى، وغيرَهُ. وحَدَّث. رَوَى عنهُ محمدُ بنُ عُمرَ بن عبدِ العزيز، وغيرُه.

١١٨٦ ـ محمدُ[١] بنُ سعيدِ بن خالدِ بن سَعيدِ بن سُليمانَ البَلُّوطِيُّ، من أَهلِ قُرْطُبةَ.

سَمِعَ من محمدِ بن يوسُفَ بن مَطْروح، وابنِ وَضَّاح، وابنِ القَزَّاز، وكان رجُلاً صالحًا.

قال خالد: تُوفِّيَ سنةَ عشرينَ وثلاثِ مئةٍ أَو نحوِها. وفي كتابِ أَبي سعيد: تُوفِّيَ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

١١٨٧ ـ محمدُ[٢] بنُ عُمرَ بن لُبَابَةَ، مَوْلى أَبي عُثمانَ بن عُبَيدِ اللّه بن

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٩٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٣)، ونسبه الحميدي والضبي غافقيًا.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (١١٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٥٣، والضبي في بغية الملتمس (٢٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٨٦ ووقع فيه: «محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة» وهو خطأ من الذهبي رحمه اللّه قفز ذهنه إلى ابن أخيه محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة المعروف بالبَرْجون والآتية ترجمته في الرقم (١٢٢٩) وأعاد هذا في سير أعلام النبلاء فسماه كذلك ١٤ / ٤٩٥، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٨٩، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٢٦٩.

عُثمان، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه بنَ لُبَابَةَ الفَقيه.

رَوَى عن عبدِ اللّه بن خالد، وعبدِ الأَعلى بنِ وَهْب، وأَبانِ بن عيسَى بنِ دينار، وأَبي زيدٍ عبدِ الرَّحمن بنِ إبراهيم، وعثمانَ بنِ أَيُّوب، وأَصبَغ بن خَليل، ويحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن، ومحمدِ بن أَحمدَ العُتْبيِّ، وقاسمِ بنِ مالك، ومالكِ بن عليٍّ القَطَنيِّ الزاهدِ، وابنِ مَطْروح، ومحمدِ بن وَضَّاح، وغيرِهم.

وكان إمامًا في الفقه، مُقدَّمًا على أَهلِ زمانِهِ في حفظ الرأْي والبَصَرِ بالفُتْيا. دَرَّسَ كتُبَ الرأْيِ ستِّينَ سنةً، وكان مُشاوَرًا في أَيام الأَميرِ عبدِ اللّه معَ عُبَيدِ اللّه بن يحيى ومحمدِ بن غالبٍ وخالدِ بن وَهب الصَّغير، ثُمّ انفرَدَ بالفُتْيا من أَولِ أَيامِ أَميرِ المؤمنينَ الناصِر، فلم يكُنْ يَشْرَكُهُ أحدٌ في رِياسةِ البلدِ والقيامِ بالشُّورى. ولم يكُنْ لهُ عِلْمٌ بالحديث، ولا مَعرِفةٌ بشيءٍ منهُ، وكان غيرَ ضابطٍ لرِوايتهِ، يُحدِّثُ بالمعاني ولا يُراعِي اللَّفظَ، وكان حافظًا لأَخبارِ الأَندَلُس مَليئًا بها، وكان لهُ حَظٌّ من النَّحوِ والخَبَرِ والشِّعر، ووَلِيَ الصَّلاة. ورَوَى عنهُ الناسُ كثيرًا، حدَّثَنا عنهُ غيرُ واحدٍ من شيوخِنا.

قال لي أَبو محمدٍ الباجيُّ: وُلدَ محمدُ بنُ عُمَرَ بن لُبَابَةَ سنةَ خمس وعشرينَ ومئتَيْن، وتُوفِّيَ في لَيْلةِ الاثنينِ لأَربعٍ بَقِينَ من شعبانَ سنةَ أَربعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

وقال لي محمدُ بنُ أَحمدَ بن أَبي دُلَيْم: مات محمدُ بنُ عُمرَ بن لُبَابَة وهُو ابنُ ثمانٍ وثمانينَ سنةً.

١١٨٨ ـ محمدُ بنُ إبراهيمَ، المعروفُ بابْنِ المُؤَذِّن، من أَهلِ طُلَيْطُلَة.

سَمِعَ ببلدِهِ من عُمَرَ بن زَيْد، ومحمدِ بن زَيْد، وابنِ عِيَاض، ونُظَرائهم، ولم تكُنْ لهُ رحلة، وكان غيرَ محمودِ الحِفْظ. ذكره خالد.

١١٨٩ ـ محمدُ بنُ عُمَر، من أَهلِ جَيَّانَ.

كان من أَصحابِ بَقِيِّ بن مَخْلَد، وكان مُعتنيًا بِالحديثِ والرَّأْي. ذكَرَهُ خالد.

١١٩٠ ـ محمدُ[١] بنُ بالغٍ، من أَهلِ وادي الحِجَارة.

سَمعَ منَ ابنِ وَضَّاحٍ، وغيرِه. وكانَ عابِدًا زاهدًا. ذكَرَهُ خالد.

١١٩١ ـ محمدُ[٢] بنُ أَحمدَ بن مُدرِك، من أَهلِ قَبْرَة.

سَمعَ من أَبيهِ، وكان مُفْتيًا في مَوْضعِه، مُعتَنيًا بِالمسائلِ والرأْي. ذكَرَهُ خالد.

١١٩٢ ـ محمدُ[٣] بنُ نَصْرِ بن عَيْسُونٍ[٤] القَيْسيُّ، من أَهلِ قُرْطُبةَ.

سَمعَ منَ ابنِ وَضَّاحٍ، وغيرِه. وكان مُعتَنيًا بِالرأْي، حافظًا لهُ، عاقدًا لِلوثائق، وكان رجُلًا صالحًا.

تُوفِّيَ سنةَ خمسَ عشْرةَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

١١٩٣ ـ محمدُ[٥] بنُ أَبي الأَسعَد، من أَهلِ سَرَقُسْطَة.

أَخرَجَهُ هاشمُ بنُ محمدٍ التُّجيبيُّ منها، فصار إلى وَشْقَةَ واستَوْطَنها حتى توفِّيَ بها سنةَ خمسَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

١١٩٤ ـ محمدُ[٦] بنُ مَرْوانَ بن وَنّانٍ القُرَشيُّ، من أَهلِ إِشبيلِيَة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥٨) وذكر أنه يعرف بالخبر اليابس.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٩.

(٣) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٦ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩، والحميدي في جذوة المقتبس (١٥١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٤، والضبي في بغية الملتمس (٢٨٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٠٠ ووقع فيه «عيشون» تصحف عليه.

(٤) قيده ابن ماكولا فقال: «بياء معجمة باثنتين من تحتها وسين مهملة» (الإكمال ٦ / ٣٠٨)، وتبعه الحميدي فقال: «بالسين المهملة»، ولكنه وقع في الأصل الخطي: «عيشون» مصحف، وتبعه الذهبي كما أشرنا في الهامش السابق، لذلك لم يذكره في «المشتبه».

(٥) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٥)، والضبي في بغية الملتمس (٦٢).

(٦) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٤٢ ووقع فيه اسم جده: «وناق» بالقاف في آخره.

قال ابنُ حارِث: كان ذا دَرَجةٍ في العِلم، واشتَغَلَ عنِ الفُتْيا بِالعبادةِ والزُّهْدِ إلى أَن مات في أَيامِ ابنِ حَجَّاج.

وقال لي بعضُ شُيوخِ أَهلِ الأَدب: كان ابنُ وَنّانٍ القُرَشيُّ ـ من أَهلِ إشبيلِيَةَ ـ شاعرًا نَحْويًّا لُغَويًا، مُتصرِّفًا في العلومِ والآداب، وامتُحِنَ بِعلَّةِ الجُذَام، فلَزِمَ بيتَهُ إلى أَن مات.

قال عبدُ اللّه: ولستُ أَعرِفُ أَهُوَ الذي ذكَرَهُ ابنُ حارِثٍ أَو غيرُه؟

١١٩٥ ـ محمدُ[١] بنُ أَبي خالدٍ[٢]، من أَهلِ بَجَّانةَ، تحَوَّلَ عنها إلى إلْبِيرَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمعَ منَ ابنِ وَضَّاحٍ، وغيرِه. ورحَلَ إلى المَشرقِ، فسَمعَ بِمصرَ من محمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم، وغيرِه. وسَمعَ بِالْقَيْرَوانِ من جَماعةٍ من أَصحابِ سَحْنُون.

وتُوفِّيَ بِحاضرةِ إلبيرَةَ سنةَ تسعَ عشْرةَ، أَو سنةَ عشرينَ، وثلاثِ مئة، كذا قال لي عليُّ بنُ عُمَر.

وقرأْتُ بِخَطِّ أَميرِ المؤمنينَ المُسْتنصِرِ باللّهِ رحمَهُ اللّه: وُلدَ محمدُ بنُ يَزيدَ[٣]، المعروفُ بابنِ أَبي خالدٍ، البَجَّانيُّ في المحرَّم سنةَ ثلاثينَ ومئتَيْن بِإِلبِيرَةَ، وتأَهَّلَ بها، وكان أَبوهُ من سَرَقُسْطةَ مَوْلًى لرجُلٍ من الأَنصار. أَدرَكَ محمدَ بنَ عبدِ الحَكَم، وسَمعَ «موطَّأَ أَبي المُصعَبِ» من أَحمدَ بنِ سُليمانَ المعروفِ بابنِ أَبي الرَّبيعِ الإلْبيرِي. وكان سَمعَ من يحيى بنِ يحيى، وأَبي المُصعبِ الزُّهْري، وكان ابنُ أَبي خالدٍ ممَّن لَزِمَهُ وأَخَذَ عنهُ وعَوَّلَ علَيْه. وتُوفِّيَ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٨٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٣، والضبي في بغية الملتمس (٣٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٣٣، والمقريزي في المقفى ٧ / ٢٥٠.

(٢) اسمه «يزيد» كما سيأتي.

(٣) في ترتيب المدارك: «زيد» لعله محرف.

رحمَهُ اللّه سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاثِ مئةٍ بإِلبِيرَةَ.

١١٩٦ ـ محمدُ[١] بنُ يوسُفَ بن مُؤَذِّنٍ، من أَهلِ وَشْقَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

عُنِيَ بالعِلْمِ وشُهِرَ بهِ، ولهُ رِحلة، وكان مَوْسُومًا بِالزُّهدِ والفَضْل.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة. من كتابِ محمدِ بن أَحمد.

١١٩٧ ـ محمدُ[٢] بنُ عُبَيْدِ بن أَيوبَ، المعروفُ بالدَّبَّاجِ، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

رَوَى بِقُرْطُبةَ عن جماعةٍ، وكانتْ لهُ رِحلةٌ دخَلَ فيها[٣] بَغدادَ ورَوَى فيها عن إِسماعيلَ بنِ إِسحاقَ القاضي، وغيرِه من البغدَادِيِّين.

وكان شَيْخًا طاهِرًا، وكان يَتَعاطى عمَلَ الدِّيباج، فلذلكَ كان يُعرَفُ بِالدَّبَّاج. رَوَى عنهُ عبدُ اللّه بنُ عُثمانَ، وغيرُه.

أَخبرَنا عبدُ اللّه بنُ محمدٍ الثَّغْرِيُّ، قال: حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ التَّمِيميُّ الإفريقيُّ، قال: قال أَبي: محمدُ بنُ عُبَيْدٍ أَبو عبدِ اللّه الأَندَلُسيُّ، كان ممَّن رَحَلَ إلى بغدادَ في الحديث، وسَمِعَ منَ ابنِ أَبي خَيْثمةَ «تاريخَهُ»، ومن أَبي عبدِ الرَّحمن عبدِ اللّه بن أَحمدَ بن حَنْبلٍ، ومن إِسماعيلَ القاضي قاضي بغداد، وغيرِهم، وكانتْ كُتُبُهُ بِخطِّ الوَرَّاقِين، وهُو ثِقة. نزَلَ بالقَيْرَوانِ في فُنْدُقِ ابنِ خَيْرُون، فأَتاهُ أَكابرُ الناس، وسَمِعْنا منهُ[٤]، وسَمِعَ منهُ عُمرُ بنُ يوسُف، وخَرَجَ من عندِنا إلى الأَنْدَلُس.

وأَحسَبُ أَنّ محمدَ بنَ عُبيدٍ هُوَ الذي رأَى ابنُ حارِثٍ اسمَهُ مُثبَتًا في كتُبِ أَهلِ القَيْرَوَان، وحَدَّثوهُ عنهُ، فظَنَّهُ محمدَ بنَ عُبيدٍ الجَزَرِيَّ، إلاّ أَن يكونا قدِ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٢٣).

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٣١.

(٣) في الأصل: «وكانت له فيها رحلة دخل فيها» ولا معنى لها.

(٤) روى عنه خبرًا في كتابه طبقات علماء إفريقية ٩٢.

اتّفَقَا في الرِّحلةِ، واشتَرَكا في الرِّجال، وكُتِبَ بِالقَيْرَوانِ عنهُما جميعًا.

وتُوفِّيَ محمدُ بنُ عُبَيدِ الدَّبَّاجُ سنةَ سبعَ عشْرَة وثلاثِ مئة. ذكَرَ تاريخَ وفاتِه أَحمد.

١١٩٨ ـ محمدُ بنُ أَحمدَ بن محمدِ بن زيادٍ، من أَهلِ قُرْطُبة؛ وهُو ابنُ القاضي الحَبيبِ بنِ زِياد.

تُوفِّيَ لانسلاخِ المحرَّمِ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وثلاثِ مئة. من كتابِ أَبي زكريّا ابنِ فِطْر.

١١٩٩ ـ محمدُ[1] بنُ إِبراهيمَ بن مَسرُورٍ، المعروفُ بابنِ الجَبَّاب، من أَهلِ قُرْطُبة؛ يُكْنَى أَبا عبدِ الله.

رَوَى عن بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، ومحمدِ بنِ وَضَّاح، وغيرِهما. وكان حافظًا لِلفقهِ، بَصِيرًا بالوثائق، عالِمًا بِالأَقضِيةِ والأَحكام، وكان صاحبَ وثائقِ أَميرِ المؤمنينَ عبدِ الرَّحمن بن محمد. وكان ذَا رِياسةٍ وقَدْرٍ جَليل. حَدَّثَ.

وتُوفِّيَ بعدَ سنةِ عشرينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ بِمقبُرةِ بَلاطِ مُغيث، وصَلَّى عليهِ ابنُهُ أَحمد. ذكَرَهُ أَحمد.

وقال الرَّازي: تُوفِّيَ محمدُ بنُ إِبراهيمَ يومَ الاثنينِ لثلاثِ خَلَوْنَ من شهرِ رمضانَ سنةَ ثمانِ عَشْرة.

١٢٠٠ ـ محمدُ[2] بنُ محمدٍ الصَّدَفيُّ، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أَبا عبدِ الله.

رَوَى عن مالكِ بنِ عليٍّ القَطَنيِّ الزَّاهد، وعثمانَ بنِ أَيُّوب. وكان كثيرَ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٠٢) ووقع في المطبوع منه: «الحُباب» مصحف، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٨٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٤٥.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٩٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٤٤، والضبي في بغية الملتمس (١).

المُجالَسةِ لمحمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وكان ابنُ لُبَابَةَ يُثْني عليه؛ أَخبرَني بذلك سُليمانُ بنُ أَيوب، وقال لي: كان يَكذِب. وكان ابنُ أَيمنَ يُسيءُ القولَ فيهِ.

تُوفِّيَ يومَ الاثنينِ لاثنتَيْ عشْرةَ ليْلةً بَقِيَتْ من ذي الحِجةِ سنةَ ثمانِ عشْرة وثلاثِ مئة.

١٢٠١ ـ محمدُ[١] بنُ زَيْدٍ الخَرَّازُ، من أَهلِ طلَيْطُلَة.

سَمعَ من يحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن. وكان فاضلاً مُتديِّنًا، صاحبَ مسائلَ وفُتْيا. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

١٢٠٢ ـ محمدُ[٢] بنُ عبدِ اللّه بن مَسَرَّةَ بن نَجِيح، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمعَ من أَبيه، ومن محمدِ بن وَضَّاح، والخُشَنيِّ. وخَرَجَ إلى المَشرِقِ في آخرِ أَيام الأَميرِ عبدِ اللّه رحمَهُ اللّه.

قال لِيَ الخَطّابُ بنُ مَسْلمةَ: اتُّهِمَ بِالزَّنْدقة، فخَرَجَ فارًّا، وتَردَّدَ بالمَشْرِقِ مدةً، فاشتغَلَ بِمُلاقاةِ أَهلِ الجَدَلِ وأَصحابِ الكلَامِ والمُعتزِلة، ثُم انصَرَفَ إلى الأَندَلُس فأَظهَرَ نُسُكًا ووَرَعًا، واغتَرَّ الناسُ بظاهِرِه، فاختَلفُوا إليهِ وسَمِعُوا منه، ثُمَ ظهَرَ الناسُ على سُوءِ مُعتقَدِه وقُبْح[٣] مذهبه، فانقَبَضَ مَن كانَ لهُ إدراكٌ وعِلْمٌ، وتمادَى في صُحبتِهِ آخرونَ غلَبَ علَيهِمُ الْجَهلُ فدانُوا بِنِحْلتِه.

وكان يقولُ بالاستطاعةِ، وإنفاذِ الوعيد، ويُحرِّفُ التَّأويلَ في كثيرٍ من القُرآن. وكان معَ ذلك يَدَّعي التكلُّمَ على تصحيحِ الأَعمالِ ومُحاسَبةِ النفوس على حقيقةِ الصِّدق، في نحوِ من كلامِ ذي النُّوَنِ الإِخْمِيميِّ، وأَبي يَعقوبَ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٢٥).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٠٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٦٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٥٩، وله ذكر في سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٠٨.

(٣) في الأوربية: «وفتح» محرفة.

النَّهرَجُورِيّ. وكان لهُ لسانٌ يَصِلُ بهِ إلى تأْليفِ الكلامِ وتمويهِ الأَلفاظِ وإِخفاءِ المعاني.

وقد رَدَّ عليهِ جماعةٌ من أَهلِ المَشرق، منهم: أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ الأَعرابيُّ، وأَحمدُ بنُ محمدِ بن سالمٍ التُّسْتَرِيُّ. ولأَحمدَ بنِ خالدٍ في الردِّ عليهِ صَحيفةٌ أَخبَرنا بها عنهُ أَبو محمدٍ الباجِي.

وقال ابنُ حارِث: الناسُ في ابنِ مَسَرَّةَ فِرقَتانِ: فرقةٌ تَبلُغُ بهِ مَبْلغَ الإِمامةِ في العِلْمِ والزُّهد، وفِرقةٌ تَطعَنُ عليهِ بِالبِدَعِ لِمَا ظهَرَ من كلامِهِ في الوَعْدِ والوعيد، وبِخروجِهِ عن العلومِ المعلومةِ بأَرضِ الأَندَلُس، الجاريةِ على مذهبِ التَّقليدِ والتَّسليم.

وقال ليَ الباجيُّ: تُوفِّيَ محمدُ بنُ مَسَّرةَ سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

وقال لي محمدُ بنُ عُمَر. تُوفِّيَ في صَدْرِ شوّالٍ سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

وجَدْتُ بخطِّ أَحمدَ بن سَعْد: وُلِدَ محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن مَسَرَّةَ لَيْلةَ الثلاثاءِ في الثُّلُثِ الأَوّلِ من اللَّيل، لسبعٍ مَضَيْنَ من شوّالٍ سنةَ تسعٍ وستينَ ومئتَيْن، وجَدْتُ ذلكَ بخطِّ أَبيه.

وقال بعضُهم: تُوفِّيَ يومَ الأَربعاءِ بعدَ صَلاةِ العَصْر، ودُفِنَ يومَ الخميس بعدَ صَلاةِ العَصْرِ لخمسٍ خَلَوْنَ من شوّالٍ سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ خمسينَ سنةً وثلاثةِ أَشهرٍ.

١٢٠٣ ـ محمدُ[1] بنُ فُطَيْس بن واصِلٍ الغافِقيُّ، من أَهلِ إِلبِيرَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٢٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٧، والضبي في بغية الملتمس (٢٥٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٦٠، والصفدي في الوافي ٤ / ٣٣٧، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٩١، والمقريزي في المقفى ٦ / ٢٧٩، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٦٢.

رَوَى بالأَندَلُس عن محمدِ بن أَحمدَ العُتْبيِّ، وأَبانِ بن عيسَى بن دينار، ويحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن، وعبدِ اللّه بن خالدٍ، وعبدِ الرَّحمن بنِ إبراهيمَ أَبي زَيْد، وأَصبَغَ بن خَليل، وأَبي زَيْدٍ الجَزيريِّ، ومحمدِ بن يوسُفَ بن مَطْروح، وعامرِ بن مُعاويةَ القاضي، وبَقيِّ بن مَخْلَد، وعُبيدِ اللّهِ بن عبدِ الملِكِ بن حَبيب، ومحمدِ بن وَضّاح، ويوسُفَ بنِ يحيى المَغَامِيِّ، وغيرِهم من نُظَرائهم.

ورَحَلَ إلى المَشرقِ سنةَ سبعٍ وخمسينَ ومئتَيْن، وتَرَدَّدَ هناك، فسَمِعَ بِمصرَ من يونُسَ بن عبدِ الأَعلى، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم، وإسماعيلَ بن يحيى المُزَنيِّ، ومحمدِ بن أَصبَغَ بنِ الفَرَج، وأَبي عُبيدِ اللّه ابنِ أَخي ابنِ وَهْب، وبَحرِ بن نَصْر، ونَصْرِ بن مَرْزُوق، وإبراهيمَ بن مَرزوق، وبَكّارِ بن قُتَيْبَةَ القاضي، ويزيدَ بن سِنَانٍ البَصْرِيِّ، وعليِّ بنِ زيدٍ الفَرائضي، وأَحمدَ بن شَيْبانَ الرَّمْلي.

وسَمِعَ بِمكةَ من أَبي بكرٍ عبدِ اللّه بن حَمزةَ القُرَشيِّ، ومحمدِ بن إسحاقَ السِّجْسِي[1]، ومحمدِ بن إسماعيلَ الصّائغ، وأَبي يحيى بنِ أَبي مَسَرَّةَ، ومحمدِ ابنِ إدريسَ وَرّاقِ الحُمَيْديِّ، وأَبي عليٍّ الحَسَنِ بن إبراهيمَ البَيَاضيِّ البغداديّ، وأَحمدَ بن يحيى الكُوفيِّ المعروفِ بِالصُّوفي.

وسَمِعَ بِأَطْرابُلُسَ من أَحمدَ بن عبدِ اللّه بن صَالحِ الكُوفيّ. وبإفريقيَّةَ من شَجَرة[2] بن عيسَى القاضي صاحبِ عليِّ بن زِياد، ومن أَبي زكريّا يحيى بنِ عَوْن، وإبراهيمَ بن غِيَاثٍ الخَوْلانيِّ، وأَبي زيدٍ عبدِ الرَّحمن بن محمد،

---

(١) هكذا في الأصل الخطي، والمحفوظ أن النسبة إلى «سجستان» «سجزي» على غير قياس، و«سجستاني»، كما في أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير وغيرهما.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «شخوة» محرف، وهو محدث معافري مالكي مشهور توفي سنة ٢٦٢، له ترجمة في ترتيب المدارك ٤ / ١٠١، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦ / ٣٤١.

وجَماعةٍ سواهم من أَئمةِ الحديثِ وأَعلامِ الرِّواية.

قال لي محمدُ بنُ أَحمدَ الإلبِيريُّ: سَمِعتُ محمدَ بنَ فُطَيْسٍ يقولُ: لَقِيتُ في رحلتي نَحْوًا من مَئتَيْ شيخٍ، ما رأَيتُ فيهم مثْلَ محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم.

وكان محمدُ بنُ فُطَيْسٍ نَبيلاً، ضابِطًا لكُتُبِه، ثِقةً في رِوايتِه، صَدُوقًا في حديثِه.

وكانتِ الرِّحلةُ إِليهِ بإِلبِيرَةَ وإِلى أَحمدَ بنِ منصُور، ثُم ماتَ أَحمدُ بنُ منصُورٍ فانصَرَفَ بِعُلوِّ الدرَجةِ ورِياسةِ الإِسناد. وكان يُقصَدُ إِليهِ للسَّماعِ منهُ بِقُرطُبةَ وغيرِها، وقد حدَّثَنا عنهُ غيرُ واحد.

وتُوفِّيَ محمدُ بنُ فُطَيْس رحمَهُ اللّهُ بِحاضرةِ إِلبِيرَةَ في شَوّالِ سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة؛ أَخبَرَني بذلكَ أَبو محمدٍ الباجيُّ، وسَهلُ بنُ إِبراهيم، وغيرُ واحدٍ من أَهلِ إِلبِيرَة. وقال لي سَهلٌ: تُوفِّيَ وهُو ابنُ تسعينَ سنة.

١٢٠٤ ـ محمدُ بنُ منصُورٍ المُراديُّ الأَندَلُسيُّ، يُكْنَى أَبا بكر.

سَمِعَ من يونُسَ بن عبدِ الأَعلى، وإِبراهيمَ بن مَرْزوقٍ، وغيرِهما. سَكَنَ مِصرَ، وحَدَّثَ عنهُ الحسَنُ بنُ رَشِيق.

أَخبرَنا أَبو زكريّا العائذيُّ، قال: حدثنا الحَسَنُ بنُ رَشيقٍ، قال: أخبرنا أَبو بكرٍ محمدُ بنُ منصُورٍ المُراديُّ الأَندَلُسيُّ، قال: حدثنا أَبو إِسماعيلَ الأَيْليُّ حَفْصُ بنُ عُمرَ، قال: حدَّثني ثَوْرُ بنُ يزيدَ، عن يَزيدَ بنِ مَرْثَد، عن أَبي رُهم، قال: سَمِعتُ رسُولَ اللّه ﷺ يقولُ: «إذا رَجَعَ أَحدُكم من سَفَرِه فلْيرجِعْ إِلى أَهلِهِ بِهديَّةٍ، فإِن لم يَجِدْ إِلاّ أن يُلقِيَ في مِخْلاتِه حَجرًا أَو حُزْمةَ حطب، فإِنّ ذلك ممّا يُعجِبُهم». قال عبدُ اللّه بنُ محمدٍ: وهذا الحديثُ باطل[1].

(١) آفته أبو إسماعيل حفص بن عمر الأيلي، وقد ساقه ابن حبان في ترجمته من المجروحين ١ / ٢٥٩.

١٢٠٥ ـ محمدُ[١] بنُ أَحمدَ بن حَزْمِ بن تَمَّامِ بن محمدِ بن مُصعَبِ بن عَمْرِو بن عُمَيرِ بن محمدِ بن مَسْلمةَ الأَنصاريِّ صاحبِ النبيِّ ﷺ، من أَهلِ طُلَيْطُلَة.

سَمعَ بقُرْطُبةَ من محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وأَحمدَ بنِ خالد، ونُظَرائهما من مشايخ طُلَيْطُلَة. وكان مُفْتيًا بِمَوْضعِه.

مات قريبًا من سنةِ عشرينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ ابنُ حارث.

١٢٠٦ ـ محمدُ[٢] بنُ جُنَيْد، من أَهلِ لُورَقَةَ.

رَوَى عن فَضْلِ بنِ سَلَمةَ «المُدوَّنةَ» و«الواضحةَ». وكان فقيهًا بَصيرًا بالعبارة. ذكَرَهُ خالد.

وبَلَغَني أَنهُ تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنةَ إِحدى وعشرينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ ثلاثِ وسبعينَ سنة.

١٢٠٧ ـ محمدُ[٣] بنُ زَكريّا بن محمدِ بن جَعْفرِ بن أَبي عبدِ الأَعلى اللَّخْمِيُّ، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمعَ من محمدِ بن وَضَّاح، والخُشَنيِّ، وغيرِهما من شيوخِ الأَندَلُسِ كثيرًا.

ورَحَلَ سنةَ أَربعِ وسبعينَ ومئتَيْن؛ سَمعَ محمدَ بنَ عبدِ الملِكِ بنِ أَيمَن، وقاسمَ بنَ أَصبغ. وسَمعَ بِمكةَ من عليِّ بن عبدِ العزيز، ومحمدِ بنِ إِسماعيلَ الصَّائغ، وغيرِهما. ودَخَل بغدادَ، فسَمعَ بِها من أَحمدَ بن زُهيْرِ بن حربِ «كتابَ التاريخ»، ومن إِسماعيلَ بن إِسحاقَ، وعبدِ اللّه بن أَحمدَ بن حَنْبل،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٠، والضبي في بغية الملتمس (١٢).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٤٤٦.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٨٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٤٦٥.

وجَعْفرِ بن محمدٍ الصَّائغ، وعبدِ اللّه بن مُسْلم بنِ قُتَيْبة، وشارَكَ قاسمَ بنَ أَصبَغَ وابنَ أَيمنَ في جَميعِ رِوايتِهما.

وكان ضابِطًا ثِقةً، زاهدًا وَرِعًا، صاحبَ لَيْلٍ وعِبادة. وكانتْ فيهِ معَ ذلك دُعَابةٌ؛ سَمعَ الناسُ منهُ «تاريخَ ابنِ أَبي خَيْثمةَ»، وبعضَ كُتُبِ ابنِ قُتَيْبة. حدَّثنا عنهُ أَبو محمدٍ الباجيُّ وأَثْنَى عليه.

قال أَحمدُ: غزَا معَ أَميرِ المؤمنينَ عبدِ الرَّحمن بن محمدٍ غَزَاةَ وَخْشَمةَ فماتَ في مَحَلَّةِ قَلَهُرَّةَ[1] ودُفِنَ بها، وصَلَّى عليه إِبراهيمُ ابنُ المِصْريِّ. وكانتْ وخْشَمةُ سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

١٢٠٨ ـ محمدُ[2] بنُ عبدِ الوهّابِ بن عَبّاسِ بن ناصِح، من أَهلِ الجَزيرة.

رَحَلَ معَ ابنِ بَدْرُون، وكانا رفيقَيْنِ، وسَمِعَا سَماعًا واحدًا، وكانا مشهورَيْنِ بِالعِلْم.

وكان ابنُ عبدِ الوهّابِ فَقيهًا، حافظًا لِلمسائلِ والرأي، بَصيرًا بِالفُتْيا عَلَى مذهبِ مالكٍ رحمهُ اللّهُ وأَصحابه. وكان عالِمًا بِاللغةِ والإِعرابِ والشِّعر، وكان شاعِرًا. واستُقْضِيَ بِالجزيرة. ذكَرَ بعضَ ذلك خالدٌ، وفيه عن غيرِه.

١٢٠٩ ـ محمدُ[3] بنُ مُقبِلٍ، من أَهلِ قُرْطُبَةَ.

سَمِعَ من محمدِ بن يوسُفَ بن مَطْروح، وغيرِهِ من الشُّيوخ. وكان حافظًا

---

(١) Calahorra بفتح أوله وثانيه وضم الهاء وتشديد الراء وفتحها، مدينة من أعمال تطيلة في شرقي الأندلس، وهي إحدى القلاع الحصينة التي تقع إلى الجنوب من منابع الأبـرو، تبعد عن تطيلة ٤٢ كيلومتـرًا. (نزهة المشتـاق ٢ / ٥٥٤، ومعجـم البـلدان ٤ / ٣٩٣، وبلدان الأندلس ٤٤١).

(٢) ترجمـه الخشنـي في أخبـار الفقهـاء (١٨٦)، والقاضـي عيـاض في ترتيـب المدارك ٥ / ٢٤٣، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٦٩.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٠٧).

للمسائل، معتنِيًا بِالعلم، فاضلاً. ذكَرَهُ خالد.

١٢١٠ - محمدُ[١] بنُ عبدِ اللّه، ابنُ المُؤذِّنِ، من أهلِ إِلْبِيرَةَ، من مَوالي حَبِيب بنِ عبدِ المَلِك.

كان حافظًا للقُرآن، كثيرَ التِّلاوةِ له. سَمِعَ من عامرِ بن مُعاويةَ، وصَحِبَهُ بِقُرْطُبة.

وتُوفِّيَ بِحاضِرةِ إِلْبِيرَة. من كتابِ محمدِ بنِ أحمدَ، بِخَطِّه.

١٢١١ - محمدُ[٢] بنُ مِسْوَرِ بن عُمرَ بن محمدِ بن عليِّ بنِ مِسْورِ بن ناجيةَ ابنِ عبدِ اللّه بنِ يَسَارٍ مَوْلى الفَضْلِ بنِ العبّاس بنِ عبدِ المطَّلب، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

رَوى عن محمدِ بن وَضّاحٍ كثيرًا، وإبراهيمَ بنِ قاسمِ بنِ هِلال، ويحيى ابنِ قاسمِ بن خِلَال، وإبراهيمَ بن محمدِ بن بَاز، ومُطَرِّفِ بنِ قَيْس، وعامرِ بنِ مُعاويةَ القاضي، ووَهْبِ بن نافع، ومحمدِ بنِ عبدِ السلامِ الخُشَنيِّ، وغيرِهم.

وحَجَّ قديمًا سنةَ ثمانٍ وستينَ ومئتَيْن، فلم يَسمَعْ في رِحلتِهِ من أحدٍ فيما عَلِمتُ، ما عَدَا يحيى بنَ عُمرَ الأَندَلُسيَّ، فإِنَّهُ حَكَى عنهُ حكايات.

وكان ضابِطًا لكُتُبِه، ثِقةً في رِوايتِه، حافظًا لِلفقهِ، بَصيرًا بالأَقْضِية، مُشاوَرًا في الأَحكام، من أولِ أيامِ أميرِ المؤمنينَ الناصِرِ رحمَهُ اللّه. وكان فاضِلاً مُتديِّنًا، خاشِعًا.

حَدَّثَنا عنهُ جماعةٌ من شيوخِنا، وأَثْنَوْا عليه. وذكَرَ بعضُهم أنهُ تُوفِّيَ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٨٠).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٨٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٤١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٨٠، والضبي في بغية الملتمس (٢٧٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥١٤، والمقريزي في المقفى ٧ / ١٤٦.

١٢١٢ ـ محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن يحيى الزُّهْرِيُّ، المعروفُ بالإِشبِيليِّ، الزاهِدُ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

كان مُعلِّمَ كُتَّاب. رَوَى عن محمدِ بنِ وَضَّاح، وإِبراهيمَ بن محمدِ بن باز، والخُشَنيِّ، وقاسم بن محمد، وإِبراهيمَ بن قاسمِ بن هلال. وكان يَجتمعُ إِليهِ أهلُ الحِسْبة والمعلِّمونَ، ويَقْرَءونَ عليه.

وكان يَدخُلُ على أميرِ المؤمنينَ عبدِ الرَّحمن بن محمدٍ رضيَ اللّهُ عنهُ وَيأخُذُ جوائزَه. وكان طويلَ الصَّلاةِ مُسَمَّتًا وَقُورًا.

توفِّيَ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثلاثِ مئةٍ وأميرُ المؤمنينَ غائبٌ في غَزوةِ سرَقُسْطة. ذكَرَهُ أحمدُ.

١٢١٣ ـ محمدُ[٢] بنُ خَمسِينَ الثَّقَفيُّ الأَحدَبُ، من أهلِ قُرْطُبَةَ.

روى عنِ ابنِ وَضَّاح، وكان من كبارِ أصحابِه، وسَمِعَ من إِبراهيمَ بنِ محمدِ بن بَاز، ومحمدِ بن عبدِ السَّلامِ الخُشَنيِّ، وعامرِ بنِ معاويةَ القاضي. وكان نَبيلاً. ذكَرَهُ أحمد.

وقال بعضُهم: كان مُعلِّمَ كُتَّاب.

١٢١٤ ـ محمدُ[٣] بنُ سُليمانَ الأَنصاريُّ النَّحْويُّ المكفُوفُ، المعروفُ بالْجُرْفيِّ[٤].

كان ذا فَضْلٍ وعبادة، وكان مُؤدِّبًا بالنَّحو، وكان مُقرِئًا. قرَأَ القرآنَ على

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٠٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥١٢.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦٠).

(٣) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٨٥، والقفطي في إنباه الرواة ١ / ٢٧٢، وابن الجزري في غاية النهاية ٢ / ١٤٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١١٦.

(٤) قيده القفطي في إنباه الرواة فقال: بالجيم، ووقع في المطبوع من بغية الوعاة للسيوطي: «الحروفي» محرف بلا ريب.

ابنِ الرَّفّاءِ[1]، وقرأَ ابنُ الرَّفّاءِ على ابنِ خَيْرون.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في رجَبٍ من سنةِ ستٍّ وعشرينَ وثلاثِ مئة. من كتابِ محمدِ بن حَسَن.

١٢١٥ ـ محمدُ[2] بنُ حَبيبِ بن كِسْرى اليَحْصبيُّ، من أهلِ إستِجَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمعَ من محمدِ بن عُمرَ بن لُبَابَةَ، وموسى بنِ أَزْهَر، وغيرِهما. ووَلِيَ الصَّلاةَ بإِسْتِجَةَ، وكان مُنشِدًا للشِّعر، حافظًا للمَشاهِدِ.

ذكَرَهُ إسماعيلُ وأَثْنَى عليه، ولم يَقِفْ على عام وفاتِه.

وقال الرَّازي: توفِّيَ محمدُ بنُ حَبِيبٍ ليلةَ الجُمُعةِ لإحدى عشْرةَ ليلةً خلَتْ من المحرَّمِ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

١٢١٦ ـ محمدُ[3] بنُ قاسمِ بنِ محمدِ بن قاسمِ بن سَيَّارٍ، مَوْلى الوليدِ بن عبدِ الملِك[4]، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمعَ من أَبيهِ، ومن بَقِيِّ بن مَخْلَد، ومحمدِ بن وَضَّاح، والخُشَنيِّ، وإبراهيمَ بن قاسمِ بن هلال، وأَحمدَ بن إبراهيمَ الفَرَضِيِّ، ومُطرِّفِ بنِ قَيْس، وجماعةٍ سواهم.

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «الدفاء» بالدال المهملة، محرف.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٢)، والضبي في بغية الملتمس (٩٦).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٠٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٣٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧٩، والضبي في بغية الملتمس (٢٦٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٥٤، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٤، والعبر ٢ / ٢٠٩، والصفدي في الوافي ٤ / ٣٤٤، والمقريزي في المقفى ٦ / ٢٨٤، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٦٢، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٣٠٩.

(٤) في الجذوة والبغية: مولى هشام بن عبد الملك.

ورحَلَ إلى المَشرقِ سنةَ أَربعٍ وتسعينَ ومئتَيْن، فأَقامَ في رحلتِهِ أربعةَ أعوامٍ وأَربعةَ أَشهُر.

سَمِعَ بِمصرَ من أَحمدَ بن شُعَيْبٍ النَّسائي، وأَحمدَ بن حَمّادِ بن زُغْبَةَ، ومحمدِ بن أَحمدَ بن جَعْفرٍ الوَكِيعيِّ، وأَبي يعقوبَ المَنْجَنيقيِّ.

وسَمِعَ بِمكةَ من عبدِ اللّه بن عليٍّ بن الجَارُود، وأَحمدَ بن محمدٍ الشافعيِّ، وإِبراهيمَ بن سعيدٍ الحَذَّاء.

ودَخلَ العراقَ، فسَمِعَ بِالبَصْرةِ من أَبي خَليفةَ الفَضْلِ بن الحُبَابِ الجُمَحيِّ القاضي، ومن أَبي يحيى زَكريّا بن يحيى السَّاجِي، ومحمدِ بنِ موسى الحَرَشِيِّ[1]. وسَمِعَ بِالكوفةِ من أَبي جَعْفرٍ محمدِ بن عبدِ اللّه بن سُليمانَ الحَضْرميِّ، الذي يقالُ لهُ: مُطيَّنٌ، وأَبي ذَرٍّ أَحمدَ بن إِبراهيمَ بن موسَى المَهْرِي، وأَبي جَعْفرٍ محمدِ بن محمدِ بن عُقْبةَ الشَّيْباني. وسَمِعَ بِبغدادَ منَ ابنِ بِنتِ مَنِيعٍ البَغَويِّ، ومن أَبي جَعْفرٍ محمد بنِ عثمانَ بن أَبي شَيْبَةَ، وأَبي محمدٍ يوسُفَ بن يَعقوبَ القاضي، وصالحِ بنِ أَحمدَ بن حَنْبل، وأَبي جَعْفرٍ محمدِ بن مَنصُورٍ الصائغ.

وسَمِعَ بِدِمياطَ من جماعةٍ، وبالإِسكنْدَريةِ، وأَطْرابُلُسَ، والقَيْرَوانِ. وعِدةُ الرِّجالِ الذين لقِيَهم وسَمِعَ منهُم مائةٌ وثلاثةٌ وستون رجُلاً.

قال أَبو محمدٍ الباجيُّ: لم أُدرِكْ من الشيوخِ بِقُرْطُبةَ أَكثرَ حديثًا من محمدِ ابن قاسم. وكان عالمًا بِالفقه، متقدِّمًا في عِلْمِ الوثائق، رأْسًا فيها، وكان مُشاوَرًا من أَولِ أَيامِ أَميرِ المؤمنينَ الناصِرِ رحمَهُ اَللّه. وسَمِعَ الناسُ منهُ كثيرًا، وكان ثِقةً صَدُوقًا.

وغَزَا غَزْوةَ الخَندقِ سنةَ سبعٍ وعشرينَ، فاعتَلَّ مُنصرِفًا منها. وماتَ

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «الجرثمي» محرف تحريفًا قبيحًا، فهو محمد بن موسى الحرشي المعروف بشاباص، مترجم في تاريخ الخطيب ٤ / ٣٩٢، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦ / ٤٢٥ وغيرهما.

بِكَرَكَى[1]، وقَدِمَ بهِ ابنُهُ قاسمُ بنُ محمدٍ فدُفِنَ بِقُرطُبة. أَخبرَني بذلكَ العبّاسُ ابنُ أَصبَغَ الهَمْداني.

وقال غيرُه: تُوفِّيَ يومَ الأَحدِ لثلاثٍ خَلَوْنَ من ذي الحجة، وقُدِمَ [بهِ][2] قُرْطُبةَ ودُفِنَ يومَ الثلاثاءِ لخمس خَلَوْنَ من ذي الحِجةِ في اليومِ الثالثِ من موتِهِ. وكان مَولدُهُ لَيْلَةَ الجُمُعةِ لَثلاثَ عشْرةَ لَيْلةً خَلَتْ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ ثلاثٍ وستينَ ومئتَيْن.

١٢١٧ ـ محمدُ[3] بنُ فَيْصلِ بن هُذَيْلٍ الحَدَّادُ، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من محمدِ بن عُمرَ بن لُبَابَةَ، وصَحِبَهُ. وكان حافظًا لِلمسائلِ، عالمًا بِالرأْيِ والشُّروط. وكان مُفتيَ أَهلِ السُّوقِ بِقُرْطُبة.

واستُشْهِدَ في غَزْوةِ الخَنْدقِ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. أَخبرَني بذلكَ إسماعيل.

١٢١٨ ـ محمدُ بنُ أَحمدَ بنِ ثامِلِ بن أَحمدَ الكِنْديُّ، من أَهلِ أَشُونَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

رحَلَ إلى المَشرقِ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وثلاثِ مئة، فسَمِعَ بِمصرَ من أَبي عليٍّ أحمدَ بنِ عليِّ بن شُعَيْبِ بن زِيادٍ المَدائنيِّ، ويُعرَفُ بابنِ أَبي الحَسَن الصَّغير، ومن أبي الحَسَن ضِمَامِ بنِ إسماعيل، ومن أَحمدَ بن محمدِ بن عبدِ الواحدِ الكَتَّانيِّ[4] الزَّاهد، ومن جماعةٍ سواهم. وتردَّدَ بِمصرَ إلى أن تُوفِّيَ بها. وقد

---

(١) تقدم التعريف بها في الترجمة (٧٢٢).

(٢) ما بين الحاصرتين لا بد منه، كأنه سقط من النسخة الخطية.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١١٨ ووقع فيه اسم أبيه «فضيل»، بل قال محققه: إنَّ اسم «فيصل» محرف!

(٤) في الأوربية وما طبع عنها: «الكناني» مصحف، وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام وقال: «بتاء مثقلة».

حدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ مُفَرِّجٍ المَعافِريُّ، وكان ضابِطًا جَيِّدَ النقْل.

وكانتْ وفاتُهُ بِمصرَ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

١٢١٩ ـ محمدُ[1] بنُ إبراهيمَ بن عيسَى الكَتَّانيُّ[2]، من أَهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أَبا بكرٍ، ويُعرَفُ بابنِ حَيُّويَةَ[3].

سَمِعَ من محمدِ بن وَضَّاحٍ كثيرًا، ومن إبراهيمَ بن محمدِ بن باز، والخُشَنيِّ، وقاسمِ بن محمد، ومُطرِّفِ بن قَيْس. ورَحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ في رحلتِهِ سَماعًا يَسيرًا.

وكان حافظًا لِلفقه، عالمًا بِالأَقْضِيةِ والأَحكام، مُشاوَرًا، عظيمَ الوَجَاهة، مُتشبِّهًا بِأَهلِ الدنيا، خارجًا من طبقةِ أَهلِ العِلْم. حدَّثَ يسيرًا.

وتُوفِّيَ فُجَاءَةً سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ أَحمدُ، وغيرُه.

١٢٢٠ ـ محمدُ[4] بنُ مُهَلهِلِ بن مِسْوَرٍ الزَّاهدُ، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ الله.

سَمِعَ من عُبيدِ اللّه بن يحيى، وسعيدِ بن خُمَيْرٍ، وغيرِهما.

وكان مُنقَطِعًا إلى اللّهِ عزَّ وجَلّ، مُقبلاً على الزُّهدِ والعبادة، مجتهدًا في ذلكَ حتى لَقِيَ اللّه، وكان جيِّدَ العَقْل، حسَنَ الاستنباط.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في جُمادى الأُولى سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٠٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٨٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٥٥.

(٢) في تاريخ الذهبي: «الكناني» وما أثبتناه من النسخة الخطية.

(٣) هكذا في النسخة الخطية مصححًا عليه، وفي تاريخ الذهبي: «حيونة»، وفي أخبار الفقهاء للخشني: «حيوه»، وفي ترتيب المدارك: «ابن حمدان» وهو غريب لبعده.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٤٢)، والضبي في بغية الملتمس (٢٧٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٦٦.

١٢٢١ ـ محمدُ[١] بنُ يَعْقوبَ بن عيسَى المُرَاديُّ، من أَهلِ إِسْتِجَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ الله.

سَمِعَ من أَبي صالحٍ أَيوبَ بنِ سُليمان، ومحمدِ بن عُمرَ بن لُبَابَةَ، وغيرِهما.

أَخبرَني إسماعيلُ، قال: أَخبرَني حَسّانُ بنُ عبدِ الله: أَن محمدَ بنَ عُمرَ ابنِ لُبَابَةَ كان يَصِفُهُ بِالفقه.

١٢٢٢ ـ محمدُ[٢] بنُ إبراهيمَ بن إِسحاقَ، من أَهلِ باجَةَ.

رَوى عن محمدِ بن جُنَادةَ الإِشبِيليِّ، ومحمدِ بن عبدِ الله بن القَوْن، وغيرِهما.

وكان فقيهَ حاضِرةِ باجَة وصاحبَ فُتْيَاهُم وخطيبَهم نَحْوًا من ثلاثينَ سنةً.

وتوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ ستٍّ وستينَ سنةً. ذكَرَهُ ابنُهُ إِبراهيمُ الباجيُّ.

١٢٢٣ ـ محمدُ[٣] بنُ أَصبَغَ بنِ لَبِيب، من أَهلِ إِسْتِجَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ الله.

سَمِعَ بإِسْتِجَةَ من عُمرَ بن يوسُفَ بن عَمْرُوس. وبِقُرْطُبةَ من محمدِ بن عُمَر بن لُبَابَةَ، وأَحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بن أَيمَن، ونُظَرائهم. ورحَلَ إلى المَشْرِق، فسَمِعَ بِمكةَ من أَبي جَعْفرٍ العُقَيْليِّ، وأَبي سعيدٍ ابنِ الأَعرابيِّ، وغيرِهما. وانصرَفَ إِلى الأَندَلُس، فلَزِمَ الزُّهدَ والعبادة.

وكان مُتفنِّنًا في العلوم، بَصيرًا بالفَرضِ والحِساب، والنَّحوِ والغَريبِ ومعاني الشِّعر، وكان شاعِرًا. وكان يَتكلَّمُ في مذاهبِ العِلمِ الباطِني.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٠.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦١.

(٣) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٦.

قال لي إسماعيلُ: تُوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ أَو سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

١٢٢٤ ـ محمدُ[١] بنُ خالدِ بن وَهْبِ بن الصَّغيرِ التَّمِيميُّ، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أَبا بكر.

سمع من أَبيهِ، ومنَ ابنِ وَضَّاح، وأَبي صالح، وسعيدِ بن خُمَيْر. ووَلِيَ قضاءَ أُكْشُونُـبَةَ[٢]، وكان مُشاوَرًا. حدَّثَ، وسَمِعَ الناسُ منه.

قال أَحمد: تُوفِّيَ بعدَ ثلاثينَ وثلاثِ مئة.

وقال لي سُليمانُ بنُ أَيوب: تُوفِّيَ سنةَ سَبْعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة، وكتبَهُ لي سُليمان.

وقال ابنُ حارِث: تُوفِّيَ سنةَ تسعٍ وعشرين.

وفي «كتابِ القُضاة»: تُوفِّيَ لِثمانٍ خَلَوْنَ من صَفَرٍ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

١٢٢٥ ـ محمدُ بنُ سُليمانَ بن دَحُّون[٣]، من أَهلِ قُرْطُبة.

رَوَى عنِ ابنِ وَضَّاح، وأَحمدَ بنِ إبراهيمَ الفَرَضيِّ، وسعيدِ بن خُمَيْرٍ، وغيرِهم.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّه سنةَ تسعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالدٌ، وفيه لغيرِه.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٨٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٤٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٨٥، والضبي في بغية الملتمس (١٠٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٨١ و٥٩٥.

(٢) في الأصل: «أشكونبة» محرفة، لعله سبق قلم، وقد تقدم التعريف بها في الترجمة (١٥٤).

(٣) جود الناسخ تقييده فوضع حرف «حاء» مهملة تحت الحاء علامة الإهمال.

١٢٢٦ ـ محمدُ[١] بنُ عبدِ اللّه بنِ الأَشعثِ القُرَشيُّ، من أَهلِ إِشبيلِيَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

كان يُشارِكُ عليَّ بنَ أَبي شَيْبَةَ في الفُتْيا وعَقْدِ الوثائق، وكانتْ لهُ رِوايةٌ عن مَشايخِ بَلَدِه. ذكَرَهُ محمدُ بنُ عُمرَ بن عبدِ العزيز.

وقال أَحمدُ بنُ حَسَن: كان شيخًا حافظًا للأَخبار.

١٢٢٧ ـ محمدُ بنُ شاكرِ بن جَنَاح، من أَهلِ بَاجَةَ.

رحَلَ وشهِدَ وَقْعةَ القِرْمِطيِّ بِمكَّة، وذلك سنةَ ثمانِ عشْرةَ، وأَخَذَ عن أَبي سعيدِ ابنِ الأَعرابيِّ.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ إِبراهيمُ بنُ محمدٍ الباجِي.

١٢٢٨ ـ محمدُ[٢] بنُ عبدِ الملِكِ بن أَيمنَ بن فَرَج، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من محمدِ بن وَضَّاح، ومحمدِ بن عبدِ السّلامِ الخُشَنيِّ، وإِبراهيمَ ابنِ قاسم بن هِلال، ويحيى بنِ قاسم بن هِلال، وإِبراهيم بنِ محمدِ بن باز، وعبدِ اللّه بن خالد، ومحمدِ بن عبدِ الواحِدِ الخَوْلانيِّ، ومحمدِ بن يوسُفَ بن مَطْرُوح، ومالكِ بنِ عليٍّ القُرَشيِّ، وغيرِهم.

ورحَلَ سنةَ أَربعٍ وسبعينَ ومئتَيْنِ معَ قاسمِ بنِ أَصْبَغَ وابنِ أَبي

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٦٥).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٩٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٨٥، والضبي في بغية الملتمس (١٩٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٤١، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٦، والعبر ٢ / ٢٢٣، والصفدي في الوافي ٤ / ٣٧، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٢٩٧، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣١٣، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٣٢٧.

عبدِ الأَعلى، فسَمعَ بِمصرَ من المُطَّلبِ بن شُعَيْبٍ، والمِقْدام بن داودَ الرُّعَيْني. وسَمعَ بِمكةَ من عليٍّ بنِ عبدِ العزيز، والصّائغ محمدِ بنِ إسماعيل. ودخَلَ بغدادَ، فسَمعَ بِها من أَحمدَ بنِ زُهير بن حَرْبٍ «كتابَ التاريخ»، ومن إسماعيلَ ابنِ إسحاقَ القاضي، وعبدِ اللّه بنِ أحمدَ بن حَنْبَلٍ، ومُضرَ بنِ محمدِ الأَسَدي، ومحمدِ بن الجَهْم السِّمَّري[1]، وأَبي إسماعيلَ التِّرْمذيّ، وجَعْفرِ بن محمدِ بن شاكرِ الصائغ، وجماعةٍ سِواهم من نُظَرائهم، وشارَكَ قاسمَ بنَ أَصبَغَ في رجالِهِ كلِّهم.

وكان فقيهًا عالمًا، حافظًا للمسائلِ والأَقْضية، نَبيلاً في الرأْي، مُشاوَرًا في الأَحكام، صَدْرًا فيمَن يُسْتفتَى. ووَلِيَ الصَّلاةَ بعدَ أَحمدَ بنِ بَقِيٍّ القاضي. وكان ذَا جَلالة. وكان ضابطًا لكُتُبه، ثِقةً في روايتِه، وأَلَّفَ مُصنَّفًا في السُّننِ على تصنيفِ أَبي داودَ، أَخَذَهُ الناسُ عنه.

سَمِعتُ محمدَ بنَ يحيى بن عبدِ العزيزِ يقول: كان محمدُ بنُ عبدِ الملكِ ابن أَيمنَ إمامًا، رَوى الناسُ عنهُ كثيرًا[2]. حدَّثَنا عنهُ جماعةٌ من أَصحابِهِ. وذَهَبَ بصَرُهُ في آخِرِ عُمرِه.

قرأْتُ على بعضِ كُتُبِهِ بخطِّه: وُلِدَ محمدُ بنُ أَيمنَ يومَ الجُمُعةِ أَولَ يومٍ من ذي الحجةِ سنةَ ثِنتَيْنِ وخمسينَ ومئتَيْن.

ووجَدْتُ بِخطِّ محمدِ بن محمدِ بن أَبي دُلَيْم، وذكَرَ أَنهُ وجَدَهُ بِخطِّ ابنِهِ أَحمد: تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، لَيْلةَ السبتِ للنِصفِ من شوالٍ سنةَ ثلاثينَ

---

(١) منسوب إلى «سِمّر» بلد من أعمال كسكر بين واسط والبصرة، وهو مترجم في تاريخ الخطيب ٢ / ٥٤٦ وفي «السِّمَّري» من أنساب السمعاني.

(٢) بعد هذا في الأوربية: «سمعت محمد بن يحيى بن عبد العزيز يقول: كان محمد» ولا معنى لها، فهي وإن كانت موجودة في الأصل لكن الناسخ أشار إلى حذفها بعلامة يستعملها لسهوٍ في تكرارها، ولم ينتبه ناشرو الأوربية إلى ذلك، ولا أحد ممن طبع الكتاب على تلك النشرة.

وثلاثِ مئة.

وقال ليَ الباجِيُّ، وغيرُ واحدٍ ممَّن حدَّثَنا عنهُ: تُوفيَ في شوّالٍ سنةَ ثلاثينَ.

١٢٢٩ ـ محمدُ[١] بنُ يحيى بن عُمرَ بنِ لُبَابَةَ، من أَهلِ قُرْطُبَةَ، هُو المعروفُ بِالبَوْجُون، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمعَ من عمِّهِ محمدِ بن عُمَرَ، ومن غيرِه. ورحَلَ، فسَمعَ بِالْقَيْرَوانِ من حِمَاسِ بن مَرْوان.

وكان حافظًا لِلفقهِ على مذهبِ مالكٍ وأَصحابِه، عالمًا بِعَقدِ الشُّروطِ بَصيرًا بِعِلَلِها. واستَقْضاهُ الإمامُ الناصرُ على إِلْبيرَة، ثُم عَزلَهُ ووَلاَّهُ في آخِرِ عُمُرِه الوثائقَ.

ولهُ في الفقهِ كتُبٌ مؤلَّفة[٢]، ولم يكُنْ لهُ عِلْمٌ بِالحديثِ، بل كان يُعاديهِ وينحرِفُ عنهُ ويَعِيبُ أَهلَه. وسَمِعتُ الباجيَّ وغيرَهُ ممَّن أَثِقُ بهِ يَصِفُهُ بهذهِ الحال، ولم يكُنْ بِالمَرْضيِّ في نَفْسِه[٣]. حَدَّثَ.

وتُوفِّيَ في ذي القَعْدةِ سنةَ ثلاثينَ وثلاثِ مئة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١٠)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٦٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٨٦، والضبي في بغية الملتمس (٣١١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٩٧ و٦٥٢ و٧٠٣، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٠٠، والمقريزي في المقفى ٧ / ٢٣٨، وله ذكر في نفح الطيب ٣ / ١٧١.

(٢) قال ابن حزم في رسالته التي كتبها في فضل الأندلس، وهو يعدد كتب الفقه المميزة: «ومنها كتاب المنتخب الذي ألفه القاضي محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة، وما رأيت لمالكي قط كتابًا أنبل منه في جمع روايات المذهب وشرح مستغلقها وتفريع وجوهها» (نفح الطيب ٣ / ١٧١).

(٣) قال القاضي عياض معقبًا: «أما قلة علمه بالحديث فظاهر، وأما انحرافه عنه فلا، بل يميل إليه في تواليفه» (ترتيب المدارك ٦ / ٨٦).

وقال ليَ الباجيُّ: تُوفِّيَ محمدُ بنُ عبدِ الملِكِ بن أَيمنَ سنةَ ثلاثينَ في شوّالٍ لخمسٍ مضين منهُ، وماتَ محمدُ بنُ يحيى بن عُمرَ بن لُبَابَةَ بعدَهُ إِلى أَربعينَ يومًا.

وقال الرَّازي: قُذِعَ محمدُ بنُ يحيى بن عُمرَ في مجلسِ القاضي محمدِ ابن عبدِ اللّه بن أَبي عيسَى يومَ الخميسِ لثلاثٍ خَلَوْنَ من ذيَ الحجة. وتُوفِّيَ يومَ الأَحدِ لستٍّ خَلَوْنَ من ذي الحجةِ سَنَةَ ثلاثينَ وثلاثِ مئة.

١٢٣٠ ـ محمدُ[١] بنُ إِسماعيلَ النَّحْويُّ، المعروفُ بِالحَكيمِ، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمعَ من محمدِ بن وَضَّاح، ومحمدِ بن عبدِ السَّلام الخُشَنيِّ، ومُطَرِّفِ ابن قَيْس، وعبدِ اللّه بنِ مَسَرَّةَ، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن الغازِي.

وكان عالمًا بِالنَّحوِ والحِسَاب، دقيقَ النَّظَر، مُثيرًا للمَعاني موَلِّدًا لها، لا يُتَقَدَّمُ في ذلك، وعُمِّرَ إِلى أَنْ بلَغَ ثمانينَ عامًا. وأَدَّبَ أَميرَ المؤمنينَ الحَكَمَ المُسْتنصرَ باللّهِ رحِمَهُ اللّه.

وتُوفِّيَ لِعشرٍ خَلَوْنَ من ذي الحِجةِ سنةَ إِحدى وثلاثينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَ بعضَ ذلك خالدٌ.

١٢٣١ ـ محمدُ[٢] بنُ حَكَمٍ الزَّيَّاتُ، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أَبا القاسم.

رَوى عن محمدِ بن وَضَّاح، وإِبراهيمَ بن محمدِ بن باز، ومُطَرِّفِ بنِ قَيْس، وعُبيدِ اللّه بنِ يحيى، وغيرِهم.

وكان حافظًا للمسائلِ، عاقدًا لِلوثائق، مَشْهورًا بِالعَدالة. حَدَّثَ وسَمعَ منهُ الناسُ كثيرًا. رَوى عنهُ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن عُثمان، ويحيى بنُ هِلال بن

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٧٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٥٠، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٥.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٤.

فطرٍ، وخلَفُ بنُ محمدٍ الخَوْلَانيُّ، وغيرُهم. وأَخبرَني ببعضِ أَمرِهِ سُليمانُ، وأَثْنَى عليه.

١٢٣٢ ـ محمدُ بنُ عبدِ اللّه الرُّعَيْنيُّ، من أَهلِ ريُّه، يُكْنَى أَبا بكر.

رَوَى عن محمدِ بنِ وَضَّاح. حَدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ عيسَى بن رِفَاعةَ؛ رأَيتُهُ بِخطِّه: حدَّثَنا أَبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللّه الرُّعَيْنيُّ صاحبُنا، قال: حدثنا ابنُ وضَّاح.

١٢٣٣ ـ محمدُ بنُ أَبي الخَطَّابِ بن بَرِيق[1]، من أَهلِ فِرِّيشَ.

سَمعَ من أَبيهِ ومن غيرِه. وكان حافظًا لِلمسائلِ، صاحبَ فُتْيا بِمَوْضعِه. ذكَرَهُ خالد.

١٢٣٤ ـ محمدُ بنُ سعيد، من أَهلِ قُرْطُبة.

سَمعَ من بَقِيِّ بن مَخْلَدٍ، وصَحِبَهُ. حَكَى عنهُ خالد.

١٢٣٥ ـ مُحمدُ بنُ حَفْص، من أَهلِ قُرْطُبة.

سَمعَ من بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، وصَحِبَهُ فحَظِيَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه. رَوى عنهُ أحمدُ بنُ سَعيدِ بن حَزْمٍ، ولا أَعرِفُه.

١٢٣٦ ـ محمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ بن طالبِ بن مُدرِكِ بن عبدِ الحَميدِ بن غانِمٍ البَوَّابُ، مَوْلَى معاويةَ بنِ هشام، من أَهلِ قُرْطُبة.

رَحَلَ إلى المَشرقِ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاثِ مئة، فسَمعَ من أبي بكرِ بنِ جابرٍ بِالرَّمْلة، ومن يحيى بنِ زكريّا بن يَعقوبَ المَقْدسيِّ.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في صَفَرٍ سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ الرَّازي، ورَوَى عنهُ.

وقال العائِذيُّ: هُوَ من بني غانِم، وكان بَوّابًا على بابِ الكامل، وأَمينًا في الزَّهْراء، وكان من أَهلِ الخَيْرِ والشَّرَف.

---

(١) جَوَّدها الناسخ وصحح عليها.

١٢٣٧ - **محمدُ[١] بنُ محمدِ بن عبدِ السَّلامِ بن ثَعلبةَ بن زَيدِ الخُشَنيُّ، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أَبا الحَسَن.**

سَمِعَ من أَبيهِ أَكثرَ عِلْمِه، ولا أعلَمُهُ رَوى عن غيرِه، وكان مُشاوَرًا في الأَحكام، وكان قليلَ العِلْمِ بالفقهِ والحديث، وإنّما كان يَتقدَّمُ بأُبوَّتِهِ وفَضْله، وانفرَدَ عن أَبيهِ بروايةِ كتُبٍ لم يَروِها غيرُهُ، فسَمِعَها الناسُ منهُ. حَدَّثَ عنهُ جماعةٌ من شيوخِنا. وكان موصُوفًا بالزُّهدِ والفَضْل.

قال الرَّازي: تُوفِّيَ رحِمَهُ اللّهُ يومَ الاثنينِ لانسلاخِ جُمادى الآخِرةِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

١٢٣٨ - **محمدُ[٢] بنُ دُلَيْق[٣]، من أَهلِ وَشْقة، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.**

كان من العُبَّادِ المجتهدينَ، ومن أَهلِ العِلْمِ والفَصَاحة، عالمًا بِمعاني القرآنِ وتَفْسيرِه.

وَرِثَ عن أَبيهِ مالاً عظيمًا، فتَخلَّى عنهُ وفَرَّقَه. وكان أَبوهُ مَوْلًى لمسعُودِ ابنِ عَمْرُوس[٤] صاحبِ وَشْقَة. وخرَجَ إلى الحجِّ وانصَرَفَ، فلَزِمَ السياحةَ والتَّبَتُّلَ نحْوَ عشرينَ سنة، ثُم نَكَحَ آخِرًا، وجلَسَ للناسِ يُفتِيهم ويُحدِّثُهم.

كتَبَ إليّ حَكَمُ بنُ إبراهيمَ المُراديُّ يُخبِرُني أَنهُ سَمِعَ منهُ.

وتوفِّيَ رحِمَهُ اللّهُ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِث، ووفاتُهُ عن غيرِه.

١٢٣٩ - **محمدُ بنُ محمدِ بن أَبي زَيْد، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أَبا الوليد.**

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢)، والضبي في بغية الملتمس (٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٧٣.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٧.

(٣) ضبطها الناسخ وصحح عليها، ووقعت في المطبوع من ترتيب المدارك: «دليف» بالفاء، محرفة.

(٤) في ترتيب المدارك: «عبدوس» محرف.

وَلِي خُطَّةَ الرَّدِّ، وكان قليلَ العِلْم.

وتوفِّيَ يومَ الخميسِ لِعشرٍ بَقِينَ من صَفَرٍ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ الرَّازي.

١٢٤٠ - محمدُ بنُ حُسَيْن بن ضابِيءٍ، من أَهل إِسْتِجَةَ.

سَمِعَ بِقُرطُبَةَ من أَحمدَ بنِ خالد، ومُحمدِ بن عبدِ الملكِ بن أَيمَن، وغيرِهما. ورحَلَ إلى المَشرقِ معَ محمدِ بن محمدِ بن أَصبَغَ بن لَبِيب، فسَمِعَ بِمكةَ من ابنِ الأَعرابي، وأَبي جَعْفرٍ العُقَيْليِّ، وعبدِ الملِكِ بن بَحْرِ بن شاذانَ الجَلَّاب، ونُظَرائهم. وكان زاهدًا ورِعًا.

توفِّيَ بقُرطُبَةَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ أَو سبعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة؛ أَخبرَني بذلكَ سهْلُ بنُ إبراهيم.

وسَمِعتُ إسماعيلَ يُثْني عليهِ.

١٢٤١ - محمدُ بنُ عيسَى البَيَّانيُّ، أَندَلُسيٌّ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

دخَلَ خُراسانَ وأَرضَ فارسَ تاجِرًا. حَدَّثَ عن محمدِ بن مَحْبوب، لقِيَهُ بمدينةِ عُمَان، وعن أَبي عليٍّ الحسَنِ بنِ عليٍّ الأَصبَهانيِّ المؤدِّب، لقِيَهُ بِمدينةِ نَرْماشير[1] من بلد كِرْمان، وعن أَبي أَحمدَ محمدِ بن أَحمدَ بن إبراهيمَ بن نُوحٍ الطُّوسي، وعن أَبي جَعْفرٍ محمدِ بن أَحمدَ بن عامرٍ البِسْطاميِّ، لقِيَهُ بِمدينةِ بِسْطام، وعن أَبي عبدِ الرَّحمن مُحمدِ بن حُسَام بن سَعْد، وأَبي العبّاس محمدِ ابنِ يوسُفَ بن يَعقوبَ الأَصمِّ بِمدينةِ نَيْسابُور، وعبدِ اللّه بن عَدِيٍّ الحافظ وأَبي بكرٍ أَحمدَ بنِ إبراهيمَ الإسماعيليِّ بجُرجَانَ، وأَبي عِمرانَ موسَى بنِ القاسمِ الأَشيَبِ بالمِصِّيصة، وأَبي الفَضْلِ جَعْفرِ بن محمدٍ بِمدينةِ جَنْزةَ.

أَخبرَنا عنهُ أَبو جَعْفرٍ أَحمدُ بنُ الحُسَينِ بن محمدٍ الأطرابُلُسيُّ، وقال: كَتَبْنا عنهُ بِأَطْرَابُلُسَ في شوّالٍ سنةَ ستٍّ[2] وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

---

(١) هكذا في الأصل الخطي، وهي في معجم البلدان (٥ / ٢٨١) بالسين المهملة.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها (٣٣٢) محرف.

وقد حَدَّثَ عنهُ حَمّادُ بن شُقْرانَ الإسْتِجيُّ، لقِيَهُ بِبَرْقةَ في رجَبٍ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

وما وجَدْتُ له عندَنا خبرًا، ولا رأَيْنا لهُ حديثًا إلاّ عندَ هذيْنِ الشيخَيْن.

١٢٤٢ ـ محمدُ[1] بنُ موسى، المعروفُ بابنِ أَبي عِمران، من أَهلِ جَيّانَ، من قَلْعةِ الأَشعَب.

سمِعَ من سعدِ بنِ مُعاذ، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أَيمَن، وكان مُفتيًا بِمَوْضعِه. ذكَرَهُ خالد.

١٢٤٣ ـ محمدُ[2] بنُ عيسى بن رِفَاعةَ الخَوْلَانيُّ، المعروفُ بِالقَلّاس، من أَهلِ رَيُّه، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

رَحَلَ فسَمِعَ من عليِّ بن عبدِ العزيز، ومحمدِ بن رُزَيْقِ بن جامع، وبكرِ ابنِ سَهْلٍ الدِّمياطيِّ، ويحيى بنِ عُمرَ القَرَويِّ، وأَخيهِ محمدِ بنِ عُمر، وجماعةٍ سواهم. وانصَرَفَ إلى بَلَدِه، فكان يُرحَلُ إِليهِ للسَّماعِ منهُ من قُرْطُبَةَ وغيرِها، وكان يُنسَبُ إِلى الكذِب.

قال لي محمدُ بنُ أَحمد: هُو كَذّاب، رحَلْتُ إِليهِ من قُرْطُبَةَ، ورَحَلَ معي أَبو جَعْفرٍ، يعني أَحمدَ بنَ عَوْنِ اللّه، فذهَبْنا إلى أَن نقْرَأَ عليهِ كتُبَ أَبي عُبيد، وكان يَزعُمُ أَنهُ سَمِعَها من عليِّ بن عبدِ العزيز، فأَخرجَ إِلينا كُتبًا انتَسَخَها بِالأَندَلُس في رِقّ، فسأَلناهُ عن أُصُولِ الكاغَدِ التي سَمِعَ فيها، فحَكَى أَنّ ماءَ البَحْر وَصَلَ إليها وتشَرَّمَ بعضُها، فنَقَلَها وقابَلَها، فقَبِلْنا ذلكَ منه[3]. وكان أَبو جَعْفرٍ يسأَلُهُ عن العَوالي من الحديثِ، فلمّا استُقدِمَ إلى قُرطُبَةَ أَخرجَ كتابًا مُخْتلفًا من حديثِ سُفيانَ بنِ عُيَيْنة، جُلُّه: سُفيانُ عنِ الزُّهرِيِّ، عن أَنس، عنِ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٨.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٠٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧١٠، وميزان الاعتدال ٣ / ٦٩٧، والمقريزي في المقفى ٦ / ٢٤٨.

(٣) في الأوربية: «منا»، محرفة.

النبيِّ ﷺ. وليسَ لِسُفْيانَ عن الزُّهريِّ عن أنس من «المسنَد» إلّا ستةُ أَحاديثَ أَو سبعة، واجتمَعَ به أَبو جعفرٍ فأَخرجَهُ، وقال لهُ: هذا من ذلك العالِي الذي كنتَ تسأَلُني عنهُ بِرَيُّه، أَو كما قال، فافتُضِحَ في هذا الكتابِ، وشُهِرَ بِالكَذِب.

وكان محمدُ بنُ يحيى وأَحمدُ بن عَوْنِ اللّه قد أَسقَطَا رِوايتَهما عنه.

ووَقَفْتُ أَبا محمدٍ عبدَ اللّه بنَ محمدِ بن عليٍّ على أَمرِ هذا الكتابِ الذي أظهرَ محمدَ بنَ عيسى من حديثِ سُفيان، فعَرَفَهُ وقال لي: كان يَكذِب.

قال لي عبدُ اللّهِ بنُ تمَّام: واسْتُقْدِمَ محمدُ بنُ عيسَى إلى قُرْطُبةَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وثلاثِ مئةٍ في شهرِ جُمادى الأُولى، فأَقامَ يُحَدِّثُ بِمدينةِ الزَّهراءِ بَقِيَّةَ ذلك العامِ إلى عَشْرِ ذي الحجة، ثُم انصَرَفَ إلى رَيُّه، فماتَ بعدَ ذلكَ إلى أَشهُرِ سنةِ سبعٍ وثلاثين.

وأَخبرَني بعضُ مَن كَتَبْتُ عنهُ، قال: توفِّيَ بِبَلَّشَ يومَ الجُمُعةِ في شهرِ جمادى الأُولى سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

١٢٤٤ ـ محمدُ[١] بنُ عبدِ اللّه بن أَبي دُلَيْم، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ الملِك[٢].

رَوى عنِ ابنِ وَضَّاح، ومحمدِ بن عبدِ السّلامِ الخُشَنيِّ، ومُطَرِّفِ بنِ قَيْس، وعُبَيْدِ اللّهِ بن يحيى، ومحمدِ بن عُبَيدٍ الجَزَريِّ، وقاسمِ بنِ عبدِ الواحدِ، وغيرِهم.

وكان يُشبَّهُ بابنِ وَضَّاحٍ في خَلْقِه وخُلُقِه. وكان شيخًا طاهرًا ثِقةً، سَمعَ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٢١.

(٢) زعم القاضي عياض أن ابن الفرضي كناه أبا عبد اللّه، وذكر هو أن الصحيح في كنيته: «أبو عبد الملك»، وما أثبتناه ثابت في النسخة الخطية، فالظاهر أنه وهم من القاضي عياض رحمه اللّه، اشتبه عليه بكنية ولده محمد بن محمد بن عبد اللّه بن أبي دليم الآتية ترجمته في الرقم (١٣٣٤)، واللّه أعلم.

منهُ النَّاسُ كثيرًا. حَدَّثنا عنهُ أَبو محمدٍ البَاجِيُّ، وغيرُه.

وقال لي أَبو مَرْوانَ المُعَيْطيُّ: توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

وقال الرَّازي: توفِّيَ يومَ الخميسِ لِلَيْلةٍ بَقِيَتْ من شهرِ رمضانَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. وفي هذا اليومِ تَوفِّيَ أَحمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ البرِّ في السِّجْن.

١٢٤٥ ـ محمدُ بنُ إِسماعيلَ بن هِشام، من أَهلِ إِسْتِجَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ بِقُرطُبةَ من أَحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملكِ بن أَيمَن، ومحمدِ بن قاسم، وأَحمدَ بنِ عُبَادَةَ، ومحمدِ بن عَيْشُونِ الطُّلَيْطُليِّ، وسُليمانَ ابنِ قُرَيْشٍ البَطَلْيَوْسي. وسَمِعَ بإِسْتِجَةَ من عُمرَ بن يوسُفَ بن عَمْروس. حَدَّثَ عنهُ إِسماعيلُ، وأَثْنَى عليه.

وقال لي سهلُ بنُ إِبراهيمَ: تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

١٢٤٦ ـ محمدُ بنُ مُفرِّجِ بن غِفَارِ بن أَبي الغِفَار، أَصلُهُ من سَرَقُسْطَةَ، وسَكَنَ وَشْقَةَ، وصار إِلى أُقْلِيش[1].

وكان مُتفنِّنًا في العلومِ، نَسَّابةً، شاعرًا.

تُوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وثلاثِينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ بعضُ الرُّواةِ، وأَخبرَني بعضُ من أَثِقُ به.

١٢٤٧ ـ محمدُ بنُ غانِم، من أَهلِ بَطَلْيَوْسَ.

---

(١) Ucles بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة، مدينة تقع في كورة شنتبرية وهي من أمنع معاقلها، على بعد نحو مئة كيلومتر جنوب شرق مدريد في الطريق من قرطبة إلى سرقسطة (معجم البلدان ١ / ٢٣٧، وبلدان الأندلس ٢٠٨).

رحَلَ إلى المَشرقِ، ودخَلَ بغدادَ، فسَمعَ بها من أبي القاسمِ عبدِ اللّه بنِ محمدِ البَغَويِّ، وأبي بكرِ بنِ أبي داودَ السِّجِسْتانيِّ، ويحيى بنِ محمدِ بن سَمَاعةَ، وغيرِهم. وكان سَمَاعُهُ وسَماعُ محمدِ بن مَرْوانَ بن الغَشَّاءِ واحدًا، وتُوفِّيَ قبْلَه. وكان المُسْتنصرُ باللّهِ كتَبَ حديثَه.

١٢٤٨ ـ محمدُ بنُ عُمرَ بن دَحُّون، من أهلِ قَبْرةَ.

كان مُعتَنيًا بِالمسائل حافظًا لها، عاقِدًا لِلوثائق، وكان مَوْصوفًا بالخَيْر. ذكَرَهُ خالد.

١٢٤٩ ـ محمدُ[1] بنُ مَرْوانَ بن رُزَيْق، من أَهلِ بَطَلْيَوْسَ، يُكنَى أَبا عبدِ اللّه ويُعرَفُ بابنِ الغَشَّاء، وكان أَصلُهُ من مَارِدَة.

وسَمعَ بِبَلدِه من مُنذرِ بن حَزْم، ومحمدِ بن سُوَيْدٍ القَيْسيّ. ورحَلَ إلى المَشْرقِ سنةَ تسع وثلاثِ مئةٍ معَ أخيهِ عبدِ الملِكِ، ودَخَلا العراقَ، فسَمِعَا ببغدادَ من أبي بَكرِ بنِ أبي داودَ السِّجِسْتانيِّ، ومن أبِي القاسم ابن بنتِ مَنيعٍ كثيرًا، وسَمعَ من يحيى بنِ محمدِ بن سَمَاعةَ، وأبي طَلْحةَ الفَزَاريِّ، وغيرِهم من البَغْداديين. وسَمعَ بِمصرَ من ابنِ زَبَّانٍ، وغيرِه.

وكان شيخًا عاقِلاً حليمًا وَسِيمًا، وكان تاجِرًا، واستَقْدَمَهُ المُستنصرُ باللّهِ رحمَهُ اللّهُ وكتَبَ عنهُ.

وتوفِّيَ، فيما ذكَرَ ابنُهُ محمدٌ، سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئةٍ، وهُو ابنُ خمسٍ وتسعينَ سنةً، ودُفنَ بِمقبُرةِ العلقةِ، وصَلَّى عليهِ ابنُه يحيى.

١٢٥٠ ـ محمدُ بنُ عبدِ السلام، من أهلِ فِرِّيش.

سَمعَ منَ الأَعْناقيِّ، ومحمدِ بنِ عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وكان حافظًا لِلمسائلِ، عاقِدًا لِلوثائق، مُفْتِيًا بِمَوْضعِه. ذكَرَهُ خالد.

١٢٥١ ـ محمدُ[2] بنُ عبدِ اللّه بنِ يحيى بنِ يحيى اللَّيْثيُّ، من

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٣٢، والمقريزي في المقفى ٧ / ١٢٨.

(٢) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ٢٣٣، والثعالبي في يتيمة الدهر ٢ / ٦٢، والحميدي=

أهلِ قُرْطُبَةَ، قاضي الجَماعةِ بها، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من عمٍّ أبيهِ عُبَيْدِ اللّه بن يحيى، ومن محمدِ بنِ عُمَر بن لُبَابةَ. وأحمدَ بنِ خالد، وغيرِهم.

ورَحَلَ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ وثلاثِ مئة، فسَمِعَ بِمكَّةَ منَ ابنِ المُنْذِر، وأبي جَعْفرٍ العُقَيْليِّ، وابنِ الأعرابيِّ، ومحمدِ بن المُؤمَّلِ العَدَويِّ، وأبي جعفرٍ محمدِ بن إبراهيمَ الدَّيْبُليِّ. وسَمِعَ بِمصرَ منَ ابنِ زَبَّان، ومحمدِ بن محمدِ ابن النفَّاخِ الباهِلّي. وسَمِعَ بإِفْريقيّةِ من محمدِ بنِ محمدِ ابن اللبَّاد، وأحمدَ بنِ أحمدَ بنِ زِياد، وجماعةٍ كثيرة، وكانتْ رِحلتُهما واحدةً، واشتَرَكا في أكثرِ الرجال، وكان معَهما أحمدُ بنُ عُبَادةَ الرُّعَيْنيُّ.

وكان حافظًا للرأْي، مُعْتنِيًا بِالآثار، جامعًا للسُّنَن، مُتصرِّفًا في عِلمِ الإِعرابِ ومعاني الشِّعر. وكان شاعِرًا مَطْبوعًا.

وشاوَرَهُ أحمدُ بنُ بَقيٍّ القاضي، ثُم استَقْضاهُ أميرُ المؤمنينَ عبدُ الرَّحمن ابنُ محمدٍ رحمَهُ اللّهُ على إِلْبيرَةَ وبَجَّانة، ثُم وَلَّاهُ بعدَ ذلكَ قَضاءَ الجماعةِ بقُرْطُبَةَ في شهرِ ذي الحِجةِ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

وكان كثيرًا ما يَخرُجُ إلى الثُّغور، ويتَصرَّفُ في إِصلاحِ ما وَهَى فيها، فاعتَلَّ في آخِرِ خَرْجاتِه إِلى ما هُنَاك، وماتَ في بعضِ الحُصُونِ المُجاوِرةِ لِطُلَيْطُلة، وسِيقَ إلى طُلَيْطُلَةَ فدُفِنَ بها، وذلك في شهرِ ربيعِ الأولِ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة؛ أخبرَني بذلك المُعَيْطِيُّ.

وقال الرازي: توفِّيَ يومَ السبتِ لانسلاخِ صَفَرٍ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. ومَولدُهُ في ذي الحجةِ لثلاثَ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ منهُ سنةَ أربعِ

= في جذوة المقتبس (١٠٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٩٦، والضبي في بغية الملتمس (٢١٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٣٠، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٢٤، والمقريزي في المقفى ٢ / ٧٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٤٨، والمقري في نفح الطيب ٢ / ١٢، وغيرهم.

وثمانينَ ومئتَيْن.

١٢٥٢ ـ محمدُ بنُ المُعَلِّم، من أهلِ جَيَّان.

كان مُعتَنيًا بالحديثِ والرَّأيِ، وكان فَقيهًا بحاضرةِ جَيَّان. ذكَرَهُ خالد.

١٢٥٣ ـ محمدُ بنُ مَسْلمةَ بن محمدِ بن سَعيدِ بن بُتْرِيٍّ بن إسماعيلَ بن سُليمانَ بن مُنتقِم بن سُليمانَ بن إسماعيلَ بن عبدِ الله الإيَاديُّ، من أهلِ قَرْمُونةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمع بِقُرْطُبةَ من عبدِ الله بن يونُس، وقاسم بنِ أَصْبَغَ، وغيرِهما. وصَحِبَ بعضَ آلِ السُّلطان، فنَالَ دُنْيَا عَريضةً، ثُم تَخلى عنها وخرَجَ حاجًّا سنة تسعٍ وثلاثينَ، فحَجَّ وسَمعَ من أبي سعيدِ ابنِ الأَعرابيِّ وغيرِه من شيوخِ مكةَ.

وتوفِّيَ مُنصرِفًا في أرضِ الحِجازِ بمكانٍ يقالُ لهُ: ظُبَيٌّ[1]، وذلك سنة تسعٍ وثلاثينَ، أو أوّلَ سنةِ أربعينَ. وكان مَولدُهُ ـ فيما أخبرَ بهِ أخوهُ الخَطّابُ ـ سنةَ تسعينَ ومئتَيْن.

١٢٥٤ ـ محمدُ بنُ مَيْسور، من أهلِ قُرْطُبة.

سَمعَ بِقُرطُبةَ، ورحَلَ إلى المشرقِ وأقامَ هناك. رَوَى عن غَسّانَ القُلْزُميِّ، وغيرِه. وكان رجُلاً صالحًا. حَدَّث عنهُ خالدٌ وأَثْنى عليه.

أخبرَني أبو ثابتٍ، قال: أمْلَى علينا خالدُ بنُ سَعْدٍ، قال: كتَبَ إليَّ محمدُ بنُ مَيسُورٍ الرجلُ الصالحُ بخَطِّ يدِه، وقال في كتابه: كَتَبْتُ إليكَ يا أخي أَكرَمَكَ اللّهُ بطاعتهِ، من قُدْس اللّه، ومَسْرَى نَبيِّه ﷺ، قال: حَدَّثني غسانُ قاضي القُلْزُم، قال: حَدَّثني أَبي، قال: حدثنا محمدُ بنُ عزيزٍ الأَيْليُّ، قال: حدثنا يعقوبُ بنُ أبي الجَهْم بن سَوَّارٍ الأَزديُّ، قال: حدثنا عَمْرُو بنُ جَرير، عن عبدِ العزيزِ، يعني ابنَ زِياد، عن أنس، قال: بَيْنا نحنُ عندَ النبيِّ ﷺ، إذ عَطَسَ عثمانُ رضيَ اللّهُ عنهُ ثلاثَ عَطَساتٍ مُتَوالِيات، فقال النبيُّ ﷺ: «يا

---

(١) معجم البلدان ٤ / ٥٩.

عثمان، أَلا أُبَشِّرُك؟ هذا جبريلُ يُخبِرُني عنِ اللّهِ تبارَكَ وتَعالى: ما من مُؤْمنٍ يَعْطِسُ ثَلاثَ عَطَسَاتٍ مُتَوالِياتٍ إلَّا كانَ الإيمانُ ثَابتًا في قَلْبِه».

قال عبدُ اللّه: هذا حديثٌ مُنكَرٌ لا أصلَ له[1].

١٢٥٥ ـ محمدُ بنُ السَّلِيم، من أهلِ قُرْطُبة.

كان إمامَ المسجدِ الجامع بِقُرطُبةَ، ونَظَرَ في الأَوقافِ. وكان عُنيَ بِطلَبِ العِلم؛ سَمعَ من أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عُمرَ بن لُبابةَ، وغيرِهما. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

وقال الرَّازي: توفِّيَ يومَ الأَحدِ لليلتَيْنِ خَلَتا من شهرِ رمضَانَ سنةَ أربعينَ وثلاثِ مئة.

١٢٥٦ ـ محمدُ بنُ قاسمِ بن هَيْكلٍ، من أهلِ فِرِّيشَ.

سَمعَ من أبيهِ، ومنَ ابنِ أيْمَنَ، وغيرِه. وكان مُفْتيًا بِمَوْضعِه. ذكَرَهُ خالد.

١٢٥٧ ـ محمدُ[2] بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ البَرِّ بن عبدِ الأَعلى بنِ سالمِ بن غَيْلانَ بنِ أبي مَرزُوقٍ التُّجِيبيُّ، المعروفُ بِالكَشْكِينَانيِّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمعَ من محمدِ بن عُمرَ بن لُبَابةَ، وأسلَمَ بنِ عبدِ العزيز، وأحمدَ بنِ خالد، وكتَبَ لأَسلمَ في ديوانِ القضاء.

ورحَلَ إلى المَشْرِقِ، فلَقيَ جماعةً من المُحَدِّثينَ، منهم: محمدُ بنُ زَبَّان، وأبو مُسلم أحمدُ بنُ صَالح، ومحمدُ بنُ محمدِ البَاهِليُّ، وسعيدُ بنُ هاشم، والقَزْوِينيُّ، وجماعةٌ بِمصرَ وبِمكةَ.

---

(١) موضوع، أورده ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢ / ٣٠٩.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١١٣، والضبي في بغية الملتمس (١٦٨)، وياقوت في «كشكينان» من معجم البلدان، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٧٢، والمقريزي في المقفى ٦ / ٦٠.

ثُم انصَرَفَ إلى الأَنْدَلُس، فكانتْ لهُ وَجَاهةٌ عندَ الخاصّةِ والعامة، بِالعلمِ والزُّهد. وسَمعَ منهُ الناسُ كثيرًا؛ حَدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى، وغيرُه.

ورَحَلَ رحلةً ثانيةً في آخرِ عُمرِه، فحَجَّ، وسَمعَ منَ ابنِ الأَعرابيِّ وغيرِه.

وتوفِّيَ بأَطرابُلُس الشَّام، أظُنُّهُ سنةَ إِحدى وأربعينَ وثلاثِ مئة. أخبرَني بذلك محمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى.

١٢٥٨ ـ محمدُ بنُ عبدِ الله بن تَمّام، من أهلِ طُلَيْطُلةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمع من وَهْبِ بنِ عيسَى، ووَهْبِ بنِ مَسَرَّة. ورَحَلَ إلى المَشرقِ معَ أَخيهِ تمَّام، فسَمعَ بِمكةَ من أبي سَعيدِ ابنِ الأَعرابيِّ، وغيرِه.

وتوفِّيَ بِبَيْتِ المقدسِ سنةَ إِحدى وأَربعينَ وثلاثِ مئة؛ أَخبرَني بذلك اخوهُ تمَّامُ بنُ عبدِ الله.

١٢٥٩ ـ محمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن عَيْشُون، من أَهلِ طُلَيْطُلةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ الله.

كان فقيهًا، حافظًا للمسائلِ، ولهُ مختصَرٌ في الفقهِ، وكتابٌ في توجيهِ حَديثِ «المُوَطَّأ»[2].

سَمعَ بِطُلَيْطُلةَ من وَسِيم بنِ سَعْدُون، ووَهْبِ بن عيسَى. وسَمعَ بِقُرْطُبَةَ من أَحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أَيمَن، وقاسِم بنِ أَصْبَغ، وغيرِهم.

ولهُ رحلةٌ إِلى المَشْرقِ لقيَ فيها جماعةً من المُحَدِّثينَ، ورَوَى فيها «مُوطأَ» أبي المُصعَب، عن أَبي يَزيدَ الوَدَّانيِّ، عن أَبي المُصعَب. ورَأَسَ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٧٢، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٠٥، وابن حجر في لسان الميزان ٥ / ٢٦٧ (ط. الفكر).

(٢) قال القاضي عياض: «وألف مسند حديث مالك».

بالعِلْم، وشُهِرَ بهُ، وحُمِلَ عنهُ.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ بِحاضِرةِ طُلَيْطُلَةَ يومَ الاثنينِ لِتسعِ خَلَوْنَ من صَفَرٍ سنة احدى وأَربعينَ وثلاثِ مئة.

١٢٦٠ ـ محمدُ[١] بنُ عبدِ الرَّؤوفِ بن محمدِ بن عبدِ الحَميدِ الأَزدِيُّ، مَوْلًى لهُم من أَهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه، ويُعرَفُ بأَبي خُنَيْس.

سَمِعَ من أحمدَ بنِ بِشْر بنِ الأَغبَس، وقَاسم بنِ أَصْبَغَ، ونُظَرائهما.

وكان كاتِبًا بَليغًا، عالمًا باللغةِ والغَريبِ والأَخبارِ والتَّواريخ. وأَلَّفَ في شُعراءِ الأَندَلُس كتابًا بَلَغَ فيهِ الغَايَةَ. وكان يُطْعَنُ عليهِ في دِينهِ.

تُوفِّيَ سَنَةَ ثلاثٍ وأَربعينَ وثلاثِ مئة.

١٢٦١ ـ محمدُ[٢] بنُ أَبي الأَسوَد، من أَهلِ بَلَّشَ من تُدْمِير.

سَمِعَ من فَضْلِ بن سَلَمةَ، وجَمَعَ وعُنِيَ. ذَكَرَهُ خالد.

١٢٦٢ ـ محمدُ[٣] بنُ يَزيدَ بن رِفَاعةَ، من أَهلِ إِلْبيرَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ بإِلْبِيرَةَ من محمدِ بن فُطَيْسٍ، وغيرِه. ورَوى بِقُرْطُبَةَ كُتُبَ المشاهِد، وكتُبَ ابنِ قُتَيْبة.

وكان حافظًا لِلّغةِ، بَصيرًا بِالعربيةِ، مُتقدِّمًا فيها، وكان فيما قيلَ يَصومُ الدَّهْرَ.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ ثلاثٍ وأَربعينَ، أَو أَربعٍ وأَربعينَ وثلاثِ مئة؛

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٣٠٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٩٣، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٥٩.

(٢) وقع في بغية الوعاة للسيوطي ١ / ٥٦ عنوان الترجمة، أما مادتها فهي للذي بعده، توهم فيه حيث انتقل نظره إليه حال النقل.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٢٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٣، والسيوطي في البغية ١ / ٥٦ وإن وضع عنوان الذي قبله، ثم أعاده في موضعه نقلاً من المؤلف ١ / ٢٦٩.

اخبرَني بذلكَ عليُّ بنُ عُمرَ الإلْبِيريُّ.

١٢٦٣ ـ محمدُ[١] بنُ حارِثِ بن أَبي سُفْيان، من أَهلِ جَيَّانَ.

كان فقيهًا في الرأْيِ، حافظًا للمسائلِ على مذهبِ مالكٍ وأَصحابِه. ذكَرَهُ خالد.

١٢٦٤ ـ محمدُ[٢] بنُ عبدِ الرَّحمن، من أَهلِ قُرْطُبة، كان مَوْلًى لبني أَبي عيسى.

سَمِعَ منَ ابنِ وَضَّاح، وروَى «المُسْتَخْرَجَةَ» عن أَبي صَالح. وكان مُشاوَرًا، وكان نظيفَ الكُتُب، حَسَنَ الضَّبْط، مُسْمَتًا. وكان يَسكُنُ عندَ بابِ الجَديد. من كتابِ محمدِ بنِ أَحمد.

١٢٦٥ ـ محمدُ[٣] بنُ الفَرَج، من أَهلِ ريَّه.

كان فاضلاً، وَرِعًا، نَاسِكًا، دائِمَ الخُشوعِ مُتَهجِّدًا. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

وقال إِسحاقُ القَيْنيُّ[٤]: كانتْ لمحمدِ بنِ الفَرَجِ رحلةٌ لقِيَ فيها الرِّجَالَ، وكان يَنزِلُ بِشَرقيِّ الحاضِرةِ، على رأْسِ سَبعةِ أَميال. وكان مُتصدِّقًا مقصُودًا، عالِيَ الصَّوتِ[٥] بِالزُّهد.

١٢٦٦ ـ محمدُ[٦] بنُ عبدِ اللّه الفِهْريُّ، من أَهلِ تُطِيلَةَ.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٩.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٨٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٨٥.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦١).

(٤) في الأوربية وما طبع عنها: «العيني» بالعين المهملة، محرف.

(٥) في الأوربية وما طبع عنها: «الفوت» ولا معنى لها، وما أثبتناه من الأصل الخطي، والصوت: الصيت.

(٦) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٨٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٥.

عُنِيَ بِالعلْم وطلَبه، وكان حَافظًا للمسائلِ، حسَنَ الفَهْم، جيِّدَ اللَّقْن. لقِيَهُ محمدُ بنُ حارثٍ القَرَوِيُّ.

١٢٦٧ ـ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن الزِّيَاديُّ، من أَهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

كان من رِجالِ العِلْمِ بها، ومِمَّن يُحَدَّثُ عنهُ. كتَبَ إِليَّ حَكَمُ بنُ إبراهيمَ يذكُرُ أَنَّهُ سَمعَ منهُ.

١٢٦٨ ـ محمدُ[1] بنُ فَرَجُونِ بن ناصح الغافِقيُّ، من أَهلِ تُطِيلَةَ.

سَمعَ من إسماعيلَ بنِ مُوَصّل. من كتابِ محمدِ بن أَحمدَ.

١٢٦٩ ـ محمدُ[2] بنُ فَتْح، من أَهلِ تُطِيلَة، هُوَ ابنُ شَبَطُون.

رحَلَ معَ بِلالِ بنِ عيسى بنِ هارون، وسَمِعا بِالْقَيْرَوانِ من يحيى بنِ عمَر. من كتابِ محمدِ بنِ أَحمد.

١٢٧٠ ـ محمدُ[3] بنُ قاسمِ بن حَزْم، من أَهلِ قَلْعةِ أَيوبَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

رَحَلَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ، فسَمعَ بِالقَيْرَوانِ من محمدِ بن أَحمدَ بنِ نادِر، ومحمدِ بن محمدِ ابن اللَّبَّادِ، وغيرِهما.

حدَّثنا عنهُ ابنُهُ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ الثَّغْريُّ، وقال لي: توفِّيَ رحِمَهُ اللّهُ، سنةَ أَربعٍ وأَربعينَ وثلاثِ مئة.

١٢٧١ ـ محمدُ[4] بنُ نَصْر، من أَهلِ قَلْعةِ أَيوبَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٢٤)، ووقع فيه اسم أبيه: «فرحون»، أظنه من التحريف.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٠٦).

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢٧ في آخر ترجمة ابنه عبد اللّه بن محمد.

(٤) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٥٥ ووقع فيه اسم أبيه: «نصر اللّه».

أَصلُهُ من سَرَقُسْطَة.

وكان حافظًا للأَخبارِ والأَشعار، عالمًا باللغةِ والنَّحْو، خَطيبًا بَليغًا، وكان صاحبَ صَلاةِ قَلْعةِ أَيُّوب.

وذكَرَهُ لي عبدُ اللّه بنُ محمدٍ التَّغريُّ وأَثْنَى عليهِ؛ ووصَفَهُ بالتقدُّم في مَعرِفةِ لسانِ العرب، وأَحسَبُهُ ذكَرَ لي أَنهُ توفِّيَ نحوَ الخمسِ والأَربعينَ وثلاثِ مئة.

١٢٧٢ ـ محمدُ بنُ قاسم، من أَهلِ سَرَقُسْطَة.

كانتْ لهُ رحلةٌ وعِنايةٌ وسَمَاع، وكان يحفَظُ المسائلَ حِفْظًا صالحًا. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

١٢٧٣ ـ محمدُ بنُ أبي سُليمَان الطُّلَيْطُليُّ المُعَلِّم، سَكَنَ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

رَوى عن يحيى بنِ عُمرَ بِالقَيْرَوان. وحَدَّث؛ أَخبرَني عُبَيدُ اللّهِ بنُ محمدٍ أَنه سَمِعَ منهُ.

١٢٧٤ ـ محمدُ[١] بنُ حَيُّونِ بن عِمْرانَ الأَنصاريُّ، من أَهلِ طُلَيطُلَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ بِمكةَ منَ ابنِ الأَعرابيِّ، وابنِ فِراسٍ، وغيرِهما منَ المكيِّينَ. وسَمِعَ بِمصرَ من عبدِ اللّه بن جَعْفرِ بن الوَرْد، وابنِ السَّكَنِ، وحمزة[٢]، ونُظَرائهم. وكان صاحبًا لأَبي عبدِ اللّه بن مُفَرِّج، وأَبي جَعْفرِ بن عَوْنِ اللّه في رحلتِهما، وشَرَكهُما في كثيرٍ من أَسْمِعَتِهما.

وتوفِّيَ بِأَطرابُلُسَ مُنصرَفَهُ من المَشْرِق، وذلك سنةَ ستٍّ وأَربعينَ وثلاثِ مئة. ووقَفَ كُتُبَهُ عندَ أَبي عبدِ اللّه بن مُفَرِّج.

---

(١) ترجمه المقريزي في المقفى ٥ / ٣٣٠.

(٢) هو حمزة الكناني.

١٢٧٥ ـ **محمدُ بنُ عثمانَ الأَزديُّ السَّرَقُسْطيُّ.**

خرَجَ إلى المَشرقِ من سَرَقُسْطَةَ حَدَثًا فأَقامَ هُنَاك، وأَدَّبَ بِمصرَ، وسَمِعَ سَماعًا كثيرًا.

رَوى كتابَ البُخَارِيِّ عن عليِّ بن صالح الهَمْدانيِّ، وكتابَ محمدِ بنِ الجَهْمِ. وغيرَ ذلك؛ حَدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ بَطَّالٍ التُّدْميريُّ.

١٢٧٦ ـ **محمدُ[1] بنُ نَمِرِ بن هارونَ، المعروفُ بابنِ أَبي خَيْثَمةَ، من أَهلِ جَيَّان.**

سَمِعَ من أَبيهِ. وسَمِعَ بِقُرطُبَةَ من أَحمدَ بنِ خَالد، وأَحمدَ بن بَقِيٍّ، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أَيمَن، وأَحمدَ بنِ زيادٍ، وغيرِهم.

وكان مُعتَنيًا بِدَرْس المسائلِ وحِفْظِ الرأْيِ، وجمَعَ كثيرًا من الحديثِ. وكان مُفتيًا بمَوْضعِه. ذكَرَهُ خالد.

١٢٧٧ ـ **محمدُ[2] بنُ عبدِ اللّه بن طَوْق[3]، من أَهلِ جَيَّان.**

سَمِعَ منَ ابنِ أَيمَنَ، وأَحمدَ بنِ زيادٍ، وغيرِهما. وكان مُعتنيًا بِدرس المسائلِ وحِفْظِ الرأْيِ، وجمَعَ كثيرًا من الحديث، وكان مُفْتيًا بِمَوْضعِه. ذكَرَهُ خالد.

١٢٧٨ ـ **محمدُ بنُ شَريف، من أَهلِ فِرِّيشَ.**

سَمِعَ من أَبيهِ، وصَحِبَ أَبا الخَطَّاب، وكان حَافظًا لِلمسائل، بَصيرًا بالفَرْض. ذكَرَهُ خالد.

١٢٧٩ ـ **محمدُ[4] بنُ الشِّبلِ بن بكرٍ القَيْسيُّ، من أَهلِ تُطِيلَةَ، يُكْنَى**

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٨.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٨.

(٣) في الأوربية: «طرق»، وفي بعض من طبع عنها: «طارق» وكله تحريف.

(٤) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٣٥١ من تاريخ الإسلام (٨ / ٣٨) لكنه نص على وفاته سنة ٣٥٣، وهذا القسم بخطه، فينظر تعليقي عليه، والمقريزي في المقفى ٥ / ٣٨١.

أبا بكر.

سَمِعَ بِقُرطُبَةَ من يوسُفَ بن يحيى المَغَاميِّ، وغيرِه. ورَحَلَ سنةَ اثنتَيْنِ وتسعينَ، فسَمِعَ بِالقَيْروانِ من يحيى بنِ عُمر، ويحيى بنِ عَوْن، وعُمرَ بن يوسُفَ. وسَمِعَ بِسُوسَةَ من أَبي نَصْرٍ آدمَ بنِ مالكٍ البَغْداديِّ، وأَبي الغُصْنِ الغُزَابليِّ، وأَبي القاسمِ زَيْدانَ بنِ إسماعيلَ بن خَلَّادٍ البَصْرِيِّ. وكان يقالُ: إنَّ زَيدانَ هذا أَحدُ الأَبدال.

وانصرَفَ إلى الأَنْدَلُس، ووَلِيَ الصَّلاةَ بتُطِيلةَ، وكان يُرْحَلُ إليهِ من مُدنِ الثَّغرِ للسَّماع منهُ، وطالَ عُمرُه، ماتَ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

أَخبرَنَا عنهُ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن القاسمِ الثَّغريُّ، وأَثْنَى عليه.

١٢٨٠ ـ محمدُ بنُ وَفْدَةَ، من أَهلِ رَيُّه.

كان حافظًا للرأْي، عالمًا مُتفنِّنًا زَاهدًا. ولحِقَ بِمدينةِ مَالَقَة، فماتَ بها. ذكره إِسحاقُ القَيْني[1].

١٢٨١ ـ محمدُ بنُ حُنَين، من أَهلِ إِسْتِجَةَ.

سَمِعَ من عُبَيدِ اللّه بنِ يحيى، ومحمدِ بن عُمرَ بن لُبَابَةَ، ومحمدِ بنِ أَحمدَ الإِشْبيليِّ، وغيرِهم. وكان مُعتنيًا بِالآثار.

قال إسماعيلُ: قال خالدٌ: كان محمدُ بنُ عُمرَ بن لُبَابَةَ يُثْني عليه.

وقال لي سَهْل: وكان محمدُ بنُ حُنَينٍ قد حَجَّ وخرَجَ إِلى الثَّغرِ مُرابِطًا فماتَ بِمَجْريط، ولم يَذكُرْ في أَيِّ عامٍ توفِّيَ، رحمَهُ اللّه.

١٢٨٢ ـ محمدُ[2] بنُ أَحمدَ بن محمدِ بن قَاسِم بن هِلالِ بن يَزيدَ بن طَاهِرٍ القَيْسيُّ، من أَهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «القيسي» محرف، وهو إسحاق بن سلمة بن وليد القيني، تقدمت ترجمته في الرقم (٢٣٦).

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٨.

سَمِعَ من عُبَيدِ اللّه بنِ يحيى، وسعيدِ بنِ عُثمانَ الأَعْنَاقِيِّ، وسعيدِ بنِ خُمَيْر، وأَيُّوبَ بن سُليمانَ، وطاهرِ بن عبدِ العزيز، ومحمدِ بن عُمرَ بنِ لُبَابَة، وأَحمدَ بنِ خالد.

وكان حَافظًا للمسَائلِ، مُتصَرِّفًا في عَقدِ الشُّروط؛ حَدَّث وسَمِعَ النَّاسُ منهُ كثيرًا.

وتوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ وثلاثِ مئة؛ أَخبرَني بذلك ابنُهُ يحيى.

١٢٨٣ ـ محمدُ[١] بنُ وَسِيمِ بن عُمَر القَيْسيُّ، من أَهلِ طُلَيْطُلةَ؛ يُكْنَى أبا بكر.

كان أَعْمَى. سَمع بِقُرطُبةَ من أَحمدَ بن خالدِ، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أَيمَن، وقاسم بنِ أَصْبغ. وسَمِعَ بطُلَيْطُلَة من أَبيهِ، ومن غيرِه.

وكان بَصِيرًا بِالحديث، حافظًا لِلفقهِ، ذَا حظٍّ من عِلْمِ اللُّغةِ والنَّحوِ والشعر، وكان شاعِرًا.

سَمِعتُ أَبي رحمَهُ اللّهُ يَصِفُهُ بالذَّكاءِ والحِدَّة، وكان قد صَحِبَهُ في السَّماعِ عندَ أَحمدَ بنِ خالدِ. وغيرِه، وكان لهُ صَديقًا.

وقال لي إسماعيلُ: كانوا يَرَوْنَ الذَّكَاءَ الذي كان في أبي بكرِ بنِ وَسِيمِ ببَرَكةِ دُعَاءِ أَبيه، كان رجُلاً صالحًا.

وتوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، صَبِيحةَ يومِ الأَحدِ أَولَ يومٍ من ذي القَعْدةِ[٢] سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

١٢٨٤ ـ محمدُ بنُ عَرَامةَ، من أَهلِ بَجَّانةَ.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٧٥ وفيه: «محمد بن وسيم بن سعدون»، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥١ واسمه كما هنا، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٥٩ وفيه: «محمد بن وسيم بن سعدون بن عمر القيسي».

(٢) في ترتيب المدارك: «توفي في ذي الحجة».

يَروِي عن أَبي إِسماعيلَ عبدِ اللّه بن أَحمدَ البَيّانيِّ الفَقيهِ بتونُسَ، وعن أَبي محمدٍ هِبَةِ اللّه بن محمدٍ التُّونُسيِّ القَفْصِيّ. رَوى عنهُ محمدُ بنُ ذي النُّونِ البَجّانيُّ.

١٢٨٥ ـ محمدُ[١] بنُ أَبانِ بن سيِّدِ بن أَبانٍ اللَّخْميُّ، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

وكان عالمًا بِالعربيّةِ واللُّغة، حافظًا للأَخبارِ والأَنسابِ والأَيام والمَشاهِدِ والتواريخ. أَخَذَ عن أَبي العبّاس البَغْداديِّ، وغيرِه. ووَلِيَ أَحكامَ الشُّرطة. وكان مَكِينًا عندَ المُسْتَنْصِرِ باللّهِ، رحمَهُ اللّهُ. وأَلَّفَ الكتُب، وكُتِبَ عنهُ.

وتوفِّيَ سنةَ أَربعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

١٢٨٦ ـ محمدُ بنُ إِبراهيمَ الحَضْرميُّ، من أَهلِ إِشبيلِيَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه، ويُعرَفُ بِالشَّرَفي.

كان عالمًا بِالقرآن، موصُوفًا بالفَضْلِ والعبادة، وهُو والدُ إِبراهيمَ بن محمدٍ، صاحبِ الصَّلاة.

توفِّيَ بِقُرطُبَةَ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة؛ أَخبرَني بذلكَ ابنُهُ.

١٢٨٧ ـ محمدُ[٢] بنُ معاويةَ بن عبدِ الرَّحمن بن مُعاويةَ بن إِسحاقَ بن عبدِ اللّه بن معاويةَ بن هِشامِ بن عبدِ الملِكِ بن مَرْوانَ أَميرِ المؤمنين، المعروفُ بابنِ الأَحمر، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا بكر.

سَمِعَ بالأَندَلُس من عُبيدِ اللّه بنِ يحيى، وسعيدِ بن خُمَيْر، وأَصبَغَ بنِ مالكٍ، ومحمدِ بن عُمَر بن لُبَابَةَ. ورحَلَ إِلى المَشرقِ سنةَ خمسٍ وتسعينَ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٧.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٤٠)، والضبي في بغية الملتمس (٢٧١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٦٨، والصفدي في الوافي ٥ / ٤٢، والمقريزي في المقفى ٧ / ١٥٢، وهو راوي «السنن الكبرى» عن النسائي.

ومئتَيْن، فسَمِعَ بِمصرَ من أَحمدَ بنِ شُعَيْبِ النَّسائيِّ، وإسحاقَ بن إبراهيمَ المَنْجَنيقيِّ، وإبراهيمَ بنِ موسى بن جَمِيل، وأَبي بِشرِ الدُّولابيِّ، ويَمُوتَ بنِ المُزرِّع العَبْديِّ صاحبِ الأَخبار، وعليِّ بنِ سُليمانَ الأَخْفَشِ صاحبِ النَّحو. وسَمِعَ بِمكةَ من محمدِ بن المُنذرِ الخُزاعيِّ، والجَارُوديِّ.

ودخَلَ بغدادَ، فسَمِعَ بها من أَبي بكرِ جَعْفرِ بن محمدِ بن المُستَفاض، وأَبي القاسمِ ابنِ بنتِ مَنِيع البَغَويِّ، وابنِ الأَنباريِّ، ونِفْطُويه. وسَمِعَ بِالكوفةِ من إبراهيمَ بنِ شرِيك.

وبالبصرةِ من أَبي خليفةَ الفَضْلِ بن الحُبَابِ الجُمَحيِّ، وزكريّا بنِ يحيى السَّاجِيِّ، وأَبي هَمَّامٍ البَكْرَوانيّ. وسَمِعَ بِالأُبُلةِ من أَبي يَعْلى محمدِ بن زُهيرٍ القاضي، وأَبي يَعْلَى حمزةَ بنِ داودَ الثقفيِّ، من وَلَدِ الحَجّاجِ بن يوسُف، في جماعةٍ كثيرةٍ من البغداديِّينَ والمِصْريِّينَ، وغيرِهم.

ودخَلَ أَرضَ الهندِ تاجرًا، وكان يقولُ: خرَجْتُ مُنصرِفًا من أَرضِ الهندِ وأَنا أُقرِّرُ أَنَّ مَعي قيمةَ ثلاثينَ أَلفَ دينار، فلمّا قاربَتُ أَرضَ الإِسلامِ غَرِقَتْ فما نَجَوْتُ إلا سَبْحًا لا شيءَ معي.

وقَدِمَ الأَنْدَلُسَ سنةَ خمس وعشرينَ وثلاثِ مئة، وبدَأَ الناسُ بِالقراءةِ عليهِ من سنةِ ستٍّ وثلاثين. وكان شيخًا حَليمًا، ثِقةً فيما رَوى، صَدُوقًا؛ سَمِعَ منهُ جماعةٌ من شيوخِنا وأَصحابِنا. وطال عمُرُه فكثُرَ أَخْذُ الناسِ عنهُ، وعَلاَ قدرُهُ في الإِسناد.

قال أَبو سعيدٍ ابنُ يونُس: محمدُ بنُ مُعاويةَ الهِشاميُّ الأَنْدَلُسيُّ، دخَلَ العراقَ، ورأَيتُهُ بِمصرَ عندَ المُحدِّثينَ قبْلَ الثلاثِ مئة.

وتوفِّيَ أَبو بكرٍ محمدُ بنُ معاويةَ رحمَهُ اللّهُ لَيْلةَ الخميسِ لِثلاثٍ بَقِينَ من رجَبٍ سنةَ ثَمانٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة، وصلى عليهِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ السَّليمِ القاضي.

١٢٨٨ ـ محمدُ[1] بنُ رَبَاحِ بن صاعِد، من أَهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

رَوَى عن وَهْبِ بن عيسَى، ووَهْبِ بنِ مَسَرَّة. حَدَّثَ عنهُ عَبْدُوسُ بنُ محمد.

توفِّيَ، رحمَهُ اللّه، لَيْلَةَ السبتِ لخمس ليالٍ خَلَتْ من جُمادى الأُولى سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة؛ ذكَرَهُ عَبْدُوسٌ، وصلَّى عليهِ أَبو نَصْرٍ فتحُ بنُ أَصْبَغَ صاحبُ الصَّلاة.

١٢٨٩ ـ محمدُ[2] بنُ تمَّام، من أَهلِ رَيُّه.

سَمِعَ من عُبَيْدِ اللّه بن يحيى، وأَبي صالحٍ، وغيرِهما. وكان فقيهًا، فاضِلاً، دَيِّنًا. ذكَرَهُ ابنُ سَعْدان.

١٢٩٠ ـ محمدُ[3] بنُ يحيى بن عبدِ السّلام الأَزدِيُّ النَّحويُّ، المعروفُ بالرَّباحيِّ، من أَهلِ قُرطُبةَ، وأَصلُهُ من جَيَّان، وكان يَزعُمُ أَنهُ من وَلَدِ يَزيدَ بنِ المُهلَّب.

سَمِعَ بِقُرطُبَةَ من قاسمِ بنِ أَصْبَغَ، وغيره. ورحَلَ إِلى المَشرقِ، فسَمِعَ بِمكةَ منَ ابنِ الأَعرابيِّ، وبمصرَ من أبي جَعْفرٍ أحمدَ بن محمدٍ النَّحَّاس، وعَلاّنَ ابنِ الحَسَن، وابنِ وَلَّاد، وغيرِهم.

وكان عِلمُهُ الغالبُ عليهِ العربيّةَ. وكان فقيهًا إِمامًا مَوثُوقًا، أَخَذَ «كتابَ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٧٧.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٨.

(٣) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٣١٠، والحميدي في جذوة المقتبس (١٦٤)، والضبي في بغية الملتمس (٣١٢)، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ٢٢٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٣١، والصفدي في الوافي ٥ / ١٩٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤ / ١٢٠، والمقريزي في المقفى ٧ / ٢٣٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٦٢.

سيبَوَيْه» رِوايةً عنِ ابنِ النحّاس. وكان جَيِّدَ النظَر، دقيقَ الاسْتِنْباط، حاذقًا بالقياس. نَظَرَ الناسُ عندَه في الإعراب، وأَدَّبَ عندَ المُلوك، واسْتَأْدَبَهُ أَميرُ المؤمنينَ الناصرُ، رضيَ اللّهُ عنهُ، لابنِهِ المُغِيرة، ثُم صارَ إلى خِدمةِ المُسْتَنصِرِ باللّهِ في مُقابلةِ الكتُب، وتوسَّعَ لهُ في الجِرَاية. وكان رجُلاً صالحًا متدَيِّنًا.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في شهرِ رَمَضانَ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة؛ أخبرَني بذلك بعضُ مَن كَتَبَ عنهُ.

١٢٩١ ـ محمدُ[١] بنُ سَمَيُون بن قُريش الأَنْصَاريُّ، من أَهلِ طُلَيْطُلة.

كان فقيهًا حافظًا للمسائل. سَمعَ من وَسِيم بن سَعْدُون، ونُظرائه، وكُتِبَ عنهُ. رَوى عنهُ عَبْدُوس، وعبدُ الرَّحمن بنُ عُبَيْدِ اللّه.

توفِّيَ يومَ السبتِ لأَربعٍ خَلَوْنَ من شوّالٍ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

١٢٩٢ ـ محمدُ[٢] بنُ عِمرَ بن يوسُفَ بن عَمْرُوس، من أَهلِ إِسْتِجَة، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمعَ من أَبيهِ عُمرَ بنِ يُوسُفَ، ومن غيرِه. وكان حافظًا للمسائلِ، مُعتَنيًا بالمسائلِ[٣]، حَسَنَ العَقدِ للوثائق.

توفِّيَ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة؛ أَخبَرَني بذلك ابنُهُ يوسُف.

١٢٩٣ ـ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ حَزْمِ المُعلِّمُ، من أَهلِ إِسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

سمعَ بِقُرطُبةَ من محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن أَبي دُلَيْم، وأَحمدَ بنِ محمدِ بنِ مَسْرُورٍ، وغيرِهما. ورحَلَ، فَسَمعَ بِالإسْكَنْدَريةِ من عليِّ بن أَبي مَطَرٍ، وغيرِه. حدَّثَ عنهُ إسماعيلُ، وغيرُه.

١٢٩٤ ـ محمدُ[٤] بنُ موسى بنِ أَزْهَرَ، من أَهلِ إِسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا بكرٍ.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٧٧.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٠ ووقع فيه اسم أبيه: «عمرو».

(٣) كذا في الأصل، ولو قال: معتنيًا بها لكان أحسن.

(٤) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٤٠.

روَى عن أَبيهِ، وعن عُبَيْدِ اللّه بنِ يحيى. وكان حافظًا للمسائلِ، عَاقِدًا للوثائقِ. حَدَّث.

وتوفِّيَ يومَ السبتِ لاثنتَيْ عشْرةَ لَيْلةً خَلَتْ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

١٢٩٥ ـ محمدُ بنُ عبدِ اللّه الزِّيَاديُّ، من أَهلِ وادِي الحِجَارة.

سَمعَ من أَحمدَ بنِ خالد، وكان مُفْتيًا بِمَوْضعِه. ذكَرَهُ خالد.

١٢٩٦ ـ محمدُ[1] بنُ فَتْح، من أَهلِ وادي الحِجَارة.

سَمعَ من أَحمدَ بنِ خالدٍ، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ، ومحمدِ بن قَاسِمٍ، وغيرِهم. ولهُ إِلى المَشرقِ رحلةٌ، سَمعَ فيها من أَبي سعيدٍ ابنِ الأَعرابيِّ بِمكةَ، ومن غيرِه. بَلَغَني أَنهُ أَلَّفَ لابنِ الأَعرابيِّ «كتابَ الإِخلاصِ وعِلْم الباطِنِ».

وكان نَبيلاً، حافظًا للنَّحوِ والغَريب، فَصيحًا، شاعِرًا، وهُو القائلُ: [من الطويل]

أَيَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ نَهارٍ يَقودُها   إِلى عَسْكَرِ الْمَوتَى وَلَيْلٍ يَذُودُها

١٢٩٧ ـ محمدُ[2] بنُ عُمرَ بن حَزْمِ بن سَلَمةَ بن وَهْبٍ اللَّخْميُّ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه، ويُعرَفُ بابنِ سِرَاج.

سَمعَ عُمرَ بنَ حَفْصِ بن أَبي تمَّام، ومن محمدِ بنِ عُمرَ بن لُبَابَةَ، ونُظَرائهما. ورحَلَ إِلى المَشرقِ، فسَمعَ بِمصرَ من محمدِ بن أَيوبَ الصَّمُوت، وأَحمدَ بنِ مَسْعودٍ الزَّنْبريّ[3]، وغيرِهما، وسَمع بِالْقَيْرَوَانِ من أَبي بكرٍ ابنِ اللَّبّاد.

وكان رجُلاً مُغفَّلاً قليلَ الفَهْم، صاحبَ وَسْوَسةٍ وتَخييل؛ سَمعَ منهُ

---

(١) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٠٧.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٧١، والمقريزي في المقفى ٦ / ٢١٨.

(٣) في الأوربية وما طبع عنها: «الزبيدي» محرف.

عبدُ الرَّحمن بنُ عُبَيْدِ اللّه، ومحمدُ بنُ عبدِ اللّه بن سَعيدِ البَلَويُّ، وخَلَفُ بنُ القاسمِ، وغيرُهم.

وتُوفِّيَ نحوَ السِّتينَ وثلاثِ مئة.

١٢٩٨ ـ محمدُ[1] بنُ يحيى بن عَوَانةَ بن عبدِ الرَّحيمِ بن حامِد بنِ إبراهيمَ التَّغْلَبيُّ، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمعَ من أَحمدَ بنِ خالد، وقاسِم بن أَصبَغَ، ومحمدِ بنِ قاسِم، وعثمانَ ابنِ عبدِ الرَّحمن، ونُظَرائهم، كثيرًا.

وكان إمامًا في المسجدِ الجامعِ بِقُرْطُبةَ ومُؤدِّبًا. وسَمعَ الناسُ منهُ كثيرًا، وكان ثقةً، خِيَارًا، مشهورًا بالفَضْل.

وتُوفِّيَ، رحِمَهُ اللّهُ، يومَ الجُمُعةِ ضُحًى، ودُفِنَ يومَ السبتِ بعدَ صَلاةِ العصرِ لثمانٍ خَلَوْنَ من رَبيعِ الآخِرِ سنةَ إحدى وستينَ وثلاثِ مئةٍ في مَقبُرةِ الرَّبَض، وصَلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ السَّليم.

١٢٩٩ ـ محمدُ بنُ تَمْلِيخٍ التَّميميُّ، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

حدَّثَ عن عُبَيْدِ اللّه بنِ يحيى «بالموطَّأ». وأَخبرَنا محمدُ بنُ أَحمدَ بن يحيى، قال: لمّا أَرادَ محمدُ بنُ تَمْلِيخٍ أَن يُحدِّثَ «بِالموطَّإِ» كتَبَ إِليّ يقولُ: عندَكَ كتُبُ خالدِ بنِ سَعدٍ وكنتُ قد شَهِدْتُ معَهُ سَماعَ «الموطأ»، وقَيَّدْتُ سَماعي في كُتُبِه عندَ عُبيدِ اللّه بن يحيى ـ قال أَبو عبدِ اللّه: ولم يَسمَعْ خالدٌ من عُبَيْدِ اللّه شيئًا ـ فكتَبْتُ إِليهِ أَقولُ: إنّ خالدًا لم يَسمَعْ من عُبَيْدِ اللّه بن يحيى، ولا رَوَى عنهُ حرفًا، وأَحسَبُكَ وهِمْتَ في ذلك، أَو كما قال.

ووَلِيَ محمدُ بنُ تَمْلِيخٍ خُطةَ الردِّ والشُّرطة، وكانتْ لهُ منزِلةٌ من المُسْتَنْصِرِ باللّه، وكان عالمًا بِالطِّب.

وتُوفِّيَ في شهرِ رمضانَ سنةَ إِحدى وستينَ وثلاثِ مئة.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣١٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٩٨.

١٣٠٠ ـ محمدُ[1] بنُ عبدِ اللّه بن قاسِم، من أَهلِ إِسْتِجَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من محمدِ بن محمدِ بن عُمرَ بن لُبَابَةَ، وأَحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أَيمَن، ومحمدِ بن قاسِم، وقاسِم بن أَصبَغ، وعُمرَ بنِ يوسُفَ بن عَمْرُوس، وإبراهيمَ بن داودَ، وغيرِهم. وكانَ حافظًا للمسائلِ، عالمًا بِعَقدِ الوثائق، بَصيرًا بالنَّحوِ. وكان وَرِعًا في الفُتْيا؛ سَمِعتُ إسماعيلَ يُثْني عليهِ، وقد حَدَّثَ عنهُ.

١٣٠١ ـ محمدُ[2] بنُ أَحمدَ بن محمدِ بن طالِبِ بن أَيمَن بن مُدرِكِ بن محمدِ بن عُبَيْدِ اللّه القَيْسيُّ القَبْرِيُّ المُؤدِّب، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

رَحَلَ إِلى المَشرقِ سنةَ اثنتَيْنِ وأَربَعين، فسَمِعَ بِمصرَ من أَبي محمدِ ابنِ الوَرْد، وأَبي قُتَيْبَةَ سالم بنِ الفَضْلِ البَغْداديِّ، وأَبي الفَضْلِ العبّاس بن محمدٍ الواقِفيِّ، وأَبي محمدِ بنِ حُمْران، وأَبي الفَضْلِ يحيى بنِ الرَّبيعِ العُبَيْديِّ، وجماعةٍ سِواهم. وسَمِعَ بالإِسكنْدَريةِ منَ العَلاّفِ، وغيرِه.

وكان رجُلاً صالحًا خَيِّرًا، وكان مُؤدِّبًا. سَمِعَ الناسُ منهُ كثيرًا، وكان ضَعِيفَ الخَطّ.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الجُمُعةِ لأَربعِ خَلَوْنَ من شهرِ رَبيعِ الأَولِ سنةَ اثنتَيْنِ وسِتينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ في مَقْبُرةِ الرَّبَض.

١٣٠٢ ـ محمـدُ[3] بنُ أَحمـدَ بن خالـدِ بن يَزيـدَ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٤١.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٠٦، والمقريزي في المقفى ٥ / ١٤٥ وقيّد «القَبْري» بالحروف.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٣٠٠، والضبي في بغية الملتمس (١٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٠٥.

أَبا بكر.

سَمِعَ من أَبيهِ، ولا أَعلَمُه رَوى عن غيرِه. وكان قليلَ العِلْم، حدَّث، ورَوى النَّاسُ عنهُ.

تُوفِّيَ يومَ السبتِ لأَربعٍ بَقِينَ من شهرِ رَبيعِ الأَولِ سنةَ اثنتَيْنِ[1] وسِتينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ السبتِ بمَقْبُرةِ الرَّبَض.

١٣٠٣ ـ محمدُ بنُ سَعيدٍ الوَرَّاقُ، المعروفُ بابنِ الحَنّان، من أَهلِ إِسْتِجَةَ، سَكَنَ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من قاسِم بنِ أَصبَغَ، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بنِ أَبي دُلَيْم، ومحمدِ بنِ مُعاويةَ القُرَشيِّ، وإِسماعيلَ بنِ القاسِم. وكان مُعتَنيًا بالكتُبِ، مُتصرِّفًا في الآداب.

تُوفِّيَ بِقُرطُبةَ سنةَ إِحدى وستينَ، أَو سنةَ اثنتَيْنِ وسِتينَ وثلاثِ مئة.

١٣٠٤ ـ محمدُ[2] بنُ وَضَّاح، من أَهلِ شَذُونةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

رحَلَ حاجًّا، وكان رجُلًا صالحًا، زاهِدًا كان يَكتُبُ المَصاحف.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في أَولِ شوّالٍ سنةَ ثلاثٍ وسِتينَ وثلاثِ مئة؛ أَخبرَني بذلك إِسماعيلُ. ودخَلْتُ شَذُونةَ بإِثْرِ مَوتِه فسَمِعتُ بعضَهم يَذكُرُه.

١٣٠٥ ـ محمدُ[3] بنُ إِسحاقَ بن مُطَرِّفٍ النَّصْريُّ[4]، من أَهلِ إِسْتِجَة، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من عُبَيْدِ اللّه بن يحيى، ومحمدِ بنِ عُمرَ بنِ لُبَابَةَ، وأَحمدَ بنِ خالد، وابنِ أَيمنَ، وسَمِعَ من أَبيهِ. وكان عالمًا بالنَّحوِ والغَريبِ والشِّعرِ

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «ثلاث» من سوء القراءة، وما هنا من الأصل الخطي، ويعضده ما في ترتيب المدارك وتاريخ الإسلام.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢١٨.

(٣) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٣.

(٤) في بغية السيوطي: «البصري»، مصحف.

والعَرُوض، وكان شاعرًا. وحدَّثَ؛ ورَوى عنهُ إسماعيلُ، وغيرُه.

وتُوفِّيَ لِليلتَيْنِ خَلَتا من شوّالٍ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

١٣٠٦ ـ محمدُ بنُ فَحْلُون، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من أَحمدَ بنِ زيادٍ، وغيرِه. وكان مُعتَنيًا بِالآثارِ والسُّنَنِ، وَرِعًا فاضلاً.

توفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ ثلاثٍ وستينَ وثلاثِ مئة. أَخبرَني بذلك إسماعيلُ.

١٣٠٧ ـ محمدُ[1] بنُ عبدِ اللّه بن سيِّدٍ، من أَهلِ بَجَّانةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

كان فقيهًا، حافِظًا للمسائلِ. وبَوَّبَ «المُسْتَخْرَجَةَ» للإمامِ المُسْتَنْصِرِ باللّهِ رحمَهُ اللّه.

وتوفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وثلاثِ مئةٍ، أَو نحوِها.

١٣٠٨ ـ محمدُ[2] بنُ سَعيدِ العُصْفُريُّ[3]، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من قاسِمِ بن أَصبَغَ، ومحمدِ بنِ عبدِ اللّه بن أَبي دُلَيْم، وغيرِهما. وكان حافظًا للمسائلِ، مُفْتيًا في الشُّورى بِقُرطُبة.

وتوفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وثلاثِ مئة. أَخبرَني بذلكَ إسماعيلُ[4].

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢١، والضبي في بغية الملتمس (١٦٦).

(٢) ترجمه القاضي عياض ٧ / ٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢١٩.

(٣) قال القاضي عياض: «وقيل: محمد بن يحيى بن خليل العصفري اللخمي» (ترتيب المدارك ٧ / ٨) وأعاد الترجمة في هذا الاسم (٧ / ٩)، وإنما فعل ذلك لأن ابن الفرضي ذكر الترجمتين، كما سيأتي عنده في الترجمة الآتية (١٣٠٩).

(٤) قال القاضي عياض: «وقيل سنة أربع وستين» (ترتيب المدارك ٧ / ٨).

١٣٠٩ ـ محمدُ[١] بنُ يَحيى بن خَليلٍ اللَّخميُّ الجَبَّابُ، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه، ويُعرَفُ بابنِ العُصْفُريِّ.

سَمِعَ من قاسِم بن أَصبَغَ، وابنِ أَبي دُلَيْم، وغيرِهما. وكان حافظًا للمسائلِ، مُعتَنيًا في السُّوقِ بالرأي، وكان يُفتِي بقُرطُبة.

وتوفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وثلاثِ مئةٍ ويُجْتَمعُ إليهِ في المسجدِ الجامعِ للمُناظَرة، [وقيل:][٢] توفِّيَ في صَفَرٍ سنةَ أَربعٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

١٣١٠ ـ محمدُ[٣] بنُ سَعيدِ بن محمدٍ الخِضْرِيُّ، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من الحَبيبِ بنِ أَحمد، وأَحمدَ بن سَعيد، ومُسلمِ بنِ القاسِم، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرشيِّ. وكان زاهِدًا فاضِلاً مُقِلًّا. حَدَّثَ، وكتَبَ عنهُ جماعة.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ السبتِ لِسَبْعٍ بَقِينَ من رمضانَ سنةَ أَربعٍ وستينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ السبتِ بمقبُرةِ مُومّرة.

١٣١١ ـ محمدُ[٤] بنُ أَيوبَ بن سُليمانَ بن حَجّاج، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُعرَفُ بالبك[٥].

كان عالمًا باللُّغةِ، حافظًا لها، بَصِيرًا بالنَّحوِ والشِّعر. رَوى عن أَحمدَ بنِ خالد، وأَحمدَ بنِ بِشْرِ بن الأَغْبَس، وقاسمِ بنِ أَصْبَغَ، ونُظَرائهم. وكان حَسَن

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٣٣.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة متعينة.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٣٣.

(٤) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٨٩، والسيوطي في البغية ١ / ٥٨.

(٥) هكذا في الأصل وبغية الوعاة، وفي الأوربية وما طبع عنها: «بالفِك»، وفي طبقات الزبيدي: «بالبكك» أظنها محرفة.

الخَطِّ، ضابِطًا. ووَلِيَ قضاءَ تُدْمير؛ أَخبرَني بذلك محمدُ بنُ عبدِ اللّه.

١٣١٢ ـ محمدُ[١] بنُ حَمْدُونِ الغافِقيُّ الوَرَّاقُ، من أَهلِ قُرْطُبَةَ، أَصلُهُ من مَوْرُورَ، وسَكَنَ إِشبيلِيَةَ.

رَوَى عن أَحمدَ بنِ خالد، وأَحمدَ بنِ بِشْر، وسعيدِ بنِ جابِر، وقاسِمِ بن أَصْبَغَ، وغيرِهم. وعُنيَ بتقييدِ اللُّغةِ وحِفظِها، وكان حَسَنَ الخطِّ ضابِطًا، وأَدّبَ بِالعربيّة.

١٣١٣ ـ محمدُ[٢] بنُ عبدِ اللّه بن أَيمَن البزّازُ، من أَهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمعَ من طاهرِ بنِ عبدِ العزيز، وسعيدِ بن عثمانَ الأَعْناقيِّ، وسعيدِ بن خُمَيْر، وسعدِ بن مُعاذ، وابنِ الزَّرّادِ، ومحمدِ بن عُمرَ بنِ لُبابَةَ. وكان مُتصرِّفًا في الفُتْيا وعَقْدِ الوثائق. حَدَّثَ، وسَمعَ الناسُ منهُ كثيرًا.

سأَلتُ محمدَ بنَ أَحمدَ بن يحيى عنهُ، وكان جارَهُ، فقال لي: كان رجُلاً صالحًا ثقةً، وأثْنَى عليه.

١٣١٤ ـ محمدُ[٣] بنُ عبدِ الملِكِ الخَوْلانيُّ، من أهلِ بَجّانَةَ، يُعرَفُ بالنَّحوِيِّ، ويُكْنَى أبا عبدِ اللّه، وأَصلُهُ من بَلَنْسِيَةَ.

وكان حافظًا للمسائلِ مُتصرِّفًا فيها، وكان يُناظِرُ عليها، واختصَرَ «المُدَوَّنَة». سَمعَ الناسُ منهُ، وكُفَّ بصَرُهُ قبْلَ موتِهِ بأَعوام.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ سنةَ أربعٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

١٣١٥ ـ محمدُ[٤] بنُ بَطّالِ بن وَهْبِ بن عبدِ الأَعلى بنِ فَرْغانَ بن سَرْمَدِ

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٣٠٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٩٧.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٠.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢٠، والضبي في بغية الملتمس (١٩٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٣٤.

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٥٩، وابن=

ابنِ مَسَرَّةَ التَّميميُّ، من أهلِ لُورَقَة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

رحَلَ إلى المَشْرقِ رحلتَيْن: الأُولى منهُما سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة، والأُخرى سنةَ ستٍّ وأربعينَ وثلاثِ مئة؛ فسَمعَ في رحلتِهِ الأُولى منَ ابنِ الأَعرابيِّ بمكةَ، ومن عبدِ الملِكِ بن بَحرٍ الجَلَّاب. وبمصرَ من أحمدَ بن مَسعُودٍ الزَّنْبَري[1]، وأبي القاسم العَلّاف، وابنِ أبي الأَصبغِ الإمام، وابنِ أبي الحَديد، وأبي محمدٍ ابنِ الْوَرد، ومحمدِ بنِ أيُّوبَ الرَّقِّيِّ، المعروفِ بالصَّمُوت. وسَمعَ بِتِنِّيسَ من أبي عَمْرٍو عثمانَ بنِ محمدٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ، في جماعةٍ سواهم. ورَوى كتابَ ابنِ المَوَّازِ عنِ ابنِ أبي مَطَرٍ بالإسكنْدَرية.

وكان شيخًا كثيرَ الرِّواية، مشهُورَ العِناية. حدَّث بِقُرطُبَةَ، وسَمعَ منهُ جماعةٌ من أصحابنا.

وتُوفِّيَ بِلُورَقَة سنةَ ستٍّ وستينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ اثنتَيْنِ وستينَ سنةً؛ كتَبَ إليَّ بذلكَ ابنُهُ.

١٣١٦ - محمدُ[2] بنُ عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بن إبراهيمَ بن عيسَى بن مُزاحِم، مَوْلَى عُمرَ بن عبدِ العزيز، المعروفُ بابنِ القُوطِيّةِ، من أهلِ قُرطُبةَ، أصلُهُ من إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

= فرحون في الديباج ٢ / ٣١٥، والمقريزي في المقفى ٥ / ٢٤٥.

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «الزبيري» محرفة.

(٢) ترجمه الثعالبي في يتيمة الدهر ٢ / ٧٣، والحميدي في جذوة المقتبس (١١١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٩٦، والضبي في بغية الملتمس (٢٢٣)، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ١٧٨، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٤ / ٣٦٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٢١٩، والعبر ٢ / ٣٤٥، والصفدي في الوافي ٤ / ٢٤٢، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢١٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٩٨، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٧٣، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٦٢، وغيرهم.

سَمعَ بإشبيلِيَةَ من محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن القَوْن، وحسَنِ بنِ عبدِ اللّه الزُّبَيْري، وسعيدِ بنِ جابِر، وعليِّ بنِ أبي شَيْبَةَ، وَسيِّدِ أبيهِ الزَّاهد. وسَمعَ بِقُرطُبَةَ من طاهرِ بنِ عبدِ العزيز، وابنِ أبي الوليدِ الأَعرَج، ومحمدِ بن عبدِ الوَهَّابِ بن مُغِيث، ومحمدِ بن عُمرَ بن لُبَابَةَ، وعُمرَ بنِ حَفْص بنِ أبي تَمّام، وأَسلَمَ بنِ عبدِ العزيز، وأحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن مِسْوَر، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أَيمَنَ، وعبدِ اللّه بن يونُس، وأحمدَ بنِ بِشْرِ بن الأَغْبَس، وقاسِمِ ابن أصبَغ، وغيرِهم من نُظَرائهم.

وكان عالمًا بالنَّحوِ، حَافظًا للّغة متقدِّمًا فيها على أهلِ عصرِه، لا يُشَقُّ غُبارُه، ولا يُلْحَقُ شأْوُه، ولهُ في هذا الفنِّ مؤلَّفاتٌ حِسَان، منها: كتابُ «تصاريفِ الأَفعال»، وكتابُ «المقصُورِ والمَمْدود»، وغيرُ ذلك.

وكان حافظًا لأَخبارِ الأَندَلُس، مَليئًا بِرِوايةِ سِيَرِ أُمَرائها وأحوالِ فُقهائها وشُعرائها، يُملِي ذلك عن ظَهرِ قلب. وكانتْ كتُبُ اللُّغةِ أكثرَ ما تُقْرَأُ عليه وتؤخَذُ عنهُ. ولم يكنْ بالضَّابطِ لروايةٍ في الحديثِ والفقه، ولا كانتْ لهُ أُصولٌ يَرجِعُ إليها، وكان ما يُسْمَعُ عليهِ من ذلك إنّما يُحمَلُ على المعنى لا على اللَّفظ، وكثيرًا ما كان يُقرَأُ عليهِ ما لا رِوَايةَ لهُ فيه على جهةِ التَّصحيح.

وطالَ عُمرُهُ، فسَمعَ الناسُ منهُ طَبَقةً بعدَ طبقَة؛ رَوَى عنهُ جَماعةٌ من الشيوخِ والكُهولِ ممَّن وَلِيَ القضاءَ، وقُدِّمَ إلى الشُّورى، وتصَرَّفَ في الخُططِ من أبناءِ الملوكِ وغيرِهم.

اختلَفْتُ إليهِ أيامَ نَظَري في العربيَّةِ في سَماعِ «الكاملِ» لمحمدِ بن يَزيدَ المُبرِّد، وكان يَرويهِ عن سعيدِ بنِ جابِر، فشَهدتُ منهُ مجالسَ. وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، قبْلَ فَراغِنا منهُ.

وكانتْ وفاتُهُ يومَ الثلاثاءِ في عَقِبِ رَبيعِ الأَولِ لسَبْعٍ بَقِينَ منهُ سنةَ سبعٍ وستينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الأَربعاءِ لصَلاةِ العصرِ بمقبُرةِ قُرَيْش، وصَلَّى عليه أبو جَعْفرٍ ابنُ عَوْنِ اللّه، وكان قد أَوْصَى بذلك.

١٣١٧ ـ محمدُ[١] بنُ إسحاقَ بنِ مُنذرِ بن إبراهيمَ بن محمدِ بن السَّليم[٢] ابن أبي عِكْرِمة[٣] الداخلِ إلى الأندلُس، قاضي الجَماعةِ بقُرطُبَةَ، قُرْطُبيٌّ جَليلٌ، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ من أحمدَ بنِ خالدٍ صَغيرًا، ومن محمدِ بن محمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيمَن، ومحمدِ بن قاسِم، وعبدِ اللّه بن يونُسَ، وقاسِم بن أصبَغ، وسعيدِ بنِ جابر، وأحمدَ بنِ دُحَيْم بن خَليل. ورحَلَ سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثينَ، فسَمِعَ بمكةَ من أبي سعيدِ ابنِ الأعرابيِّ، وبالمدينةِ من أبي مَرْوانَ القاضي المَرْوانيِّ، وبمصرَ من أحمدَ بنِ مَسْعودِ الزَّنْبَريِّ[٤]، وعبدِ اللّه بنِ جَعْفرِ البَغْداديِّ، وأبي جعفرٍ أحمدَ ابن محمدِ ابنِ النحّاس النَّحْوي، وابنِ بِهْزاذَ الفارسيّ، وأبي العبَّاسِ السُّكَّريّ، ومحمدِ بنِ أيوبَ الرَّقِّيِّ، وجماعةٍ سِواهم.

وانصرَفَ إلى الأندَلُس، فأقبَلَ على الزُّهدِ ودراسةِ العلم، ثُم قُدِّمَ إلى أحكامِ المَظالم، ثُم لمّا ماتَ مُنذرُ بنُ سعيدٍ وَلِيَ القضاءَ بقُرطُبةَ، وذلك يومَ السبتِ لثلاثَ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ منَ المحرَّم سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

وكان حافظًا للفقهِ، بَصيرًا بالاختلافِ، عالمًا بالحديث، ضابطًا لِمَا رَواه، مُتصرِّفًا في عِلمِ النَّحوِ واللُّغة، حسَنَ الخَطَابةِ والبلاغة، سَمِعتُهُ يخطُبُ

---

(١) ترجمه الخشني في تاريخ القضاة ٢٣٨، والحميدي في جذوة المقتبس (٢١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٨٠ ترجمة رائقة، والضبي في بغية الملتمس (٥٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٧٥، والعبر ٢ / ٣٣٨، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢١٤، والمقريزي في المقفى ٥ / ١٦٥، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٣، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٢٢٠، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٦٠.

(٢) قيده المقريزي في المقفى فقال: بفتح السين المهملة وكسر اللام (٥ / ١٦٥).

(٣) واسمه جعفر، كما ذكر غير واحد.

(٤) في الأوربية وما طبع عنها: «الزبيري» محرفة، ثم صححها بعضهم إلى «الزبيدي» فلم يصنع شيئًا.

مرَّةً فيُجيد. وكان لَيِّنَ الكلمة، سهْلَ الخُلُقِ مُتواضِعًا، وكان معَ ذلك ذا غَوْرٍ ونَكْراء. حدَّثَ، وسَمِعَ الناسُ منهُ كثيرًا.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الاثنينِ لخمس، أو لِسَبع بَقِينَ من جُمادى الأُولى سنةَ سَبْعٍ وستينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الثلاثاءِ لِصلاةِ العَصْرِ بمقبُرةِ الرَّبَض، وصَلَّى عليهِ محمدُ بنُ عُبَيدِ الله القُرَشيُّ المُعَيْطيُّ. وكان يَذكُرُ أنّ مَولدَهُ سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثِ مئة. وأخبرَني مَن سَمِعَهُ يقولُ: أميرُ المؤمنينَ، يعني المُستنصرَ باللّهِ، رحمَهُ اللّهُ، يَرى مَولدَنا في عامٍ واحد.

١٣١٨ ـ محمدُ[١] بنُ عُبيدِ اللّهِ بنِ الوليدِ بن محمدٍ القُرَشيُّ المُعَيْطيُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا بكر.

قرطُبيٌّ جَليلٌ، من أبناءِ الأَشراف، وجِلَّةِ الفُقهاء. سَمِعَ من وَهْبِ بن مسَرَّةَ، ومحمدِ بن معاويةَ القُرَشيِّ، ومحمدِ بن أحمدَ ابنِ الخَرَّازِ القَرَويِّ، وخالدِ بنِ سَعْد، وأحمدَ بنِ سَعيد، وأبي إبراهيمَ الطُّلَيْطُليِّ، وسَمِعَ من أبيهِ عُبَيدِ اللّه.

وكان حافظًا لِلفقه، عالمًا بالرأي، على مذهبِ مالكٍ وأصحابه. وقُدِّمَ إلى الشُّورى وهُو ابنُ ثَلاثينَ سنة، وكان زاهِدًا وَرِعًا، وصار في آخِرِ عُمُرِه مُتبتِّلاً مُنقطِعًا، مُعتزِلاً عن جَميعِ الناس.

قال لي أبوهُ عُبَيدُ اللّه بنُ الوليد: وُلِدَ ابني محمدٌ في صَفرٍ لثمانيةِ أيامٍ مضَتْ منهُ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

وتوفِّيَ يومَ الأَحدِ لسبعٍ مَضَيْنَ من ذي القَعْدةِ سنةَ سبعٍ وستينَ وثلاثِ مئة. ودُفنَ بِمقبُرةِ الرَّبَض، وصَلَّى عليهِ أبوه.

١٣١٩ ـ محمدُ[٢] بنُ فَرَج بن سَبْعونٍ البَجَليُّ[٣]، المعروفُ بابنِ أبي

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١١٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٢٧٦، وابن فرحون في الديباج ٢/ ٢٢٥.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٢٧٨.

(٣) في الأوربية وما طبع عنها: «النحلي» مصحف.

سَهْل، من أهلِ بَجَّانةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من شيوخِ بَلَدِه. ورَحَلَ إلى المَشْرق، فسَمِعَ بِمكةَ من أبي سعيدِ ابنِ الأعرابيِّ كثيرًا، ومن غيرِه، ورَوى «مُصنَّفَ البُخاريِّ» رِوايةَ النَّسَفي. وسَمِعَ بِمصْرَ من جماعة.

سَمِعَ الناسُ منهُ بِبلَدِه، واستَقْدَمَهُ أميرُ المؤمنينَ المُستنصِرُ باللّهِ، رحمَهُ اللّهُ، إلى قُرطُبةَ في شهرِ رَبيعِ الآخِرِ سنةَ إحدى وستينَ وثلاثِ مئة، فسَمِعَ منهُ غيرُ واحدٍ من أصحابِنا.

وتوفِّيَ بِبَجَّانةَ سنةَ سبعٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

١٣٢٠ ـ محمدُ[1] بنُ عُبَيدونِ بن أبي الغَمْرِ بن محمدِ بن فَهْد، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من محمدِ بن وَضَّاح وهُو صَغيرٌ أحاديثَ، ومن أبيهِ. وطال عُمُرُهُ، فسَمِعَ منهُ بعضُ الناس. وكان شَيْخًا مُسِنًّا، ذاهبَ السَّمع، لم أَروِ عنهُ.

وتُوفِّيَ يومَ الأَربعاءِ لثمانٍ خَلَوْنَ من شهرِ ربيعِ الآخِرِ سنةَ ثمانٍ وستينَ وثلاثِ مئة، ومَولدُهُ فيما بَلَغَني سنةَ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ ومِئَتَيْن.

١٣٢١ ـ محمدُ بنُ هشام، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

شيخٌ كان يَسكُنُ المدينةَ. رَوى عن قاسمِ بنِ أصبَغَ، وأحمدَ بنِ زِياد، ومحمدِ بنِ عيسى. سَمِعَ منهُ بعضُ أصحابِنا.

توفِّيَ سنةَ ثمانٍ وستينَ وثلاثِ مئةٍ أو نحوِها.

١٣٢٢ ـ محمدُ[2] بنُ إبراهيمَ بن مُحِبٍّ الزُّهْريُّ، من أهلِ تُدْمِير، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٣٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٩٤.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٩٥.

سَمِعَ بِبَجَّانَةَ من سَعيدِ بن فَحْلُون، وأحمدَ بنِ جابرِ بن عُبَيْدَةَ.

توفِّيَ سنةَ ثمانٍ وستينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ سَبْعينَ سنةً.

١٣٢٣ ـ محمدُ[١] بنُ يحيى بنِ عبدِ العزيز، المعروفُ بابنِ الخَزّازِ[٢]، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سمعَ من محمدِ بنِ عُمرَ بن لُبَابَةَ، وعُمرَ بنِ حَفْصِ بن غالبٍ، وأسلَمَ بنِ عبدِ العزيز، وأحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن قاسِم، وأحمدَ بنِ بِشرِ بنِ الأَغْبَسِ، ومحمدِ بن مِسْوَرٍ، وعبدِ الله بن يونُسَ.

وكان عالمًا بالنَّحْو، فَصِيحًا بَليغًا. ووَلِيَ الصَّلاةَ بقُرطُبَةَ، وتصَرَّفَ في خُطةِ القضاءِ بِمدينةِ طُلَيطُلَةَ ومدينةِ باجةَ ودَوَاتِها، ووَلِيَ أحكامَ الشُّرطة.

وأُقعِدَ في آخرِ عُمرِه، فلَزِمَ دارَهُ نَحْوًا من سبعةِ أعوام، فَسَمِعَ منهُ الناسُ أكثَرَ رِوايتِه، واختَلَفتُ إليهِ للسَّماعِ منهُ قبْلَ موتِهِ بعامٍ، فلم أزَلْ أتكرَّرُ عليهِ وأسمَعُ منهُ إلى أنْ مات.

وكان ثقةً مأمونًا، فاضلاً عاقلاً، قَلَّ ما رأيتُ مثلَهُ في عَقلِه وسَمْتِه.

وتوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الأَحدِ لسَبْعٍ خَلَوْنَ من شوّالٍ سنةَ تسعٍ وستينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الاثنينِ بعدَ صَلاةِ العَصْرِ في مقبُرةِ الرَّبَض، وصَلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يَبْقى.

١٣٢٤ ـ محمدُ[٣] بنُ أحمدَ بن [محمد بن][٤] مِسْوَرِ بن عُمَرَ بن محمدِ بن

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٦٦)، والضبي في بغية الملتمس (٣١٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣١٣، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٦٢.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها وبغية الوعاة: «الخراز»، وما هنا من الأصل الخطي، وخط الذهبي في تاريخ الإسلام.

(٣) له ذكر في ترجمة خلف بن قاسم ابن الدباغ من جذوة المقتبس للحميدي (٤٢٣)، وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٢٧ وهو فيه: «محمد بن أحمد بن محمد بن مسور».

(٤) زيادة متعينة، لما نقله الذهبي عنه في تاريخ الإسلام، ولقول المؤلف بعد: «سمع=

عليٍّ بن مِسْوَرِ بنِ ناجيةَ بنِ عبدِ اللّه بن يَسَارٍ، مَوْلَى الفضلِ بنِ العبَّاسِ بن عبدِ المُطَّلب، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ من جدِّهِ محمدِ بنِ مِسْوَر، ومن أحمدَ بنِ خالد، وأحمدَ بنِ زِياد، ورَوَى عن أخيهِ مِسوَرِ بنِ أحمد.

وكان شَيْخًا قليلَ العِلم، سَمِعتُ منهُ يسيرًا، وسَمِعَ منهُ غيري.

وُلِدَ في شَعْبانَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئتَيْن، وتُوفِّيَ ليلةَ الخميس لخمس بَقِينَ من صَفرٍ سنةَ سبعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ بِمقبُرةِ أُمِّ سَلَمةَ، وصلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يَبقى.

١٣٢٥ ـ محمدُ[١] بنُ عبدِ اللّه بن سعيدٍ البَلَوِيُّ الغاسِلُ، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من قاسم بنِ أصبَغ، ومحمدِ بنِ عبدِ اللّه بن أبي دُلَيْم، وأحمدَ بن سَعيد، وأحمدَ بن مُطرِّفٍ، ووَهْبِ بن مَسَرَّةَ، وخالدِ بنِ سَعْدٍ، وغيرِهم[٢] جماعة.

وكان كثيرَ الكِتابِ للحديثِ، حافظًا لأَخبارِ الشُّيوخ. سَمِعَ مَعنا من غيرِ واحدٍ من شيوخِنا، وكان عَوامُّ الناس والمُحتَسِبةُ يَجتمِعونَ إليهِ ويَسمَعونَ منهُ.

توفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الثلاثاءِ لِلَيْلةٍ بَقِيتْ من شهرِ ربيعٍ الأَولِ سنةَ سبعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الأَربعاءِ بعدَ صَلاةِ العصرِ في مقبُرةِ متْعَة، وصَلَّى عليه القاضي محمدُ بنُ يَبْقى.

١٣٢٦ ـ محمدُ[٣] بنُ يحيى بنِ خَليل، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

= من جده محمد بن مسور».

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٢٩.

(٢) في الأصل: «وغيرهما»، ولا تستقيم، فلعلها سبق قلم.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٢٩، والمقريزي في المقفى ٧ / ٢٣٢.

رَوى عن أحمدَ بنِ خالد، وابنِ أيمَن، وقاسِم بن أصبَغ، وغيرِهم. ورحَلَ إلى المَشْرقِ، فسَمِعَ بمكةَ منَ ابنِ الأعرابيِّ وغيرِه، وسَمِعَ بِمصرَ من جماعةٍ، وحَدَّث. ووَلِيَ أحكامَ الشُّرطة.

وتوفِّيَ بِقُرطُبةَ لليلتَيْنِ خَلَتا من رجَبٍ سنةَ سبعينَ وثلاثِ مئةٍ، ودُفنَ بمقبُرةِ قُرَيْش.

١٣٢٧ ـ محمدُ[١] بنُ عَمْرِو بن سعيدٍ[٢] بن عَيشُونِ الأَزديُّ، من أهلِ طُليطُلةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ بِطُليطُلةَ وبِقُرطُبةَ من جماعةٍ من الشيوخ. ورَحَل إلى المشرقِ فلقيَ بمكةَ أبا سعيدٍ ابنَ الأعرابي، وسَمِعَ منهُ سَمَاعًا كثيرًا، ومن غيرِه.

حدَّث بِمُصنَّفِ أبي داوود، وبحديثِ عبّاسِ بنِ محمدٍ الدُّوريّ، ورَوَى عنهُ علمًا كثيرًا، وأجازَ لي رِوايتَه.

وتُوفِّيَ ليلةَ الثلاثاءِ لِيومَيْنِ بَقِيَا من رجَبٍ سنةَ سبعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٢٨ ـ محمدُ[٣] بنُ هِشامِ بن جَهْوَر، من أهلِ مَرْشانةَ، سَكَنَ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا الوكِيل.

سَمِعَ بِقُرطُبةَ من أحمدَ بنِ سعيد. ورحَلَ بعدَ الخمسينَ، فسَمِعَ بِمكةَ من محمدِ بنِ الحُسَينِ الآجُرِّيِّ، وأبي العبّاس أحمدَ بنِ إبراهيمَ الكِنْديِّ، وغيرِهما. وكان شيْخًا أديبًا، قرأَ عليهِ بعضُ أصحابِنا بعضَ كتُبِ الآجُرِّيِّ، وأجازَ لي ما قُرِىءَ عليه.

وتوفِّيَ بِقُرطُبةَ يومَ السبتِ لِثمانٍ بَقِينَ من شهرِ رَبيعِ الأولِ سنةَ إحدى

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٧٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٢٩.

(٢) في ترتيب المدارك: «سعد» محرف، وما أثبتناه من الأصل ومن خط الذهبي في تاريخ الإسلام.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٧٠.

وسبعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٢٩ ـ محمدُ[1] بنُ مُفَرِّجِ بن عبدِ الله بن مُفَرِّجٍ المَعافِرِيُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، ويُعرَفُ بالقُبَّشيّ[2].

سَمِعَ من قاسمِ بنِ أصبَغَ، وغيرِه. ورحَلَ إلى المشرقِ، فسَمِعَ بمكةَ مَنَ ابنِ الأَعرابي، وبِمصرَ من عبدِ المَلِكِ بن محمدِ بن بَحْرِ بن شاذانَ الجَلَّابِ، ولقِيَ بِها أبا جَعْفرٍ أحمدَ بن محمدِ ابن النَّحَّاس، فرَوَى عنهُ تأْليفَهُ في «إعرابِ القرآن»، وفي «المعاني»، و«الناسخِ والمنسُوخ»، وغيرِ ذلك. وهُو أولُ مَن أدخَلَ هذهِ الكتُبَ الأَندَلُسَ، رِوايةً. وكان يعتقدُ مذهبَ ابنِ مَسَرَّةَ ويَدعُو إليه.

وكان قليلَ العِلم، حدَّثَ وسُمِعَ منهُ، ثُم ترَكَ الناسُ الأَخْذَ عنهُ.

وتوفِّيَ في ليلةِ السبتِ لِستٍّ خَلَوْنَ من شهرِ رمضانَ سنةَ إِحدى وسبعينَ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٦٩، والمقريزي في المقفى ٧ / ١٥٤ ـ ١٥٥ وهي ترجمة رائقة مفصلة، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٧ / ٢٦١ نقلاً من كتاب «الوفيات» لابن دحية الكلبي، وابن حجر في نزهة الألباب ٢ / ٣٠٥.

(٢) في الأصل وخط الذهبي في تاريخ الإسلام، وفي نزهة الألباب لابن حجر: «القُبِّي» وفي الأوربية وما طبع عنها: «الفني»، وهو سوء قراءة للنسخة الخطية. والصواب في ذلك: «القُبَّشِي» نسبة إلى «عَيْن قُبّش» بغربي غرناطة، كما نص عليه أبو طاهر السلفي فيما نقله عنه ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٠٦ ونسب إليها ابنه الحسن بن محمد بن مفرج القبشي، وكذلك هي النسبة في ترجمة ولديه: الحسن بن محمد ومفرج بن محمد من الصلة البشكوالية (الترجمتان ٣١١ و١٣٥٦)، ونقل ذلك عنه منصور بن سليم الإسكندراني في تذييله على كتاب ابن نقطة وقيّده بالحروف (٢ / ٥٣٠)، كما قيّده المقريزي بالحروف في ترجمة محمد بن مفرج هذا من كتابه «المقفى» فقال: والقُبّشي: بقاف مضمومة وباء موحدة ثم شين معجمة، عين بقرطبة». وكذا قيده العلامة ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» نقلاً من كتاب «الوفيات» لابن دحية الكلبي. ولا ندري فيما إذا كان الوهم من المؤلف في نسبته «قبيًا»، وهو ما نستبعده، أم من النساخ، وهو ما نُرجحه لتظافر الأدلة عليه.

وثلاثِ مئة.

١٣٣٠ ـ محمدُ[1] بنُ خالدِ بن عبدِ الملكِ بن خالدٍ، من أهلِ إستِجَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمع بِقُرطُبةَ من محمدِ بن عبدِ اللّه بن أبي دُلَيْم، وغيرِه. وكان حافظًا للمسائلِ، عاقِدًا للوثائق.

وتوفِّيَ في عَشْرِ ذي الحجةِ سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٣١ ـ محمدُ[2] بنُ عثمانَ بنِ سَعيد، من أَهلِ إستِجَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمعَ من محمدِ بنِ عبدِ اللّه بنِ أبي دُلَيْم، ونُظَرائه. وكان مُعتَنيًا بِدَرْسِ المسَائل، وعقدِ الوثائق، مُتصرِّفًا في الفُتْيا بِحاضِرةِ إستِجَةَ.

توفِّيَ في ذي الحجةِ سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٣٢ ـ محمدُ[3] بنُ عليٍّ بن الحَسَن بن أبي الحُسَين، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمعَ من قاسِم بنِ أَصبَغَ، وغيرِه. ورحَلَ معَ أَخيهِ حسَنٍ فسَمِعا بِمصرَ من عبدِ اللّه بنِ جَعْفرِ بن الوَرْد، وأَبي أحمدَ البَغْداديِّ، ومحمدِ بن محمدِ ابن الخَيَّاش، وأبي بكرِ بنِ أبي المَوْت، وأبي يعقوبَ الباوَرْديِّ، وأبي أحمدَ ابنِ المُعَسَّر، وحمزةَ بنِ محمدٍ الكِنَانيِّ، ومحمدِ بن قاسم بن شَعْبانَ القُرطُبيِّ، وأحمدَ بنِ سَلَمةَ بنِ الضَّحَّاك، وسعيدِ بن السَّكَن، وأبي العبّاس أحمدَ بن الحَسَنِ الرَّازيّ، وأبي بكرِ ابنِ خَرُوفٍ، وجماعةٍ سِواهم منَ المِصْريِّين. وسَمعَ بِالرَّملةِ من غيرِ واحد.

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٦٩.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٦٩، والمقريزي في المقفى ٧ / ١٥٤.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٨١، والمقريزي في المقفى ٦ / ١٤١، والسيوطي في البغية ١ / ١٧٩، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٥٧.

وكان محمدٌ ضابِطًا لكُتُبِه، بَصيرًا بالنَّحوِ واللُّغة، فَصيحًا بَليغًا، طويلَ اللِّسان، وكان دونَ أخيهِ في السِّن. وَلَّاهما المُستنصِرُ باللّهِ، رحمَهُ اللّهُ، القضاءَ في كُوَرِ الثَّغْرِ الأَعلى، ولا أعلَمُهما حَدَّثا.

توفِّيَ محمدٌ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ السبتِ لِستٍّ خَلَوْنَ من صَفَرٍ سنةَ اثنتَيْنِ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٣٣ ـ محمدُ بنُ نَصْر، من أَهلِ طُليطُلَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

كان فقيهًا حافِظًا للمسائلِ، ولهُ سَماعٌ من شيوخِ بَلَدِه.

توفِّيَ لثلاثٍ بَقِينَ من جُمادى الآخرةِ سنةَ اثنتَيْنِ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٣٤ ـ محمدُ[1] بنُ محمدِ بن عبدِ اللّهِ بنِ أبي دُلَيْم، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من أَسلَمَ بنِ عبدِ العزيز، وابنِ أبي تَمَّام، وأحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن مِسْوَر، وعثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمن، ومحمدِ بن عبدِ الملكِ بنِ أَيمن، وعبدِ اللّه بن يونُسَ، وقاسم بنِ أَصبَغَ، ومحمدِ بنِ محمدِ الخُشَنيِّ.

وكان ضابِطًا لكُتُبِه، مُتقِنًا لِروايتِه، ثِقةً مأْمونًا.

سَمِعتُ محمدَ بنَ يحيى بنِ عبدِ العزيزِ، رحمَهُ اللّهُ، يقولُ: كلُّ أصحابِنا كانتْ لهُ صَبْوة، ما خَلا محمدَ بنَ محمدِ بن أبي دُلَيْم، فإني عرَفتُهُ من صِغَرِهِ زاهِدًا.

وسَمِعتُ أبا محمدٍ الباجِيَّ يقولُ فيه: مَن أرادَ أن ينظُرَ إلى رجُلٍ من أهلِ الجنةِ ـ إن شاءَ اللّهُ ـ فلْينظُرْ إلى ابنِ أَبي دُلَيْم.

وكان يَأبى من الإسماعَ إلى أن تُوفِّيَ أصحابُهُ، ورَغِبَ الناسُ إليه،

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٠، والضبي في بغية الملتمس (٣)، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٠٢، وتقدمت ترجمة والده محمد بن عبد اللّه (رقم ١٢٤٤).

فأَجابَ إِلى ذلكَ قبْلَ وفاتِه بثلاثةِ أعوام، فقُرِىءَ عليهِ عِلمٌ كثير، واختَلَفْتُ إِليهِ في أكثرِ ما قُرِىءَ عليه.

وكان صَرُورةً لا يطَأُ النِّساءَ، ولم يَتَداوَ قَطُّ، ولا احتَجَم. وكان كثيرَ الصَّلاةِ والصِّيامِ، عابِدًا متهجِّدًا.

سأَلتُهُ عن مَولدِه، فقال لي: وُلدتُ يومَ الاثنينِ آخرَ يومٍ من شهرِ ربيعٍ الأَولِ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ ومئتَيْن.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الجُمُعةِ لأَربعَ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من شهرِ رمَضانَ سنةَ اثنتَيْنِ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٣٥ ـ محمدُ بنُ يوسُفَ بن سُليمانَ الجُهَنيُّ الخَطيبُ، المعروفُ بِالقَبْرِيِّ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، وأصلُهُ من قَبْرَةَ.

كان من أَهلِ التِّلاوةِ للقُرآن، واتّخذَهُ أميرُ المؤمنينَ الناصِرُ رحمَهُ اللّه إِمامًا في القَصْر، ثُم وَلاَّهُ الخُطبةَ والصَّلاةَ في المدينةِ الزَّهراءِ، وَولاَّهُ قضاءَ قَبْرَة.

ولم يزَلْ كذلك إِلى أن توفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ السبتِ للنِّصفِ من شهرِ رمضانَ سنةَ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٣٦ ـ محمدُ بنُ أَغلَبَ بن سُليمانَ بن مَرْوان، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

شَيْخٌ كان يُحدِّثُ عن محمدِ بنِ قاسم، وعبدِ اللّه بنِ يونُسَ، وخالدِ بن سَعْد، لَقِيتُهُ وكَتَبْتُ عنهُ. وكان كثيرَ الصَّلاةِ والخُشوع.

توفِّيَ رحمَهُ اللّهُ، سنةَ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ وثلاثِ مئةٍ وقد قارَبَ[1] ثمانينَ سنة.

١٣٣٧ ـ محمدُ بنُ رِفَاعةَ بن مَحبُوبٍ المُكْتِب، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «قرب» محرفة.

سَمِعَ من قاسِم بن أصبَغَ، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن أبي دُلَيْم، وأحمدَ بنِ يحيى بن زكريّا، ومحمدِ بن مُعاويةَ، وخالدِ بن سَعْد.

وهُو الذي رَوَى لنا تاريخَ أحمدَ بنِ محمدِ بن عبدِ اللّه عنهُ، وكان شيخًا فاضلاً، ذا فَهْمٍ ومَعرِفة.

رحَلَ في آخرِ عمُرِه حاجًّا، فماتَ بِسَبْتة[1] قبْلَ وصُولِه إلى القَيْرَوانِ سنةَ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٣٨ ـ محمدُ[2] بنُ عبدِ العزيزِ بن يحيى، المعروفُ بابنِ الحَصَّار، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من قاسِم بنِ أصبَغَ، وغيرِه. وكان عالمًا بالوثائق، بَصيرًا بِعِلَلِها، وكان يُدَلِّسُ فيها، شُهِرَ بذلك، وكان غيرَ ثِقةٍ ولا مَأمونٍ.

وتُوفِّيَ سنةَ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٣٩ ـ محمدُ[3] بنُ أحمدَ، المعروفُ بابنِ التَّرَّاس، من أهلِ إلْبِيرَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

رَوى عن محمدِ بن فُطَيْس، وغيرِه. وكان زاهِدًا فاضلاً مُتبتِّلاً.

قرأْتُ على قبرِه مكتوبًا: تُوفِّي محمدُ بنُ أحمدَ ابنُ التَّرَّاس ليلةَ الجُمُعة، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ لسبعٍ بَقِينَ من جُمادى الأُولى سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٤٠ ـ محمدُ[4] بنُ إبراهيمَ بن عبدِ الرَّحمن بن مُعاويةَ بن المُنْذِرِ القُرَشيُّ، المَعروفُ بِالمَصْنوع، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

أخَذَ عن أبي عليٍّ إسماعيلَ بنِ القاسِم البَغْداديِّ، وكان من ثِقةِ أصحابه.

---

(١) في الأوربية: «بسببه» مصحفة.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٣٠٣.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٩٤.

(٤) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٩٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١١.

وكان الغالبَ عليه عِلْمُ اللُّغةِ لم يكُنْ لهُ في غيرِها من العُلوم حظّ، وكان يوصَفُ بالضَّبْطِ وحُسنِ النَّقْل. جالَسْتُهُ فرأيتُهُ نَبيلاً، وكان ذا حَزَازَةٍ[1].

وتوفِّيَ ليلةَ الثلاثاءِ لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من شوّالٍ سنة ثلاثٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٤١ ـ محمدِ[2] بن فَتْحِ بن نَصْرٍ، من أهلِ إستِجَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمِعَ من قاسِمِ بنِ أصبَغَ، ومحمدِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي دُلَيْم، وأحمدَ بنِ عُبَادةَ، وأحمدَ بنِ دُحَيْم بن خَليل، وحسَّانَ بن عبدِ الله الإسْتِجِيِّ. وكان حافظًا للمسائلِ، عاقِدًا للشُّروط. لقِيتُهُ بإسْتِجَةَ وكتبْتُ عنهُ.

توفِّيَ ليلةَ الجُمُعةِ لأَربعٍ بَقِينَ من شهرِ ربيعٍ الآخِرِ سنةَ أربعٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٤٢ ـ محمدُ[3] بنُ عبدِ الله بنِ أبي شَيْبَةَ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عن عمِّهِ عليِّ بنِ أبي شَيْبَةَ. وكان مَعدُودًا في فُقَهاءِ حاضِرةِ إشْبيلِيَةَ.

توفِّيَ آخرَ شهرَيْ ربيعٍ من سنةِ أربعٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٤٣ ـ محمدُ[4] بنُ هشام، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

---

(١) الحزازة: وجع في القلب من غيظ أو نحوه.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٠٨، ووقع في الأصل الخطي: «محمد محمد بن فتح»، فالظاهر أنه تكرر اسم «محمد» على الناسخ، ووضع ناشرو الأوربية بينهما «بن» من كيسهم وتبعهم من نشر الكتاب على طبعتهم، والصواب ما أثبتناه بدليل وروده هكذا بخط الذهبي فيما نقل من هذا الكتاب.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٣٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٠٧.

(٤) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٠٨.

سَمِعَ بِقُرطُبةَ من عُمرَ بن حَفْصِ بن غالبٍ، وأبانِ بن محمدِ بن دِينار، وأحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ بنِ أَيْمَن، وقاسِمِ بنِ أصبَغَ، ونُظَرائهم.

وكان شيخًا طاهِرًا فَهِمًا، حافظًا للرأيِ والشُّروط. لقِيتُهُ بإشبيلِيَةَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ، وسأَلتُهُ عن أشياءَ.

وتوفِّيَ في عَقِبِ شوّالٍ سنةَ أربعٍ وسَبْعين.

١٣٤٤ ـ محمدُ[١] بنُ وَازِعِ بن محمدٍ الضَّريرُ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

رحَلَ إلى المَشْرقِ سنةَ إحدى وخمسينَ، فسَمعَ بمدينةِ الرسُولِ ﷺ من القاضي المَرْوانيِّ، وبمكةَ من الخُزَاعيِّ. وحَجَّ. ودخَلَ العراقَ، فسَمعَ بالبَصْرةِ من أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ عليٍّ، وهُو يومَئذٍ ابنُ مئة سنةٍ وأربعِ سنين، وبقِيَ بعدَ سَمَاعِهِ منهُ عامًا. وسَمعَ ببغدادَ من أبي بكرٍ محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن صَالحٍ الأَبْهَريِّ المالكيِّ كُتبَه، وسَمعَ من غيرِه.

وانصَرفَ إلى الأَندَلُس. وكُفَّ بصَرُه. قُرِىءَ عليهِ بعضُ كُتبِ الأَبْهَرِيِّ وغيرُ ذلك من روايتِهِ، وكتَبْتُ عنهُ.

وتوفِّيَ سنةَ أربعٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئةٍ أو نحوِها.

١٣٤٥ ـ محمدُ[٢] بنُ عبدِ اللّهِ بن هانىءٍ العَطَّارُ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، ويُعرَفُ بابنِ اللَّبَّاد.

سَمعَ من قاسِمِ بنِ أصبَغَ، وغيرِه، وكتَبْتُ عنهُ. وكان أحدَ العُدول.

وتُوفِّيَ ليلةَ الجُمُعةِ لِثلاثَ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من شَعْبانَ سنةَ خمسٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ السبتِ بعدَ صَلاةِ العَصْرِ في مَقْبَرةِ الرَّبَض.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٦٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٠٨.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٢٠.

وكان لهُ ابنٌ يقالُ لهُ: أحمد ويُكْنَى أبا عُمَرَ، سَمِعَ أيضًا من قاسِمِ بنِ أصبَغَ. وكان فقيهًا، وقد كُتِبَ عنهُ، تُوفِّي في حياةِ أبيه.

١٣٤٦ ـ محمدُ[١] بنُ نَجاحِ بن عبدِ الرَّحمن بن عَلْقمةَ بن مَنْقُوش، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عن قاسِم بنِ أصبَغَ، وغيرِه. وكان حَافظًا للمسائلِ عاقدًا للشُّروط، حَسنَ التصرُّفِ في العِلم. ووَلِيَ قضاءَ طُلَيطُلَةَ، ولم يزَلْ قاضيًا علَيْها إلى أن تُوفِّيَ، وكانت فيه دُعابةٌ، وكان كَوْسَجًا.

تُوفِّيَ بتُرْجيلة[٢] مُنصرَفَهُ منَ الغَزْوةِ المُسَمَّاةِ بِغَزوةِ المَدائن، وذلك في ربيعِ الأَولِ سنةَ ستٍّ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٤٧ ـ محمدُ[٣] بنُ عثمانَ بنِ سَعيدِ بن مَحَامِس[٤]، الشاعِرُ، من أهلِ إستِجَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

مدَحَ الخُلَفاء، ولهُ رِوايةٌ عن سَعْدانَ بنِ سَعيدِ بن خُمَيْر، وقد حَدَّثَ بشيءٍ من الأَدَبِ، وكتبْتُ عنهُ من شِعرِه.

وتوفِّيَ بإستِجَةَ للنِّصفِ من ذي الحجةِ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٤٨ ـ محمدُ[٥] بنُ أبي سُلَيمانَ بن حارِثٍ المَغِيليُّ القَسَّامُ، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٣٤.

(٢) Trujillo بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة ولام، مدينة من أعمال ماردة تبعد عنها نحو ٩٠ كيلومترًا إلى الشمال (معجم البلدان ٢ / ٢٢، وبلدان الأندلس ٢٨٤).

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٣٤.

(٤) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الإسلام بخط الذهبي: «محاسن».

(٥) ترجمه المقريزي في المقفى ٥ / ٣٦٦.

رحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ بِمكةَ من أبي العبّاس الكِنْدي، وبالقُلْزُم من أبي عبدِ اللّه محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن محمدِ بن يوسُفَ الإمام. وقَدِمَ الأَندَلُسَ، فكان أحدَ العُدولِ عندَ القُضَاة.

وكان حسَنَ الخُلُق، كثيرَ الدُّعَابةِ، ونالَ جَاهًا عندَ السُّلطان، وقد كُتِبَ عنهُ.

تُوفِّيَ يومَ الأَحدِ لاثنتَيْ عشْرَةَ ليلةً خَلَتْ من ذي القَعْدةِ سنةَ سبعٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ بِمقبُرةِ مُوَمَّرة.

١٣٤٩ ـ محمدُ[١] بنُ أبي الحُسامِ طاهرِ بنِ محمدِ بن طاهرٍ، من أهلِ تُدْمِير، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ بِقُرطُبةَ من محمدِ بنِ أحمدَ بن يحيى، ومن العائذيِّ، وغيرِهما. ورحَلَ إلى المشرقِ، فسَمِعَ من جَماعةٍ من الفُقهاءِ والمُحدِّثين.

وكان قد تنسَّكَ وتخَلَّى عنِ الدُّنيا، ورفَضَ أهلَها، وهَجَرَ وطنَه، وظهرَتْ لهُ بِالمَشْرقِ إجاباتٌ وكراماتٌ، وذِكْرُه هناكَ بِالحِجازِ والمَغْرب. وبَلَغَني أنهُ ربّما كان يُؤاجِرُ نفْسَه فيما يتَقوَّتُه.

ولمّا انصرَفَ إلى الأَندَلُس لَزِمَ الثَّغرَ، فكان يُغازِي العدُوَّ، ويَدخُلُ في السَّرايا، حتى رزَقَهُ اللّهُ الشَّهادَة، مُقبِلاً غيرَ مُدبِر، وذلك لِسبعٍ خَلَوْنَ من جُمادى الأُولى سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة، في غَزْوةِ إسْتُرُقْة.

وبَلَغَني أنهُ جمَعَ كتابًا في الإجاباتِ أُخِذَ عنهُ.

١٣٥٠ ـ محمدُ[٢] بنُ فَتْحِ اللَّحامُ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من قاسمِ بنِ أَصْبغَ، والحُسَينِ بنِ أحمدَ ابنِ المُعَلِّم، وكان أحدَ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢٠٣، والضبي في بغية الملتمس (١٥٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٥٨، والمقريزي في المقفى ٥ / ٣٩٤، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٢٣٤.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٦٠.

العُدولِ عندَ قاضي الجَمَاعةِ محمدِ بنِ يَبقَى.

توفِّيَ في رجَبٍ سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٥١ ـ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ موسَى بن حُدَيْرٍ، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا بكرٍ.

سَمعَ من أبي عيسى، وأبي محمدٍ الباجِيِّ، ومحمدِ بنِ يَحيى بن عبدِ العزيز، ومن أبي محمد عبْدِ اللّه بنِ عُثمان، وأبي عبدِ اللّهِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ يحيى بن مُفرِّج، وجماعةٍ من شُيوخِنا.

وكان حَليمًا، عاقلاً، لَبيبًا، دَيِّنًا، فاضِلاً. وَولِيَ الشُّرطةَ، وعَلَتْ حالُهُ فما تغيَّرَ ولا ازدادَ إلا تواضُعًا.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الخميس لخمسٍ خَلَوْنَ من ذي القَعْدةِ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ بِمقبُرةِ قُرَيْش.

١٣٥٢ ـ محمدُ[1] بنُ أحمدَ بن مَسْعود، من أهلِ إِلْبيرَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، ويُعرَفُ بابنِ الفَخَّار.

رَوَى عن محمدِ بن فُطَيْس جُلَّ روايتِه، ورَوى عن عُثمانَ بنِ جَريرٍ الكِلَابِيِّ، ورَوى بِبَجَّانةَ عن فَضْلِ بنِ سَلَمة. وكان حافظًا للمسائل. سَمِعَ منهُ جماعةٌ من الناس، وسَمِعْتُ أنا منهُ.

وسأَلتُهُ عن مَولِده، فقال لي: وُلِدتُ في شهرِ رمضانَ سنةَ ثلاثِ مئة.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ يومَ الاثنينِ ليومَيْنِ بَقِيَا من ذي الحجةِ سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٥٣ ـ محمدُ[2] بنُ صالحٍ المَعَافِرِيُّ، من أهلِ قُرطُبة.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١١)، والضبي في بغية الملتمس (١٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٥٦.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٥٨، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٩٩، والذيل لابن عبد الملك ٦ / ٢٣٣، والمقريزي في المقفى ٥ / ٣٨٧، والمقري في=

سَمعَ بِقُرطُبةَ من قاسِمِ بنِ أصبَغَ، وغيرِه. ورحَلَ إلى المَشْرق، فسَمعَ بمكةَ منَ ابنِ الأعرابيِّ، ومنَ غيرِهِ من المكِّيِّين. ودخَلَ العراقَ فكتَبَ بها عن كثيرٍ من مُحَدِّثيها. وكان كَتَّابةً للحديث.

ورحَلَ إلى خُراسانَ، فتردَّدَ بِها، واستَوْطنَ بُخَارَى، ولم يزَلْ مُقيمًا فيها إلى أن تُوفِّيَ، رحِمَهُ اللّهُ، سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاثِ مئةٍ فيما ذكَرَهُ عبدُ الرَّحمن ابنُ عبدِ اللّه التاجِر[1].

١٣٥٤ ـ محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن سَعيدٍ المَعافِريُّ، من أهلِ إلبِيرَةَ، وأصلُهُ من إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، ويُعرَفُ بالقَزّاز.

وكان شَيْخًا صالحًا دَيِّنًا نَحْويًّا شاعرًا. سَمعَ من سَعيدِ بن جابرٍ «الموطأَ»، رِوايةَ يحيى بنِ يحيى، والكتابَ «الكامِلَ» لمحمدِ بن يَزيدَ المُبرِّد. كتَبْنا عنهُ حِكايات.

وتُوفِّيَ بحاضِرةِ إلْبِيرَةَ في صَدْرِ سنةِ تسعٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٥٥ ـ محمدُ[3] بنُ حَسَنِ بن عبدِ اللّه بن مَذْحِجِ الزُّبَيْديُّ، من إشبيلِيَةَ،

= نفح الطيب ٢ / ١٤٢ و١٥٢.

(١) تعقبه ابن الأبار في التكملة (١ / ٢٩٩)، فنقل عن أبي عبد اللّه الحاكم النيسابوري قوله: «اجتمعنا بهمذان سنة إحدى وأربعين يعني وثلاث مئة فتوجه منها إلى أصبهان، وقد سمع... وورد نيسابور في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين فسمع الكثير، ثم خرج إلى مرو ومنها إلى بخارى فتوفي بها في رجب من سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة» (ثم نقل قول ابن الفرضي في وفاته وقال:) «والأول قول الحاكم، وهو أصح».

(٢) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٥.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٣٧، والضبي في بغية الملتمس (٨٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٧٠، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢١٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٨٤، وهو صاحب كتاب «طبقات النحويين واللغويين» المطبوع المنتشر المشهور، فتنظر =

سَكَنَ قُرطُبَة فنالَ بها جاهًا عظيمًا ورِيَاسةً، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ من قاسِمِ بن أصبَغَ، وسعيدِ بن فَحْلُونٍ، وأحمدَ بن سَعيد. وقيَّدَ اللغةَ والأشعارَ عن أبي عليٍّ البغداديِّ.

وكان واحدَ عَصْرِهِ في عِلم النَّحوِ وحِفظ اللغة. واستَأْدَبَهُ المُستنصِرُ باللّهِ، رحمَهُ اللّهُ، لأَميرِ المؤمنينَ هشام رحمَهُ اللّه، وقَدَّمَهُ إلى أحكام القضاءِ بِمَوْضعهِ، ثُم قَدَّمَهُ أميرُ المؤمنينَ إلى خُطَّةِ الشُّرطة. وقد قُرِىءَ عليهِ بعضُ كُتُبِ اللغةِ وبعضُ ما أَلَّفه.

وتُوفِّيَ بإشبيلِيَةَ يومَ الخميس مُستهَلَّ جُمادى الآخِرةِ سنةَ تسع وسبعينَ وثلاثِ مئة. ودُفِنَ ذلك اليومَ بعدَ صَلاةِ الظُّهر، وصَلَّى عليهِ ابنُهُ الأَكبرُ أحمد.

١٣٥٦ ـ محمدُ بنُ عيسَى بنِ خالدِ بنِ أبي عَقِيلٍ المَعافِرِيُّ، من أهلِ إلبِيرَةَ.

كان عاقِدًا للشُّروط، مَنسُوبًا إلى الفقه.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الخميسِ لأَربعٍ خَلَوْنَ من شَعْبانَ سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٥٧ ـ محمدُ[(١)] بنُ مَسْعودٍ الخَطيبُ، من أهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من الحَسَنِ بن سَعْد، وقاسمِ بنِ أَصْبغَ، ومحمدِ بنِ عبدِ اللّه بنِ أبي دُلَيْم، ونُظَرائهم. سَمِعتُهُ يَذكُرُ أنهُ سَمِعَ كتابَ أبي ثورٍ من قاسم بنِ أصبَغَ، فحُدِّثَ بِذلك محمدُ بنُ أحمدَ بن يَحيى فأَنكَرَهُ وعَجِب، وقال: ما حَدَّثَ[(٢)]

= مقدمة محققه أيضًا.

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٧٢، والسيوطي في البغية ١ / ٢٥٤. وأظنه هو الذي ذكره الحميدي في جذوة المقتبس (١٤٨) وقال فيه: «محمد بن مسعود، أبو عبد اللّه البجاني الغساني، أصله من بجانة وسكن قرطبة فنسب إليها».

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «يحدِّث» محرَّفة.

قاسمٌ بكتابِ أبي ثورٍ ولا سَمِعَه.

وكان خَطيبًا نَحْويًّا شاعِرًا، أدَّبَ بالعربيّةِ زَمنًا، ثُم صارَ يَخطُبُ بيْنَ يدَي المُستنصِرِ باللّهِ أميرِ المؤمنينَ رحمَهُ اللّه. وقَدِمَ في دَوْلةِ أميرِ المؤمنينَ المؤيَّدِ باللّهِ إلى قضاءِ يابُرةَ[1]، ثُم عُزِلَ عنِ القضاء، ووَلِيَ الصَّلاةَ في جامعِ الزَّهراء، فسَمِعتُهُ يَخطُبُ مِرَارًا. وكان يتَقعَّرُ[2] في خُطبتِه، ويتكلَّفُ في الأسجَاع، وكان معَ ذلك يَدَّعِي ارتجالَها. وكان شِعرُهُ ضَرْبًا من خُطَبِه. جالَسْتُه، وكان لا يُحدِّث.

وتُوفِّيَ يومَ الخميس بعدَ الفِطرِ صَلاةَ الظُّهر سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ بعدَ صلاةِ العصرِ في مَقْبُرةِ الرَّبَض، وصَلَّى عليهِ محمدُ ابنُ يَبْقَى القاضي.

١٣٥٨ ـ محمدُ[3] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن يحيى بن مُفرِّج، مَوْلى الإمامِ عبدِ الرَّحمن بن الحَكَم، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ بِقُرطُبةَ من قاسمِ بنِ أصبَغَ كثيرًا، ومن محمدِ بن عبدِ اللّهِ بنِ أبي دُلَيْم، ومحمدِ بنِ محمدِ بن عبدِ السّلامِ الخُشَنيِّ، وأحمدَ بنِ عُبَادةَ الرُّعَيْنيِّ، ونُظَرائهم.

ورحَلَ إلى المشرقِ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة، فسَمِعَ بِمكةَ من أبي

---

(١) Evora بضم الباء الموحدة وفتح الراء، ويقال فيها «يبورة» أيضًا، وتقع إلى الشمال من باجة وإلى الجنوب الشرقي من لشبونة على مقربة من بطليوس (معجم البلدان ٥ / ٤٢٤، وصفة جزيرة الأندلس للحميري ١٩٧، ونزهة المشتاق ٥ / ٥٤٤، وموسوعة الديار الأندلسية ٢ / ١١٥٦).

(٢) في الأوربية: «يتقعّد» محرفة.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١ / ١١٤، والضبي في بغية الملتمس (١٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٨٢، والصفدي في الوافي ٢ / ٥١.

سعيدِ ابنِ الأَعرابيِّ كثيرًا، ولَزِمَهُ إلى أن ماتَ سنةَ أربعينَ في آخرِها. وسَمِعَ بِها من أبي إسحاقَ بنِ فِراس، وأبي يحيى المُقرِىءِ، وعبدِ الرَّحمن بنِ أسدٍ الكازَرُونيِّ، وأبي رَجاءٍ محمدِ بنِ حامدٍ البَغْداديِّ، كان مُجاوِرًا بِمكةَ، وأبي الحَسَنِ بنِ نافعِ الخُزاعِيِّ، ومحمدِ بنِ جِبْريلَ العُجَيْفيِّ، في جماعةٍ سوى هؤلاءِ منَ المكيِّين. وسَمِعَ بِمدينةِ الرسُولِ ﷺ منَ المَرْوانيِّ قاضيها، وبِجُدَّةَ من أبي سعيدِ الحُسَينِ بن محمدٍ النَّجيرَميِّ.

وسَمِعَ في اليمنِ من أبي القاسمِ جَعْفرِ بنِ محمدِ بن الأَعجَم بِصَنْعاء، ومن عبدِ الأَعلى بنِ محمدٍ البَوْشِيِّ، بها، وسَمِعَ بِزَبيدَ من أبي الفَضْلِ محمدِ ابنِ موسى الكَشِّيِّ القاضي، وبِعَدَنَ من أبي عبدِ اللّه شَيْبانَ بنِ عبدِ اللّه.

وسَمِعَ بمصرَ من جماعةٍ يَكثُرُ تَعدادهُم، منهم: أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أيوبَ الرَّقيُّ المعروفُ بِالصَّمُوت، وأبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ عبدِ اللّه الناقدُ، وأبو الحَسَنِ ابنُ بَهْزاذَ الفارسيُّ، وأبو العبّاس الرَّازِيّ، وأبو العبّاس السُّكَّرِيُّ، وأحمدُ بنُ سَلَمةَ بن الضَّحَّاكِ الهِلاليُّ، وأبو هُريرةَ بنُ أبي العِصَامَ، وأبو عليٍّ ابنُ مَليحٍ الطَّائفيُّ، وأبو الطاهرِ أحمدُ بنُ محمدِ بن عَمْرٍو المَدنيُّ، وأبو عَمْرٍو عثمانُ بنُ محمدٍ السَّمَرْقَنْدي، وأبو عبدِ اللّه الخيَّاشُ، وأبو محمدٍ ابنُ الوَرْد، وابنُ السَّكَن، وحمزةُ بنُ محمدِ بنِ عليّ.

ودخَلَ الشامَ، فسَمِعَ بِبيتِ المقدس من أبي عبدِ اللّه محمدِ بنِ إبراهيمَ ابن السرّاج، وأبي مسعودٍ محمدِ بنِ إبراهيمَ الحَضْرمي، وعليِّ بنِ جَعْفرٍ الرَّازيّ، والفَضْلِ بن عُبيدِ اللّه الهاشميّ. وبِغَزةَ من أبي محمدٍ مَسْلَمةَ بنِ سعيدٍ الغزِّي. وبِعَسْقَلانَ من أبي محمدٍ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عُبيدِ بن آدمَ العَسْقلانيِّ، وأبي المَيْمونِ محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن أحمدَ بن مُطرِّفٍ القاضي الأُطْروش. وبِطبرِيَّةَ من أبي الحارثِ بن وَديع قاضيها. وبِدمشقَ من أبي الحَسَنِ أحمدَ بنِ سُليمانَ حَذْلَم القاضي، وأبي يَعقوبَ الأَوزاعيِّ، وأبي المَيْمونِ عبدِ الرَّحمن ابنِ راشد، وأبي القاسم بنِ أبي العَقَب، في جماعةٍ سواهم. وسَمِعَ بِأَطرابُلُس الشام من خَيْثمةَ بن سُليمانَ الأَطرابُلُسيِّ، وغيرِه. وسَمِعَ بِبيروتَ من أبي جَعْفرٍ

أحمدَ بنِ عيسَى القُمِّيِّ. وبصَيْدا من أبي اللَّيثِ محمدِ بنِ عبدِ الوَهَّاب. وبصُورَ من أبي بكرٍ محمدِ بنِ النُّعمان. وبِقَيْسارِيَّةَ من أبي الحَسَنِ أحمدَ بنِ عبدِ اللّه بن عبدِ الرَّحيمِ القاضي، وأبي عليٍّ الحَسَنِ بن مَرْوانَ البَزّاز. وسَمِعَ بِالرَّملةِ من أبي القاسمِ أحمدَ بن طاهرٍ القاضي، وأبي القاسمِ عُمرَ بنِ عبدِ الرَّحيم بنِ إبراهيمَ ابنِ الواثِقِ باللّهِ الهاشميِّ، وغيرِهما.

وسَمِعَ بِالفَرَما من أبي حَفْصِ بن زُرَيْق. وبالإسكنْدَريةِ من أبي القاسمِ العَلاَّفِ، وأبي العبّاسِ العَطّار، وغيرِهما. وبِالقُلزُمِ من أبي عبدِ اللّه محمدِ بن عبدِ اللّه، المعروفِ بغَسان.

وعدَدُ الشُّيوخِ الذين لَقِيَهم أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى، ورَوى عنهُم في جميعِ الأَمصَارِ التي دخَلَها، معَ مَن كَتَبَ عنهُ بالأَندَلُس، مائتا شيخٍ وشَيْخٌ.

وقَدِمَ الأَندَلُسَ من رحلتِهِ سنةَ خمس وأربعينَ، واتّصلَ بأَميرِ المؤمنينَ المُستنصرِ باللّهِ، رحمَهُ اللّه، وكانتْ لهُ منهُ مكانةٌ وخاصّةٌ.

وأَلَّفَ لهُ عِدّةَ دَواوين، واستَقْضَاهُ على إسْتِجَةَ، ثُم استَقْضاهُ على رَيُّه، فلم يزَلْ قاضيًا عليها إلى أن تُوفِّيَ المُستنصِر.

وكان حافظًا للحديثِ، عالمًا بهِ، بَصِيرًا بِالرِّجالِ، صَحيحَ النقْل، جيِّدَ الكِتَاب، على كثرةِ ما جمَعَ؛ سَمِعَ منهُ الناسُ كثيرًا، وآلَيْتُ الاختلافَ إليهِ والسَّماعَ منهُ من سنةِ تسع وستينَ إلى أنِ اعتَلَّ عِلَّتَهُ التي تُوفِّيَ بها. وأجازَ لي جميعَ ما رَوَاهُ غيرَ مرَّة، وكَتَبَ لي ذلك بخطِّه ولأَخي.

وسأَلتُهُ عن مَولدِه، فقال لي: وُلدْتُ سنةَ خمسَ عشْرةَ وثلاثِ مئةٍ في أولِها.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، ليلةَ الجُمُعةِ لإحدى عشْرةَ ليلةً خلَتْ من رجَبٍ سنةَ ثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ بعدَ صَلاةِ العصرِ في مقبُرةِ الرَّبَض قُربَ قبرِ أبي جَعْفرٍ أحمدَ بنِ عَوْنِ اللّهِ رحمَهُما اللّه، وصَلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يَبْقى بنِ زَرْب، شَهِدتُ جَنازتَه، وشَهِدَها جماعةُ أهلِ العلم.

١٣٥٩ ـ محمدُ[١] بنُ أحمدَ بن حَمْدونِ بن عيسَى بن عليٍّ بن سابقٍ الخَولانيُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُعرَفُ بابنِ الإمام، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سمعَ من أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بنِ قاسم، وابنِ أيمَنَ، والخُشَنيِّ، والحَسَنِ بن سَعْد، وقاسمِ بنِ أصبَغَ، ونُظَرائهم.

وكان حافظًا للأَخبارِ والأَنساب، عالمًا باللُّغة، بَليغًا لَسِنًا. وكان مَشْهورًا باعتقادِ مذهبِ ابنِ مَسَرّةَ، لا يَتَسترُ بذلك. وكان مُولَعًا بالتَّشْريقِ في صَلاتِه.

قال: وُلِدتُ في جُمادى الأُولى سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة.

وتُوفِّيَ يومَ الثلاثاءِ لثمانٍ بَقِينَ من شوّالٍ سنةَ ثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الأَربعاءِ صَلاةَ العصرِ بمقبُرةِ مُتْعَة.

١٣٦٠ ـ محمدُ[٢] بنُ سعيدِ بن عبدِ الله بن قُرْطٍ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سمعَ بِقُرطُبةَ من الحَسَنِ بن سَعْد، وقاسمِ بنِ أصبَغَ، ومحمدِ بنِ عبدِ الملكِ بن أيمَن، ونُظَرائهم. ورحَلَ إلى المشرِق، فسَمعَ بِمكةَ من ابنِ الأَعرابيِّ، وبِمصرَ من أبي بكرٍ الزَّنْبَريِّ[٣]، وابنِ الوَرْدِ، وغيرِهم. وكان رَفيقًا في رحلتِهِ لمحمدِ بنِ إسحاقَ بنِ السَّليم، وأبي المُغيرةِ ابنِ بُتْري.

ولمّا وَلِيَ محمدُ بنُ إسحاقَ أحكامَ القضاء، قدَّمَهُ إلى النظَرِ في الأَوقاف، فلم يزَلْ ناظِرًا فيها إلى أن توفِّيَ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ السَّليم، ونظرَ فيها أكثرَ أيامِ محمدِ بنِ يَبْقَى بن زَرْبٍ على القضاء، ثُمّ عزَلَهُ عنها، وخَرجتْ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٨٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٢.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٢٧، والمقريزي في المقفى ٥ / ٣٥٧، وهو فيهما: «ابن الصابوني».

(٣) في الأوربية وما طبع عنها: «الزبيري» مصحف.

عليهِ منها ذَرْوَى[1] عظيمةٌ، ذهَبَ فيها مالُهُ كلُّه، وماتَ فقيرًا. حَدَّثَ وسُمِعَ منهُ.

وتوفِّيَ يومَ الجُمُعةِ بعدَ صَلاةِ العصرِ لخمسٍ خَلَوْنَ من شهرِ ربيعٍ الأَوّلِ سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ السبتِ بعدَ صَلاةِ العصرِ في مَقبُرةِ الرَّبَضِ قُرْبَ قبرِ أبي جَعْفرٍ أحمدَ بنِ عَوْنِ اللّه، وصَلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يبْقَى.

١٣٦١ ـ محمدُ[2] بنُ يَبْقَى بنِ محمدِ بنِ زَرْبِ بن يَزيدَ بن مَسْلَمةَ، قاضي الجَماعةِ بِقُرطُبةَ، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ من قاسمِ بنِ أصبَغَ، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بنِ أبي دُلَيْم، ونُظَرائهما. وعُنيَ بِدَرْس الرأي، فتقَدَّمَ فيهِ أهلَ وقتِه، وتفَقَّهَ عندَ أبي بكرٍ اللُّؤْلُؤيِّ، وأبي إبراهيمَ. وكان أحفَظَ أهلِ زمانِه للمسائلِ على مذهبِ مالكٍ وأصحابِه. أخبرَني مَن سَمعَ محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ السَّليمِ يقولُ لهُ: يا أبا بكر، لو رآك عبدُ الرَّحمن ابنُ القاسمِ لَعَجِبَ منك.

شُوورَ في الأَحكامِ صَدْرًا من وِلايةِ محمدِ بنِ إسحاقَ القاضي، ولما تُوفِّيَ محمدُ بنُ إسحاقَ وَلِيَ محمدُ بنُ يَبْقَى قضاءَ الجَماعةِ، وذلك يومَ الخميسِ لأَربعٍ بَقِينَ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ سبعٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

وكان كثيرَ الصَّلاة، كثيرَ التِّلاوة، وكان معَ عِلمِهِ بالمسائلِ بَصيرًا بالعربيَّةِ والحِسَاب، حَسَنَ الحِكاية. وكان بَعيدًا من الحَيْفِ في أحكامِه. وكانتْ فيهِ

---

(١) هكذا في الأصل، ولعل معناها: مصيبة أو سقوط، ولم أقف عليها بهذه الصيغة في معجمات اللغة.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٧٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١١٤، والضبي في بغية الملتمس (٣٢٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٥٢٩، والعبر ٣/ ١٩، وابن فرحون في الديباج ٢/ ٢٣٠، والنباهي في المرقبة العليا ٧٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٦٠، وابن العماد في الشذرات ٣/ ١٠١.

سَلامةٌ تَجُوزُ عليهِ بها بعضُ ما لا يَجوزُ على أهلِ اليَقَظةِ من قَبُولِ المَدْحِ مُواجَهةً، واسْتِحسانِ الإطراءِ، عَفَا اللّهُ عنّا وعنهُ، وكان كريمَ العِنايةِ رأبًا للصَّنِيعة. وانتفَعَ بهِ جماعةٌ ممَّن صَحِبَهُ وترَدَّدَ عليه، وتأَثَّلُوا به في دُنْياهم. ولا أعلَمُهُ حدَّثَ إلاّ بِصَحيفةٍ ردَّ فيها على محمدِ بنِ مسَرَّةَ، قُرِئَتْ عليه مرّاتٍ.

واستَسْقَى بِنا سنةَ تسعٍ وسبعينَ، وسنةَ ثمانينَ، فلم تكُنْ خُطَبُهُ في الاستسقاءِ كخُطَبِهِ في الجُمُعة.

وتوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ الأَحدِ لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من شهرِ رمضانَ سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الأَحدِ بعدَ صَلاةِ العَصْرِ في مقبُرةِ قُرَيْش، وصَلَّى عليهِ أحمدُ بنُ عبدِ اللّه بن ذَكْوَانَ صاحبُ الرَّدِّ. شَهِدتُ جَنازتَهُ، وشَهِدَها جَماعةُ المسلمينَ، وكان الثناءُ عليهِ حَسَنًا.

ومَولدُهُ يومَ الجُمُعةِ لثمانٍ خَلَوْنَ من شهرِ رمضانَ سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

١٣٦٢ ـ محمدُ[1] بنُ موسَى بن مِصْباحِ بن عيسَى المُؤذِّنُ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ بِقُرطُبَةَ من أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بنِ عبدِ الملِكِ بنَ أيمَن، وقاسمِ بنِ أصبَغَ، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بنِ أبي دُلَيْم، ونُظَرائهم.

ورَحَلَ إلى المشرِقِ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ، فَسَمِعَ بِمكةَ منَ ابنِ الأَعرابيِّ، وأبي محمدٍ عبدِ الرَّحمن بن أسَدٍ الكازَرُونيِّ، ومن أبي الحَسَنِ الخُزَاعي، وغيرِهم. وسَمِعَ من القاضي المَرْوانيِّ قاضِي المدينة. وسَمِعَ بِمصرَ من أبي بكرٍ الزَّنْبَريِّ[2]، وابنِ الوَرْدِ، وغيرِهما. وسَمِعَ بِالقَيْرَوانِ من حَبِيبِ بنِ الرَّبيع، وعبدِ اللّهِ بنِ مَسْرُور، ومحمدِ بنِ محمدِ بن أبي سعيدِ الباجيّ.

وكان مُؤذِّنًا مُلحَقًا بِالمسجدِ الجامع. سَمِعتُ منهُ، وسَمِعَ منهُ جماعةٌ من

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٢٨، والمقريزي في المقفى ٧ / ١٢٣.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «الزبيدي» مصحفة.

أصحابِنا كثيرًا، وأجازَ لي، وكان منَ المتهجِّدينَ بِالقرآنِ، طويلَ الصَّلاة، كثيرَ البُكاء.

سأَلتُهُ عن مَوْلدِه، فقال لي: وُلدْتُ في النِّصفِ من ذي القَعْدةِ سنةَ ستٍّ وتِسعينَ ومئتَيْن.

وتوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الأَربعاءِ للنِّصفِ من شهرِ رَمضانَ سنةَ إِحدى وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الخميسِ بعدَ صَلاةِ العصرِ في مَقبُرةِ الرَّبَض.

١٣٦٣ ـ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ أبيهِ القَطَنيُّ، من أهلِ **قُرطُبةَ، يُعرَفُ بابنِ عِوَضَةَ، ويُكْنَى أبا عبدِ اللّه.**

سَمِعَ من أحمدَ بنِ سعيد، وأحمدَ بنِ مُطَرِّف، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيِّ، وأبي عيسَى، والتَّميميِّ، وغيرِهم. كتَبَ عنهُ غيرُ واحد. ورَحَلَ إلى المشرقِ حاجًّا، فحَجَّ وانصرَفَ، فتوفِّيَ بِالمغرِبِ قُرْبَ مدينةِ أَشِيرَ[1] سنة احدى وَثمانينَ وثَلاثِ مئة.

١٣٦٤ ـ محمدُ[2] بنُ عبدِ اللّه بن عُمرَ بن خَيْرِ القَيْسيُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، وأصلُهُ من جَيَّانَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سمعَ من أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بنِ قاسِم، ومحمدِ بنِ عبدِ الملِكِ بن أيمَنَ، والحَسَنِ بن سَعْد، وعبدِ اللّه بن يونُسَ، وقاسِمِ بن أصبَغ، وغيرِهم.

ورَحَلَ إلى المشرقِ سنةَ اثنتَيْنِ وثَلاثين، فسَمعَ بِمكةَ منَ ابنِ الأَعرابيِّ، وابنِ فِرَاس، والخُزَاعيِّ، وغيرِهم. وسَمِعَ بِمصرَ من عبدِ الملِكِ بن بَحرٍ الجَلَّابِ المعروفِ بابنِ شَاذَان، ومن محمدِ بنِ أيوبَ الرَّقِّيِّ المعروفِ بِالصَّمُوت، ومن أبي بكرِ الزَّنْبَريِّ، وابنِ الوَرْدِ، وجماعةٍ سواهم.

وقَدِمَ الأَندَلُسَ فأَقامَ يَسيرًا ثُم رحَلَ إلى المشرقِ رحلةً ثانيةً وتردَّدَ هنالكَ أَعوامًا.

---

(١) مدينة في جبال البربر مقابل بجاية (معجم البلدان ١ / ٢٠٢).

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٣٧.

وكان ضابِطًا لِما كَتبَ، صَدُوقًا فيهِ إن شاء اللّه. وكان يُنسَبُ إلى اعتِقادِ مذهبِ ابنِ مَسَرَّة.

وقد أخبرَني أبو المُغيرةِ ابنُ بُتْرِيٍّ، قال: أتاني أبو عبدِ اللّهِ بنُ خَير، وأشهَدَني أنهُ مُعتقِدٌ لشيءٍ من مذهبِ ابنِ مَسَرَّةَ، واللّهُ يُجازِيهِ بِنيَّته. وقد كان ظاهرُهُ ظاهرَ إيمانٍ وسَلامة. وقد سَمِعتُ محمدَ بنَ أحمدَ بن أبي دُلَيْمٍ يقولُ لأصحابِ الحديث: لِمَ لا تَكتُبونَ عنِ ابن خَيْر؟

وتُوفِّيَ يومَ الأَحدِ لإِحدى عشْرةَ لَيْلةً بَقِيتْ من شهرِ المحرَّم سنةَ اثنتَيْنِ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ في ذلك اليوم بعدَ صَلاةِ العصرِ على بابِ دارِه في مَقبُرةِ قُرَيْش، وصَلَّى عليهِ أخوهُ يوسُف، وحَكَى أنَّ مَولدَهُ سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

١٣٦٥ ـ محمدُ[١] بنُ عُمرَ بنِ أَدهمَ، من أَهلِ جَيَّانَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمعَ بِقُرطُبةَ من قاسمِ بن أَصْبَغَ البَيَّاني، والحَسَنِ بن سَعْد، ونُظَرائهما. ورَحَلَ إلى المشرقِ، فسَمعَ بِمكةَ منَ ابنِ الأَعرابيِّ وغيرِه من شيوخِ مكةَ. وبِمصرَ[٢] منَ ابنِ الوَرْد، وابنِ جامعِ السُّكَّرِيِّ، وأبي الحَسَنِ ابنِ النُّمَيْري، والخَيَّاشِ بن محمدِ بن محمدٍ، وجماعةٍ كثيرة.

وكان رَجُلاً مَضْعوفًا لا يَتماسَكُ، غيرَ ضَابطٍ لِنفسِه. وقد كَتَبَ عنهُ غيرُ واحد.

وتوفِّيَ بِحاضِرةِ جَيَّانَ سنةَ اثنتَيْنِ وثمانين، أو صَدْرَ سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ وثَلاثِ مئةٍ وأنا بِالمَشْرق.

١٣٦٦ ـ محمدُ[٣] بنُ يحيى بنِ وَهْبِ بنِ عبدِ المُهَيْمِنِ، مَوْلَى فِهْرٍ، من

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٥٠.

(٢) في الأصل: «وبمكّة» ولا يستقيم، فهو سبقُ قلم بلا ريب، صوابه ما أثبتناه، فالمذكورون مصريون، فضلاً عن أن سماعه بمكةَ قد تقدّم.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٦٥، والمقريزي في المقفى ٧ / ٢٤٧، =

أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أَبا بكر.

سَمِعَ بِقُرطُبةَ من مَسْلمةَ بنِ القاسِم، ومحمدِ بنِ مُعاويةَ القُرَشيِّ، وعبدِ اللّه بن عُثمان، ونُظَرائهم من شيوخِنا.

ورحَلَ إلى المَشْرقِ، فسَمِعَ بِمكةَ من أبي عبدِ اللّه البَلْخِيِّ، وغيرِه من شيوخِ مكةَ. وأقامَ بِمصرَ مُدةً سَمِعَ فيها من أبي عليٍّ بنِ سعيدِ بنِ هشامِ بن محمدِ بنِ أبي قُرَّة، وأبي بكرٍ أحمدَ بنِ محمدِ بن إسماعيلَ، والحَسَنِ بنِ إسماعيلَ الضَّرَّاب، وأبي بكرٍ ابنِ الأُذْفُوِيِّ المُقْرِىء، وأبي الحَسَنِ بن يَزيدَ القاضي، وجماعةٍ غيرِ هؤلاءِ قد لَقِينا كثيرًا منهم.

وكان حَسَنَ الخَطِّ ضابِطًا، وعُنِيَ بِالعربيَّةِ واللُّغةِ وفُنونِ الأَدب. وكان عِلمُ النَّحوِ أغلَبَ عليه، معَ تجويدِ القرآن.

وانصرَفَ إلى الأَندَلُس، فلَزِمَ الانقِباضَ، وقد حَدَّثَ بِيسيرٍ، وكان ثِقة.

توفِّيَ، رحِمَهُ اللّهُ، في صَفَرٍ سنةَ أَربعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ في مقبُرةِ بني العبَّاس.

١٣٦٧ ـ محمدُ[١] بنُ سَعْدِ البَكْرِيُّ الخَطِيبُ، من أَهلِ طُلَيْطُلةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، ويُعرَفُ بابنِ الأَعرَج.

كان بَصيرًا بِالقراءةِ، ولهُ رِحلةٌ إلى المَشْرقِ سَمِعَ فيها بِمصرَ من أبي محمدِ ابنِ الوَرد، وابنِ السَّكَن، وغيرِهما. حدَّثَ، وكتَبْتُ عنهُ.

وتوفِّيَ، رحِمَهُ اللّهُ، يومَ الأَحدِ لثلاثَ عشْرةَ خَلَتْ من رَبيعِ الآخِرِ سنةَ أربعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة. ومَولدُهُ سنةَ تسعٍ وثلاثِ مئة.

١٣٦٨ ـ محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن محمدٍ البَهْرانيُّ المُؤدِّبُ، كان سُكْنَاهُ خَلْفَ الوادي بِمُنْيةِ العجَب، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

= والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٦٨.

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٦٢، والمقري في نفح الطيب ٢ / ١٤٠.

رَوى عن مَسْلَمةَ بنِ القاسم، ومحمدِ بن يحيى بنِ عبدِ العزيز، وأبي الحَسَنِ الأَنطاكيِّ، وغيرِ واحد.

كان مُعلِّمَ هِجاء، وكان يُعبِّرُ الرُّؤيا[1]. حدَّثَ وكتَبَ منهُ غيرُ واحدٍ من أصحابِنا. وكان رجُلاً صالحًا.

توفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الأَحدِ لستٍّ بَقِينَ من شهرِ رمضَانَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ بِمقبُرةِ الرَّبَض.

١٣٦٩ ـ محمدُ[2] بنُ أفلَحَ، من أهلِ بَجَّانةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِع بِقُرطُبَةَ من أحمدَ بنِ سَعيد، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيِّ، وإِسماعيلَ بنِ القاسِمِ البَغْداديِّ، ومحمدِ بن عُمرَ ابن القُوطِيَّةِ، وغيرِهم من نُظَرائهم.

وكان بَصيرًا بِالنَّحو، حافظًا لِلفقهِ، حَسَنَ الخَطِّ، جيِّدَ الضَّبْط، لهُ حَظٌّ من الفقه. وكان حليمًا، أديبًا، وافرَ المُروءة.

توفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، لأَربعٍ خَلَوْنَ من ذي الحجةِ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ، وهُو ابنُ ثمانٍ وأربعينَ سنةً.

١٣٧٠ ـ محمدُ بنُ عامرِ بن محمدٍ الختعيُّ[3]، من أهلِ شَذُونَةَ، من ساكني قَلْسَانةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، كان يُلقَّبُ بِقُدَار، ويُعرَفُ بابنِ البَلُّوطِي.

سمِعَ بِقُرطُبَةَ من أحمدَ بنِ سَعيدٍ ونُظَرائه، وكانَ مَعْدودًا فقيهًا بِمَوضعِه، ولهُ حَظٌّ من الفَصَاحةِ والأَدب، ولم يكُنْ رِضًا في نفْسِه، ولا ثقةً في

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «خير الرؤيا»، وهو تحريف.

(٢) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٧.

(٣) هكذا في الأصل ولم أقف على هذه النسبة، وفي لسان الميزان (٥ / ٢٤٠ ط. دار الفكر): «محمد بن عامر بن محمد الخثعمي، سكن قيسارية (كذا)، قال ابن جابر: مات سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، ليس بثقة»، فهذا هو، وقيسارية تحريف من «قلسانة»، فالظاهر أنه «خثعمي» من خثعم القبيلة المشهورة، والله أعلم.

دِينه. حَدَّث.

وتوفِّيَ فُجاءةً سنةَ خمسٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

١٣٧١ ـ محمدُ[1] بنُ عَبدِ الله بن عبدِ المُؤْمنِ المُعلِّمُ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

وهُو حَفيدُ أَصبَغَ بنِ مالكٍ ابن ابْنتِه. كانتْ عندَهُ أُصُولُ جَدِّه أصبَغ، وكان يَدَّعِي سَمَاعَها مِنهُ، وكان يَذكُرُ أنهُ أدرَكَ محمدَ بنَ وَضَّاح.

وكان شيخًا تائهًا لا معرِفةَ عندَهُ، وقد كَتَبَ عنهُ قومٌ حَدَّثَهم عن جَدِّه، ولو أرادَ أن يُحدِّثَهم عن نُوحٍ عليه السلامُ لفعَل!

توفِّيَ يومَ الجُمُعةِ لتسعٍ بَقِينَ من المحرَّمِ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ مئةٍ وستَّ عشْرةَ سنةً، فيما كان يَزعُم.

١٣٧٢ ـ محمدُ[2] بنُ عُمرَ بن سَعْدونِ المَعافِرِيُّ الغَضَائريُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

رحَلَ حَاجًّا، فسَمعَ بِمكةَ منَ ابنِ الأَعرابيِّ، والكازَرُونيِّ، وابنِ فِراس، والزُّهْريِّ القاضي، وغيرِهم. وسَمعَ بِمصرَ من أحمدَ بنِ جامعٍ السُّكَّريِّ، ومن غيرِ واحد. وكان شيخًا صَالحًا، قليلَ العِلم. حَدَّثَ، وسَمِعتُ منهُ، وأجازَ لي حديثَه.

وسأَلتُهُ عن مَولدِه، فقال لي: وُلدتُ سنةَ تسعٍ وثلاثِ مئة.

وتُوفِّيَ، رحِمَهُ اللّهُ، في شهرِ رَبيعِ الآخِرِ، أو في شهرِ جُمادى الأُولى سنةَ ستٍّ وثمانينَ وثلاثِ مئة، سَقَطَ عليهِ حائطٌ فماتَ تحتَهُ.

١٣٧٣ ـ محمدُ[3] بنُ هشامِ بنِ العبَّاسِ بنِ الوليدِ البَزَّازُ، من أهلِ قُرطُبةَ،

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٥٩٩.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٦٠١.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٦٢٦.

يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من قاسمِ بنِ أصبَغَ كثيرًا، ومن أبي عبدِ الملِكِ بنِ أبي دُلَيْم، ومحمدِ بنِ عيسَى بن رِفَاعةَ، وأحمدَ بنِ دُحَيْمِ بن خَليل. وكانَ شيخًا صالحًا صَحيحَ السَّماع.

سَمِعتُ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ يحيى يُثْني عليهِ. حدّث وكُتِبَ عنهُ، وكان ثِقةً.

توفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الأَربعاءِ لِستٍّ خَلَوْنَ من رجَبٍ سنةَ سبعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الخميسِ بِمقبُرةِ قُرَيْش، وصَلَّى عليهِ قاضي الجَماعةِ محمدُ بنُ يحيى بنِ زكريّا.

١٣٧٤ ـ محمدُ بنُ إسماعيلَ، من أهلِ إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من مُنذرِ بنِ عَطّاف، وابنِ عبدِ اللّه، وسَهْلِ بنِ إبراهيمَ، وغيرِهم. ووَلِيَ الصَّلاةَ بإستِجَةَ. وكان شيخًا صالحًا كثيرًا ما يَسأَلُني عن أشياءَ من مَعاني الحَديث تُشكِلُ عليهِ، وكان يُشارِكُ في حِفظِ المسائل.

توفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، ليلةَ الأَحدِ لثلاثَ عشْرةَ ليلةً بَقِيَتْ من شوّالٍ سنةَ سبعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الأَحدِ في مَقبُرةِ المَقْصَلة.

١٣٧٥ ـ محمدُ[1] بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بن قادِمِ بن زَيْد، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ بِقُرْطُبةَ من قاسمِ بنِ أصبَغَ، ومن غيرِ واحدٍ. ورحَلَ إلى المَشْرق، فسَمِعَ بِبغدادَ من أبي بكرٍ محمدِ بنِ عبدِ اللّه بنِ إبراهيمَ الشافعيِّ، وابنِ حَمْدان، وأبي عليٍّ ابنِ الصَّوّاف، وأبي سعيدٍ السِّيرافي. وسَمِعَ بِالبَصْرةِ من غيرِ واحد. وسَمِعَ بِمصرَ من حَمْزةَ بنِ محمدِ بن عليٍّ الكِنَاني، وابنِ أبي

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٦٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٣٨، وميزان الاعتدال ٣ / ٤٦٥.

التمَّام، وابنِ الوَرْد، ونُظَرائهم منَ المِصْرِيِّين. وجَلَسَ إلى محمدِ بنِ القاسمِ بن شَعْبانَ القُرْطبيِّ على مَعنى التفقُّه.

وكان ينْتحِلُ مذهبَ مالكٍ رحمَهُ اللّه. وكان العِلمُ الذي يُنسَبُ إليهِ عِلْمَ الشِّعرِ والأدب، وكان شاعرًا مُحسِنًا، وحافظًا للأخبار.

وكان غيرَ ضابطٍ لنفْسه، ولا مالكٍ لِلِسانه، سَمِعَهُ غيرُ واحدٍ يَنالُ من عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضيَ اللّهُ عنه، وأنا سَمِعتُه يَنالُ منَ الحَسَنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ رحمَهُ اللّه. وكان مَضْعُوفًا، كتَبَ عنهُ غيرُ واحد، وكان لذلكَ أهلاً.

وتُوفِّيَ يومَ الجُمُعةِ لِخمسٍ خَلَوْنَ من شوّالٍ سنةَ ثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ السبتِ بعدَ صَلاةِ العصرِ في مقبُرةِ الرَّبَض.

١٣٧٦ ـ محمدُ بنُ مُنبِّه، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

رحَلَ إلى المَشْرِق، وقرَأَ القُرآن. حدَّثَ بِحكايات، وكان من أكذَبِ الناس؛ سَمِعتُ أبا سُليمانَ عبدَ السلام بنَ السَّمْح الشافعيَّ يَذكُرُ عنهُ أنواعًا من الكذِب، وكان جارَهُ أيامَ سُكْناهُ بمدينةِ الزَّهراء.

وتُوفِّي بِقُرْطُبةَ ثانيَ يومِ الأَضْحى سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وثَلاثِ مئة.

١٣٧٧ ـ محمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ المُؤْمن بن يحيى، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الوليد، ويُعرَفُ بابنِ الزيَّات، وهُو أخو أبي محمدٍ الذي كتَبْنا عنهُ.

سَمِعَ من أحمدَ بنِ مُطرِّف، وأبي جَعْفرٍ التَّميميِّ، وغيرِهما، وسَمِع من أخيهِ. وكان أحدَ العُدولِ، منسُوبًا إلى الثِّقة، لا أعلَمُه حَدَّث.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، غَدَاةَ يومِ الأَحدِ أوّلِ يومٍ من رجَبٍ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الاثنينِ بعدَ صَلاةِ العصْرِ في مَقبُرةِ بَني العبّاس، وصَلَّى عليهِ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الشَّرَفي.

١٣٧٨ ـ محمدُ بنُ إِسحاقَ بنِ إبراهيمَ بن مَسَرَّةَ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ بِقُرْطُبةَ من غيرِ واحدٍ من شيوخِنا. ورَحَلَ معَنا إلى المَشْرق، فسَمِعَ

معَنا بِمكةَ من أبي يعقوبَ يوسُفَ بنِ أحمدَ الشَّيْباني، وسَمِعَ من غيرِه، وأقامَ بعدَنا مُجاوِرًا سنةَ ثمانٍ وثمانين، وحَجَّ عن أبيه. ثُم انصَرَفَ إلى الأَندَلُس، وقد لَحِقَهُ في الطَّريقِ طَرْقٌ من السِّلِّ، فلم يزَلْ يَتَزايدُ عليهِ إلى أن تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه.

وكان فاضلاً خَيِّرًا عَفِيفًا، ضابِطًا لنفْسِه، متسمِّتًا وَقُورًا، ما رأيتُ في أصحابِنا مثلَهُ لِينًا وطَهارةً وأدَبًا.

تُوفِّيَ ليلةَ الثلاثاءِ لثلاثٍ خَلَوْنَ من رجَبٍ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الأَربعاءِ ضُحًى في مَقبُرةِ الرَّبَض، وصَلَّى عليهِ قاسمُ بنُ أحمد.

١٣٧٩ ـ محمدُ[١] بنُ سعيدِ بن سُليمانَ بن أسوَدَ الغافِقيُّ، من أهلِ فَحْصِ البَلُّوط، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من وَهْبِ بنِ مَسَرَّةَ الحِجَاريّ، وأحمدَ بنِ مُطرِّف، وأبي بكرِ ابنِ القُوطِيَّة. وكان فَقِيهًا، حافظًا للمسائل، وَلِيَ الصَّلاةَ بِمَوْضِعِه، وكان لهُ حَظٌّ من العربيّةِ والأَدب. أخَذَ عن الرَّبَاحِي.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ تسعٍ وثَمانينَ وثلاثِ مئةٍ. وقد حَدَّث وكُتِبَ عنهُ.

١٣٨٠ ـ محمدُ[٢] بنُ أحمدَ بن أصبَغَ بن وَاقِد، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، ويُعرَفُ بابنِ الشَّكان.

سَمِعَ من أحمدَ بنِ مُطرِّف، وأحمدَ بنِ سَعيد، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيِّ. وسَمعَ معَنا من أكثرِ شيوخِنا بِقُرْطُبة. وكان كثيرَ السَّماع. ولم يكُنْ ممَّن يَفهَمُ الحديثَ، ولا كانَ بالضابِطِ لِمَا نقَلَه. وكان كثيرَ المَلَق، شديدَ التعظيمِ لأَهلِ الدُّنيا، مُفرِطًا في ذلك. وقد كُتِبَ عنهُ.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٥٢.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٥٢.

تُوفِّيَ ليلةَ الخميسِ لأَربعِ بَقِينَ من ذي القَعْدةِ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الخميسِ بعدَ صَلاةِ العصرِ بِمقبُرةِ قُرَيْش، وصَلَّى عليهِ إبراهيمُ ابنُ محمدٍ الشَّرَفيُّ.

١٣٨١ ـ محمدُ[١] بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بن سَعيدِ بن ذي النُّون، من أهلِ بَجَّانةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من سعيدِ بنِ فَحْلُون، وأحمدَ بنِ جابرِ بنِ عَبِيدة[٢]، ونُظَرائهما من شيوخِ بَلَدِه. وكان مَعْدودًا في فُقهاءِ بَجَّانةَ. حَدَّث، وسَمِع منهُ غيرُ واحدٍ بِقُرْطُبَةَ وبَجَّانةَ، وكتَبْتُ عنهُ حِكايات، وأَجازَ لي حديثَهُ. وكان يُدفَعُ عنِ السَّماعِ من سعيدِ بنِ فَحْلون.

قال لي: وُلِدتُ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ، بِبَجَّانةَ في صَفَرٍ سنةَ تسعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٨٢ ـ محمدُ بنُ يَزيد، من أهلِ بَطَلْيَوْسَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

وكان رجُلاً صالحًا فاضلاً، مُتَقَلِّلاً. بَلَغني أنهُ لم يُرَ قطُّ مُدخِلاً دارَه خُبزًا، ولا مُخرِجًا لهُ منها، وكان يَسْرُدُ الصِّيام، ولم تكُنْ لهُ امرأةٌ قَطّ.

وقُدِّمَ إلى الصَّلاةِ في جامعِ بَطَلْيَوْسَ بعدَ خَلَفِ بنِ يوسُف، فخَطَبَ عليهِم وصَلَّى بِهم نحوَ عام.

ثُم تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، وذلك في عَقِبِ سنةِ تسعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٨٣ ـ محمدُ[٣] بنُ إبراهِيمَ بن سعيدِ القَيْسيُّ، من أَهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من أحمدَ بنِ سعيد، ومن أبي بكرٍ القُرَشيِّ مُحمدِ بنِ معاويةَ،

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٦٨.

(٢) بفتح العين وكسر الباء الموحدة، تقدمت ترجمته في الرقم ١٣١.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٠٦.

وأحمدَ بنِ مُطَرِّف. وسَمِعَ معَنا من محمدِ بنِ يحيى بنِ عبدِ العزيز، وعبدِ اللّه ابنِ محمدِ بن عليٍّ الباجِيِّ، وعبَّاس، وابنِ مُفرِّج، وغيرِهم من شيوخِنا.

وكان يَفهَمُ الحديثَ، ويَبْصُرُ الرِّجالَ، ويُحسِنُ التَّقييدَ والضَّبْط، ثِقةً فيما كتَبَ. حدَّثَ بِيَسير.

وكان محمدُ بنُ يحيى بنِ زكَريّا أيامَ وَلِيَ القضاءَ قد قَدَّمَهُ إلى النَّظرِ في الأَوقاف، فلم يزَلْ يتولَّى ذلك إلى أن تُوفِّيَ فُجاءةً ليْلةَ الأَربعاءِ لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من جُمادى الأُولى سنةَ إحدى وتسعينَ وثلاثِ مئة، نَزَعَهُ فالجٌ في مجلسِ القاضي، فحُمِلَ إلى دارِه، وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ في مساءِ ذلك اليوم، ودُفِنَ يومَ الأَربعاءِ بعدَ صَلاةِ العصرِ في مَقبُرةِ مُتْعة، وصَلَّى عليهِ ابنُه محمد.

١٣٨٤ - محمدُ[١] بنُ يَعيشَ بنِ مُنذرٍ الأَسَديُّ[٢]، من أهلِ طُليطُلةَ، ويُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

كان فقيهًا، حافظًا لِلمسائل، عالِمًا بالشُّروط، رَأْسًا في مَعرفتِها.

تُوفِّيَ سنةَ إحدى وتسعينَ وثلاثِ مئة، ومَولدُهُ سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

١٣٨٥ - محمدُ[٣] بنُ خَليفةَ بنِ عبدِ الجَبّار بنِ عبدِ اللّهِ بنِ خَليفةَ بنِ محمدِ بن خَليلِ بنِ مُسلمٍ البَلَويُّ المؤدِّبُ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

رحَلَ حاجًّا سنةَ ثمانٍ وأربعين، فسَمِعَ بِمكةَ من محمدِ بنِ الحُسَينِ الآجُرِّيِّ بعضَ كتُبِه، ومن أبي بكرٍ محمدِ بن عليِّ بن محمدٍ النَّهاوَنْديِّ، ومن أبي الحَسَنِ الخُزَاعيِّ.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢١٧.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «الأيدي» ثم حاول تصويبها بالإيادي، وكله تحريف، وما أثبتناه قراءة جيدة للأصل الخطي يعضدها ما في ترتيب المدارك.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٨)، والضبي في بغية الملتمس (١١٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧١٨، وميزان الاعتدال ٣ / ٥٣٩.

ثُم انصرَفَ إِلى الأَندَلُس، فلَزِمَ التأديبَ بالقُرآن، وسَمِعَ الناسُ منهُ، وإِنّما كان عندَهُ عن الآجُرِّيِّ يَسِير. ثُم كان بعدَ ذلك لا يُؤْتَى بِشيءٍ من الكُتبِ إِلّا ذَكَرَ أنهُ سَمِعَه، ولقد بَلَغَني أنّ أحداثًا تغفَّلوهُ بِكِتابٍ لمحمّدِ بن الحُسَين البُرْجُلانيِّ الزاهِدِ، شيخِ أبي بكرِ بنِ أبي الدُّنيا، فذَكَرَ أنهُ سَمِعَهُ، وظَنَّهُ محمدَ ابنَ الحُسَين الآجُرِّيّ. وكان يُؤتَى بِالكتابِ فَينسَخُه، ثُم يُحدِّثُهم بهِ، وكان ضَعيفَ الخَطِّ، لا يُقيمُ الهِجاء. وكان شَيْخًا صالحًا زاهِدًا.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللَّهُ، ليلةَ الاثنينِ لأَربعٍ بَقِينَ من المحرَّم سنةَ اثنتَيْنِ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الاثنيْنِ بعدَ صَلاةِ العصْرِ في مَقبُرةِ أُمِّ سَلَمة.

١٣٨٦ ـ محمدُ[١] بنُ سَعدُون، من ساكني حِصْنِ مُورَةَ[٢] من عَملِ باجَةَ[٣]، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، ويُعرَفُ بابنِ الزنوني.

سَمِعَ بِقُرطُبَةَ من عِمْرانَ بنِ عُبيدِ اللّهِ، ومن غيرِه. ورحَلَ إِلى المَشْرِقِ سنةَ سبعٍ وأربعين، فسَمِعَ بِمصرَ منَ ابنِ الوَرْدِ، وابنِ السَّكَن، وابنِ أبي المَوْت، وابنِ رَشِيق، ونُظرائهم، وبِمكّةَ من الآجُرِّيِّ، وغيرِه.

وكان رجُلاً صالحًا، فاضلاً زاهِدًا ورِعًا. حَدَّثَ بكتابِ «السُّنَن» لابنِ السَّكَن، و«التفسيرِ» المنسُوبِ إِلى ابنِ عَبّاس، وغيرِ ذلك. كتَبَ لي قِطعةً من حديثِه، وأجازَ لي جَميعَ روايتِهِ، وكان ضعيفَ الكتابِ، غيرَ ضابِط.

وتُوفِّيَ بِحاضِرةِ بَطَلْيَوْسَ فُجَاءَةً يومَ الأَربعاءِ للنِّصفِ من جُمادى الأُولى سنةَ اثنتَيْنِ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ بِها في مَقبُرةِ المَرْضَى، وكانتْ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧١٩، وميزان الاعتدال ٣ / ٥٦١.

(٢) معجم البلدان ٥ / ٢٢١.

(٣) ذكر ابن حيان في المقتبس (تحقيق شالميتا) ص ٢٧٢، وابن عذاري في البيان المغرب ٢ / ٢٠٣، وياقوت في معجم البلدان ٥ / ٢٢١ أنه من أعمال طليطلة. وذكر العذري أن من أقاليم كورة تدمير إقليم مورة (ترصيع الأخبار، ص ١٠) وتنظر تفاصيل أوسع في بلدان الأندلس لبني ياسين ٤٩٧ هامش ٣.

جَنازتُهُ مشهودةً.

وكان مَولدُهُ، فيما كتَبَ إليَّ بِخطِّه، سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

١٣٨٧ ـ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أَيْمَن، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمعَ من غيرِ واحدٍ من شُيوخِنا. وكانتْ لهُ عنايةٌ بِالفقهِ. وشَرُفَ بِأُبوَّتِهِ ونَفْسِه، وكان أديبًا شاعرًا.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، عِشيَّةَ يوم الأَحدِ آخِرِ يوم من جُمادى الأُولى سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الاثنَيْنِ صَلاةَ العَصْرِ في مَقبُرةِ قُرَيْش.

١٣٨٨ ـ محمدُ[1] بنُ يحيى بنِ زكَريّا بن يَحيى التَّمِيميُّ، المعروفُ بابنِ بَرْطال[2]، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

سَمعَ بِقُرطُبَةَ من أحمدَ بنِ خالد يَسيرًا، وسَمعَ من قاسمِ بنِ أَصبَغَ كثيرًا، ومن محمدِ بنِ عيسَى بنِ رِفاعةَ، وأحمدَ بنِ دُحَيْم بن خَليلٍ، وغيرِهم.

ورحَلَ إلى المَشْرِق سنةَ إحدى وأربعينَ، فحَجَّ حِجَجًا، سَمعَ بِمكةَ من أبي إِسحاقَ ابنِ فِراس، وغيرِه. وسَمعَ بِالقُلْزُم من عبدِ اللّه بنِ محمدِ بنِ يوسُف. وسَمعَ بِمصرَ من أحمدَ بنِ جامعِ السُّكّريِّ، وبكرِ بن العلاءِ القُشَيْريِّ، وحمزةَ بنِ محمدِ بن عليٍّ الكِنانيِّ، وعبدِ اللّه بن جَعْفرِ ابنِ الوَرْد، وأبي أحمدَ المُفَسِّرِ، وأحمدَ بنِ الضحّاكِ الهِلاليِّ، وأبي حَفْصٍ عُمرَ بنِ أحمدَ العَطّارِ المعروفِ بابنِ الحدَّاد، وأبي بكرٍ محمدِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ محمدِ بن هاشمٍ الصائغِ، وأبي الطيِّب القاسمِ بنِ عبدِ اللّه بن محمدٍ الرُّوذْباريِّ، وبُكَيْرِ ابنِ الحَدّاد، وأبي عَمْرو عثمانَ بنِ محمدٍ السَّمَرْقَنْديِّ، وأبي عليٍّ ابنِ السَّكَن، وأبي بكرٍ ابنِ خَرُوف، ومحمدِ بنِ محمدٍ الخَيَّاش، وعليِّ بنِ حَمدانَ النَّمريِّ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٣٠٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٧، والمقريزي في المقفى ٧ / ٢٣٠.

(٢) الضبط من النسخة الخطية.

القاضي، وإسماعيلَ بنِ يَعقوبَ بنِ جِرَاب[1]، وابنِ أبي المَوْت، وأبي بكرٍ المُفيدِ البَغْداديِّ، وأبي العَبّاس أحمدَ بنِ الحَسَنِ الرَّازي، والحَسَنِ بنِ رَشِيق، ومحمدِ بنِ جَعْفرٍ غُنْدَر، وعبدِ الكريمِ بنِ أحمدَ بن شُعَيْبٍ النَّسائيِّ، كَتَبَ عنهُ كتابَ «المُجْتبَى».

ورحَلَ إلى الشام وسَمِعَ فيها بِبَيْتِ المَقْدِس من أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ اللّهِ الخَلَنْجِيِّ. وسَمِعَ بالرَّمْلةِ من أبي محمدٍ إسماعيلَ بنِ محمدِ ابنِ مَحْفوظ، المعروف بابنِ السُّنِّي[2].

وانصرَفَ إلى الأَندَلُس، فوَلَّاهُ الإمامُ الناصِرُ لِدينِ اللّه عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمدٍ قَضاءَ كُورَةِ رَيُّه. ووَلِيَ في صَدْرِ دولةِ المؤيَّدِ وفّقَه اللّهُ قَضاءَ كُورةِ جَيّانَ وأحكامَ الشُّرطة، فلم يزَلْ كذلك إلى أَن تُوفِّيَ محمدُ بنُ يَبقَى ابنِ زَرْب، فوَلِيَ قضاءَ الجماعةِ بِقُرْطُبَةَ والصَّلاةَ، وذلك يومَ الاثنينِ لثلاثَ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من شهرِ رمضانَ سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاثِ مئة، فاستَخْلَفَ على الصلاةِ إبراهيمَ ابنَ محمدٍ الشَّرَفيَّ. ولم يزَلْ يَلِي أحكامَ القضاءِ إلى أن عَلَتْ سِنُّهُ، وتفلَّت ذِهْنُه، فصُرِفَ عن خُطّةِ القضاءِ يومَ الثلاثاءِ لستٍّ خَلَوْنَ من المحرَّم سنةَ اثنتَيْنِ وتسعينَ وثلاثِ مئة. ووَلِيَ الوِزَارةَ، فكانتْ مُدّتُهُ في خُطّةِ القضاءِ عشَرةَ أعوامٍ وثلاثةَ أشهُرٍ وثلاثةً وعشرينَ يومًا.

وكان شَيْخًا مُسَمَّتًا، جَميلاً وَقُورًا، حَليمًا متَواضِعًا، كثيرَ الصِّيام. وكانتْ أحكامُهُ التي توَلَّاها بنفْسِه قبْلَ أن تَضعُفَ مُنّتُه[3] بعيدةً من الحَيْفِ، لم تُحفَظْ لهُ قضيةُ جَوْر، ولا غيّرَتْه الدُّنيا، ولا أحالَتْ منهُ شيئًا، وكان باطنُهُ كظاهِرِه، سلامةً ونَزاهة.

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «حراب» بالحاء المهملة، مصحف، فهو بالجيم، كما قيدته كتب المشتبه، فينظر توضيح ابن ناصر الدين ٢ / ٣٢٨ و٣ / ١٦٣.
(٢) ينظر تاريخ الإسلام للذهبي ٧ / ٩٠٦.
(٣) المنة: القوة.

وقد حدَّثَ بكتابِ البُخاريِّ عن أبي عليٍّ ابنِ السَّكَن، وقرَأْتُهُ عليه، وسَمِعَهُ مَعنا جماعةٌ من الشيوخِ والكُهول. وكان مَجْلسُنا فيهِ من أجلِّ المجالسِ التي شَهِدْناها بالأَندَلُس، وأجازَ لي جميعَ ما رَواه.

ولم يزَلْ، منذُ صُرِفَ عن القضاءِ مُلازِمًا لبيته، ضعيفًا عن الحركةِ إلى أن مات. وكانتْ وفاتُهُ، رحمَهُ اللّهُ، سَحَرَ ليلةِ الأَحدِ لثمانٍ بَقِينَ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ أربعٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الاثنَيْنِ صَلاةَ العصرِ في مَقبُرةِ قُرَيْش، وصَلَّى عليهِ ابنُه، وكانتْ جَنازَتُهُ عظيمةً مشهودةً من طَبَقاتِ النَاس، وكان الثّناءُ عليهِ حَسَنًا، والدعاءُ لهُ كثيرًا. وكان يومَ تُوفِّيَ ابْنَ ستٍّ وتسعينَ سنةً وتسعةَ عشَرَ يومًا، فسَمِعتُهُ يقولُ: مَوْلدي سنةَ تسعٍ وتسعينَ. وبَلَغَني أنهُ وُلدَ فيها لعَشْرٍ خَلوْنَ من رجَب.

١٣٨٩ ـ محمدُ[1] بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ القَيسيُّ، المعروفُ بابنِ الخَلَّاص، من أهلِ بَجَّانةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

عُنِيَ بالسُّنَنِ والآثار، رَحَلَ إلى المَشْرقِ سنةَ خمس وثلاثِ مئة، فتَردَّدَ هنالك أعوامًا، وسَمعَ سَماعًا كثيرًا بِمصرَ، والشام، وبِمكّة. فممَّن سَمع منهُ بمِصْرَ: أبو محمدٍ ابنُ الوَرْد، وأبو أحمدَ الزيَّاتُ، ومحمدُ بنُ الحارثِ القُرَشيُّ، ومحمدُ بنُ جَعْفرٍ غُنْدَر، وعليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلَّانَ الحَرَّانيُّ، وحَمزةُ بنُ محمدٍ الكِنَانيّ، وأبو[2] جَعْفرِ بنُ أُسامة، وجماعةٌ سوى هؤلاء، وقال لي: كتَبْتُ بِالمَشْرقِ عن مئةٍ وسبعينَ شيخًا.

وكان زاهدًا، فاضلاً، مُنْقَبِضًا متواضعًا. وكان حافظًا للحديث، كتَبْتُ عنهُ بِبَجَّانةَ، وسَمعَ منه غيرُ واحد. وأدَّبَ بالقُرآن، وأجازَ لي جميعَ رِوايتِه.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، في رَجَبٍ من سنةِ أربعٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، وكانتْ جَنازتُهُ مشهودةً فيما بَلَغَني.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٤١.

(٢) شطح قلم الناسخ فكتب: «وأبي».

١٣٩٠ ـ محمدُ[١] بنُ إسماعيلَ بن محمدِ الأنصاريُّ، من أهلِ ريُّه، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من شُيوخ بِلَدِهِ في وقْتِه. ورَحَلَ إلى المَشْرقِ أوّلَ سنةِ ثلاثٍ وأربعينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ اثنتَيْنِ وعشرينَ سنةً، فحَجَّ وترَدَّدَ هنالكَ ثلاثةَ أعوام. وسَمِعَ بِمصرَ من جماعةٍ من المحدِّثين، منهُم: أبو عَمْرٍو عثمانُ بنُ محمدٍ السَّمَرْقَنْديُّ، قَدِمَ عليهِم من تِنِّيس، وأبو محمدٍ عبدُ اللّهِ بنُ جَعْفرِ ابنِ الوَرْد، وأحمدُ بنُ سَلامةَ بنِ الضَّحاكِ الهِلاليُّ، وإسماعيلُ بنُ يعقوبَ بن جرَاب، ومحمدُ بنُ عيسى بنِ إسحاقَ التَّميميُّ البغداديُّ، يُعرَفُ بابنِ العَلَّاف. وسَمِعَ من حمزةَ بنِ محمدٍ الكِنَانيُّ «السُّنَن» للنَّسائي، ومن أبي عليٍّ ابن السَّكَن «السُّنَنَ» للبُخاري، وسَمِعَ «مسائلَ الليثِ» من ابنِ خَرُوف. وسَمِعَ بِالقُلْزُمِ من غَسَّانَ القُلْزُميِّ صاحبِ الصّلاةِ بها.

وانصرَفَ إلى الأَندَلُس، فلَزِمَ الانقِبَاضَ والزُّهد. ووَلِيَ الصلاةَ في مَوْضعِهِ مدةً طويلة، ولم يزَلْ يَلِيها إلى أن تُوفِّيَ.

وكان كثيرَ البُكاء، رَقيقًا. حَدَّثَ، وسَمِعَ الناسُ منه. أجَازَ لي جميعَ روايتِه، وكتَبَ لي جُزءًا من حديثِهِ بخَطِّه.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، ليْلَةَ الجُمُعةِ لثمانٍ بَقِينَ من شَعْبانَ سنةَ أربعٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٩١ ـ محمدُ[٢] بنُ عبدِ الملِكِ بن ضَيْفُونِ بن مَرْوانَ اللَّخْمِيُّ الحَدَّادُ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٤١.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٩٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٩٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٦، والعبر ٣ / ٥٧، وميزان الاعتدال ٣ / ٦٣٣، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٢٣٧، وابن العماد في الشذرات ٣ / ١٤٤.

سَمعَ بِقُرْطُبَةَ من عبدِ اللّه بنِ يُونُس، وأحمدَ بنِ زِياد، وقاسم بنِ أصْبَغ، والحَسَنِ بن سَعْد، ونَحْوِهم. ورحَلَ إلى المَشْرِق سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ، وحَجَّ سنةَ تسعٍ وثلاثين، وشَهِدَ صَرْفَ الْحَجَرِ الأسودِ إلى مكانِه في هذا العام. وسَمع بِمَكَّةَ منَ ابنِ الأعرابيِّ، فيما ذَكَرَ. وسَمعَ بِمصرَ من أبي محمدِ ابنِ الْوَرْد، وأبي بكرٍ ابنِ أبي الأَصْبَغ، وعبدِ الكريم بنِ أحمدَ النَّسائيِّ، وأبي عليٍّ ابنِ السَّكَن. وسَمعَ بِأَطرابُلُسَ من يحيى بنِ دَحْمانَ المِصِّيصيِّ. وبالْقَيْرَوانِ من عبدِ اللّه بنِ مِسْوَرٍ، المعروفِ بالغَسَّال، ومن حَبِيبِ بنِ رَبيع بنِ أحمدَ بن أبي سُليمان. وسَمعَ بِبَاجَةِ القَيْرَوانِ من أبي أحمدَ محمدِ بنِ محمدِ بن أبي سَعيد.

وكان رجُلاً صالحًا، أحدَ العُدولِ. حدَّث، وكَتَبَ النَّاسُ عنهُ، وَعَلَتْ سِنُّه، فاضْطَرَبَ في أشياءَ قُرِئَتْ عليهِ وليستْ ممّا سَمع، ولا كان من أهلِ الضَّبْط.

قال لنا: وُلِدتُ في شوّالٍ سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثِ مئة.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، ليْلةَ السبتِ لثمانٍ بَقِينَ من شوّالٍ سنةَ أربعٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ بِمقبُرةِ الرُّصَافة.

ومنَ الغُرَباءِ في هذا البابِ

١٣٩٢ ـ محمدُ بنُ عبدِ اللّه، شَيْخٌ خُراسَانيٌّ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

رَوى عنهُ مُطَرِّفُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن قَيْس، لَقِيَهُ بالأَندَلُس، قرَأْتُ ذلك بخطِّ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللّه بن مَسَرَّةَ.

أخبرَنا محمدُ بنُ يحيى، قال: حدثنا محمدُ بنُ مِسْوَر، قال: حدثنا أبو سَعيدٍ مُطَرِّفُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن قَيْس، قال: حدثنا أبو عبدِ اللّه الخُرَاسَانيُّ، عن محمدِ بن عبدِ اللّه بنِ عِيَاضٍ الكُوفيِّ، عن لَيْثِ بنِ أبي سُلَيْم، عن عبدِ الرَّحمن بن سَابط، عن عبدِ اللّه بن عَمْرو بن العاص، قال: قال رسُولُ اللّه ﷺ: «إنّهُ كائنٌ فيكُم مَسْخٌ وخَسْفٌ وقَذْف». قال رجُلٌ: يا رسُولَ اللّه، ونحنُ نشهَدُ ألاَّ إلهَ إلاَّ اللّه؟ قال: «نعَمْ»، إذا شُرِبَتِ الخَمر، وظَهَرَتِ المَعازِفُ، ولُبِسَ الحَريرُ، فتَوقَّعوا عندَ ذلك رِيحًا حَمْراءَ تَخرُجُ من المغْرِب،

عندَ ذلك مَسْخٌ وقَذْفٌ وخَسْفٌ»[1].

١٣٩٣ ـ محمدُ[2] بنُ محمدِ بن خَيْرونٍ القَرَويُّ، يُكْنَى أبا جَعْفر.

قال لنا أبو محمدٍ الباجِيُّ: قالَ لَنا محمدُ بنُ قاسم: محمدُ بنُ محمدِ بن خَيْرون، أبو جَعْفر، كتَبْتُ عنهُ بِالقيْرَوان، وقد دَخَلَ الأَنْدَلُسَ، وكَتَبْتُ عنهُ بِقُرْطُبَةَ أيضًا.

وأخبرَنا عبدُ اللّه بنُ محمدٍ التاجرُ، قال: قال لنا حُسَينٌ الأَبْزاريُّ بِالقَيْرَوان: محمدُ بنُ محمدِ بن خَيْرونٍ المُقْرِىءُ، من أهلِ الأَندَلُس، كان رجُلًا صالحًا، فاضلًا، كريمَ الأَخلاق، إمامًا في القرآن، مَشْهورًا بذلك. قَدِمَ بقراءة نافعٍ على أهلِ إفريقيَّةَ، وكان الغالبَ على قراءتِهم حَرْفُ حمزةَ، ولم يكُنْ يقرَأُ

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة المترجم وشيخه محمد بن عبد اللّه بن عياض الكوفي، وضعف ليث بن أبي سليم، وهو غريب من هذا الوجه، إذ لا نعرف رواية لعبد الرحمن بن سابط عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص (ينظر تهذيب الكمال ١٧ / ١٢٤). والقسم الأول من هذا الحديث «إنه كان فيكم مسخ وخسف وقذف» يرويه أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص، وهو منقطع لأن أبا الزبير لم يسمع من عبد اللّه بن عمرو، أخرجه أحمد ٢ / ١٦٣، وابن ماجة (٤٠٦٢). بتحقيقنا.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٨)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٨٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٠٩، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٨٣، وابن الجزري في غاية النهاية ٢ / ٢١٧، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٦٥.

وقد سماه أبو عمرو الداني، كما نقل الذهبي وابن الأبار: محمد بن عمر بن خيرون وكناه أبا عبد اللّه، ونسبه الذهبي في تاريخ الإسلام إلى جده فسماه: محمد ابن خيرون. وقال ابن الأبار بعد أن نقل الترجمة من أبي عمرو الداني: «وذكر ابن الفرضي محمد بن محمد بن خيرون وكناه أبا جعفر وسماه في الغرباء وحكى ما حكاه أبو عمرو في وفاة هذا وغير ذلك، ولا أدري من المصيب منهما».

بحرفٍ نافعٍ إلا خَواصُّ، حتى قَدِمَ ابنُ خَيْرونٍ فاجتمَعَ إليهِ الناس، ورَحَلَ إليهِ أهلُ القَيْروانِ من الآفاق. قرأَ بِمصرَ على محمدٍ الأَنطاكيِّ، وأبي بكرٍ أحمدَ بن يوسُفَ المُقْرِىء، وعُبَيْدِ بن رَجاء، وأبي الحَسَنِ إسماعيلَ بن أبي يَعقوبَ الأَزرقِ المُزَنيِّ ـ وكان رَفيقًا لوَرْش ـ عن وَرْش. وسَمِعَ محمدُ بنُ خَيْرونٍ من عيسَى بنِ مِسْكين.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، بمدينةِ سُوسَة[1].

أَظُنُّه أرادَ أنّ أصلَهُ منَ الأَندَلُس. وقد حَدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ قاسمٍ بكتابِ أبي جَعْفرٍ محمدِ بنِ الحُسَين البغداديِّ، في الرِّجَال.

١٣٩٤ ـ محمدُ بنُ هِشامِ بنِ اللَّيْثِ اليَحْصُبيُّ، من أَهلِ القَيْرَوان؛ يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، سَكَنَ قُرْطُبة.

رَوى عن يحيى بنِ عُمرَ، ونُظَرائِهِ من مَشايخِ القَيْرَوان. رَوى عنهُ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عُثمان، وأحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ فَتْح، وخَلَفُ بنُ محمدٍ، وغيرُ واحدٍ ممَّن كتَبْنا عنهُ.

وكان عاقلاً أديبًا. ونَظَرَ في الأَوقافِ أيامَ محمدِ بنِ عبدِ اللّه بنِ أبي عيسى على القضاء.

توفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، ليلةَ الأَربعاءِ لثلاثَ عشْرةَ ليلةً بَقِيَتْ من رجبٍ من سنةِ ثمانٍ وثلاثِ مئة[2]، ودُفنَ بِمقبُرةِ عامر؛ أخبَرَني بذلك بعضُ مَن كتَبَ عنهُ. وكان أعوَرَ.

وقال أبو عثمان: توفِّيَ يومَ الأَربعاءِ لثمانيةِ أيامٍ بَقِيَتْ من رجَبٍ سنةَ

---

(١) لم يذكر المؤلف وفاته، وهي بمدينة سوسة يوم الاثنين للنصف من شعبان سنة ست وثلاث مئة، ذكرها ابن الأبار وغيره. والظاهر أن ابن الأبار إنما أشار إلى توافق الداني وابن الفرضي في موضع الوفاة، لا تاريخها، واللّه أعلم.

(٢) هكذا في الأصل، وهو بعيد جدًا عن التاريخ المذكور في آخر الترجمة، فلعل الصواب: سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة؟

ثلاثٍ وأربعينَ وثلاثِ مئة.

١٣٩٥ ـ محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن جَعْفرِ البَلَوِيُّ، من أهلِ القَيْرَوان، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، سَكَن بَجَّانةَ.

حَدَّثَ عن أبي الفضلِ صالحِ بنِ محمدِ بن شاذَانَ الأَصبهانيِّ، وكان قَدِمَ عليهِم إفريقيَّةَ، وعن أبي القاسمِ محمدِ بنِ محمدِ بن خالدٍ الطُّرُزِّي[1]، وأحمدَ ابنِ زِياد، وأحمدَ بنِ حَسّان، قُضَاةِ سُوسَة. رأيتُ السَّماعَ عليهِ في بعضِ أُصُولِه سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة، وسنةَ تسعٍ، وسنةَ أربعينَ.

رَوَى عنه مُجَاهدِ بنِ حسَّانَ شيخُنا، وغيرِه.

١٣٩٦ ـ محمدُ بنُ طاهرٍ العَسْكَرِيُّ البغداديُّ.

كتَبَ عنهُ أبو عبدِ اللّهِ محمدُ بنُ أَبَانِ بن سيِّدٍ قِطْعَةً من الأَدب. ذكَرَهُ لنا أبو بكرٍ العَبّاسُ بنُ أصْبَغ، وما وقَفْنا لهُ على خبَرٍ نَنْقُلُه.

١٣٩٧ ـ محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدٍ الفارِسيُّ، من أهلِ القَيْرَوان، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، ويُعرَفُ بابنِ الخَرَّاز، سَكَنَ قُرْطُبة.

سَمِعَ بِالقَيْرَوانِ من أحمدَ بنِ زياد، وأحمدَ بن محمدٍ القَصْرِيِّ، ونُظَرائهما من رِجالِ إفريقيَّة. وحجَّ، فلَقِيَ بِمكةَ العُقَيْليَّ، وابنَ الأَعرابيِّ، وجماعةً سواهما. وسَمِعَ بالإِسكنْدَريةِ من عليِّ بنِ عبدِ اللّه بن أبي مَطَر.

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها «الطرري» مصحف، والصواب ما أثبتنا، قال العلامة ابن ناصر الدين مستدركًا على الذهبي في المشتبه بعد ذكر الطُّرْزي ـ بضم الطاء المهملة وسكون الراء وكسر الزاي ـ نسبة إلى طرز موضع بخراسان: «وبضم الراء وتشديد الزاي نسبة إلى طُرُزّة: من عمل إفريقية، منها محمد بن محمد بن خالد القيسي القاضي أبو القاسم الطُّرُزِّي، وإبراهيم بن يزيد الطرزي، ذكره والذي قبله ابن الجوزي في المحتسب» (توضيح المشتبه ٦ / ٢٦ ـ ٢٧). وأبو القاسم الطرزي هذا ذكره الذهبي في وفيات سنة ٣١٧ من تاريخ الإسلام (٧ / ٣٣٣)، لكن وقعت فيه نسبته «الطويري» محرفة بلا ريب، إما من المؤلف أو من النساخ، فيُعرف ذلك.

وقَدِمَ الأَندَلُسَ، فكان مُتجوِّلاً بيْنَ قُرطُبَةَ وشَذُونةَ وإشْبِيلِيَةَ، ثُم استقَرَّ بِقُرطُبَةَ.

وسَمع الناسُ منهُ كثيرًا؛ رَوَى عنهُ إسماعيلُ بنُ إسحاق، وعُبَيدُ اللّهِ بنُ الوليد، وسُليمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن، وغيرُ واحدٍ ممَّن كتَبْنا عنهُ، إلى طَبَقاتٍ من أصحابِنا.

ولم يكُنْ ممَّن يُقِيمُ الحديث، ولا يُتقِنُ الرِّواية. وكان خَطُّه ضعيفًا، وضَبْطُهُ كضبطِ القَرَويِّين.

وكان خيِّرًا فاضلاً، مُتمسِّكًا بالسُّنةِ، شَديدَ الإنكارِ على أهلِ البِدَع، صَلِيبًا، وامتُحِنَ في ذلك.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الثلاثاءِ لثمانٍ بَقِينَ من ذي القَعْدةِ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الأَربعاءِ بِمقبُرةِ الرَّبَض، صَلَّى عليهِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ السَّليمِ القاضي. وكان أعوَر.

١٣٩٨ ـ محمدُ[1] بنُ الحارِثِ بن أسدٍ الخُشَنيُّ، من أَهلِ القَيْرَوان، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمعَ بِالقَيْرَوانِ من أحمدَ بنِ زياد، وأَحمدَ بنِ نَصْر، وناظَرَ فيهِ بِالفقهِ،

---

(١) ترجمته مشهورة وهو صاحب كتاب «أخبار الفقهاء والمحدثين» من أبرز مصادرنا في تحقيق هذا الكتاب، «قضاة قرطبة» وغيرهما، فممن ترجمه: ابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٢٦١، والحميدي في جذوة المقتبس (٤١)، والسمعاني في «الخشني» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (ضمن الترجمة رقم ٩٥ حيث اختلطت مع غيره)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٤٧٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١٦٥، والعبر ٢ / ٣٢٤، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٠١، والصفدي في الوافي ٢ / ٣١٥، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٣٧٥، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢١٢، وابن تغري بردي في النجوم ٤ / ٦٤، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٣٩.

وسَمِعَ من عِدّةٍ من رِجالِ إفريقيَّة.

وقَدِمَ الأَندَلُسَ حدَثًا سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ، فسَمِعَ بِقُرْطُبةَ من محمدِ بنِ عبدِ المَلِك بنِ أيمَن، وقاسم بنِ أَصْبَغ، وأَحمدَ بنِ عُبادةَ، ومحمدِ بنِ يحيى بنِ لُبَابَةَ، وأحمدَ بنِ زياد، والحَسَنِ بنِ سَعْد، وجماعةٍ سواهم من شيوخِ قُرْطُبةَ.

وكان حافظًا لِلفقه، عالمًا بالفُتْيا، حسَنَ القياس، وَلِيَ الشُّورى.

قال لي أَبو مَرْوانَ عُبَيْدُ اللّهِ بنُ الوليدِ المُعَيْطيُّ: قال لي أحمدُ بنُ عُبَادةَ الرُّعَيْنيُّ: رأَيتُ محمدَ بنَ حارثٍ بالقَيْرَوانِ سنةَ إحدى عشْرةَ في مَجْلِس أَحمدَ ابنِ نَصرٍ وهُو شُعلةٌ يتوقَّدُ في المُنَاظَرة. قال لي أبو مَرْوان: وكان محمدُ بنُ حارثٍ حكيمًا يعمَلُ الأَدْهان، ويتَصرَّفُ في ضُروبٍ من الأَعمالِ اللَّطيفة. وكان شاعرًا بَليغًا، إلّا أنهُ كان يَلْحَن.

وترَدَّدَ ابنُ حارثٍ في كُوَرِ الثَّغر، ثُم استَقَرَّ بقُرطُبَة. وأَلَّفَ لأَميرِ المؤمنينَ المُسْتَنْصرِ باللّه رحمَهُ اللّهُ كُتبًا كثيرة، بَلَغَني أنهُ أَلَّفَ لهُ مئةَ ديوان، وقد جمَعَ لهُ في رجالِ الأَندَلُس كتابًا قد كتَبْنا منهُ في هذا الكتابِ ما نَسَبْناهُ إليه.

تُوفِّيَ، رحَمَهُ اللّهُ، بِقُرطُبةَ لثلاثَ عشْرةَ لَيْلةً خَلَتْ من صَفَرٍ سنةَ إحدى وستينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ بمقبُرةِ مُوَمَّرةَ.

١٣٩٩ ـ محمدُ بنُ أَحمدَ الهَمْدانيُّ، من أهلِ خُرَاسانَ، يُكْنَى أبا الصَّقْر.

حدَّث بِقُرطُبةَ في مَجلِس أَحمدَ بنِ سعيد، وكُتِبَ عنهُ.

١٤٠٠ ـ محمدُ[1] بنُ الحُسينِ بن محمدِ بن إبراهيمَ بنِ النُّعمانِ المُقرِىءُ، من أهلِ القَيْرَوان، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

عُنِيَ بالقُرآن، قرأَ على ابنِ بُدْهُن وعلى أَبي أَحمدَ السامِريِّ بِمصْرَ، وجَوَّدَه. وكان حسَنَ الصّوتِ، طيِّبَ النَّغمة، جميلَ الوَجْه، حسَنَ الشَّارة.

---

(١) ترجمه ابن الجزري في غاية النهاية ٢ / ١٣٢، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٣٣.

قَدِمَ الأَندَلُسَ بعدَ الستينَ والثلاثِ مئة[1]، وكان الناسُ يَقرَؤُون عليهِ، ولم يكُنْ عندَهُ شيءٌ من الحديث، ولا كان لهُ كتابٌ غيرَ كتابِ ابنِ مُجاهِد. وقد حَدَّثَ بحكايات، وكان ضعيفَ الخَطّ.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّه، لَيْلَةَ السبتِ لثمانِ ليالٍ بَقِينَ من المحرَّمِ سنةَ ثمانٍ وستينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ بِمقبُرةِ مُتْعة[2].

١٤٠١ ـ محمدُ[3] بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ أبي بُرْدةَ الشَّافعيُّ البغداديُّ، يُكْنَى أبا الطيِّب.

سَمِعَ الحديثَ بِبغدادَ من أبي القاسمِ البَغَوي، وأبي بكرِ بنِ أبي داود، وابنِ مُجَاهد، وغيرِهم. وتَفقَّهَ للشَّافعيِّ على أبي إسحاقَ المَروَزِيِّ، وأبي سعيدٍ الإِصْطَخْرِي، وكانا رَئِيسَي الشَّافعيَّةِ في وقتِهما.

قال لي أبو الطيِّب: حَجَجْنا سنةَ أَربعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة، وقَدِمْتُ مِصرَ فأَلفَيْتُ بها أصحابَ يونُسَ بنِ عبدِ الأَعلَى والمُزَنيِّ والرَّبيعِ بنِ سُليمان، فما كَتَبْتُ عنهُم شيئًا، ولقد صَغُروا في قلبي لِمَا كنتُ أَعرِفُه من رِجالِ بغداد، ووَصَلَ أَبو الطيِّب إلى الأَندَلُس سنةَ إِحدى وستينَ وثلاثِ مئة، فأَكرَمَهُ أَميرُ المؤمنينَ المُستنصر باللّه، وأَمرَ بإِجراء النُّزُلِ عليه.

وكان من أَعلم الناسِ بِمذهبِ الشَّافعيِّ، وأَحسَنِهم قِيامًا بِهِ، لم يَصِلْ إِلى الأَندَلُس أَفهمُ منهُ بِالمذهَب. ولم تكُنْ لهُ كُتُب، ذكَرَ أَنها ذَهَبتْ لهُ معَ مَالٍ جَسِيم في المغرِب.

وكان يُنْسَبُ إلى الاعتزال، ورُفِعَ ذلك إلى السُّلطان، فأَمَرَ بإِخراجِه من البَلَد، وذلك في رجبِ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة، فصارَ بتيْهَرتَ عندَ بنتٍ لهُ، وتُوفِّيَ بها في ذلك العام؛ أَخبرَني بذلك أَبو سَهْلٍ ابنُ العسَّالِ بِتَنَس.

---

(١) نقل ابن الجزري عن أبي عمرو الداني أنه قدم الأندلس سنة ٣٥٧.

(٢) ذكر ابن الجزري أنه ولد بالقيروان سنة ٣٢٩.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣٩٣، والصفدي في الوافي ٢ / ٥١.

وسأَلتُ أَبا الطَّيِّبِ عن سِنِّه في غُرَّةِ رجبٍ سنةَ إِحدى وسبعين، فقال لي: انا ابنُ نَيِّفٍ وسبعينَ سنةً.

١٤٠٢ ـ محمدُ[١] بنُ العبّاسِ بنِ يحيى بنِ العبّاسِ بنِ عبدِ اللّهِ بن سَعيدِ ابنِ العبّاسِ بنِ عبدِ المَلكِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ سَعيدِ بنِ عبدِ اللّه مَوْلى أَميرِ المؤمنينَ هِشَامِ بنِ عبدِ المَلكِ ودِهْقانِه، من أَهْلِ حَلَب[٢]، يُكْنَى أبا الحُسَين.

رَوَى عن أَبي الحَسَنِ عليِّ بنِ عبدِ الحَميدِ بن عبدِ اللّه الغَضَائِرِيِّ، وأبي عبدِ الرَّحمن محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن عبدِ السَّلام مَكْحُولٍ البَيْرُوتي، وأبي بكرٍ محمدِ بنِ إِبراهيمَ بن نَيْروزَ الأَنماطيِّ بحَلَب[٣]، وأَبي بكرٍ أَحمدَ بنِ مسعُودٍ الوزَّان، وأَبي أَيُّوبَ سُليمانَ بن محمدِ بن رُوَيط العَدْلِ، بها، وأَبي الجَهْم أَحمدَ بنِ طَلَّابٍ المَشْغَراني، لقِيَهُ بِمَشْغَرا، وعن أَبي عَروبةَ الحُسينِ بنِ محمدٍ الحرَّاني، بحَرَّانَ، وأَبي العبّاس أَحمدَ بنِ محمدِ ابنِ السَّليم الضَّرّاب، بِحرَّانَ أَيضًا، ومحمودِ بنِ محمدِ الرَّافقيِّ الأَديب، بِمصرَ، وجماعةٍ سوى هؤلاءِ من الشاميِّينَ والمصْريِّين.

قَدِمَ الأَندَلُسَ على أَميرِ المؤمنينَ المُستنصرِ باللّه، فكان يُجْرِي عليهِ النُّزُلَ معَ الأَضْياف.

وكان عندَهُ إِسنادُ الشام. ورَوَى قِطعةً منَ الأَخبارِ عن أَحمدَ بنِ سعيدٍ الإِخْميميِّ القُرَشيّ، ورَوَى شِعرَ الصَّنَوْبَرِيِّ عنه.

كَتَبَ عنهُ محمدُ بنُ حَسنٍ الزُّبَيْديُّ، وحدَّثَنا عنهُ، وهُو دَلَّنا عليه. كتَبْتُ عنهُ جُزءًا من حديثِه وأَخبارِه وكان قد كُفَّ بَصَرُه. وكان أديبًا، حَسَنَ الأَخلاق.

---

(١) ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣ / ٣١١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٣٢.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «بجلب» بالجيم، مصحفة، وقد نسبه ابن عساكر والذهبي حلبيًا.

(٣) كذلكَ وينظر تاريخ الإسلام للذهبي ٧ / ٣٤٤.

سَمِعَ منهُ غيرُ واحدٍ من أَصحابِنا، وممَّن كتَبْنا عنهُ.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّه، سنةَ ستٍّ وسبعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ في مقبُرةِ أُمِّ سلَمةَ، وصَلَّى عليهِ أَبو محمدٍ ابنُ الشامة.

١٤٠٣ ـ محمدُ[١] بنُ أَحمدَ بن محمدِ بن عبدِ اللّه بن حَامدِ بن موسَى بن العبَّاس بنِ محمدِ بن يَزيدَ، وهُو الحِصْنيُّ الشَّاعر، ابنِ محمدِ بن مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ الملكِ بنِ مَرْوانَ بن الحَكَمِ بن أَبي العاص، من أَهلِ مِصرَ، يُكْنَى أبا بكرٍ، ويُعرَفُ بابنِ الأَزْرق.

خرَجَ من مِصرَ سنةَ ثلاثٍ وأَربعينَ وثلاثِ مئة، وصار إلى القَيْرَوانِ، فامتُحِنَ بها معَ الشِّيَعة، وأَقامَ مَحبُوسًا بِالمَهديَّةِ مُعْتَقَلاً في دارِ البحرِ ثلاثةَ أَعوامٍ وسبعةَ أَشهُر.

ووصَلَ إلى الأَندَلُس سنةَ تسعٍ وأَربعينَ، فأَمَرَ المُستنصِرُ باللّهِ بإِنزالِهِ، وتَوسَّعَ لهُ في العطاء، وأَثبتَهُ في ديوانِ قُرَيْش.

وكان أَديبًا حَليمًا، كتَبَ قطعةً من الحديثِ عن محمدِ بنِ أَيوبَ الصَّمُوتِ، وأَبي الحَسَنِ عليِّ بنِ عبد اللّه بن أَبي مَطَر، وأَبي بكرٍ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ مُحسنٍ الفِهْريِّ، من أَهل الأَشْمُونين. وسَمِعَ من خالِهِ أَبي بكرٍ أَحمدَ ابنِ مَسْعودٍ الزَّنْبَريِّ[٢]، وأَخبرَني أنهُ أَجازَ لهُ جميعَ رِوَايتِه. كتَبْنا عنهُ جزءًا من حديثِه.

وحدَّث عنِ ابنِ مُلَيْحٍ الطَّرائفيِّ بحديثٍ أَخطَأَ فيه، وهُو حديثُ محمدِ بنِ إِدريسَ الشافعيِّ، عن محمدِ بنِ خالدٍ الجَنَديِّ، عن أَبانِ بنِ صالح، عن الحسَن، عن أَنَس، عن النبيِّ ﷺ: «لا يَزْدادُ الأَمرُ إلاّ شدّةً، ولا الدُّنيا إلاّ إدبارًا». فوَهِمَ في إِسنادِه، أَخبرَنا، قال: حدثنا أَبو جَعْفرٍ أَحمدُ بنُ مُلَيْحٍ الطَّرائفيُّ إِملاءً من حِفْظِهِ بمصر، قال: حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرفةَ، قال: حدثنا

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٨٢.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «الزبيدي» محرف.

محمدُ بنُ إدريسَ الشافعيُّ، فأَخطَأَ في اسم «ابنِ مُلَيْح» وكُنيتِهِ، قال: أَبو جَعْفرٍ أَحمدُ بنُ مُلَيْح وإنّما هُو: أَبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ يوسُف[1]، وقال: عنِ الحَسَن بنِ عَرَفة، وإنّما هُو: يونُسُ بنُ عبدِ الأَعلى.

[أخبرَنا][2] أَبو عبدِ اللّهِ محمدُ بنُ أَحمدَ بن مُفرِّج قراءةً عليه، وأَبو عَمْرٍو غَزْوانُ المازِنيُّ[3] الشيخُ الصَّالحُ المُقرِىءُ إجازةً بِخطِّه، قالا: حدثنا أَبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ يوسُفَ بنِ مُلَيْح الطَّرائفيُّ، وأَبو الطَّاهرِ أَحمدُ بنُ محمدِ بن عَمْرٍو المَدِيني[4]، عن يونُسَ بنِ عَبدِ الأَعلى.

وأَخبرَنا أَبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ غالبٍ التَّمارُ بلَفْظِهِ من حِفْظه في جامعِ مِصرَ العَتيق، قال: حدثنا أَبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ الرَّبيع بنِ سُلَيمانَ الجِيزيُّ، وجَعْفرُ بنُ أَحمدَ بنِ عبدِ السَّلام البَزَّازُ، وأَبو جَعْفرٍ أَحمدُ بنُ إبراهيمَ ابنِ كَمُّونة، وبكرُ بنُ أَحمدَ التِّنِّيسِيُّ، وابنُ نُعمان، وأَبو جَعْفرٍ الحُسَينُ بنُ زَيْدٍ التِّنِّيسِيُّ، قالوا: حدثنا يونُسَ بنُ عبدِ الأَعلى.

وأَخبرَنا عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ، ومحمدُ بنُ يحيى بنِ عبدِ العزيزِ، قالا: حدثنا أَسلَمُ بنُ عبدِ العزيز، قال: حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأَعلى، قال: حدثنا محمدُ بنُ إدريسَ الشَّافعيُّ، قال: حدثنا محمدُ بنُ خالدٍ الجَنَديُّ، قال: حدثنا أَبَانُ بنُ صالح، عنِ الحَسَنِ، عن أَنس، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يَزْدادُ الأَمرُ إلاّ شِدةً، ولا الدُّنيا إلاّ إدبارًا، ولا النَّاسُ إلاّ شُحًّا، ولا تَقومُ الساعةُ إلاّ

(١) تنظر ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ٧ / ٧٣٦.

(٢) سقطت من النسخة الخطية، ولا بد منها.

(٣) تنظر ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ٨ / ٥٩٧، وهو غزوان بن القاسم بن علي أبو عمرو المازني البغدادي ثم المصري المتوفى سنة ٣٨٦.

(٤) في الأوربية وما طبع عنها: «المزيني» محرف، وتنظر ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ٧ / ٧٦٥، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢ / ١٣٣، وذكرا روايته عن يونس بن عبد الأعلى.

عَلَى شِرَارِ الناس، ولا مَهْدِيَّ إِلّا عيسَى ابنُ مَرْيَم»[1]. لفْظُهم واحد.

ولم يكُنْ أَبو بكرٍ ابنُ الأَزرقِ هذا ممَّن يَضبِطُ الحديث، وكان أَديبًا شاعرًا.

وقال لي: مَوْلدي سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاثِ مئةٍ بمصر، وبِها وُلدَ أَبي، رحمَهُ اللّه. وذاكَرْتُهُ الأَوطانَ، ونُزوعَ النَّفْسِ إِليها، فأَظْهرَ التَّشَوقَ إِلى مِصر، والحَنينَ إِلى وَطنِهِ بها، ثُم قال: ما هؤلاءِ إِلّا كما قال ابنُ الرُّومي[2]: [من الطويل]

وَحَبَّـبَ أَوْطـانَ الـرِّجـالِ إِليهِـمُ　　　مَـآرِبُ قَضَّـاهـا الشَّبَـابُ هُنَـالِكَـا
إِذا ذَكَـرُوا أَوطـانَهـمْ ذَكَّـرَتْهـمُ　　　زَمـانَ الصِّبـا فيهـا فَحَنُّـوا لِـذلكَـا

ولمّا قَدمتُ من المَشْرقِ أَتاني مُهنِّئًا بقُدومي، وجعَلَ يُذاكِرُني مِصرَ ويَسأَلُني عن أَخبارِها، وجعَلَ يُقَدِّرُ الرُّجوعَ إِليها ويتَمنّاهُ، فحالَتْ مَنيَّتُهُ دونَ أُمنيّتِه.

وتوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، بِقُرْطُبَةَ في شهرِ ذي القَعْدة سنةَ خمسٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ في مَقْبُرةِ بني العبّاس.

١٤٠٤ ـ محمدُ[3] بنُ الحُسينِ بن محمدِ بن أَسَدِ بن محمدِ بن إِبراهيمَ بنِ زِيادِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ التَّميميُّ الحِمّانيُّ، من بَني سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَميمِ بنِ مُرٍّ، الطُّبْنيُّ الشاعِر.

قَدمَ الأَندَلُسَ سنةَ إِحدى وثلاثينَ وثلاثِ مئة، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه. وكان حافظًا للأَخبار، عالِمًا بالأَنساب، شاعرًا مُحسِنًا، على قُدرةٍ بالأَدب. ووَلِيَ الشُّرطةَ. وعاشَ إِلى أن عَلَتْ سِنُّه. وقد كُتِبَ عنهُ.

---

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن خالد الجندي وتدليس الحسن البصري.
أخرجه ابن ماجة (٤٠٣٩) عن يونس بن عبد الأعلى، به، والحاكم ٤ / ٤٤١.

(٢) ديوانه ١٣.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٤٢.

توفِّيَ في غَدَاةِ يوم الاثنينِ لثلاثٍ بَقِينَ من ذي الحجةِ سنةَ أَربعٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الثلاثاءِ بعدَ صَلاةِ العصرِ في مقبُرةِ الرَّبَض، وصَلَّى عليهِ الوزيرُ القاضي عبدُ الرَّحمن بنُ عيسَى بن فُطَيْس.

وذَكَرَ أَنَّ مَولِدَهُ سنةَ ثلاثِ مئة.

***

بابُ مُحارِبٍ

١٤٠٥ ـ مُحارِبُ[1] بنُ قَطَنِ بن عبدِ الواحِدِ بن قَطَنِ بن عبدِ المَلِكِ بن قَطَنِ بنِ عِصْمةَ بنِ أُنَيْس بنِ عبدِ اللّه بنِ جَحْوانَ[2] بن عَمْرِو بن حَبيب بن عَمْرو ابنِ شَيْبَانَ بنِ مُحارِبِ بن فِهرِ بن مالكٍ القُرَشيُّ الفِهْرِيُّ، من أَهلِ قُرطبةَ يُكْنَى أَبا نَوْفل.

قال خالد: كان من أَهلِ العِنايةِ بالعِلم والحِفظِ للمسائلِ والرأْيِ، وكان من خِيَارِ المسلمينَ وفُضَلائهم. سَمِعَ من سَحْنُونِ بن سَعيد، ومن غيرِهِ من أَهلِ العِلم. وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الاثنينِ سنةَ ستٍّ وخمسينَ ومئتَيْن.

كذا قال إِسماعيلُ، عن كتابِ خالد، أَنهُ تُوفِّيَ سنةَ ستٍّ وخمسين. ورأَيتُ شَهادتَهُ في وَثيقةٍ تاريخُها للنِّصفِ من رَبيعِ الأَولِ سنةَ إِحدى وثمانينَ ومئتَيْن.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٣٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٨٥).

(٢) هكذا مجود الضبط بتقديم الجيم على الحاء المهملة التي وضع الناسخ تحتها حاءً علامة الإهمال. وفي جمهرة ابن حزم (ص ١٧٨) والاشتقاق لابن دريد ٦٥: حجوان، بتقديم الحاء على الجيم، بل قال ابن دريد: من حجا يحجو بالمكان، أي أقام به، أو من حج الشيء يحجه حجًا، إذا سحبه.

وكان لمُحارِبٍ هذا ابنانِ: عُمَرُ، وأَحمد.

١٤٠٦ ـ مُحارِبُ بنُ سعيد، من أَهلِ قُرطُبة.

قال لنا إسماعيلُ: قال لي خالد: كان مُحارِبُ بنُ سعيدٍ يقول: إنَّ لِلعلم ذِمامًا كالنَّسَب. قال خالدٌ: سَمِعتُ محمدَ بنَ عُمَرَ بنِ لُبَابةَ وأَحمدَ بنَ خالدٍ يُثْنِيانِ على مُحارِبِ بنِ سعيدٍ هذا ويَصِفانِهِ بالخَيْر، ولم أَسمَعْ أَحدًا يَعرِفُهُ غيرَهما.

***

بابُ مَحْبُوبٍ

١٤٠٧ ـ مَحبوبُ[1] بنُ قَطَنِ بنِ عبدِ اللّه بن النَّضْرِ البَكْرِيُّ، من أَهلِ جَيَّان.

رَوى بِالأَندَلُس، ورَحَلَ إلى المَشْرِقِ فسَمِعَ من جماعةٍ، منهم: عبدُ اللّهِ ابنُ صَالح كاتبُ اللَّيثِ بنِ سَعْد، ثُم رجَعَ إلى بَلَدِه، فكان بِجَيَّانَ ذا رِيَاسةٍ عظيمة نَحْوًا من أَربعينَ سنة. حدَّثَ عنهُ من أَهلِ قُرطُبَةَ سَعدُ بنُ مُعاذ.

وقال خالدٌ: أَخبرَني أَبو محمدٍ عبدُ اللّهِ بنُ خالد، أَنهُ سَمِعَ جَدَّهُ يحيى ابنَ مُظاهِرٍ يَذكُرُ أَنهُ رأَى محبوبَ بنَ قَطَنٍ الجَيَّانيَّ يلبَسُ الوَشْيَ، ويَخضِبُ قدمَيْهِ بالحنَّاء.

١٤٠٨ ـ محبوبُ بنُ بَيْريق، من أَهلِ فِرِّيش، يُكْنَى أبا الخَطّاب.

قال خالد: كان من أَهلِ العِلمِ والزُّهدِ والعبادة، وكان سُليمانُ بنُ ربيعٍ الفقيهُ تلميذًا لأَبي الخَطّابِ هذا.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨١٦)، والضبي في بغية المتلمس (١٣٦٤).

بابُ محفُوظٍ

١٤٠٩ ـ مَحْفوظُ[١] بنُ حِفَاظِ بن مَحْفوظ، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا الحِفَاظ.

سَمِعَ بِقُرطُبةَ من بَقِيِّ بن مَخْلَد، ومن أَصْبَغَ بنِ خَليل، وغيرِهما. ورحَلَ إلى المَشْرِق رحلةً لقيَ فيها محمدَ بنَ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم، وغيرَه.

وكان من طَبَقةِ يحيى بنِ عبدِ العزيز ابنِ الخَرّاز، ومحمدِ بن عُبَيْد، ومحمدِ بنِ وليد. رَوى عنهُ محمدُ بنُ هشامِ بنِ اللَّيثِ، وغيرُه. ذكَرَ بعضَ أمرِهِ إسماعيلُ، عن خالد.

١٤١٠ ـ محفوظُ بنُ سعيدِ بن نَمِر، من أَهلِ أَرجالش؛ يُكْنَى أَبا مَرْوان.

حَجَّ معَ أَبيه، فسَمعَ بِمصرَ منَ ابنِ رَشِيق، وبِمكةَ من البَلْخِيِّ. وكان فقيهًا حافظًا للمسائل.

تُوفِّيَ يومَ السبتِ في المحرَّمِ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة.

* * *

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٠) ونسبه نصريًا، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٢٣) وقال: «ذكر له أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني حديثًا في الثاني من الأفراد، والضبي في بغية الملتمس (١٣٧٥).

بابُ مَحمُود

١٤١١ ـ محمودُ بنُ الرَّبيع بن زِياد، أَندَلُسيٌّ.

رَوى عنهُ أَبو جَعْفرٍ أَحمدُ بنُ إِسماعيلَ بنِ عاصمِ المِصْريُّ؛ أخبرنا بذلك أَبو بكرٍ أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ أَحمد، عن أَبي محمدٍ عبدِ اللّه بنِ الثرثالِ الحَرّانيِّ، عن أَبي جَعْفر.

١٤١٢ ـ محمودُ[1] بنُ حَكَمِ بنِ مُنذرِ بن عبدِ اللّه بن محمدٍ الأَسَديُّ، من أَهلِ بَجّانةَ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

رحَلَ إِلى المَشْرِق، فسَمعَ بِمصرَ من أَبي عَمْرٍو عثمانَ بنِ محمدٍ السَّمَرْقَنْديِّ، وعبدِ اللّه بنِ جَعْفرِ بنِ الوَرْد، ومحمدِ بنِ أَحمدَ بن خَرُوف، وأَبي الفَضْلِ العبّاس بنِ محمدِ بن محمد بن نَصْرٍ الزَّمِّي[2]، وأَبي أَحمدَ الحُسينِ بنِ جَعْفرٍ الزيَّات، وعليِّ بنِ أَحمدَ بنِ سُليمانَ، ومن جماعةٍ سِواهم من المِصْريِّين، وغيرِهم. وسَمعَ بِالإسكنْدَرِيةِ كتابَ محمدِ بنِ إِبراهيمَ ابنِ المَوَّاز، حدَّثَهُ بهِ عُمَرُ بنُ أَحمدَ بنِ داودَ، عن أَحمدَ بنِ خالدِ بن مُيَسَّرٍ، وسَمعَ «مُختصَرَ» حَمْدِيسَ بنِ مؤمَّل بنِ يحيى. وأَقامَ في رحلتِهِ نحوَ عشَرةِ أَعوام.

سَمعَ الناسُ منهُ كثيرًا، وسَمِعتُ أَنا منهُ بِبَجّانةَ، وأَجازَ لي جميعَ رِوايتِه. وكان شيخًا صالحًا طاهِرًا صَدُوقًا، وكان مُقِلًّا.

وتوفِّيَ في شهرِ رَبيعِ الآخِرِ سنةَ أَربعٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة.

***

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٤٣ ووقع فيه اسم أبيه بخطه: «حكيم».

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «الذمي»، وهي قراءة غير موفقة، وأظنه هو أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافقي المتوفى سنة ٣٥٦، فهو مصري من شيوخ عبد الرحمن بن عمر النحاس (مشيخته، الورقة ٥١) وترجمه الذهبي في وفيات السنة المذكورة من تاريخ الإسلام ٨ / ٩٩.

بابُ مَرْوانَ

١٤١٣ ـ مَروانُ بنُ عبدِ المَلِكِ، من أَهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبدِ المَلِكِ، ابنُ الفَخَّار.

سَمِعَ من بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، وكان جارًا لهُ. ثُم رَحَلَ إلى المَشْرِق، فجالَ في الأَمصار. وسَمِعَ بِالبصرةِ من الرِّيَاشِي، وأَبي حاتم السِّجِسْتانيِّ، وابنِ أَخي الأَصمَعي، وأَبي سعيدِ الرَّبَعيّ، ومحمدِ بنِ بَشّارِ بُنْدار. وحدَّثَ عن عبّاسِ بنِ محمدِ الدُّورِيِّ، وعن أَبي سعيدِ الأَشجِّ، ومُسدَّدٍ، وجماعةٍ كثيرة.

ثُم صارَ إلى أَقْرِيطِشَ[1] فاستَوْطَنَها، وجمَعَ تاريخًا على الأَمصار، لقِيَهُ أَحمدُ بنُ خالدٍ بها، وسَمِعَ منهُ «التاريخ». وما أَعلَمُ حدَّثَ عنهُ غيرَ أَحمدَ بنِ خالد.

أَخبرَني بنَسَبه وببعضِ أَمرِه محمدُ بنُ محمد، عن أَحمدَ بن خالد.

وقرَأْتُ بخط أَحمدَ بن محمدِ بن عبدِ البرّ، قال: قال لي أَحمدُ بنُ خالد: كان مَروانُ الفخّارُ ساكنًا بِأَقْرِيطِش، وكان أَصلُهُ من هُنا، كان جارًا لِبَقِيِّ بنِ مَخْلَد.

قال: وكان عندَهُ عَلِمُ مَعْرفةٍ بِالحديث[2]، وانتقَلَ إلى البُلْدان، ولكنّه ضاعَتْ كتُبُه.

قال: وكان لهُ عشرونَ جاريةً تُساوِي كلُّ جاريةٍ خمسَ مئةِ دينار. قال: ولقد كانتْ لهُ صَبيّةٌ تَخرجُ إلى الفُرْن، وكانتْ رُبّما تَأْتِيني بِهَديّةٍ يَبعَثُها إِليّ، فلقد كنتُ أَتمنّى أَنْ تكونَ لي.

قال: وكان بِنْيَاتُهُ عَلاليَّ، كان لِكُلِّ جارِيةٍ بِنْيَتُها، وكان هُوَ ساكنًا في أَولِ

---

(١) هي جزيرة كريت، وينظر معجم البلدان ١ / ٢٣٦.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «وكان غيرُه علم المعرفة بالحديث» سوء قراءة.

العَلَالِيِّ، لا يَدخُلُ عليهِنَّ أَحدٌ إلاَّ عَلى عينِه، وما كان يَدخُلُ دارَهُ أَحد. قالَ: ولقد قال لي: إنَّ لِيَ اليومَ عشرينَ سنةً ما أَبيتُ إلّا في ثِيَابي بِعِمَامتي كما تَراني، وما أَمَسُّ واحدةً مِنهُنَّ. قلتُ لأَحمد: ابنُ كَمْ كان؟ قال: ابنَ سِتِّينَ أو أكثرَ منها.

قلتُ لأَحمد: فعَلَى مروانَ كانتْ تَدورُ فُتْيا أَهْلِ أَقْرِيطِش؟ فقَال لي: نعَمْ. قلْتُ لهُ: وكان يُحْسِنُ الفُتْيَا؟ قال: كذا قال، ولقد جادَلَني يومًا في مسأَلةٍ، وكان فيها المُخطِىءَ، فمَضَى إلى كِتَابِهِ فوجَدَ المسأَلةَ كما قُلْتُ، فصارَ من ذلك خبَرٌ في البلد، حتّى بَلَغَ الأميرَ الخبَرُ، وكان أَميرُها رجُلاً يُسَمَّى شُعَيْبًا، وكان لهُ وَلدٌ يُكْنَى أَبا حَفْص، ووَلِيَ بعدَهُ.

١٤١٤ ـ مروانُ[١] بنُ عبدِ المَلِكِ القَيْسيُّ، من أَهلِ قُرطُبَةَ.

صَحِبَ بَقِيَّ بنَ مَخْلَد، ورَوَى عنهُ، وعن محمدِ بنِ وَضّاح، والأَعْناقيِّ، وسَعيدِ بن خُمَيْر، وطاهرِ بنِ عبدِ العزيز. وكان رَجُلاً صالحًا.

توفِّيَ سنةَ ثلاثينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

١٤١٥ ـ مَروانُ[٢] بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوان، من أَهْلِ شَذُونَةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ المَلِك.

قال أَبو سَعيد: قَدِمَ إلى مِصرَ، وكان صَاحِبًا لنا. وخرَجَ إلى العراقِ فتُوفِّيَ بالبصرةِ نحوَ الثلاثينَ والثلاثِ مئة. كَتَبْتُ عنهُ، وكان يَفهَم.

١٤١٦ ـ مروانُ[٣] بنُ عبدِ الملِكِ الزَّاهدُ، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أَبا عبدِ الله.

سَمِعَ من محمدِ بنِ عبدِ الملِكِ بن أَيمَن، وأَحمدَ بنِ بِشْرِ بنِ الأَغبَس،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٥٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٠١)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٤٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٩٨.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٠٠)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٤٤).

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٢٠.

ومحمدِ بنِ أَحمدَ بنِ يحيى. ورحَلَ حاجًّا، فسَمعَ بِمصرَ من محمدِ بنِ أَيوبَ الرَّقِّي، ومن غيرِه.

وكان زاهِدًا عابِدًا. حَدَّث، وسَمعَ منهُ بعضُ أَصحابِنا[1].

وتوفِّيَ سنةَ اثنتَيْنِ وسِتّينَ وثلاثِ مئة. أَخبرَني بذلكَ إِسماعيل.

وكان إِمامًا في مسجدِ مُكْرَم.

وقال بعضُ أَصحابِنا: يومَ الخميس في شهرِ رَبيعِ الآخِرِ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وثلاثِ مئة. ودُفنَ في مقْبُرةِ قُرَيْش.

١٤١٧ ـ مروَانُ بنُ عبدِ المَلِكِ الفَرَّاءُ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ الملِك.

كان زاهِدًا فاضلاً، أَحدَ المُجتهدِينَ في العبادة. رَحَلَ حاجًّا، وكان صاحبًا في رحلتِهِ لأَبي بكرٍ اللَّبيرِيِّ. ولهُ سَماعٌ بمصرَ من أَبي إِسحاقَ بنِ شَعبانَ المالِكيِّ، ومن غيرِه.

ولا أَعلَمُ حَدَّثَ.

وتوفِّيَ ضُحَى يوم الأَربعاءِ لستٍّ بَقِينَ من المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الخميس بعدَ صَلاةِ العصْرِ في مَقبُرةِ مُتْعة، وصَلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يَبْقَى. وكانَت جَنازتُه مَشْهودةً حَضَرْتُها. وبَلَغَني أَنَّ مَولدَهُ سنةَ ستٍّ وتسعينَ ومئتَيْن.

* * *

---

(١) بعد هذا في النسخة الخطية: «يوم» ولا معنى لها فكأنها سبق قلم من الناسخ، فقفز نظره إلى تاريخ الوفاة، ثم استدرك الكلام، إذ سيأتي بعد قليل: «وقال بعض أصحابنا: يوم»، فهذا هو موضعها الصحيح.

بابُ مُسْلِم

١٤١٨ ـ مُسْلمُ[١] بنُ أَحمدَ بنِ أَبي عُبَيْدةَ اللَّيثيُّ، المعروفُ بِصاحبِ القِبْلة، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا عُبَيْدة.

قال لي أَبو محمدٍ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن عليٍّ: قال لنا قاسِمُ بنُ أَصْبَغَ: أَبو عُبَيْدةَ، اسمُهُ كُنْيتُه.

رحَلَ إِلى المَشْرقِ سنةَ تسعٍ وخمسينَ ومئتَيْن، فلَقيَ جماعةً من أَهلِ الحديثِ والفقه. سَمِعَ بِمكةَ من محمدِ بنِ إِدريسَ وَرَّاقِ الحُمَيْدي، ومن عليِّ ابنِ عبدِ العزيز، وأَبي يحيى بنِ أَبي مَسَرَّة، وإِسحاقَ بنِ إِبراهيمَ البَيَاضي. وسَمعَ بِمصرَ من المُزَنيِّ[٢]، والرَّبيعِ بنِ سُليمانَ المُؤذِّن، ومحمدِ بنِ عبدِ اللّه ابن عبدِ الحَكَم، وغيرِهم.

قال أَحمدُ بنُ عبدِ البَرّ: وكان أَبو عُبَيْدةَ من أَصدَقِ أَهلِ زمانِه. سَمعتُ عبدَ اللّه بنَ محمدِ بنِ حُنَيْنٍ، يقول: كان أَنْ يَخِرَّ منَ السَّماءِ إِلى الأرضِ أَهوَنَ عليهِ من أَن يَكذِب، وكان عالمًا بِالحسابِ والنُّجوم، وكان مُولَعًا بِالتَّشْريقِ في قِبلتِه، مَفْتونًا بذلك، فلذلك كان يُقالُ له: صاحبُ القِبْلة[٣].

أَنشَدَنا أَبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بنِ عليٍّ، قال: أَنشَدَنا قاسمُ بنُ أَصْبَغَ، قال: أَنشَدَني أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ رَبِّه لنفْسِه في أَبي عُبَيْدةَ، صاحبِ القِبلة [من البسيط]:

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٢٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٧١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٥٦ و٧ / ٨٣ تكرر عليه بسبب اختلاف المصادر.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «المزيني» محرفة.

(٣) قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٦ / ١٠٥٦): «وكان يُشَرِّق قليلاً عن قبلة قرطبة، فعرف بذلك».

أبا عُبَيْدةَ ما المَسْؤولُ عن خَبَرٍ — تَحكيهِ إلَّا سَواءٌ والذي سَألا
أَبَيْتَ إلّا شُذُوذًا عن جماعتِنا — ولم تُصبْ رأيَ مَن أَرْجَى ولا اعتَزَلا
كذلكَ القِبلةُ الأُولى مُبدَّلةٌ — وقد أَبَيْتَ فما تَبْغي بِها بَدَلا
زَعَمْتَ بَهْرامَ أَو بَيْذُختَ تَرْزُقُنا — لا، بلْ عُطارِدَ أَو يَرْجس أَو زُحَلا
وقلتَ: إنَّ جَميعَ الخَلْقِ في فَلَكٍ — بِهِمْ يُحيطُ وفيهِمْ يَقسِمُ الأَجَلا
والأَرضُ كُورِيّةٌ حَفَّ السماءُ بها — فَوْقًا وتَحْتًا وصارَتْ نُقْطةً مَثَلا
صَيْفُ الجَنوبِ شِتاءٌ لِلشِّمالِ بها — قد صار بَينَهُما هذا وذا دُوَلا[1]
فما لِكانُونَ في صَنعا وقُرطُبَةٍ — فَرْدًا وأَيلُولُ يُذْكِي فيهما السُّؤُلا
هذا الدَّليلُ ولا قَولٌ عُزِزْتُ بهِ — من القَوانينِ يُجرِي القَولَ والعَمَلا
كما استَمرَّ ابنُ موسى في غِوَايتِهِ — فوَعَّرَ السَّهلَ حتّى خِلْتَهُ جَبَلا
أَبْلِغْ مُعاويةَ المُصْغِي لِقَوْلِهما — أَنِّي كَفَرْتُ بِما قالا وما فَعَلا

قال لنا أَبو محمدٍ: قال لنا قاسمٌ رحمَهُ اللّه: ابنُ موسى، هُو الأَقشتين، ومعاويةُ القُرَشيُّ، ابنُ الشبانس.

وكان محمدُ بنُ عُمرَ بنِ لُبَابَةَ، وأَسلَمُ بنُ عبدِ العزيز، يُثْنِيانِ على أَبي عُبَيْدَة[2]. ورَوى عنهُ عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن، وقاسمُ بنُ أَصْبَغَ، وعبدُ اللّهِ بنُ يونُسَ، وجماعةٌ سِواهم. وعَمِيَ بِأَخَرَةٍ.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ خمس وتسعينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ أَحمد.

١٤١٩ ـ مُسلم[3] بنُ سَوَّارٍ المَوْرُورِيُّ، سَكَنَ قُرطُبَةَ.

سَمِعَ من عبدِ المَلِكِ بن حَبِيب، وغيرِه من رُوَاةِ العِلم، وكان مائلاً إلى الحديث. رَوى عنهُ يحيى بنُ زَكريّا ابنِ الشّامة. ذكَرَهُ خالد[4].

---

(١) هجاء ابن عبد ربه هجاء جاهل، والصواب ما قاله المترجَم في هذا البيت والذي يسبقه.

(٢) في الأصل: «يثنيان عليه على أبي عبيدة».

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤٣).

(٤) كتب الناسخ بعد هذا: «هنا تم الجزء الثامن عند مؤلفه».

بابُ مَسْلَمَةَ

١٤٢٠ ـ مَسْلَمةُ[١] بنُ سُليمان.

يَروي عن مالكِ بنِ أَنس. حدَّثَ عنهُ ابنُهُ عبدُ السلام بنُ مَسْلَمَة. خَرَّجَهُ أَبو الحَسَنِ الدَّارقُطْنيُّ في «الرُّواةِ عن مَالكٍ»، وما عَلِمتُ لهُ في الأَندَلُس خَبَرًا.

أَخبرَنا أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ أَحمد، قال: حدثنا أبو الحَسَن عليُّ بنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، قال: أخبرنا أَبو الفَرَج أَحمدُ بنُ القاسِم الخَشَّابُ بغداديٌّ، وكتَبَ لي بخطِّه، قال: حدَّثني هَمَّامُ بنُ عبدِ اللّه الأَندَلُسيُّ، قال: حدثنا عبدُ السلامِ ابنُ مَسْلَمَةَ بنِ سُليمانَ الأَندَلُسيُّ، قال: حدَّثني أَبي، عن مالكٍ، عن أَبي الزِّنادِ، عن الأَعرَج، عن أَبي هُريرةَ، أَنّ النبيَّ ﷺ قال: «عُثمانُ تَسْتَحِي منهُ الملائكةُ».

قال عبدُ اللّهِ بنُ محمد، وهَمّامُ بنُ عبدِ اللّهِ الأَندَلُسيُّ: ما وقَفْنا لهُ أَيضًا على خبَرٍ إلّا بهذا الحديث[٢].

١٤٢١ ـ مَسْلَمَةُ[٣] بنُ القاسِم بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللّه بن حاتِم، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أَبا القاسِم.

سَمِعَ بالأَندَلُس من محمدِ بنِ عُمرَ بن لُبَابَةَ، وأَبي حَفْصِ بنِ أَبي تَمّام، وأَحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بن قاسِم، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن قاسِم، وعبدِ اللّه ابن يوسُف، ومحمدِ بنِ زكريّا، وقاسِم بنِ أَصْبَغ، وسيِّدِ أَبيهِ ابنِ العاص

---

(١) ذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك (ترتيب المدارك ٢ / ١٩٩).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة رواته، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق المترجم، به (جزء عثمان ٨٦) وأشار إليه ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ٣٦٤ ط. دار ابن كثير المحققة).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٤٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٣، وميزان الاعتدال ٤ / ١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١١٠، وابن حجر في لسان الميزان ٦ / ٣٥.

المُرَاديِّ الإِشْبيليّ.

ورحَلَ إلى المَشْرِقِ قبْلَ العشرينَ، فسَمعَ بِالقَيْرَوانِ من أَحمدَ بنِ موسى، المعروفِ بابنِ التَّمّار، ومن عبدِ اللّهِ بن محمدِ بن فُطَيْس، ومن عبدِ اللّه بنِ مَسرُور. وسَمعَ بأَطْرَابُلُسَ من صَالحِ بن أَحمدَ بنِ صالحِ الكُوفيِّ. وبإِقريطِشِ من أَحمدَ بنِ محمدِ بن خَلَف، ومن يحيى بنِ عُثمان الأَندَلُسيِّ، مِن ساكني إِقريطِش. وبالإِسكنْدَريةِ منَ ابنِ أَبي مَطَر. وسَمعَ بمصرَ من محمدِ بنِ زَبّانَ[1] الحَضْرميِّ، ومن أَبي جَعْفرٍ أَحمدَ بنِ محمدٍ الطَّحاوي، ومن أَبي الطَّاهرِ العَلّاف، ومن محمدِ بنِ عبدِ اللّه البَهْراني. وسَمعَ بِالقُلْزُمِ من محمدِ بنِ أَحمدَ، القاضي بها، ومن محمدِ بنِ عبدِ اللّه المعروفِ بغَسّان، ومن محمدِ بنِ عبدِ اللّه بنِ قُنْقُلِ القُلْزُميِّ، ومن سُليمانَ بنِ محمدِ بن دَوْسٍ المالكي. وسَمعَ بِجُدّةَ من عبدِ اللّهِ بنِ أَحمدَ بن مَحْمُويَةَ الجَنَّابيِّ. وسَمعَ بمكةَ من محمدِ بنِ إبراهيمَ الدَّيْبُليِّ، ومن عبدِ الرَّحمن بنِ محمدِ بن عبدِ اللّه المُقرِئ، ومن أَبي جَعْفرٍ العُقَيْليِّ، وأَبي سعيدِ ابنِ الأَعرابيِّ، ومحمدِ بنِ المُؤَمَّل العَدَويِّ.

ودخَلَ العراقَ، فسَمعَ بِالبصرةِ من أَبي رَوْقٍ الهِزَّانيِّ، ومن أَبي عليٍّ اللُّؤْلُؤيِّ محمدِ بنِ أَحمدَ، ومن محمدِ بنِ عليٍّ الزَّعْفَرانيِّ، ومن أَحمدَ بنِ محمدِ بنِ سالمِ التُّسْتَريِّ. وكتَبَ بِواسطَ عن عليِّ بنِ عبدِ اللّه بن مُبَشِّر. وسَمعَ بالرَّملةِ من يحيى بنِ موسى. وسَمعَ بمدينةِ بغدادَ من الحُسَينِ بنِ إسماعيلَ القاضي المَحَامِليِّ، ومحمدِ بنِ أَحمدَ بن الجَهْمِ القاضي المالكي، وعبدِ اللّهِ ابن محمدِ بنِ زيادٍ النَّيْسابُوري. وسَمعَ بِسيرافَ من جَعْفرِ بن محمدِ بن الحَسَنِ الأَصْبهاني. وسَمعَ بِالمدائنِ من سَهْلِ بنِ إبراهيمَ بن سَهلٍ القاضي.

ودخَلَ اليمَنَ، فكتَبَ عن جماعةٍ، منهُم: يحيى بنُ عبدِ اللّه بنِ كُلَيْب، قاضي صَنْعاء، وعبدُ الأَعلى بنُ محمدِ بن الحُسَينِ البَوْسِيُّ[2] خطيبُ صَنْعاء،

---

(١) ينظر توضيح المشتبه ٤ / ٢٤٥.

(٢) منسوب إلى «بَوْس» ـ بفتح الموحدة والواو الساكنة وآخرها سين مهملة ـ قرية =

وهارونُ بنُ أَحمدَ بن محمد، لقِيَهُ بِعَلقانَ[1]: ما بيْنَ صَنْعاءَ وعدَن، وسَمِعَ من أَبي سُليمانَ رَبيع بنِ سُليمانَ صاحبِ صَلاةِ الجَنَد.

وكتَبَ بالشَّام من يَعقوبَ بنِ حَجَرٍ العَسْقلانيِّ، وابنِ أَبي قِرْصَافةَ، في جماعةٍ كثيرةٍ من المِصْريِّينَ، والمَكِّيِّينَ، والبَغْداديِّينَ، والشاميِّين، واليَمانيِّين.

وانصرَفَ إلى الأندَلُس وقد جَمَعَ حَديثًا كثيرًا، وكُفَّ بصَرُهُ بعدَ قُدومِه من المَشْرق، وسَمِعَ الناسُ مَنهُ كثيرًا.

وسَمِعتُ من يَنسُبُهُ إلى الكذِب، وسأَلتُ محمدَ بنَ أَحمدَ بنِ يحيى القاضيَ عنهُ، فقال لي: لم يكُنْ كَذَّابًا، ولكنْ كان ضعيفَ العَقْل. وكانَ مَسْلَمَةُ صاحبَ رُقًى ونِيرنْجات.

وقرأْتُ بِخطِّ بعضِ أَصحابه: تُوفِّيَ مَسْلَمَةُ بنُ القاسِم، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الاثنينِ لثمانٍ بَقِينَ من جُمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ ستينَ سنةً.

١٤٢٢ ـ مَسْلَمَةُ[2] بنُ محمدِ بن مَسْلَمَةَ بن محمدِ بن سعيدِ بن بُتْرِيٍّ الإياديُّ، من أَهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أَبا محمد.

كان زاهدًا، فاضِلاً، مُتبتِّلاً، مُجتهدًا، وَرِعًا، كثيرَ الجهاد. وسَمِعَ من وَهْبِ بنِ مسَرَّة، وأَبي عيسَى، وعبدِ اللّه بن محمدِ بن عليٍّ الباجِيّ، ومحمدِ بن يحيى بنِ عبدِ العزيز، وأَبي جعفرِ بنِ عَوْنِ اللّه، وابنِ مُفرِّج، وسَمِعَ من عمِّه الخطَّابِ بنِ مَسْلَمَة.

ولهُ إلى المَشْرِقِ رحلةٌ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ، سَمِعَ فيها من زيادِ بنِ يونُسَ

= بصَنعاء يقال لها بيت بوس، كما في «البوسي» من أنساب السمعاني، ومعجم البلدان لياقوت ١ / ٥٠٨.

(١) لم يذكرها ياقوت في معجم البلدان.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٠٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٤، والضبي في بغية الملتمس (١٣٧٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٠٨.

السِّدْرِيِّ، وسَمِعَ بِمكةَ من أَبي بكرٍ الآجُرِّيِّ، ومن غيرِه يسيرًا. وامتُحِنَ في الطريقِ بِذهابِ رَحْلِه، فلم يتَحصَّلْ لهُ كبيرُ شيءٍ من سَمَاعِه بمكة.

قُرِئت عليهِ «المُدوَّنةُ»، و«المُسْتخرَجةُ»، وغيرُ ذلك. وكان أَكثرُ ما يحمِلُه من الحديثِ على سَبيلِ الإجازة، وكانتِ العبادةُ أَملَكَ بهِ وأَغلَبَ عليه.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، لَيْلَةَ الجُمُعةِ لستٍّ بَقِينَ من ذي الحجةِ سنةَ إِحدى وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ بعدَ صَلاةِ العصرِ في مَقبُرةِ الرَّبَض، وصَلَّى عليهِ أَبو إِسحاقَ المُؤدِّب، وشهِدْتُهُ، وشهِدَهُ خلقٌ عظيم، وما انصَرَفْنا من جَنازتِه إلاَّ بِليل.

* * *

بابُ مَسْعُود

١٤٢٣ ـ مَسْعودُ[١] بنُ عُمر، من أَهلِ تُدْميرَ، يُكْنَى أَبا القاسِم.

رحَلَ وسَمِعَ من محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَمِ، وغيرِه.

وتُوفِّيَ سنةَ سبع وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ أَبو سعيد.

١٤٢٤ ـ مسعودُ بنُ عليٍّ بن مَرْوان، من أَهلِ بَجَّانةَ، يُكْنَى أَبا القاسِم.

سَمِعَ منَ المَغامِيِّ، ومحمدِ بنِ وَضَّاح، وغيرِهما. ورحَلَ حاجًّا وتاجِرًا، فسَمِعَ بمصرَ من أَحمدَ بنِ شُعَيْبِ النَّسَائي، ومن الوَكِيعيِّ، وغيرِهما.

وكان يُقرَأُ عليهِ في المسجدِ الجامعِ بِبَجَّانة، ويُسمَعُ منهُ؛ حدَّثني عنهُ عليُّ بنُ عُمرَ الإلبِيريُّ، ومجاهدٌ البَجَّاني.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٥٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨١٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٦٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٢٦ ونسبوه أمويًا.

١٤٢٥ ـ مسعودُ بنُ خَيْران، من أَهلِ بَجّانةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، سَكَنَ قُرطُبَة.

ورحَلَ إلى المَشرْقِ تاجرًا، وسَمِعَ هناك سَماعًا كثيرًا من أَبي الطَّاهرِ الذُّهْليِّ القاضي، والحَسَنِ بنِ رَشِيق، وأَبي أَحمدَ ابنِ المُفَسِّر، وجماعةٍ سوى هؤلاءِ من المِصْريِّينَ، وغيرِهم.

ولمّا انتقَلَ إلى قُرْطُبَةَ دَخَلْنا عليهِ لنكتُبَ من حديثِه، فوَعَدَنا أَنْ يتفرَّغَ لذلك، ورأَيْنا لهُ كُتبًا كثيرةً، فتُوفِّيَ، وما عَلِمتُ أَنَّ أَحدًا كتَبَ عنهُ، ولم يكُنْ من أَهلِ العِلم، إنَّما كان تاجِرًا.

تُوفِّيَ بقُرطُبَةَ يومَ السبتِ آخِرَ يومٍ من ذي الحجةِ سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ بمقبُرةِ قُرَيْش، وصَلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يَبْقي.

١٤٢٦ ـ مسعودُ بنُ عبدِ الرَّحمن الثَّغْرِيُّ الحَنْتَميُّ، سَكَنَ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا سعيد.

حدَّثَ عن أَبي القاسمِ زيادِ بنِ يُونُس السِّدْريِّ، وعن أَبي العبّاسِ التَّميميِّ، وغيرِهما.

كتِبَ عنهُ، وما كان لذلك أَهلاً. وانتقَلَ إلى الثَّغْر، فتُوفِّيَ هناك بعدَ الثمانينَ والثلاثِ مئة.

١٤٢٧ ـ مسعودُ بنُ عُمَرَ بنِ خِيَار، من أَهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أَبا القاسِم.

سمِعَ من أَحمدَ بنِ مُطرِّف، وأَبي إبراهيمَ، ومحمدِ بنِ يحيى بنِ عبدِ العزيز، ومحمدِ بنِ إسحاقَ بنِ السَّلِيم، وغيرِهم.

وكتَبَ لمحمدِ بن إسحاقَ أَيامَهُ على القضاء، وكتَبَ بعدَهُ لمحمدِ بنِ يَبْقى، وكتَبَ أَيضًا لمحمدِ بنِ يحيى.

وكان عاقدًا لِلشُّروط، بَصِيرًا بها، وغَلَبَتْ عليهِ السَّوداءُ في آخِرِ عمُرِه، فانقَبَضَ عن الخِدْمة.

وتُوفِّيَ يومَ الأَربعاءِ لستٍّ خَلَوْنَ من شوَّالٍ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الخميس بعدَ صَلاةِ العَصْرِ في مَقبُرةِ قُرَيْش، وصَلَّى عليهِ إبراهيمُ بنُ محمدِ الشَّرَفيُّ. ومَولدُه سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

بابُ مَسْرور

١٤٢٨ ـ مسرورُ[١] بنُ محمدٍ الغَافقيُّ، من أَهل قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا نَجِيح.

استَقْضاهُ الأَميرُ عبدُ الرَّحمن بنُ الحَكَمِ بقرطُبةَ سنةَ سبعٍ وثمانينَ، واستَقْضاهُ بعدَ سعيدِ بنِ سُليمان؛ قالهُ أَحمدُ، وذَكَرَ أَنهُ من مَوالي عبدِ الرَّحمن. قال: وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ ثمانٍ وثمانينَ في آخِرِها.

١٤٢٩ ـ مَسْرورٌ المُعلِّم، من أَهلِ سَرَقُسْطةَ.

كانَتْ لهُ رِوايةٌ، ورِحلةٌ، وسَماعٌ كثير. ووَلّاه الأَميرُ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الشُّرطة. وكان فاضلاً. ذكَرَهُ خالد.

* * *

بابُ مُصعَب

١٤٣٠ ـ مُصعَبُ[٢] بنُ عِمْران، يُكْنَى أَبا محمد.

كان قاضيًا بقُرطُبةَ للأَميرِ هشامِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ مُعَاويةَ وهُو شابّ.

دَخَلَ الأَنْدَلُسَ في أَيامِ عبدِ الرَّحمن بنِ مُعاوية، وكان راوِيةً عن الأَوْزَاعِيّ، وغيرِه من الشاميِّينَ، ورَوى عنِ المدَنيِّين. وكان لا يُقَلِّدُ مَذْهبًا، ويَقْضي ما رَآهُ صَوَابًا. وكان خيِّرًا فاضلاً.

توفِّيَ هشامُ بنُ عبدِ الرَّحمن ومُصْعَبُ بنُ عِمرانَ قاضيًا، فَأَقَرَّهُ الحَكَمُ بنُ هشامٍ على قَضائهِ حتى ماتَ، فاستَقْضَى محمدَ بنَ بَشِيرٍ المَعَافِريَّ بعدَه. ذكَرَهُ أَحمدُ.

---

(١) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ١٠٢ ونسبه معافريًا.

(٢) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ٦٧ ـ ٧٢.

وقرَأْتُ في كتابٍ دفَعَهُ إليَّ أَحمدُ بنُ عبدِ اللّه بنِ عبدِ الرَّحيم، كان فيهِ إلْحاقٌ بخطٍّ أَميرِ المؤمنينَ المُستنصِرِ باللّهِ، رحمَهُ اللّه، فيه ذِكْرُ القُضاةِ بالأَنْدَلُس، قال: ومن قُضاةِ الأمينِ هشام بنِ عبدِ الرَّحمن: المُصْعَبُ بنُ عِمران ابنِ شُفَيٍّ بن كَعبِ بن كَعْب[1] بنِ الدَّجْنِ بن زَيْدِ بن عَمْرِو بنِ امرِىءِ القَيْس الهَمْدَانيُّ. قال: وتُوفِّيَ هِشامٌ، فأَمْضاه[2] الحَكَمُ بنُ هشامٍ رحمَهُ اللّه.

١٤٣١ ـ مُصْعَبُ بنُ يَامينَ الوَرَّاقُ، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أَبا مُحسِن.

سَمِعَ من محمدِ بنِ عُبَيْدٍ الجَزِيريّ، وسعيدِ بنِ عُثمانَ الأَعْناقيِّ، وطاهرِ ابنِ عبدِ العزيز، وغيرِهم من نُظَرائهم. وحَدَّث.

* * *

(١) صحح عليه الناسخ لتكرره.

(٢) في الأوربية: «فأقضاه» محرفة من سوء القراءة.

بابُ مُطَرِّف

١٤٣٢ ـ مُطَرِّفُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن بن إبراهيمَ بنِ محمدِ بن قَيْس، مَوْلى عبدِ الرَّحمن بن مُعَاويةَ، رضيَ اللّهُ عنهُ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا سَعيد.

رَوى بالأَنْدَلُس عن يحيى بنِ يحيى، وسعيدِ بن حَسّانَ، وعبدِ الملكِ بنِ حَبِيب، وعبدِ المَلكِ بنِ الحَسَنِ زونان، وحاتمِ بنِ سُليمان، وداودَ بنِ جَعْفر.

ورحَلَ إلى المَشْرِق، فسَمعَ بِمكَّةَ من عبدِ العزيزِ بن يحيى، ويعقوبَ بنِ كاسِب، وغيرِهما. وسَمعَ بِالمدينةِ من أَبي المُصعَبِ الزُّهْريِّ صاحبِ مالكٍ، ومن إبراهيمَ بنِ المُنذرِ الحِزَاميِّ.

وسَمعَ بِمصرَ من يحيى بنِ عبدِ اللّه بن بُكَيْر، وعَمْرِو بنِ خالد، وبَكرِ بن إسماعيل، ويوسُفَ بنِ عَدِيٍّ، وأَحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمن البَرْقيِّ. وسَمعَ بإفريقيَّة من سَحْنُونِ بنِ سَعيد، وعَوْنِ بن يوسُف، ويحيى بنِ سُليمان، وغيرِهم.

وكان شَيْخًا نبيلاً، بَصيرًا بالنَّحْوِ، واللُّغةِ والشِّعر، وكان شاعِرًا. سَمعَ منهُ الناسُ كثيرًا، وكان ثِقةً صالحًا.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، لَيْلةَ الأَربعاءِ لأَربعٍ خَلَوْنَ من شهرِ ذي القَعْدة سنة اثنتَيْنِ وثمانينَ ومئتَيْن؛ وجَدْتُهُ بخطٍّ بعضِ أَهلِ العِلْم.

وقال أَحمدُ: تُوفِّيَ سنةَ اثنتَيْنِ وثمانينَ ومئتَيْن.

١٤٣٣ ـ مُطرِّفُ[2] بنُ عبدِ الرَّحمن، من أَهلِ جَيَّان، يُكْنَى أَبا القَاسِم.

كان حافظًا للمسائل، فَقيهًا بِحاضِرةِ جَيَّانَ. وكانتْ لهُ رِوايةٌ، ورِحلةٌ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٣٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٠٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٥٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٨٣٦، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٤٢، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٨٨ وفيه اسم والده: عبد الرحيم، أظنه محرفًا.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٦.

سَمِعَ فيها من عبدِ اللّه بنِ عبدِ الحَكَم؛ وأَخيهِ سعد، والمُزَني.

رحَلَ إليهِ من أَهلِ قُرطُبَةَ محمدُ بنُ قاسمِ بنِ محمد، وسَمِعَ منهُ، وكان يثْني عليه.

١٤٣٤ ـ مُطرِّفُ بنُ مُعَاوية، من أَهلِ طَرْطُوشةَ.

كان عالِمًا مُتقدِّمًا، عظيمَ الوَجَاهة.

أَخبرَني أَبو الوليدِ الطَّرْطُوشِيُّ أَنهُ قُتِلَ في أَرضِ الحَرْبِ قديمًا.

١٤٣٥ ـ مُطَرِّفُ بنُ فَرَجِ بنِ عليٍّ المعروفُ بأَبي سُهولةَ، من أَهلِ بَطَلْيَوْس، يُكْنَى أَبا القاسِم.

كان من بَربرِ ماردَةَ، سَكَنَ بَطَلْيَوْسَ، رَوى بِها عن يوسُفَ بنِ سُفيان، ومُنذرِ بن حَزْم. وكان يغلِبُ عليهِ حفظُ الرأْيِ والمسائل.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، بِبَطَلْيَوْسَ سنةَ عشرينَ أَوِ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاثِ مئة؛ ذكَرَهُ ابنُ حارث.

وقال لنا أَبو عبدِ اللّه صاحبُنا: تُوفِّيَ مُطرِّفُ بنُ فَرَج، رحمَهُ اللّهُ، لَيْلَةَ الجُمُعةِ لِيومَيْنِ بَقِيَا من صَفَرٍ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

١٤٣٦ ـ مُطرِّفُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ هاشمِ بنِ عَلْقمةَ بنِ جابرِ بن بَدْرِ ابنِ الأَزدِ المَشَّاطُ، من أَهلِ قُرطُبة.

سَمِعَ من محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ مَطْروح، ومحمدِ بنِ وَضَّاح، ومحمدِ بنِ قَيْس، ووَهبِ بنِ نافع، وكان رجُلاً صالحًا، مُعتَنيًا بالعِلْم.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، في ذي الحجةِ سنةَ أَربعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة؛ ذكَرَ بعضَ ذلك خالد.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٣٩)، ووقع فيه اسم جده «قاسم»، محرف، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٠٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٥٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧/ ٥٠٢.

وقال غيرُهُ: وُلِدَ في صَفرٍ سنةَ خمسٍ وأَربعينَ ومئتَيْن.

١٤٣٧ ـ مُطرِّفُ بنُ عمْرُوس، من أَهلِ قُرطُبة.

سَمِعَ من محمدِ بنِ عبدِ السَّلامِ الخُشَنيِّ، ومحمدِ بنِ وَضَّاح، وغيرِهما. وكان حافظًا للمسائلِ والرأْيِ، فاضِلاً خَيِّرًا. ذكَرَهُ خالد.

١٤٣٨ ـ مُطرِّفُ بنُ لَطْفُون، من أَهلِ إِسْتِجَة، يُكْنَى أَبا القاسِم.

سمعَ من محمدِ بنِ وَضَّاح، وغيرِه. وكان مُعلِّمًا بِحاضِرةِ إِسْتِجَة، وكان شَيْخًا صالحًا، كَثيرَ الصَّلاة.

رَوى عنهُ إِسماعيلُ وأَثْنى عليه، ولم يَذكُرْ أَيَّ عامٍ تُوفِّي.

١٤٣٩ ـ مُطرِّفُ بنُ هُذْبةَ، من أَهلِ بَجَّانة.

ذكَرَهُ ابنُ حارثٍ في فُقهاءِ بَجَّانة، وقال: كان حِفظُه صالحًا.

١٤٤٠ ـ مُطرِّفُ[١] بنُ حُمَيدِ بنِ مُطرِّفٍ، من أَهلِ وَشْقة[٢].

كان مَوصُوفًا بالعِلْم، مُعتَنيًا بهِ، حَسَنَ الدِّين. ذكَرَهُ ابنُ حارث.

وقال غيرُه[٣]: كان يَسكُنُ مُنْتشون[٤].

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤٠).

(٢) في الأصل: «استجة» ثم صححت في الحاشية من الناسخ بعد المقابلة إلى «وشقة»، وهو الموافق لما في أخبار الفقهاء والمحدثين الذي ينقل منه المؤلف.

(٣) هكذا قال، وما أظنه أصاب، لأنَّ قائل ذلك هو ابن حارث أيضًا، ففي أخبار الفقهاء: «مطرف بن حميد بن مطرف، من أهل وشقة. كان من أهل العلم والطلب والعناية، وكان حسن الدين، ولم تكن له رحلة، سكن منتشون... إلخ».

(٤) Manzon بالضم ثم السكون، ومنت معناه: جبل، وهو حصن من حصون لاردة، يقع بين وشقة ولاردة، ويبعد إلى الجنوب الشرقي من وشقة بمسافة (٧١) كيلومترًا، ويتبع اليوم محافظة وشقة (معجم البلدان ٥ / ٢٠٧، وبلدان الأندلس ٤٩٣).

١٤٤١ ـ مُطرِّفُ[1] بنُ عيسى بنِ لَبِيبِ بن محمدِ بن مُطرِّفٍ الغسَّانيُّ، من أَهلِ إِلبِيرَةَ، من ساكني غَرْناطة، يُكْنَى أَبَا القاسِم.

سَمِعَ بِبَجّانةَ من فَضلِ بنِ سَلَمةَ، ومحمدِ بنِ أَبي خالدٍ، وغيرِهما. وكان مُتصرِّفًا في عِلمِ الإعرابِ والغَريب ورِوايةِ الشِّعرِ وحِفظِ الأَخبار، وتأليفِ الكتُب. أَلَّفَ كتابًا في فُقهاءِ إِلبيرَة، وكتابًا في شُعرائِها. وَوَلِيَ أَحكامَ القضاءِ في مَوضعِه، ثُمَّ عُزِلَ عنها.

وماتَ بِقُرطُبة، وحُمِلَ ميِّتًا إلى إِلبيرةَ فدُفِنَ بِغَرْناطةَ سنةَ ستٍّ أَو سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة؛ أَخبرَني بذلك عليُّ بنُ عُمر.

١٤٤٢ ـ مُطرِّفُ بنُ مَسْعود، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أَبا القاسِم، ويُعرَفُ بالمَلَّاح.

سَمِعَ من محمدِ بن أَحمدَ بن خالد، ومحمدِ بنِ أَحمدَ ابنِ الخَرَّازِ القَرَويِّ، وأَحمدَ بنِ سَعيد، ونُظَرائهم. وكان مُعتَنيًا بالعِلْم، جامِعًا للكتُب، كثيرَ النَّسْخ.

* * *

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٢١، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٨٩.

بابُ مُعَاوِيَةَ

١٤٤٣ ـ مُعَاويةُ[١] بنُ صالح بن عُثمانَ[٢] بن سَعيدِ بن سَعْدٍ الحَضْرَميُّ الحِمْصيُّ؛ يُكْنَى أَبا عبدِ الرَّحمنِ وأبا عَمْرو.

وكان فقيهًا، راوِيةً عنِ الشَّاميِّين. واسْتَقْضاهُ الإِمامُ عبدُ الرَّحمن بنُ مُعَاويةَ، رضيَ اللّهُ عنهُ، بِقُرطُبة، ووُجِّهَ إِلى الشام بكتابٍ إِلى أُختِهِ أُمِّ الأَصْبغ، ففي سَفْرتِهِ تلك سَمِعَ منهُ سُفيانُ الثَّوريُّ[٣]، واللَّيثُ بنُ سَعْد، وعبدُ اللّه[٤] بنُ وَهْب، وعبدُ الرَّحمن بنُ مَهديٍّ، ويحيى بنُ سَعيدِ القَطَّان، وعبدُ اللّه بنُ صالحٍ كاتبُ اللَّيثِ، وغيرُهم.

أَخبرَني محمدُ بنُ أَحمدَ بنِ يحيى، قال: حدثنا عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللّه

---

(١) معاوية بن صالح من رجال التهذيب، وترجمته مشهورة، فقد ترجمه ابن سعد في طبقاته ٧ / ٥٢١، وخليفة في طبقاته ٢٩٦، والبخاري في تاريخه الكبير ٧ / الترجمة ١٤٤٣، والدولابي في الكنى ٢ / ٤٣، والعقيلي في الضعفاء ٤ / ١٨٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨ / الترجمة ١٧٥٠، وابن حبان في الثقات ٧ / ٤٧٠، وابن شاهين في ثقاته، الترجمة ١٣٣٧، والخشني في أخبار الفقهاء (٢٣١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٩٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٣٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤ / ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٧ / ١٥٨ وتذكرة الحفاظ ١ / ١٧٦ وغيرها من كتبه، والمزي في تهذيب الكمال ٢٨ / ١٨٦ فما بعدها، وتجد فيه موارد أخرى لترجمته.

(٢) ويقال فيه: «حدير».

(٣) في الأصل: «الليثي» غلط من الناسخ بلا ريب، والصواب ما أثبتناه، وروايته عنه في سنن النسائي، وهو من أقرانه، كما في تهذيب الكمال ٢٨ / ١٨٩.

(٤) في الأصل الخطي: «عبد الرحمن»، وهو غلط من الناسخ، صوابه ما أثبتناه، ورواية عبد اللّه بن وهب عنه في صحيح مسلم وسنن أبي داود وابن ماجة والنسائي، كما في التهذيب.

ابنِ راشدٍ الدِّمشقيُّ، قال: حدثنا أَبو زُرْعةَ الدِّمشقيُّ، قال[1]: أَخبرَني يحيى بنُ صالحٍ، قال: خرجَ مُعَاويةُ بنُ صالحٍ من حِمصَ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ ومئة.

قال أَبو زُرْعَة[2]: وسَمِعتُ عبدَ اللّه بنَ صالح يقول: قَدِمَ علينا مُعَاويةُ بنُ صالح، فجالَسَ اللَّيْثَ بنَ سعدٍ فحدَّثَه. فقال ليَ اللَّيْثُ: يا عبدَ اللّه، إِيتِ الشيخ فاكتُبْ ما يُملي عليك. قال: فأَتَيْتُه، فكان يُمْلِيها عليَّ ثُم نَصيرُ إِلى اللَّيْثِ فنقرَأُها عليه[3]، فسَمِعتُها من مُعَاويةَ بنِ صالحٍ مرَّتَيْنِ، وكان يُكْنَى أَبا عَمْرو[4]، وكان قاضيًا على الأَندَلُس.

أَخبرَني إِسماعيلُ، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا محمدُ بنُ إِبراهيمَ بنِ حَيُّون، قال: حدثنا عبدُ اللّهِ بنُ أَحمدَ بن حَنْبل[5]، عن أَبيه، عن ابن مَهْديٍّ، قَالَ: كُنَّا بِمكةَ، فإِذا رجُلٌ بينَنا، قُلنا: مَن أَنْتَ؟ قال: مُعَاويةُ بنُ صالحٍ، فاحْتَوَشْناه.

وأَخبرَني سَهلُ بنُ إِبراهيمَ، قال: حدثنا محمدُ بنُ فُطَيْس، قال: حدثنا أَبو أُميّةَ بكرُ بنُ محمدِ بن فَرقَدٍ، قال: مَضَى زيدُ بنُ الحُبَابِ من الكُوفةِ إِلى الأَندَلُسِ إِلى مُعَاويةَ بنِ صالحٍ، فلقِيَهُ هناك ورَوَى عنهُ.

وأَخبرَني أَبو زكريّا العائذيُّ، قال: حدثنا أَبو جعفرٍ أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ عُبَيْد، قال: حدثنا أَبو بكرٍ أَحمدُ بنُ موسى الحَضْرميُّ، قال: حدثنا أَبو الحَسَنِ عليُّ بنُ عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن المُغِيرةِ بن نَشيطِ المَخْزوميُّ، قال: حدثنا إِبراهيمُ بنُ الحارِثِ العَبّاديُّ، قال: قال الهيثَمُ بنُ خارجةَ لأَبي عبدِ اللّه أَحمدَ

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١ / ٣٩٩.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) في تاريخ أبي زرعة: «ثم يصير إلى الليث فيقرؤها عليه»، وهي أوضح، وهي التي نقلها المزي في تهذيب الكمال ٢٨ / ١٩٢.

(٤) في المطبوع من تاريخ أبي زرعة «عمر» محرف.

(٥) العلل، بروايته عن أبيه ١ / ٩٩.

ابنِ حَنْبل: مُعَاويةُ بنُ صالحِ الحِمْصِيُّونَ لا يَرْوُونَ عنهُ؟ فقال: قد رَوَى عنهُ فرَجُ بنُ فَضَالة. قال أَبو عبدِ اللّه: خرَجَ من عندِهم قديمًا، فصارَ إِلى الأَندَلُس، وإِنّما سَمِعَ الناسُ منهُ حينَ حَجّ. فقال الهيثَمُ: حَجَّ سنةَ ثمانٍ وستين، وبَلَغَني أَنهُ أَقامَ على مالكٍ حتى كتَبَ عنهُ كُتبَه. قال أَبو عبدِ اللّه: قد بَلَغَني ذلك.

وقال أبو عبدِ اللّه في مَوْضعٍ آخرَ: مُعَاويةُ بنُ صالحٍ أَصلُهُ حِمْصِيّ، إِلاّ أَنهُ صارَ إِلى الأَندَلُسِ، كما زعَمُوا، على قَضائها.

أَخبرَنا القاضي محمدُ بنُ أَحمدَ، قال: حدثنا قاسمُ بنُ أَصبَغَ، قال: حدثنا أَحمدُ بنُ زُهَيرٍ، قال: مُعَاويةُ بنُ صالح كان قاضِيًا بالأَندَلُس؛ سَمِعتُ يحيى بنَ مَعينٍ يقول: مُعَاويةُ بنُ صالح، صالح.

أَخبرَنا عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن عليّ، قال: حدثنا الحَسنُ بنُ عبدِ اللّه الزُّبَيديُّ، قال: أخبرنا عبدُ اللّهِ بنُ عليٍّ بنِ الجَارودِ، قال: قال البُخاريُّ: كان عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْديٍّ يُوثِّقُ مُعَاويةَ بنَ صالح أَبا عَمْرٍو الحِمْصيَّ قاضيَ الأَندَلُس[1]، يقال: حَجَّ سنةَ ثمانٍ وستينَ ومئة.

حدَّثَنا أَبو يعقوبَ يوسُفُ بنُ أَحمدَ الشَّيْبانيُّ، قال: حدثنا محمدُ بنُ عَمْرٍو العُقَيليُّ، قال[2]: حدثنا حجَّاجُ بنُ عِمْران، قال: حدثنا أَحمدُ بنُ سعدِ ابنِ أَبي مَرْيم، قال: سَمِعتُ خالي موسى بنَ سَلَمة، قال: أَتَيْتُ مُعَاويةَ بنَ صالحٍ لأَكتُبَ عنهُ، فرأَيْتُ أَداةَ المَلاهي، قال: فقلتُ: ما هذا؟ فقال: شيءٌ نُهدِيهِ إِلى ابنِ مَسْعودٍ صاحبِ الأَندَلُس، قال: فترَكتُهُ ولم أَكتُبْ عنه.

حدَّثَني سُليمانُ بنُ أَيوبَ، قال: حدَّثني محمدُ بنُ عبدِ المَلكِ بنِ أَيمَن، قال: لَمَّا دخَلْنا بغدادَ سأَلَنا ابنُ أَبي خَيْثمةَ وغيرُهُ عن حديثِ مُعَاويةَ بنِ صالح،

---

(١) ينظر تاريخه الكبير ٧ / الترجمة ١٤٤٣.

(٢) الضعفاء ٤ / ١٨٣.

فقلنا لهُ: لمْ نجمَعْ منهُ شيئًا. ثُم قَدِمنا الأَندَلُس، فوجَدْنا الشيوخَ الذين كانوا يَرْوُونَهُ قد ماتُوا.

قال أَحمد: تُوفِّيَ مُعاويةُ بنُ صالحٍ في آخرِ أَيامِ عبدِ الرَّحمن[1] بنِ مُعَاوية رضيَ اللّهُ عنه.

حدثنا[2] العبّاسُ بنُ أَصْبغَ الهَمْدانيُّ، قال: حدثنا سعيدُ بنُ جابرٍ، قال: حدثنا أَبو البِشْرِ الدُّولابيُّ، قال: حدثنا سُليمانُ بنُ الأَشعثِ ـ هُو أَبو داوودَ ـ قال: حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمذيُّ، قال: حدثنا أَبو صالح[3]، قال: تُوفِّيَ مُعَاويةُ بنُ صالحٍ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ ومئة. كذا قال، وقد قال البُخاريُّ: إنهُ حَجَّ سنةَ ثمانٍ وستِّينَ.

أَخبرَنا محمدُ بنُ أَحمدَ الحافظُ، قال: حدثنا أَبو سعيدٍ عبدُ الرَّحمن بنُ أَحمدَ الحافظُ في «تاريخ المِصْريِّين»، قال: مُعَاويةُ بنُ صالح بنِ حُدَيْر بنِ سعيدِ بن سَعْد بن فِهْرٍ الحَضْرميُّ؛ يُكْنَى أَبا عَمْرو. قَدِمَ إلى مِصرَ وخرَجَ إلى الأَندَلُس، فلمّا دَخَلَ عبدُ الرَّحمن بنُ مُعَاويةَ بنِ هشام الأندَلُسَ وملَكَ اتّصَلَ بهِ، فأَرسَلَهُ إلى الشام، فلمّا رَجَعَ وَلاّهُ قضاءَ الجماعةِ بالأَندَلُس، وكان خروجُهُ من حِمصَ في سنةِ خمسٍ وعشرينَ ومئة. وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ ثمانٍ وخمسينَ ومئة[4].

---

(١) شطح قلم الناسخ فكتب «عبد الملك»، وتبعه ناشرو الأوربية، ولم يصنعوا شيئًا، فهو غلط بيّن.

(٢) في الأصل الخطي: «قال حدثنا»، ولا معنى لها، لأن العباس بن أصبغ الهمداني هذا من شيوخ المؤلف الذين أكثر عنهم.

(٣) هو كاتب الليث، والخبر في تهذيب الكمال ٢٨ / ١٩٤.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: «وأرخ أبو مروان بن حَيّان صاحب تاريخ الأندلس وفاته سنة اثنتين وسبعين ومئة، وحكى ذلك عن جماعة، واستغرب قول أحمد بن كامل أنه توفي بالمشرق سنة نيف وخمسين» (تهذيب التهذيب ١٠ / ٢١١ ـ ٢١٢).

١٤٤٤ ـ **مُعَاويةُ[١] بنُ عبّاسٍ[٢] بن هِشامٍ الجُذَاميُّ[٣]، من أَهلِ تُدْميرَ، يُكْنَى أَبا المُغِيرة.**

سَمِعَ من حِمَاسِ بنِ مَرْوان، ومحمدِ بنِ بِسْطام، ويحيى بنِ عَونِ بنِ يوسُف.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

وقال غيرُه: تُوفِّيَ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

١٤٤٥ ـ **مُعَاويةُ[٤] بنُ سَعْدٍ[٥]، من أَهلِ قُرطُبةَ؛ يُكْنَى أَبا سُفْيان.**

سَمِعَ منَ ابنِ وَضَّاح، وعُبَيْدِ اللّهِ بنِ يحيى، ومحمدِ بنِ غالبٍ الصفَّار، وصَحِبَهُ. وكان مُفْتيًا في المسائلِ، حافظًا لها.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ أَربعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد، وفيهِ عن أَبي سعيد.

* * *

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٣٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٩٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٣٩).

(٢) قال الحميدي وتابعه الضبي: «عياش أو عباس»، وهو في أخبار الخشني: «عياش».

(٣) قال الحميدي وتابعه الضبي: «الجذامي أو الحزامي».

(٤) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٩٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٢، والضبي في بغية الملتمس (١٣٣٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٠٢.

(٥) في جذوة المقتبس وبغية الملتمس وتاريخ الذهبي: «سعيد»، وما أثبتناه مجوّد في النسخة الخطية، وكذلك هو في ترتيب المدارك.

بابُ مُفرِّج

١٤٤٦ ـ مُفرِّجُ[1] بنُ مالكٍ النَّحويُّ، المعروفُ بالبَغْل، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أَبا الحسَن.

كان نَحْويًّا لُغَويًّا، عالِمًا بِمعاني الشِّعر، وكان مَنسُوبًا إِلى الصَّلاحِ والعَفَاف. رَوى عنِ الخُشَنيّ.

أَخبرَنا محمدُ بنُ أَحمدَ بنِ يحيى، قال: سَمِعتُ المُستنصِرَ باللّهِ أَميرَ المؤمنينَ، رحمَهُ اللّهُ، يَذكُرُ أَنّ كِتابَ أَحمدَ بنِ خالدٍ في شَرْحِ الحديثِ لأَبي عُبَيْدٍ، هُو بِخطِّ البَغْلِ النَّحْوي، وكان أَحمدُ قد حَمَلَهُ معَ نفْسِه وسَمِعَ فيهِ من عليِّ بنِ عبدِ العزيز، وفيهِ قرَأْنا على أَبي زكريّا العائِذيِّ رحمَهُ اللّه.

١٤٤٧ ـ مُفرِّجُ بنُ عبدِ اللّه بنِ مُفرِّجٍ المَدينيُّ، من أَهلِ مدينةِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ سعيدَ بنَ عثمانَ الأَعْناقيَّ، وغيرَه.

وتُوفِّيَ يومَ الخميسِ لانسلاخِ شهرِ رَبيعِ الأَوّلِ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

***

(١) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٧٣، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٩٦.

بابُ مُنْذِر

١٤٤٨ ـ مُنذِرُ[1] بنُ الصَّبَّاح بنِ عِصْمةَ، من أَهلِ قَبْرَةَ.

رحَلَ وسَمع، واستُقضِيَ بِقَبْرةَ، وكان مُعتَنيًا بالحديثِ والرأْي.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ خمسٍ وخمسينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ خالد.

١٤٤٩ ـ مُنذِرُ[2] بنُ حَزْمِ بن سُليمان، من أَهلِ بَطَلْيَوْس، يُكْنَى أَبا الحَكَم.

سَمعَ من محمدِ بنِ وَضّاح، وإبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ باز، وإبراهيمَ بنِ قاسمِ بنِ هلال، وإبراهيمَ بنِ يَزيدَ بن قُلْزُم، وقاسِمِ بنِ محمد، والخُشَنيِّ.

وكان صاحبًا لمحمدِ بنِ عُمرَ بن لُبَابَةَ. ووَلِيَ الصّلاةَ بِحاضِرةِ بَطَلْيَوْسَ، وكان حافظًا للرأْي، موصُوفًا بالفضلِ والعِلْم، عظيمَ الجاه.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ أَربعٍ وثمانينَ سنةً، ودُفنَ بمقبُرةِ غانم.

أَخبرَني بأَمرِهِ محمدُ بنُ أَحمدَ بن محمدِ بن مُنذِرٍ صاحبُنا، وهُو جَدُّ أَبيهِ، وذكَرَهُ ابنُ حارِث.

١٤٥٠ ـ مُنذرٌ[3]، من أَهلِ قَرْمُونةَ، يُكْنَى أَبا العاص.

قال خالدٌ: سَمعَ منَ العُتْبيِّ، وتَقدَّمَ في العِلم. وكان من أَهلِ الحِفظِ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٠٩) وسماه: منذر بن الأصبغ بن عصمة، ثم أعاده باسم منذر بن الصباح (الترجمة ٨١٢)، وتابعه الضبي في بغية الملتمس فذكر الترجمتين (١٣٥٣) و(١٣٥٨)، وترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٣.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨١٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٤، والضبي في بغية الملتمس (١٣٥٦).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤٦) نقلاً عن خالد بن سعد أيضًا.

للمسائل، معَ فضلٍ وخَيْر.

١٤٥١ ـ مُنْذرُ[١] بنُ عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، من أَهلِ شَذُونةَ، من ساكني شَرِيشَ، يُكْنَى أَبا الحَكَم.

سَمِعَ من محمدِ بنِ فُطَيْسِ الإلْبِيريِّ «واضِحةَ» عبدِ المَلِك بنِ حَبِيب، وغيرَ ذلك. وكان عالمًا بالنَّحْوِ واللغة، شاعِرًا مَطْبوعًا كثيرَ الشِّعر، بَصيرًا بالكلام والحُجّة.

تُوفِّيَ رحمَهُ اللّه بِشَرِيشَ سنةَ أَربعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. أَخبرَني بذلك يوسُفُ بنُ محمدٍ الشَّذُونيُّ، وكان قد صَحِبَهُ وأَخَذَ عنه.

١٤٥٢ ـ مُنْذرُ[٢] بنُ سعيدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمن بنِ قاسم بن عبدِ اللّه البَلُّوطيُّ ثُم الكُزْنيُّ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا الحَكَم، وُينسَبُ في البَرْبَر في فَخِذٍ منهم يقالُ لهم: كُزْنةُ.

سَمِعَ بالأَندَلُس من عُبَيدِ اللّهِ بنِ يحيى، وغيرِه. ورَحَلَ حاجًّا سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة، فأَقامَ في رحلتِه أَربعينَ شهرًا، فأَخَذَ بِمكةَ منَ ابنِ المُنذرِ كتابَهُ المؤلَّفَ في الاختلاف، المسَمَّى «كتابَ الإشراف»، وأَخَذَ من غيرِه. ورَوىَ بِمصرَ كتابَ «العَيْن»، عن أَبي العبّاسِ ابن وَلّاد. وسَمِعَ من ابنِ النحّاس.

---

(١) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٠١.

(٢) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ٢٣٧، والزبيدي في طبقات النحويين ٢٩٥، والحميدي في جذوة المقتبس (٨١١)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٥٧)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٧١٧، وفي «البلوط» من معجم البلدان ١ / ٤٩٢، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ٣٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١٧٣، والعبر ٢ / ٣٠٢، وابن كثير في البداية والنهاية ١١ / ٢٨٨، والسيوطي في بغيـة الوعـاة ٢ / ٣٠١ وأخطأ في تاريخ مولده ووفاته، والمقري في نفح الطيب ١ / ٣٧٢، وابن العماد في الشذرات ٣ / ١٧.

وكان مذهبُهُ في فقْهِهِ مذهبَ النَّظَرِ[1] والاحتِجاجِ وتَرْكَ التقليد. وكان عالمًا باختلافِ العلماء، وكان يَميلُ إلى رأْيِ داودَ بنِ عليٍّ بنِ خَلَفٍ الفارسيِّ[2] ويحتَجُّ لهُ.

وَوَلِيَ قضاءَ مدينةِ ماردَةَ وما وَالاها من مُدنِ الجَوف، ثُم وَلِيَ قضاءَ الثُّغورِ الشَّرقية، ثُم قُدِّمَ إلى قضاءِ الجماعةِ بقُرطُبةَ بعدَ محمدِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ أَبي عيسى، وذلك يومَ الخميس لخمس خَلَوْنَ من ربيع الآخِرِ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة. ووَليَ الصّلاةَ بمدينةِ الزَّهْراء، فلم يزَلْ قاضيًا إلى أَن تُوفِّي، ولم تُحفَظْ لهُ قضيةُ جَوْر، ولا جُرِّبَتْ عليه في أَحكامِهِ زَلّة.

وكان بَصِيرًا بالجَدَل، مُنحَرِفًا إلى مذاهبِ أصحابِ الكلام، لَهِجًا بالاحتجاجِ، ولذلك ما كان يَنْحَلُ في اعتقادِه أَشياءَ، اللّهُ مُجازِيهِ بها ومُحاسِبُهُ عنها. وله كتُبٌ كثيرةٌ مؤلَّفةٌ في القُرآنِ والفقهِ والرَّدِّ أَخَذَها الناسُ عنهُ وقرَأُوها عليهِ. وكان خَطيبًا بَليغًا، شاعِرًا.

وُلدَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ ومئتَيْنِ ولايةَ الأميرِ المُنذرِ، رحمَهُ اللّه، وتُوفِّيَ يومَ الخميس لليلتَيْنِ بَقِيَتا من ذي القَعْدةِ سنةَ خمس وخمسينَ وثلاثِ مئة، وهُو ابنُ اثنتَيْنِ وثمانينَ سنةً وسبعةِ أَشهر، ودُفنَ بِمقبُرةِ قُرَيْش، وصلَّى عليهِ ابنُه عبدُ المَلك.

١٤٥٣ ـ مُنذرُ بنُ عَطَّافِ بنِ مُنذِرِ بن خَلَّادِ بنِ عيسى، من أَهلِ إِسْتِجَة، يُكْنَى أَبا الحَكَم.

سَمعَ بِقُرطُبةَ من محمدِ بنِ عُمرَ بنِ لُبَابَة، وأَحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بنِ عبدِ الملِكِ بن أَيمَن، ومحمدِ بن قاسِم، وقاسِم بنِ أَصْبَغ، ونُظَرائهم. ورَحَل حاجًّا، فسَمعَ بِمكةَ منَ ابنِ الأَعرابيِّ، وغيرِه.

وكان ثِقةً فيما رَوَى، ضابِطًا لكُتُبِهِ، ولم يكُنْ عندَهُ بالفقهِ عِلم، ولا نَفاذٌ

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «النظار»، محرفة.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «العباسي»، محرفة.

في مَعَاني الحديث، وإنّما كان تَغلِبُ عليهِ الرِّواية.

رَوَى عنهُ إسماعيلُ كثيرًا، وكان يُثْني عليه. وسَمِعتُ محمدَ بنَ يحيى بنِ عبدِ العزيزِ يُثني عليه.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، بِقُرطُبَةَ سنةَ ستٍّ وستينَ وثلاثِ مئة.

* * *

بابُ موسَى

١٤٥٤ ـ مُوسَى[1] بنُ نُصَيْر، يُكْنَى أَبا عبدِ الرَّحمن.

أَخبرَنا محمدُ بنُ أَحمدَ الحافظُ، قال: حدثنا عبدُ الرَّحمن بنُ أَحمدَ بنِ يُونُس، قال: موسى بنُ نُصَيْر، صاحبُ فَتْح الأَندَلُس، يقال: مَوْلَى لَخْم. يَروي عن تَميمٍ الدَّارِي. رَوَى عنهُ يَزيدُ بنُ مَسْرَوقٍ اليَحْصُبيُّ.

قرَأْتُ في كتابِ ابنِ قُدَيْدٍ بِخَطِّه: وفي سنةِ سبعٍ وتسعينَ تُوفِّيَ موسَى بنُ نُصَيْرٍ، رحمَهُ اللّه، بِوادي القُرَى.

حدَّثَنا أَبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ إسماعيل، قال: أخبرنا أبو سُفيانَ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن مُعاويَةَ العُتْبيُّ، قال: حدثنا أَبي أَبو القاسِم عبدُ الرَّحمن بنُ

---

(١) سيرته مشهورة، وأخباره في أكثر التواريخ المستوعبة لعصره كتواريخ خليفة والطبري وابن الأثير وابن خلدون وغيرهم، وأفرد ترجمته الحميدي في جذوة المقتبس (٧٩٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٣٤)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٥ / ٣١٨، وابن عذاري في البيان المغرب ١ / ٣٩ فما بعد، وابن الأبار في الحلة السيراء ٢ / ٣٣٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢ / ١١٧٦، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٤٩٦، والعبر ١ / ١٦٦، وابن كثير في البداية والنهاية ٩ / ١٧١، وابن تغري بردي في النجوم ١ / ٢٣٥، والمقري في نفح الطيب ١ / ٢٢٩ فما بعد، وابن العماد في الشذرات ١ / ١١٢ وغيرهم.

مُعاويةَ، قال: حدثنا أَبو عُثمانَ سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيْرٍ الأَنصاريُّ، قال: وفي سنةِ إِحدى وتسعينَ غَزَا موسى بنُ نُصَيْرٍ الأَندَلُس، ففتَحَ اللّهُ على يدَيْهِ.

حدَّثنا الخطَّابُ، قال: حدَّثنا عبدُ اللّهِ بنُ يونُس، قال: حدثنا بَقِيُّ بنُ مَخْلَد، قال: حدثنا خليفةُ بنُ خَيَّاط، قال[1]: وفي سنةِ اثنتَيْنِ وتسعينَ وَجَّهَ موسى بنُ نُصَيْرٍ مَوْلاهُ طارقًا، فأَتى طَنْجةَ، وهيَ على ساحلِ البحر، وعبَرَ إِلى الأَندلُس، فلقِيَهُ ملِكُها، فقَتَلَ، وسَبَى، وأَسَرَ، فقتلَ الأُسارى وقَتَلَ ملِكَهم.

قال خَليفةُ[2]: وفي سنةِ ثلاثٍ وتسعينَ غَزَا موسى بنُ نُصَيرٍ بلادَ المَغْرب، فحدَّثَني بكرُ بنُ عَطيةَ، عن عَوَانةَ، قال: غَزَا موسى بنُ نُصَيْرٍ في المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ فأَتَى طنْجَة، ثُمَّ عَبرَ، لا يأتي على مدينةٍ إلَّا فتَحَها ويَنزِلونَ[3] على حُكمِه، ثُم سار إلى قُرطُبة.

وقال خَليفةُ[4]: وفي سنةِ أَربعٍ وتسعينَ قَدِمَ مُوسى بنُ نُصَيْرٍ من الأَندَلُس وافِدًا إِلى الوليدِ بنِ عبدِ الملك يُخَبِّرُهُ بِما فتَحَ اللّهُ على يدَيْه، وما مَعَهُ من الأَموالِ والتِّيجان، وبعَثَ إِليهِ بالخُمس. وفي سنةِ خمسٍ وتسعينَ قَفَلَ موسى ابنُ نُصَيْر من إِفريقيَّة، واستَخْلَف ابنَهُ عبدَ اللّه بنَ موسى بنِ نُصَيْر، وحَمَلَ الأَموالَ على العَجَلِ والظَّهر، ومعَهُ ثلاثونَ أَلفَ رأْس، فقَدِمَ على الوليد.

ولم يزَلْ عبدُ اللّهِ يَخْلُفُ أَباه موسى بإِفريقيَّةَ حتى ماتَ الوليد، ثُم وَلِيَ سُليمانُ، فأَقَرَّهُ على إِفريقيَّةَ، ثُم عزَلَهُ سنةَ سبعٍ وتسعين.

أَخبَرنا أَبو بكرٍ أَحمدُ بنُ محمدِ بن إِسماعيلَ المُهندِس، وأَبو القاسِم بنُ أَبي غالبِ البزَّازُ بِمصر، قالا: حدثنا عليُّ بنُ الحَسَن بن قُدَيْد، قال: حدثنا عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللّه بنِ عبدِ الحَكَم، قال: حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ مَسْلَمَةَ،

---

(١) تاريخ خليفة، برواية بقي ٣٠٤ (ط ٢).

(٢) المصدر نفسه ٣٠٥.

(٣) في تاريخ خليفة: أو ينزلوا.

(٤) تاريخه ٣٠٦ ـ ٣٠٧.

قال: حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، أَنّ موسى بنَ نُصَيرٍ حينَ فتَحَ الأَندَلُسَ كتَبَ إلى الوليدِ بنِ عبدِ الملِك: إِنَّها ليسَتِ الفُتوحَ، ولكنها الحَشْر.

١٤٥٥ ـ موسى[1] بنُ الفَرَج، من أَهلِ قُرطُبَة، يُعرَفُ بالشِّبْجِيلَةِ.

وهُو الذي دَعَا عليه عبدُ الرَّحمن بنُ القاسم، وذلك أَنهُ سَعَى بَيْنَهُ وبيْنَ أَشهبَ بنِ عبدِ العزيزِ حتى فَسَد ما بينَهما.

أَخبَرَنا عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بنِ عليّ، قال: أخبرنا أَبو عَمْرٍو عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن، قال: أخبرنا ابنُ وَضّاح، قال: أَخبَرَني سَحْنونٌ: أنّ عبدَ الرَّحمن بنَ القاسِمِ دعَا على الشِّبْجِيلَةِ الأَندَلُسيِّ.

قال ابنُ وضَّاح: وسأَلتُ زيدَ بنَ البِشْر: هل عَلِمتَ ابنَ القاسِم دعَا على أَحدٍ من أَهلِ الأَندَلُس؟ فقال: ما عَلِمتُ أَنهُ دَعَا إِلاّ على الشِّبْجِيلَةِ، فإِنهُ قال: لأَعْرِضَنَّه على رَبِّي بالبُكورِ والأَسْحار. قال ابنُ وضَّاح: وكان دُعاءُ ابنِ القاسم عليهِ بِسببِ ما مَشَى بَيْنَهُ وبيْنَ أَشهَب.

قال خالد: كان موسى بنُ الفَرَج فَقيهًا في المسائلِ على مذهبِ مالك، ورَوَى عن أَشهبَ بنِ عبدِ العزيز؛ أَخبَرَني بذلك الثِّقة، عن أَيُّوبَ بنِ سُليمان.

١٤٥٦ ـ موسى[2] بنُ أَحمدَ بنِ اللُّبِّ الثَّقفيُّ، من أَهلِ إِلبِيرَة، يُكْنَى أَبا عِمْران.

كان صاحبًا لمحمدِ بنِ فُطَيْس وأَبي الخَضِر وهاشم بنِ خالدٍ السَّفَطِ في السَّماعِ بِقُرطُبَةَ من العُتْبِيِّ، وابنِ مُزَيِّن، وغيرِهما. ورحَلَ إِلى المَشْرِق، فسَمِعَ من يونُسَ بنِ عبدِ الأَعلى، وإِبراهيمَ بنِ مَرْزوق، وحُسَينِ بنِ نَصْرٍ البَغْداديِّ، وابنِ أَخي ابنِ وَهْب، وأَحمدَ بنِ عبدِ اللّه بنِ صَالحٍ الكُوفيِّ، وبكرِ بنِ حمَّادٍ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٣٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٩٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٤٣، والضبي في بغية الملتمس (١٣٣٣).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٣٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٧٨٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٤، والضبي في بغية الملتمس (١٣٢١).

التِّيْهَرْتيّ، وجماعةٍ سواهم.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّه، سنةَ سبعينَ ومئتَيْن؛ ذكَرَ تاريخَ وفاتِهِ محمدٌ.

١٤٥٧ ـ موسى[١] بنُ زِيادٍ، قاضي الجماعةِ بِقُرطُبة، يُكْنَى أَبا القاسِم.

استَقْضاهُ الأَميرُ عبدُ اللّهِ بنُ محمدٍ بعدَ النَّضْرِ بنِ سَلَمةَ في وِلايتِهِ الأُولى، ثُم استُوزِرَ. ذكَرَهُ أَحمد.

١٤٥٨ ـ موسى[٢] بنُ أَزْهرَ بن موسى بن حُرَيثِ بن قَيْس بن أَيُّوبَ بنِ جُبَيْر[٣]، مَوْلَى مُعاويةَ بنِ هشام، من أهلِ إِسْتِجَة، يُكْنَى أَبا عُمَر.

سَمِعَ من إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ باز، وبَقِيِّ بنِ مَخْلَد، والخُشَنيِّ، وابنِ وَضَّاح، ونُظَرائهم.

وكان حافظًا لِلمَشاهِدِ والتفسير، مُتصرِّفًا في اللُّغةِ والإِعراب، والخَبَرِ والشِّعر.

سَمِعتُ محمدَ بنَ يحيى بن عبدِ العزيزِ يَصِفُهُ بِالعِلْم والفَصَاحةِ والبيان.

وقال لي إِسماعيلُ: لم يكُنْ بإِسْتِجَةَ قبْلَه مِثلُه.

رَوَى عنهُ أَحمدُ بنُ سعيدِ بنِ حَزْم، وحَسّانُ[٤] بنُ عبدِ اللّه، وابنُهُ محمدُ ابنُ موسى، وغيرُهم.

---

(١) نسبه المؤلف إلى جده، وإلا فهو موسى بن محمد بن زياد بن يزيد بن زياد الجذامي، وترجمه الخشني في قضاة قرطبة ١٩٠ ـ ١٩٢.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٣٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٨، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٠٦.

(٣) في الأوربية: «حبيد» وفي بعض المطبوعات عنها «حبيب»، وفي بغية السيوطي: «جبر» وكله تحريف، وجاء على الصواب في أخبار الفقهاء وغيره.

(٤) في الأوربية وما طبع عنها: «حسن»، محرف، فهو حسان بن عبد اللّه بن حسان الإستجي المتقدمة ترجمته في موضعها من هذا الكتاب (رقم ٣٥٨) وصَرّح المؤلف هناك بروايته عن موسى بن أزهر هذا.

وخرَجَ غازِيًا في غَزْوةِ بَدْرِ الحاجِبِ سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئةٍ فماتَ بِقَلْعةِ رَباح، فسِيقَ ميِّتًا إِلى إِستِجَةَ ودُفِنَ بها؛ أَخبرَني بذلك إِسماعيل. وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، وهُو ابنُ تسعٍ وستينَ سنةً.

وقال الرَّازي: تُوفِّيَ لَيْلةَ الأَربعاءِ لثلاثٍ خَلَوْنَ من شهرِ رَبيعِ الأَول، مُنْصَرَفَهُ من غَزْوةِ مطونيةَ، بِوادي الخَيّاش، قُرْبَ قَلْعةِ رَباح، سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة[1].

١٤٥٩ ـ موسى[2] بنُ عبدِ السَّلامِ الضَّبِّيُّ، من أَهلِ تُدْمِير.

سَمِعَ من فضلِ بنِ سَلَمةَ. ورَحَلَ إِلى المَشْرق، فأَخَذَ عنِ ابنِ بِسطام، عنِ ابنِ عَبْدُوس، كُتُبَهُ وتفاسيرَه. وكان دَيِّنًا، فاضِلاً.

ماتَ بِالبِيرةَ سنةَ إِحدى وعشرينَ وثلاثِ مئة. من كتابِ محمدِ بنِ أَحمد.

١٤٦٠ ـ موسى بنُ هارونَ بنِ موسى بنِ عيسى، من أَهلِ وَشْقَة، يُكْنَى أَبا هارون.

وَلِيَ القضاءَ بعدَ عبدِ اللّه بنِ الحَسَن، المعروفِ بابنِ السِّنْدِي. وكان قد سَمِعَ الحديثَ، وكانتْ لهُ عِنايةٌ ورِحلةٌ وسَماعٌ، بمكَّةَ ومِصر. وانصرَفَ من رِحلتِهِ فلَزِمَ قُرطُبةَ يَطلُبُ العِلْمَ ويَسمَعُ إِلى أَن استُقْضِيَ، وذلك سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة؛ كَتَبتُ ذلك كلَّه من خطِّ المُستنصِرِ باللّه، رحمَهُ اللّه.

١٤٦١ ـ موسى بنُ دَحْنَان، من أَهلِ باجَة، يُكْنَى أَبا مُصعَب.

تَحَوَّلَ عن باجَةَ إِلى حاضِرةِ لَبْلَةَ، فكان مُفتيَ أَهلِها إِلى أَن تُوفِّيَ بها. ذكَرَهُ إِبراهيمُ بنُ محمدٍ الباجي.

١٤٦٢ ـ موسى[3] بنُ أَصْبَغَ المُراديُّ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا عِمْران.

---

(١) كانت هذه الحملة بقيادة حاجب الخليفة الناصر لدين اللّه بدر بن أحمد (ينظر المقتبس لابن حيان (تحقيق شالميتا) ١٤٥، والبيان المغرب لابن عذاري ٢ / ١٧٢).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٣٧).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٢٣)، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٠٦.

خرَجَ إلى المَشْرق، ودخَلَ العراقَ ولقِيَ بها محمدَ بنَ الحُسَين بنِ دُرَيْد، وغيرَه. واستَوْطنَ صِقِلِّيَةَ، وكان بَصيرًا باللُّغةِ والإعراب، شاعِرًا مُحسِنًا، حدِّثْتُ أنَهُ نظَمَ «المُبتدأ» في ثمانيةِ آلافِ بَيْت.

١٤٦٣ ـ موسى بنُ أَحمدَ بنِ خالصٍ الوَرّاقُ، من أَهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد، ويُعرَفُ باللَّوذَعي.

سَمِعَ من أَحمدَ بنِ ثابتِ التَّغلبيِّ، ومحمدِ بن يَحيى بن عبدِ العزيز، وأَبي بكرِ ابنِ القُوطيَّة، وجماعةٍ من شيوخِنا. وكان حَكيمًا، صَحِبَنا مُدة.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الجُمُعةِ لخمسٍ خَلَوْنَ من شهرِ رَمضانَ سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ السّبتِ بعدَ صَلاةِ العَصْر.

١٤٦٤ ـ موسى[1] بنُ أَحمدَ بن سَعْدِ بن حَسنٍ اليَحْصُبيُّ، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أَبا محمد، ويُعرَفُ بالوَتَد[2].

سَمِعَ من قاسِم بن محمدِ بن قاسِم، وأَحمدَ بنِ مُطَرِّفٍ، ومحمدِ بنِ يحيى بنِ عبدِ العزيز، ونُظرائهم.

وكان بَصيرًا بالشُّروط، نَبيلاً في عَقدِها. وكان لهُ حَظٌّ من تعبيرِ الرؤيا. كتَبَ لمحمدِ بن يحيى في الأَحكام، وتصَرَّفَ في رَفْع كتُبِ المظالم، وقُدِّمَ إلى الشُّورى. وقد نُوظِرَ عليهِ في الفقهِ. وحَدَّث، وكان يُنسَبُ إليهِ تخليطٌ كثيرٌ شُهِرَ بهِ وعُرِفَ منهُ.

تُوفِّيَ لَيْلةَ الخميسِ لعَشْرٍ بَقِينَ من شهرِ رَبيعِ الأَولِ سنةَ سَبْعٍ وسبعينَ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٧٨ ووقع فيه اسم أبيه «سعيد»، وميزان الاعتدال ٤ / ٢٠٠، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٢٨.

(٢) في تاريخ الإسلام وميزان الاعتدال، وكلاهما في هذه الترجمة بخط المؤلف: «الولد»، وما هنا مجود في النسخة الخطية، وكذلك هو في الديباج لابن فرحون، فلعل الوهم من الذهبي رحمه الله، أو أن يكون وقع في نسخته من تاريخ ابن الفرضي كذلك.

وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الخميسِ في مَقبُرةِ بني العبّاس، وصَلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يَبْقى.

ومن الغرباء

١٤٦٥ ـ موسى[(١)] بنُ يحيى الصَّدينيُّ[(٢)]، من أَهلِ فاسَ، يُكْنَى أَبا هارون.

كان فَقيهًا حافظًا للمسائل، عالِمًا بِالرَّأْي. وله رحلةٌ إِلى المَشْرقِ لقِيَ فيها أَبا جَعْفرٍ الأُسْوانيَّ المالكيَّ، وغيرَه. دخَلَ الأَندَلُس، وترَدَّدَ في الثَّغْر، وكُتِبَ عنهُ هناك؛ حَدَّثَ عنه عَبْدوس، وغيرُه.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، بِمدينةِ فاسَ يومَ الجُمُعةِ يوم عَرَفةَ عندَ ارتفاع الضُّحَى سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ سبعٍ وسبعينَ سنةً، وقَبرُهُ عندَ بابِ الجِيريِّين.

الأفرادُ من حَرْفِ المِيم

١٤٦٦ ـ مُجاهدُ[(٣)] بنُ أَصْبَغَ بنِ حَسّان، من أَهلِ بَجّانةَ، يُكْنَى أَبا الحَسَن.

سمعَ من عليِّ بنِ الحَسَن المُرِّيِّ «التفسيرَ» ليحيى بنِ سَلاّم، ومن سعيدِ ابنِ فَحْلُونٍ «الواضحةَ»، وكثيرًا من «جَوامع» عبدِ الملِكِ بنِ حَبيب.

كتَبَ الناسُ عنهُ كثيرًا، وقرَأْتُ أَنا علَيهِ كتابَ «شَرْحِ غَريبِ الموطَّأ» لابنِ حَبيب، وكتابَ «طبَقاتِ الفُقَهاءِ» لهُ، وكتابَ «فَسادِ الزمانِ» لهُ، و«الناسخِ والمنسُوخ» لهُ، وأَجازَ لنا جميعَ ما رَواه. وكان شيخًا صالحًا طاهِرًا، سَمِعتُهم

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٧٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٤٢، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ٢ / ٢٢٩.

(٢) هكذا في الأصل وترتيب المدارك، وفي تاريخ الذهبي بخطه: «الصدفي».

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٤٨.

يُثْنُونَ عليهِ كثيرًا، وكان ينزِلُ قريةَ وَرْكَر[1]، بيْنَ بَجَّانةَ والمَرِيَّة، على الطريق، وبِها لقِيتُهُ.

سأَلْتُهُ عن مَولِدِه، فقال لي: وُلِدتُ في شوَّالٍ سنةَ خمس وثلاثِ مئة.

وتُوفِّيَ، وأَنا في المَشْرق، سنةَ اثنتَيْنِ أَو ثلاثٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

١٤٦٧ ـ مَخْلَدُ[2] بنُ يَزيدَ البَجَليُّ.

وَلِيَ قَضَاءَ رَيُّه في إِمْرةِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحَكَم، وكانتْ لهُ رِحلةٌ في العِلْم.

وتُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ آخِرَ أَيام عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكَم.

١٤٦٨ ـ مُخارِقُ بنُ الحكَمِ بنِ مُخَارِقٍ المَعَافِريُّ الإسكاف، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا الحَكَم.

سمِعَ معَنا من محمدِ بنِ أَحمدَ بن يحيى، وعبدِ اللّهِ بنِ محمدِ بنِ القَاسِم، وإِسْماعيلَ بنِ إِسْحَاقَ النَّصْري، وكان من خِيَارِ أَصحَابِنا، حَجَّ على قَدَميْه.

وانصَرَفَ إِلى الأَنْدَلُس، فكان يعمَلُ بِيدَيْه، وكان لهُ فَهْمٌ في الحديث، ومعرِفةٌ بِعِلَلِه وطُرُقِه، قَلَّ ما لقِيَني إِلاّ ذاكَرَني شيئًا من أَسبابِ الحديثِ والرِّجال، وكان من العابدينَ المتهَجِّدينَ بالقُرآن؛ سَمِعتُ إِسماعيلَ يقولُ فيه: إِنهُ مُجابُ الدَّعوة.

وخرَجَ إِلى أَرضِ الحَرْبِ مُجَاهِدًا في غَزْوةِ قُلُنْبريةَ الأَخيرةِ، فمنَحَهُ اللّهُ الشَّهادةَ في المُعترَكِ يومَ الاثنينِ لأَربعٍ بَقِينَ من صَفَرٍ سنةَ سَبعٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

---

(١) الضبط من النسخة الخطية، ولم يذكرها ياقوت في معجم البلدان.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٥٠) وقال فيه: «مخلد بن يزيد البجلي، من أهل رَيُّه» ونقل ترجمته من قاسم بن سعدان الربي، وذكر أنه مات أيام الخليفة عبد اللّه، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٢٥)، وقال فيه: «مخلد بن زيد البجلي، ويقال: يزيد»، وتابعه الضبي في بغية الملتمس (١٣٧٥).

١٤٦٩ ـ **مُدْلِجُ**[١] **بنُ عبدِ العزيزِ بنِ رَجاءِ المُدْلِجيُّ، يُكْنَى أَبا خِندِف.**

رحَلَ إلى المَشْرق، ودَخَلَ العراقَ فسَمعَ بها، وحَدَّث.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، بِمصرَ يومَ الخميسِ آخِرَ يومٍ من صَفَرٍ سنةَ تسعٍ وخمسينَ ومئتَيْن. ذكرَهُ أبو سعيد.

١٤٧٠ ـ **مُدْرِكُ بنُ عبدِ العزيزِ بن مُدرِكٍ المَدَنيُّ، من ساكِني مدينةِ قُرطُبَةَ.**

سَمعَ من أَحمدَ بنِ خالد، وقاسِمِ بنِ أَصْبَغ، ومحمدِ بنِ قاسِم، وعبدِ اللّه بنِ يونُس.

وتُوفِّيَ حَدَثًا في عَقِبِ شهرِ رَمضانَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ في مَقبُرةِ الرَّبَض. وفي هذا اليومِ دُفنَ أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ البَرّ، وصَلَّى عليهِما جميعًا محمدُ بنُ عبدِ اللّهِ بنِ أَبي عيسَى القاضي.

١٤٧١ ـ **مُزَيْنُ بنُ يَزيدَ، من أَهلِ فِرِّيشَ.**

سَمعَ من محمدِ بنِ وَضَّاح، وغيرِه من أَهلِ العِلْم. وكان حافظًا للمسائل، معَ فضلٍ ووَرَع. ذكَرَهُ خالد.

١٤٧٢ ـ **مُسَيَّبُ بنُ سُليمانَ، من أَهلِ إِسْتِجَة.**

رَوى عن أَبي موسى الهَواريِّ تأليفَه في تفسيرِ القرآن، وسَمِعَهُ من مُسَيَّبٍ ميكائيلُ بنُ هارونَ الإستِجيُّ.

١٤٧٣ ـ **مِسْوَرُ بنُ أَحمدَ بنِ مِسْوَر، من أَهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أَبا تَمّام.**

سَمِعَ من جَدِّه، ومن أَحمدَ بنِ خالِد، وغيرِهما. ورحَلَ إِلى المَشْرق، فسَمعَ من أَبي سعيدِ ابنِ الأَعرابيِّ، ومن غيرِه. حدَّثَنا عنهُ أَخوهُ محمدٌ.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٣٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٨٦، والضبي في بغية الملتمس (١٣٨٣).

وتُوفِّيَ قديمًا.

١٤٧٤ ـ مُظفَّرُ بنُ أَحمدَ المُفسِّرُ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ الملِك.

كان من أَعلَمِ الناسِ بِعبارةِ الرُّؤيا، وكان رجُلاً صالحًا، ولهُ سَماعٌ من مَسْلَمةَ بنِ القاسم.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، بعدَ الأَربعينَ وثلاثِ مئة.

١٤٧٥ ـ مُعْطِي بنُ أَحمدَ، من كُورَةِ بَلَنْسِية، من ساكِني فَجِّ صالح، يُكْنَى أَبا الفَتْح.

سمعَ بِقُرطُبةَ من محمدِ بنِ عبدِ الملِكِ بنِ أَيمَن، وأَحمدَ بنِ خالد، وعبدِ اللّه بنِ يونُس، وقاسِمِ بنِ أَصبَغ. وكان حافِظًا للمسائل. وقد قُرِىءَ عليهِ وحُمِلَ عنهُ.

وتُوفِّيَ في شوّالٍ سنةَ تسعٍ وأَربعينَ وثلاثِ مئة.

١٤٧٦ ـ مُغيثُ بنُ وِقَاء، من أَهلِ بَجَّانَة.

استُقضِيَ، وكان مَوصُوفًا بالعَدْل والمذاهبِ الجميلة. ذكَرَهُ إِبراهيمُ بنُ محمدِ الباجِيُّ.

١٤٧٧ ـ مُغِيرةُ بنُ أَحمدَ بنِ كُلَيْب، من أَهلِ قُرطُبة.

قال خالدٌ: سَمعَ من الشُّيوخ، وكان مُعتَنيًا بالعِلْم، فَقيهًا في المسائلِ والرأْي.

١٤٧٨ ـ مُفْلِتٌ، من أَهلِ قَبْرَة.

سمعَ بقُرطُبةَ من أَصْبَغَ بنِ مالك، وسعيدِ بنِ عُثمانَ الأَعْناقيِّ، وأَحمدَ بنِ خالد، وغيرِهم من المَشَايخ. ثُم رَحَلَ إِلى المَشْرق، فسَمعَ بِمصرَ بعضَ أَصحابِ يحيى بنِ عبدِ اللّه بن بُكَيْر.

ورحَلَ إِلى العراق، فتُوفِّيَ بها، أَو في بعضِ طريقِها، رحمَهُ اللّه. وكان موصُوفًا بالخيرِ والفَضْل. ذكَرَهُ خالد.

١٤٧٩ - **مَكِّيُّ[١] بنُ صَفْوانَ بنِ سُليمان، من مَوَالي بَني أُميَّةَ، من أَهلِ إلْبيرة.**

سَمعَ منَ ابنِ وَضَّاح، ووَلِيَ أَحْباسَ مَوْضعِه.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّه، سنةَ ثمانِ عشْرةَ وثلاثِ مئة. من كتابِ محمدِ بنِ أحمد.

١٤٨٠ - **مُنْتيلُ[٢] بنُ عَفيفٍ المُراديُّ، من أَهلِ وَشقَة، يُكْنَى أَبا وَهْب.**

سَمعَ من رِجالِ بَلَدِه، وبقُرطُبةَ من يحيى بنِ عبدِ العزيز، وغيرِه. ورَحَلَ إلى المَشْرِق معَ يوسُفَ بنِ مُؤذِّن، فسَمعَ بِمكةَ من عليِّ بنِ عبدِ العزيز، وأَبي يحيى بنِ أَبي مسَرَّةَ. وباليمَنِ من أَبي يعقوبَ الدَّبَريِّ، وأَبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ ابنِ بَرَّةَ الصَّنْعاني. وسَمعَ بِالقَيْروانِ من يحيى بنِ عُمَر.

وانصرَفَ إلى الأندَلُس فرَأسَ. وحدَّث، روى عنهُ زكريّا بنُ يحيى، وغيرُهُ.

قال ابنُ حارث: تُوفِّيَ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

وقال غيرُه: تُوفِّيَ بِبَرْبُشْترَ في رمضانَ سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

١٤٨١ - **منوسُ بنُ أَحمدَ بنِ عَفَّان، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أَبا محمد.**

سَمعَ من قاسِم بنِ أَصبَغ، ومحمدِ بنِ حَكَم، وأَحمدَ بنِ دُحَيْمِ بنِ خَليل، ومحمدِ بنِ يحيى.

وكان بَصيرًا بِعقْدِ الوثائق، عالِمًا بها، تَفقَّهَ فيها عندَ محمدِ بنِ يحيى. سَمِعتُ إسماعيلَ يُثْني عليهِ، ويَصِفُهُ بالوَرَع.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٥٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٢١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٠، والضبي في بغية الملتمس (١٣٦٨).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٥٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٣١) وفيه: «مُنْتَنِيل، وقيل: مُنْتيل... والأول أقرب»، وتابعه الضبي على عادته (١٣٨٤)، وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٣٤.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

١٤٨٢ ـ مُؤَمَّلُ بنُ سُليمانَ، من أَهلِ الأَندَلُس، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

سَمِعَ من عليٍّ بن مَعْبَد، وغيرِه. واستَوْطَنَ القَيْرَوان؛ لقِيَهُ بها محمدُ بنُ وضَّاح، وسَمِعَ منهُ. من كتابِ محمدِ بنِ مِسْوَر.

١٤٨٣ ـ مَوْهَبُ[١] بنُ عبدِ القادرِ بن مَوْهَب، من أهلِ بَاجَةَ.

رحَلَ إلى المَشْرق، وسَمِعَ منَ ابنِ المُنذِر، والعُقَيْليِّ. وكتَبَ «تاريخَ أَبي البِشْرِ الدُّولابي» في المولدِ والوفاة. وكتَبَ «كتابَ العينِ»، وغيرَ ذلك. وقيل: إنهُ كان قد جمَعَ وَقْرَ جَمَلٍ مِن كتُب.

وتُوفِّيَ مُنصَرِفًا من مِصرَ بمَوْضع يقالُ لهُ: خَرِبَةُ الطُّوب[٢]. ووصَلَ كثيرٌ من كُتُبِه إلى بَاجَةَ معَ قومٍ من أَهلِها كانوا معَهُ؛ أَخبرَني بذلك بعضُ أَهلِ مَوْضعِه من أَصحابِنا، وكان ذكَرَ لي أَنهُ مَوْهَبُ بنُ موسى، ثُم وجَدْناه كما أَثبَتْناه في كتابِ محمدِ بنِ أَحمد.

١٤٨٤ ـ مُهاصِرُ[٣] بنُ رَبِيلٍ القَيْسيُّ، من أَهلِ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أَبا عبدِ اللّه.

كانتْ لهُ رحلةٌ وسَمَاع.

وقال لي أبو محمدٍ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بنِ القاسِم الثَّغْريُّ: كان مُهاصِرُ بنُ رَبِيلٍ من أَهلِ الخَيْرِ والفَضْل، وكان صاحبًا لمحمدِ بنِ تَلِيد.

قال ابنُ حارث: كان يُرحَلُ إلى مُهاصرٍ لِلسَّماعِ منهُ، وماتَ وهُو ابنُ خمسٍ ومئةِ سنة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٤٨٣).

(٢) لعله الموضع الذي ذكره ياقوت في معجم البلدان (٤ / ٤٦) باسم الطوب، وقال: قصر الطوب موضع بإفريقية.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٢٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٧٤)، ووقع فيه اسم أبيه «وبيل»، محرف.

ومن كتابِ محمدِ بنِ أَحمدَ: وَلِيَ مُهاصِرٌ الشُّرطةَ بِسَرَقُسْطةَ لِبني قسِي[1]، وخرَجَ إِلى بَقِيرةَ[2] وماتَ بها.

١٤٨٥ ـ مَهْديُّ بنُ عُمرَ الجُذَاميُّ، من أَهلِ إِسْتِجَةَ.

كان من أَهلِ العِلْمِ والفُتْيا، ورَحَلَ في أيامِ الفِتنةِ إِلى قُرطُبةَ فماتَ بها. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

١٤٨٦ ـ مُهاجِرُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الصَّابونيُّ، من أَهلِ قُرطُبة.

سَمِعَ من بَقِيِّ بن مَخْلَد، ومحمدِ بنِ عبدِ السَّلام الخُشَنيِّ، ومحمدِ بنِ وَضَّاح. وكان من أَهلِ العَدالةِ والتقييد. حَدَّثَ وسُمِعَ منهُ؛ أَخبَرَني بذلك ابراهيمُ بنُ أحمد.

١٤٨٧ ـ مُهابُ[3] بنُ إِدريسَ العَدَويُّ الفَرَضِيُّ، من ساكني إِسْتِجَةَ، يُكْنَى أَبا موسى، أَصلُهُ من العُدْوة، استَوْطنَ إِسْتِجَة.

سَمِعَ بِقُرطُبةَ من قاسِمِ بنِ أَصبَغ، وأَحمدَ بنِ محمدِ بن عبدِ الملكِ ابنِ أَيمن، وغيرِهما. وكان عالمًا بالفرائضِ، والحِسابِ والإِعراب، وكان معلِّمًا بالفنَّيْنِ جميعًا؛ سَمِعتُ إِسماعيلَ يُثني عليه.

وتُوفِّيَ بإِسْتِجَةَ، رحِمَهُ اللّٰهُ، سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

١٤٨٨ ـ ميكائيلُ بنُ هارونَ البَاهِليُّ، من أَهلِ إِسْتِجَة.

---

(١) ينظر نفح الطيب ٣ / ١٧٣ ـ ١٧٤، وقد رأى ابن حزم كتابًا في أخبار بني قسي والتجيبيين وبني الطويل في الثغر، وهم من بيوتات البربر بالأندلس (تنظر جمهرة ابن حزم ٤٩٩).

(٢) Viguera بفتح الباء الموحدة وكسر القاف (وضبطها العذري بالضم والفتح، كما في ترصيع الأخبار ٣١)، مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تطيلة، ولأبي عبد اللّٰه ابن المؤذن الوشقي «تاريخ بقيرة» اعتمده لسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة. (معجم البلدان ١ / ٤٧٣، وبلدان الأندلس ٢٥٩).

(٣) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٠٤.

رَوَى عن مُسيَّبِ بنِ سُليمان، وأَصبَغَ بنِ زياد.

قال لي سَهْلُ بنُ إبراهيم: كان ميكائيلُ بنُ هارونَ مُؤدِّبَ كُتَّابٍ بحاضِرةِ إسْتِجة، وكان يُقال: إنهُ مُجابُ الدَّعوة.

وأَخبرَني سهلُ بنُ إبراهيم، قال: حَدَّثني أَبي، قال: حَدَّثني رجُلٌ، سَمَّاهُ، كان قَيِّمًا في المسجدِ الجامعِ بإسْتِجَةَ، قال: كنتُ جالسًا في مَجْلس ميكائيلَ بنِ هارون، إذ وقَفَ علينا رجُلٌ فقال: أَيُّكم مِيكائيلُ بنُ هارونَ؟ فأَشَرْنا لهُ إليه. فقال: أَتاني الليلةَ آتٍ في مَنامي، فقال لي: بَشِّرْ مِيكائيلَ بنَ هارونَ بالجَنة، أَو قال: قُلْ لِميكائيلَ بنِ هارون: إنهُ من أَهلِ الجنة.

وذكَرَهُ إسماعيلُ فأَثْنى عليه، ووصَفَهُ بالوَرَعِ والفَضل.

***

حرفُ النُّون

بابُ نَصْرٍ

١٤٨٩ ـ نَصْرُ[١] بنُ عبدِ اللّه الأَسلَميُّ، من أهلِ تُدْمِير، يُكْنَى أبا الشِّمْر.
رَحَلَ، فسَمعَ من حِمَاسِ بنِ مَرْوَانَ القاضي، ومن غيرِه. ذكَرَهُ أبو سعيد.

١٤٩٠ ـ نَصرُ بنُ شاكرِ بن جَنَاح، من أهلِ بَاجَة.
ذكَرَهُ إبراهيمُ بنُ محمدٍ في رِجالِها، وحَكَى أنهُ استُشهِدَ سنةَ مويس[٢].

١٤٩١ ـ نَصرٌ الصَّقْلَبيُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا الفَتْح.
حَدَّثَ عن عبدِ الرَّحمن بنِ أسدِ الكَازَرُونيِّ المكّي.

الأَفرادُ من حَرْفِ النُّون

١٤٩٢ ـ نابِتُ بنُ أحمدَ بنِ زُبَيْرٍ[٣] بن عِكَبِ التَّغلِبيُّ، من أهلِ قُرطُبة.
سَمِعَ من محمدِ بنِ وَضَّاح، ومُطَرِّفِ بن قَيْس، والخُشَنِيِّ، وغيرِهم. وكان صَاحبًا لأَحمدَ بنِ خالدٍ في السَّماع؛ حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ أحمدُ بنُ نابت.

١٤٩٣ ـ نابِغةُ[٤] بنُ إِبراهيمَ بنِ عبدِ الواحد، من أهلِ إِلْبِيرَةَ، من

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٣٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٩٣).

(٢) هكذا في الأصل، ولم أتبينها.

(٣) في الأوربية وما طبع عنها: «زبيد» محرف، وقد تقدمت ترجمة ابنه أحمد بن نابت في الرقم (١٤٦).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٤١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢١، والضبي في بغية الملتمس (١٣٩٦)، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣١٠.

قَلْعةِ يَحْصُبَ[1].

رَوَى عن أبي صالح أيوبَ بن سُليمان، وسعيدِ بنِ خُمَيْرٍ، وغيرهما من أهلِ العلم. وكان مُتصرِّفًا في الفُتْيا وعَقْدِ الشُّروط، حافظًا للُّغةِ والنَّحو.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

١٤٩٤ ـ ناصِرُ بنُ مَوْهَبٍ، من أهلِ قَبْرَة.

قال خالد: هُو أخو تَمّامِ بنِ مَوْهَب. سَمِع منَ ابنِ وَضّاح، وكان دُونَ أَخيهِ في الحِفْظ.

١٤٩٥ ـ نَجيحُ[2] بنُ سُليمانَ بنِ يحيى بنِ نَجِيحِ بن سُليمانَ بن عيسَى الخَوْلانيُّ، من أهْلِ إلْبيرَة.

سَمِعَ بِقُرْطُبَةَ من العُتْبيِّ. ورحَلَ، فسَمِعَ من يونُسَ بنِ عبدِ الأعلى، وغيرِه.

توفِّيَ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ ومئتَيْن. ذكَرَه أبو سَعيد، عنِ الخُشَنيّ.

١٤٩٦ ـ نِزارُ بنُ كَوْثَرٍ، من أهلِ بَجَّانَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوَى عن سعيدِ بنِ فَحْلون، وغيرِه. وكُتِبَ عنهُ، وكان قد تَصرَّفَ في الأحكام بِبَجَّانة.

وتوفِّيَ نحوَ الثمانينَ وثلاثِ مئة.

---

(١) Alcalaal Real (أي القلعة الملكية) قلعة يحصب، كانت هذه القلعة تعرف بقلعة أسطلير، وهو اسم عين قريبة منها نسبت إليها (المقري: نفح الطيب ٢ / ٣٣٠) وعرفت باسم يحصب لنزول اليحاصبة فيها إبان الفتح، وهي جزء من كورة إلبيرة وأحد أقاليم غرناطة، إذ تبعد عنها مسافة (٥٢) كم، وهي اليوم بلدة متوسطة ومركز إداري في محافظة جيان (بلدان الأندلس ٤٣٩ ـ ٤٤٠).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٤٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٩٩). وينظر تاريخ الإسلام ٨ / ٧٧١ وتعليقي عليه.

١٤٩٧ ـ نَضْرُ[١] بنُ سَلَمةَ بن وَليدِ بنِ أبي بكرٍ بنِ عُبَيْدِ بن بَلْجِ بن عُبَيْدِ بنِ عليٍّ الكِلابيُّ القَيْسيُّ، من أهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا محمد.

استَقْضاهُ الأَميرُ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ بِقُرطُبَةَ مرَّتيْن، ثُم استَوْزَرَهُ بعدَ ذلك؛ ذكَرَهُ خالدٌ، وأحمد.

وقال الرازي: تُوفِّيَ يومَ الثلاثاءِ لتسعٍ خَلَوْنَ من جُمادى الأُولى سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثِ مئة.

١٤٩٨ ـ نُعْمانُ[٢] بنُ عبدِ اللّه بنِ النُّعمانِ الحَضرَميُّ.

أخبرَني محمدُ بنُ أحمدَ، قال: قال أبو سعيدٍ الصَّدَفيُّ: نُعْمان بنُ عبدِ اللّه بنِ النُّعمانِ الحَضْرَميُّ؛ رَوَى عنهُ عبدُ اللّه بنُ هُبَيْرةَ الكِنَانيُّ. قتَلَتْهُ الرُّومُ بأَرضِ الأَندَلُس.

حدَّثنا ابنُ قُدَيْد، قال: حدثنا عُبَيدُ اللّهِ بنُ سعيدِ بن كثيرٍ، قال: حدَّثني أبي، قال: حدثنا زَمْعةُ بنُ غُرَابي[٣]، عن أبيه: أنّ النُّعمانَ بنَ عبدِ اللّه، من آلِ ذي الرأسَيْنِ من حَضرَمَوتَ، كان يَسكُنُ بَرْقةَ هُوَ وأخوهُ يَزيدُ بنُ عبدِ اللّه،

---

(١) بالضاد المعجمة، ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ترجمة مطولة ١٨٦ ـ ١٨٩، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٤٥) وقال: ذكروه في المؤتلف والمختلف بالضاد المعجمة، والضبي في بغية الملتمس (١٤٠٠).

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٤٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٠١).

(٣) هكذا مجود في النسخة بضم الغين المعجمة، وهو تقييد البخاري حيث ذكر أباه «غُرابي» في حرف الغين المعجمة من تاريخه الكبير ٧ / ١١٢، وعده الدارقطني (في المؤتلف والمختلف ٤ / ١٧٧٠) والسمعاني (في الأنساب ٨ / ٤٢٢) تصحيفًا، قال الدارقطني: وهو معروف في مصر بالعين المهملة، وكما قاله الدارقطني ذكره ابن يونس في تاريخه. ثم ذكرت كتب المشتبه ابنه أبا معاوية زَمْعة بن عُرابي هذا بضم العين المهملة والتخفيف، كما في إكمال ابن ماكولا ٦ / ١٩٧، وتوضيح ابن ناصر الدين ٦ / ٢١١. وزمعة هذا روى عن أبيه وغيره وعنه سعيد بن كثير بن عفير، كما في هذه الرواية وتوفي سنة ٢١٦.

فرأَى في النومِ كأنه يقالُ لهُ: اختَرْ بيْنَ الإيمانِ واليقين؛ فقال: اليقين، فكان أزهَدَ الناس؛ وكان يتَصدَّقُ بعطائه كلِّه حتى لا يَبقَى معَهُ منهُ شيء، ولا عليهِ ثوبٌ ولا إِزَار. فوَفَدَ إلى الأَندَلُس بفَتْح إلى سُليمانَ بنِ عبدِ الملك ومعَهُ محمدُ ابنُ حَبيبٍ المعَافِريُّ، فسأَلَهما سُليمَانُ حَوائجَهما، فسأَلَهُ المَعافِريُّ حَوائجَ فقُضِيَتْ، وقال النُّعمان: حاجتي أن تَرُدَّني إلى ثَغْرٍ لي ولا تَسَلْني عن شيء، فاستُشهِدَ في أَقْصَى ثُغورِ الأَندَلُس.

وأخبرَنا خَلفُ بنُ القاسم، قال: حدثنا أبو عُمرَ يوسُفُ بنُ يعقوبَ بنِ حَفْصٍ النَّسَّابةُ، قال: حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ يحيى بنِ عبدِ اللّه بن بَكْر، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثني غُرابيُّ بنُ معاويةَ، قال: حدثنا عبدُ اللّهِ بنُ هُبَيْرةَ، عن النُّعمانِ بنِ عبدِ اللّه الحَضْرَميِّ، وخرَجَ إلى الأَندَلُس غازيًا، فخَرَجْتُ مُشيِّعًا لهُ، فلمَّا همَمْنا بالانصراف، قال: يا ابنَ هُبَيْرة، اُدْعُ لنا رحِمَكَ اللّهُ في مَغيبِنا بِخير، فإنهُ بَلَغَني أنهُ ليسَ مِن دَعْوةٍ أَقْمَنَ أنْ تُجابَ من دعوةِ غائبٍ لغائب.

١٤٩٩ ـ نُعَيمُ[١] بنُ محمدِ بنِ نُعَيمٍ الحَجْرِيُّ، من أهلِ إِستِجَةَ، يُكْنَى أبا العبّاس، وكان أصلُهُ من إشبيلِيَةَ.

قال لي إِسماعيل: كان نُعَيْمُ بنُ محمدٍ حافظًا للمسائل، عاقِدًا للوثائق، وكان صَاحِبًا لأبي صالح أيوبَ بنِ سُليمان، وكان يُكاتِبُهُ من إِستِجَة.

وقال لي سهلُ بنُ إبراهيم: كان نُعَيمُ بنُ محمدٍ فقيهًا حافظًا للمسائل.

١٥٠٠ ـ نِعْمَ الخَلَفُ[٢] بنُ أبي الخَصِيب، من أهلِ تُطِيلَةَ، يتولَّى بَني أُميَّةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

كان زاهدًا عابِدًا، وكان مُحارِبًا، كثيرَ الغَزْوِ والرِّباط.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٩.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٤٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٩٧)، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣١٧.

قُتِلَ شَهيدًا في شهرِ رَمضانَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئتَيْن.

١٥٠١ - نَمِرُ[1] بنُ هارونَ بنِ رِفاعةَ بن مُفْلِتِ بن سَيْفِ بنِ عبدِ اللّه بن نَمِرٍ القَيْسيُّ، مِن مَواليهم، يُكْنَى أبا خَيْثَمة.

سَمع من بَقِيِّ بن مَخْلَدٍ، ومحمدِ بنِ عبدِ السلامِ الخُشَنيِّ. وكان فقيهًا بِحاضِرةِ جَيَّان، وكان لهُ حَظٌّ من الحديث. ذكَرَهُ خالد.

ونسَبَهُ ابنُ حارثٍ، وقال: توفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ إحدى عشْرةَ وثلاثِ مئة.

وقال غيرُه: توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

١٥٠٢ - نُمَيُّ بنُ عليِّ بنِ نُمَيِّ بن قَطَامِ القارىءُ، من أهلِ قُرْطُبَة.

كان يُقرِىءُ بالألحان، وكان إمامًا للنَّاصرِ، رحمَهُ اللّهُ، وكان رجُلًا صالحًا.

توفِّيَ سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاثِ مئة. وكان مَولدُهُ لثلاثٍ بَقِينَ من شهرِ رَمضانَ سنةَ خمسٍ وستينَ ومئتَيْن؛ قالَهُ الرازي[2].

***

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٣)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٤٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٧، والضبي في بغية الملتمس (١٣٩٥).

(٢) هذا هو آخر الجزء التاسع من الأصل كما نصّ عليه الناسخ.

حَرْفُ الواو

بابُ وَليدٍ

١٥٠٣ ـ وليدُ[1] بنُ عبدِ الخالِقِ بنِ عبدِ الجَبَّارِ بن قَيْس، من أهلِ طُلَيْطُلةَ، كان قاضيًا فيها.

توفِّيَ سنةَ خمسٍ وعشرين، في إمارةِ عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكَم؛ ذكَرَهُ الرازي.

١٥٠٤ ـ وليدُ[2] بنُ قُزْلمانَ[3] بن بَزِيع، من أهلِ قُرطُبة؛ يُكْنَى أبا العبّاس.

كانتْ لهُ رحلةٌ، سَمِعَ فيها من سَحْنونِ بنِ سَعيد، وأبي الطاهرِ بنِ السَّرْح، ومحمدِ بنِ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم. رَوَى عنهُ محمدُ بنُ قاسمٍ، وغيرُه؛ ذكَرَ بعضَ أمرِهِ ابنُ حارِث.

١٥٠٥ ـ وليدُ بنُ عُبَيْد، من أهلِ إستِجَةَ، يُكْنَى أبا العبّاس.

قال لي إسماعيل: كان وليدُ بنُ عُبَيْدٍ من خِيَارِ المسلمينَ وفُضَلائهم، وقيل: إنهُ سَمِعَ من سَحْنونِ بنِ سعيد.

١٥٠٦ ـ وليدُ[4] بنُ عُمَرَ بنِ بَشِير، من أهلِ قُرطُبة.

سَمِعَ من بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، وغيرِه. ورَحَلَ، فدخَلَ بغدادَ، والبَصْرةَ وسَمِعَ

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٥٥) عن الخشني، وذكر أنه من أهل سرقسطة ونسبه باهليًا، وتابعه الضبي في بغية الملتمس (١٤١٢).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٨٣).

(٣) في أخبار الخشني: «قَزْلمان»، وما أثبتناه مجود التقييد في الأصل الخطي.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٨٤).

بها من أبي داودَ السِّجِسْتانيِّ «مُصنَّفَه»، وحدَّثَ عن غُلامِ خَليل، وغيرِه.

وكان ثِقةً فيما رَوَى، عالمًا بِالحديث؛ حَدَّثَ عَنهُ عبدُ اللّهِ بنُ يونُس، ومحمدُ بنُ قاسم. ذكَرَهُ خالدٌ، وفيه عن غيرِه.

١٥٠٧ ـ وليدُ بنُ نَصْر، من أهلِ إستِجَةَ، يُكْنَى أبا العبّاس.

كان مؤدِّبًا بِحاضِرةِ إستِجة، وكان رجُلًا صالحًا؛ ذكَرَهُ إسماعيلُ وأثْنى عليه، ولَم يَذكُرْ عنهُ رِواية.

١٥٠٨ ـ وليدُ بنُ إبراهيمَ بنِ لَبِيب، المعروفُ بابنِ الحائِك، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا العبّاس.

سَمِعَ من أبيهِ إبراهيمَ بنِ لَبيبٍ، وغيرِه. وكان رجُلًا فاضلًا. سَمِعَ منهُ خالدُ بنُ سعد، وأثنى عليهِ.

١٥٠٩ ـ وَليدُ بنُ طَالب، من أهلِ قُرْطُبَةَ.

كان إمامًا في المسجدِ الجامعِ بِقُرطُبة.

تُوفِّيَ يومَ الأربعاءِ لسبعٍ بَقِينَ من ذي القَعْدةِ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وثلاثِ مئة.

١٥١٠ ـ وليدُ[1] بنُ عيسى بنِ حارثِ بن سالم بن موسى، من وَلَدِ رَشيد، مَوْلى الوليدِ بنِ عبدِ الملِك، يُعرَفُ بالطَّبيخي[2]، ويُكْنَى أبا العبّاس.

كان بَصيرًا بِالشِّعر، حسَنَ الاستنباطِ لِمعانيه، جَيِّدَ النَّظرِ فيه. شَرَحَ شِعرَ أبي التمّام الطائيّ، وشِعرَ مُسلم بنِ الوليد، فأَخَذَ الناسُ عنهُ هذه المَشْروحات. وكان مُؤدِّبًا بعيدَ الاسمِ في التأديب، يتَنافَسُ فيهِ المُلوك، وكان رجُلًا طاهرًا،

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٣٠٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥١، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣١٨.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «بالطينجي» محرفة، قال السيوطي: «لقب بذلك لأنه طبخ رُبَّة وأهداها لمؤدبه الحكيم أبي عبد اللّه محمد بن إسماعيل، فقال: ما هذا؟ قال: طبيخ أجدتُ صنعه لك، فكان إذا غاب قال: أين الطبيخي؟ فلزمه هذا اللقب.

لهُ حَظٌّ من رِواية. أخبرَني بِبعضِ أمرِهِ عبدُ الرَّحمن بنُ سَعْد.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، في شوّالٍ سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

١٥١١ ـ وليدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بن محمدِ بن مَرْوانَ بنِ خَطّابٍ العُتَقِيُّ، من أهلِ تُدْمِير، يُكْنَى أبا العبّاس.

كان أديبًا حَليمًا، عُنِيَ بِالعلم، وسَمِعَ من غيرِ واحد، واستُقْضِيَ بِتُدْميرَ وطُلَيْطُلة، وكان عظيمَ الجاهِ، وافرَ المال، كريمَ الأَخلاق، مُتملِّكًا.

تُوفِّيَ ليلةَ الجُمُعةِ لِليلتَيْنِ بَقِيَتا من شهرِ ربيعٍ الآخِرِ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الجُمُعةِ بعدَ صَلاةِ الجُمُعة.

١٥١٢ ـ وليدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ وليدِ بن عبّاسٍ القَيْسيُّ الزّيّاتُ[1]، الخَطيبُ، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا العبّاس.

سَمِعَ من أَحمدَ بنِ مُطَرِّف، وأحمدَ بنِ سَعيد، وأبي إبراهيمَ، وابنِ عَوَانَةَ، وأبي بكرٍ القُرَشيِّ ابنِ الأَحمر، وأبي القاسِم ابنِ الشِّمْر، والدِّينَوَرِي. وكان حافظًا للقرآن، كثيرَ التهجُّدِ به، وقد أدَّبَ.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وعشرين، وتُوفِّيَ غَدَاةَ يوم السبتِ لليلتَيْنِ مَضَتا من ذي الحجةِ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ يومَ الأَحدِ لصَلاةِ العصْرِ بِمقبُرةِ مُوَمَّرة، وصَلَّى عليهِ الفقيهُ أحمدُ بنُ هاشم.

***

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «الرفات»، تحريف لا معنى له.

بابُ وَهْب

١٥١٣ ـ وَهْبُ[1] بنُ نافع الأَسَديُّ، من أهلِ قُرطُبة.

كان فقيهًا مُشاوَرًا في أيَّامِ الأَميرِ محمدٍ رضيَ اللّهُ عنهُ. وكانتْ لهُ رِحلةٌ سَمِعَ فيها من سَحْنُونِ بنِ سعيد، وأبي الطاهرِ أحمدَ بنِ عَمْرِو بن السَّرْح، وإبراهيمَ بنِ المُنذرِ الحِزاميِّ. ودخَلَ بغداد، فسَمِعَ بها من الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ، ونَصْرِ بنِ عليٍّ الجَهْضَميّ.

رَوى عنهُ محمدُ بنُ مِسْوَر، وسعيدُ بنُ عُثمانَ الأَعْناقيُّ، وغيرُهما.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ سَبْعينَ ومئتَيْن؛ ذكَرَهُ خالد، وفيهِ عن غيرِه.

وذكَرَ بعضُ الرُّواةِ أنَّ وَهْبَ بنَ نافع أخَذَ كُتُبَ أبي عُبَيْدٍ عن عليِّ بنِ ثابت، وأبي جَعْفرٍ محمد بنِ وَهْبِ المِسْعَرِيِّ، وهُوَ أوّلُ مَن أدخَلَها الأَندَلُس، وأوّلُ من أُخِذَتْ عنهُ، ثُم أدخَلَها الخُشَنيُّ بعدَه. وقد رَوى محمدُ بنُ فُطَيْس شَرْحَ الحديثِ عن وَهْبِ بنِ نافع، وعن المِسْعَرِيِّ، عن أبي عُبَيْد.

وقال بعضُهم: تُوفِّيَ يومَ الأَربعاءِ مُستهَلَّ جُمادى الآخِرةِ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن.

١٥١٤ ـ وَهبُ بنُ عَمْرِو بن وَهْب، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الأَصبَغ.

قال لي عبدُ اللّه بنُ محمدِ بنِ عليّ: وَهبُ بنُ عَمْرِو بن وَهْب، أَصلُهُ مِن قُرطُبة، لقِيَهُ عُمرُ بنُ حَفْص بنِ أبي تمّام بِمصرَ وسَمِعَ منهُ، حَدَّثَهُ عن أبي إبراهيمَ إسحاقَ بنِ سالمٍ بِمقامِ صالحِ بنِ عبدِ الجَليلِ المُرِّيِّ عندَ المَهْدي. ورَوى عن يَزيدَ بنِ سِنان.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٨٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٥١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٤١، والضبي في بغية الملتمس (١٤٠٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٦٣٨.

ورأيتُ في بعضِ الكتُبِ، عن أبي تَمّام: حدثنا وَهْبُ بنُ إبراهيمَ بنِ وهْب، صاحبُنا.

١٥١٥ ـ وَهبُ[١] بنُ حَزْم بنِ غالبٍ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُقالُ لهُ: الغَزَّال.

لهُ رحلةٌ إلى المَشْرق، شَرَكَ فيها قاسِمَ بنَ أحمدَ بنِ جَحْدَر، وكُلَيْبَ بنَ محمد. دخَلَ العراق، وسَكَن الشامَ، وماتَ في بعضِ ثُغورِها، وكان يَغلِبُ عليهِ الحديث. من كتابِ محمدِ بنِ أحمد.

١٥١٦ ـ وَهبُ[٢] بنُ عيسَى الأنصاريُّ، من أهلِ طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا سُليمان، ويُعرَفُ بابنِ أشْبَانتقَة.

سَمعَ من محمدِ بنِ وَضّاحٍ كثيرًا، ومن سعيدِ بنِ عُثمانَ الأَعْناقيِّ، وأحمدَ بنِ خالدٍ، وجماعةٍ سواهم. وكان أبوهُ من المَيَاسير، وكان يُهادي محمدَ بنَ وَضّاح، فكان يُكرِمُ ابنَهُ من أجلِ ذلك. وكان رجُلاً صالحًا.

حَدَّثَ عنهُ من أهلِ بلَدِهِ محمدُ بنُ عَمْرو، وعبدُ اللّه بنُ معروف. وحدَّثني عنهُ ابنُ تَمَّام.

وأخبَرني مَن سَمِعَهُ يقولُ في جُمادى الأُولى سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة: أنا ابنُ سبعٍ وسبعينَ سنةً.

وتُوفِّيَ سنةَ اثنتَيْنِ وأربعينَ وثلاثِ مئة.

١٥١٧ ـ وَهبُ[٣] بنُ مسَرَّةَ بنِ مُفرِّج بن حَكَمٍ التَّميميُّ، من أهلِ وادي الحِجَارة؛ يُكْنَى أبا الحَزْم.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٨٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣١.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣١.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٥٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٤، والضبي في بغية الملتمس (١٤٠٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٤٦، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٥٠.

سَمِعَ بِقُرطُبَةَ من محمدِ بنِ وَضّاحٍ، وعُبَيْدِ اللّه بنِ يحيى، وأحمدَ بنِ إبراهيمَ الفَرَضيِّ، والأَعْناقيِّ، وسَعْدِ بنِ مُعاذ، وأبي صالحٍ أيوبَ بنِ سُليمان، وأسلَمَ بنِ عبدِ العزيز، ومحمدِ بنِ وليد، وابنِ أبي تَمَّامٍ، ومحمدِ بنِ عُمرَ بنِ لُبَابةَ، وطاهرِ بن عبدِ العزيز، وأحمدَ بنِ خالد، وابنِ أيمَنَ، ومحمدِ بنِ قاسِم، وقاسِم بنِ أصبَغ، وابنِ الخُشَنيِّ. وسَمِع بِوادي الحِجَارةِ من أبي وَهْبٍ ابنِ أبي نُخَيْلة، ومحمدِ بنِ عَزْرة[1]، وعليِّ بنِ الحَسَن، ومحمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ حَيُّون.

وكان حافظًا لِلفقهِ، بَصِيرًا بالحديثِ، معَ وَرَعٍ وفَضْل. وكانتِ الرِّحلةُ إليه من الثَّغرِ كلِّه للسَّماعِ منهُ. واستُقدِمَ إلى قُرطُبة، وأُخرجَتْ إليهِ أُصُولُ محمدِ ابنِ وَضّاحٍ التي سَمِعَ فيها، وقُرِىءَ عليه «المُدوَّنةُ» و«مُسنَدُ ابنِ أبي شَيْبَةَ» وغيرُ ذلك من رِوايتِه؛ سَمِعَ منهُ جماعةٌ من أهلِ قُرطُبةَ وغيرِها، ورَجَع إلى بلَدِه.

حدَّثَنا عنهُ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن القاسِمِ الثَّغْريُّ، وأثنَى عليه، وهُو أخبرَني بِتسميةِ رجالِه الذين رَوَى عنهُم.

وحدَّثَني بعضُ مَن كتَبْتُ عليهِ من أصحابه، قال: تُوفِّيَ وَهْبُ بنُ مسَرَّةَ، رحمَهُ اللّه، ليلةَ الأَحدِ لأَربعَ عشْرَةَ ليلةً خلَتْ من شَعْبانَ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وثلاثِ مئةٍ بِوادي الحِجَارة.

١٥١٨ ـ وَهبُ بنُ مسَرَّةَ، من أهلِ فِرِّيش.

سَمِعَ من سعيدِ بنِ عثمانَ الأَعْناقيِّ، وأبي صالح، وأحمدَ بنِ خالد. وكان لا بأسَ بهِ في حِفظِ المسائل، ولهُ حَظٌّ من عِلمِ الفَرْض. ذكَرَهُ خالد.

١٥١٩ ـ وَهبُ[2] بنُ أخطَلَ، من أهلِ بَجَّانة.

سَمِعَ بِقُرطُبةَ منَ ابنِ وَضّاح. رَوَى عنهُ مُجاهِدُ بنُ أصبَغَ شيخُنا رحمَهُ اللّه.

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «عذرة»، وما أثبتناه من الأصل، وتقدمت ترجمته في الرقم (١١٨٤).

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٤٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٠٤).

١٥٢٠ ـ وَهبٌ[1]، من أهلِ إِلبِيرَةَ.

كان مَنسُوبًا إلى العِلمِ والفُتْيا، معَ خَيرٍ وفَضْل.

وتوفِّيَ بِالقيْطِنة[2]. من كتابِ ابنِ حارِث.

١٥٢١ ـ وَهْبُ[3] بنُ محمدِ بنِ محمودِ بنِ إسماعيلَ بنِ عبدِ اللّه بنِ يحيى، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا الحَزْم.

سَمِعَ من قاسِم بنِ أصبَغَ، ووَهبِ بنِ مسَرَّةَ، وغيرِهما[4]. وكان حافظًا للرأي، شاوَرَهُ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ السَّليم أيامَهُ على القضاء، ولمّا وَلِيَ محمدُ ابنُ يَبْقَى ترَكَ مُشاوَرتَه. وكان شيخًا صالحًا، كثيرَ الصَّلاة، مُواظِبًا لِلمسجدِ الجامع، يُجتمَعُ إليه ويُستَفْتَى. وقد حَدَّث.

توفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الثلاثاءِ لإحدى عشْرةَ ليلةً بَقِيتْ من شهرِ رَمضانَ سنةَ إِحدى وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الأَربعاءِ لصَلاةِ العصْرِ في مَقبُرةِ الرَّبَض، وصَلَّى عليهِ عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ بن جَهْوَر، وكان أَوْصَى إليه.

وممَّن شُهِرَ بِكُنْيتِهِ في هذا الباب

١٥٢٢ ـ أبو وَهبِ[5] بنُ محمدِ بنِ أبي نُخَيْلة، من أهلِ وَادي الْحِجارة.

رَوَى عن وهَبِ بنِ مَسَرَّة.

---

(١) في أخبار الفقهاء للخشني (٤٨٩): «وهب بن عمر بن زريق الأموي، من أهل إلبيرة. . . قتل بالفتنة سنة ست وثلاث مئة» فأظنه هو.

(٢) هكذا في الأصل، وتأمل من الهامش السابق: «قتل بالفتنة».

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٤٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ١٦٩، والضبي في بغية الملتمس (١٤٠٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٦٧١ نقلاً من المؤلف، ثم أعاده في وفيات سنة ٣٩٢ نقلاً من أبي عمر بن عبد البر (٨/ ٧٠٩).

(٤) في الأصل: «وغيره» ولا تستقيم.

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٤) وذكر أنه توفي في آخر سنة ٣٠٢.

أخبرَني عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بنِ القاسمِ الثَّغْرِيُّ، قال: قال لي وَهبُ بنُ مسَرَّةَ: أبو وَهْبِ بنُ أبي نُخَيْلَةَ، ثِقةٌ، حافظٌ لمذهبِ مالكٍ، وَلِيَ القضاءَ، يعني بِمَوْضعِه، فأَحسَنَ السِّيرة.

وفي كتابِ محمدِ بنِ أحمد: سَمِعَ ابنَ وَضَّاح، والخُشَنيَّ، وابنَ القَزَّاز.

الأَفرادُ

١٥٢٣ ـ وَجيهُ[١] بنُ وَهْبُونِ الكِلَابيُّ، من أهلِ إِلْبِيرَة.

يَرْوي عن سُليمانَ بنِ نَصْر، وسعيدِ بنِ نَمِر. وكان فقيهًا فاضلاً.

ذكَرَه أبو سَعيدٍ، وقال: تُوفِّيَ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

١٥٢٤ ـ وَسيمُ[٢] بنُ سَعْدون، من أهلِ طُليطُلَةَ، يُكْنَى أبا محمدٍ.

سَمِعَ بِقُرطُبَةَ من محمدِ بنِ وَضّاح، وغيرِه. ورَحَلَ معَ أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بنِ عُثمان، وابنِ جَحْدَر، فسَمِعَ بِمكةَ من عليِّ بنِ عبدِ العزيز، والزُّهْريِّ المَكِّي، ونُظَرائهما من شيوخِ مكة. وسَمِعَ بِمصرَ من أبي يَزيدَ القَراطِيسي، ومن يحيى بنِ أيوبَ العَلاَّف، ومن أبي زكريَّا يحيى بنِ عُثمانَ بنِ صَالح، وابنِ أبي مَرْيَم، ونُظَرائهم.

وانصرَفَ إلى الأَندَلُس، وكان موصُوفًا بِالزُّهدِ والعِبادة، وكان فقيهَ أهلِ طُليطُلَةَ في وقتِه؛ حدَّثَ عنهُ ابنُه، وأبو إِبراهيمَ الطُّليطُليُّ، وغيرُهما. ذكَرَ بعضَ أمرِهِ خالد، وبعضَهُ عنِ ابنِ حارث.

١٥٢٥ ـ وَسِيمُ[٣] بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بن وَسيم، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٥٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٤١٦).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٩.

(٣) ذكر ابن بشكوال في الصلة (١٤١٥): «وسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر بن وسيم الأموي، يعرف بالحنتمي، من أهل قرطبة، يكنى أبا بكر» المتوفى سنة ٤٠٤، وعنه=

أبا بكرٍ.

١٥٢٦ ـ وَقّاصُ بنُ محمدِ بنِ زِيادٍ الكِنَانيُّ، من أهلِ مَرْشانةَ، يُكْنَى أبا عُبَيْدةَ.

عُنِيَ بالعِلم، وكان صاحِبًا لعبدِ القادرِ بنِ عبدِ العَزيزِ الهنزوتي.

١٥٢٧ ـ وَهبُ اللّهِ بنُ حُسَين، من أهل الجَزيرة.

وكان قاضيًا بِالجَزيرةِ وشَذُونةَ أيامَ الأميرِ محمدٍ، رحمَهُ اللّه. وكان من أهلِ الزُّهدِ والوَرَعِ والفَضْل. وقيل: إنهُ مُجابُ الدَّعوة. ذكَرَهُ خالد.

ومنَ الغُرَبَاءِ

١٥٢٨ ـ وَثِيمةُ[1] بنُ موسى بنِ الفُراتِ الفارِسيُّ، من أهلِ فارِسَ.

أخبرَني محمدُ بنُ أحمدَ بنِ يَحيى القاضي، عن أبي سعيدٍ عبدِ الرَّحمن ابنِ أحمدَ الصَّدَفيِّ، قال: وَثِيمةُ بنُ موسى بنِ الفُرات، يُكْنَى أبا زَيْد، قَدِمَ مصرَ من البَصْرة، وأصلُهُ من فارِس، أقامَ بِمصرَ، وخرَجَ إلى المَغْرِبِ أو الأَندَلُس، وحدَّثَ بها. تُوفِّيَ بِمصرَ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ ومئتَيْن[2].

* * *

= الذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٧٨ فأظنه هو.

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٥٧)، والسمعاني في «الوشاء» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (١٤١٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٩٥٩.

(٢) نقل الحميدي والسمعاني عن ابن يونس أنه توفي بمصر في يوم الاثنين لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٣٧.

حَرْفُ الهاءِ

بابُ هَارونَ

١٥٢٩ ـ هارونُ[١] بنُ سالمٍ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا عُمرَ.

سَمعَ من عيسَى بنِ دينار، ويَحيى بنِ يحيى. ورحَلَ إلى المَشْرق، فلَقِيَ أشهَبَ بنَ عبدِ العزيز، ورَوَى عنهُ. وأدخَلَ العُتْبيَّ من روايتِهِ في «المُستخرَجةِ» في كتابِ الأَيْمانِ بِالطَّلاق. وسَمعَ من أصبَغَ بنِ الفَرَج، وعليِّ بنِ مَعْبَد، وسَحْنُونِ بنِ سعيد.

وكان مُنقطعَ القَرِينِ في الفضلِ والزُّهدِ والعِلم. وكان أحمدُ بنُ خالدٍ يقولُ فيه: إنهُ مُجابُ الدعوة. وكانتْ بينَهُ وبينَهُ قَرابةٌ من طريقِ أُمِّه. وكان يحفَظُ المسائلَ حِفظًا حسَنًا، إلاّ أنّ العبادَة كانتْ أغلَبَ عليه، وامتُحِنتْ إجابةُ دعوتِهِ في غيرِ ما شيءٍ.

وماتَ حدَثاً في الأَربعينَ من سِنِّه. حَدَّثَ عنهُ عامرُ بنُ مُعاويةَ القاضي. وكانتْ كتُبُهُ مُوقَفةً عندَ أحمدَ بنِ خالد.

وتوفِّيَ، رحمَهُ الله، سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ أحمد.

١٥٣٠ ـ هارونُ[٢] بنُ نَصْر، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا الخِيَار.

صَحِبَ بَقِيَّ بنَ مَخْلَدٍ نَحوًا من أربعَ عشْرةَ سنةً، وأكثَرَ الرِّوايةَ عنه، وكان

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٥٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٤٢، والضبي في بغية الملتمس (١٤١٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٩٤٨.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٦٠)، والضبي في بغية الملتمس (١٤١٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٧.

قد مالَ إلى كتُبِ الشافعيِّ فعُنِيَ بها وحَفِظَها وتفَقَّهَ فيها، وكان من أهلِ النَّظَرِ والحُجَّة.

أخبرَني إسماعيلُ، قال: أخبرَني خالدٌ، قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عُمرَ بنِ لُبَابَةَ يُثْني عَلَى أبي الخِيَار، ويقولُ: ليس يَدرِي أحدٌ من هذا البلدِ ما يقولُ هذا، يعني في الفِقه. قال خالد: وكان ابنُ لُبَابَة يَذهَبُ بِه كلَّ مذهب.

وكانتُ وفاتُهُ، رحمَهُ اللّه، سنةَ ثِنتَيْنِ وثلاثِ مئة.

١٥٣١ ـ هارونُ[١] بنُ عَتَّابِ بن نَشْرِ بن عبدِ الرَّحيم بن نَشْرِ بن عبدِ الرَّحيم بنِ الحارث بن سَهْلِ بنِ الوَقَّاعِ بنِ قُطْبة بنِ عَدْنانَ بنِ مَعَدِّ بنِ جُزَيٍّ الغافِقيُّ، مَن أَهلِ شَذُونة، يُكْنَى أبا موسى.

رَوى عن أبيهِ، وعن خَتَنه محمدِ بنِ وَضَّاحِ الشَّذُونيِّ، وعُني برأي أصحابِ مالك، ودَرَسَ «المُدَوَّنَةَ» فحَفِظَها حِفظًا بارِعًا، وكان فقيهَ حاضِرةِ قَلْسَانَةَ في وقْتِه.

أخبَرَني عنهُ ابنُه، وقال لي: تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّه، بِحاضِرةِ قَلْسَانةَ في شهرِ ربيعِ الأَوّلِ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

١٥٣٢ ـ هارونُ[٢] بنُ بَنْجِ بن عُثمانَ بن هارونَ، من أهلِ إستِجَةَ، يُكْنَى أبا موسى.

رَوَى عن أحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بنِ عبدِ الملكِ بن أيمَن، ومحمدِ بنِ قاسِم، وأحمدَ بنِ زِيادٍ، وقاسِمِ بنِ أصبَغ، وسَلْمانَ بنِ قُرَيْش، وأحمدَ بنِ عُبَادةَ، وغيرِهم.

وكان مُعتَنيًا بالآثـار، مُشاركًا في حِفـظِ الرّأي وعقْـدِ الشُّروط. وكان شَيْخًا صالحًا ثِقةً. لقِيتُهُ بإستِجَةَ وكَتبْتُ عنهُ، وكان إسماعيلُ يُحسِنُ الثَّناءَ عليهِ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٧٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٩٧ و٨ / ٥٣٠ وينظر بلا بد تعليقي عليه.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام . / ٤٠٨ ونسبه خولانيًا.

وعلى سَلَفِه.

وَتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّه، ليلةَ الاثنينِ لتسعٍ بَقِينَ من جُمادى الأُولى سنةَ أربعٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٥٣٣ ـ هارونُ بنُ مُوَرِّقِ بن حَفْصٍ القَيسيُّ، من أهلِ إِشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمعَ من قاسِمِ بنِ أصبَغَ، وابنِ أيمَنَ، وغيرِهما فيما بَلَغَني.

تُوفِّيَ نحوَ السبعينَ والثلاثِ مئة.

* * *

بابُ هاشِمٍ

١٥٣٤ ـ هاشِمُ[١] بنُ محمدٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ جَيَّان.

كان من فُقهاءِ حاضِرتِها، وكانتْ لهُ رِحلةٌ لَقِيَ فيها سَحْنونَ بنَ سعيدٍ، وغيرَه.

ذكَرَهُ ابنُ حارثٍ، وقال: لم أسمَعْ من خبَرِه أكثرَ منَ اسمِهِ ورِحلتِه.

١٥٣٥ ـ هَاشِمُ[٢] بنُ خالد، المعروفُ بِالسَّفَطِ، من أهلِ إِلبِيرَةَ، يُكْنَى أبا خالد.

سَمعَ من عُبَيْدِ اللّه بنِ عبدِ الملكِ بنِ حَبيب، ويحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن، والعُتْبيِّ، ونُظَرائهم. وكان هُوَ ومحمدُ بنُ فُطَيْسٍ وأبو الخَضِرِ وأبو

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٦١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٥، والضبي في بغية الملتمس (١٤٢٠).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٨٠)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٦٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٢١).

عِمْرانَ ابنُ اللّبِّ مُتَصاحِبينَ في طلَبِ العِلم بالأندُلُس، ورَحَلوا إلى المَشْرِقِ سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ ومئتَيْن، وكان سَمَاعُهم واحِدًا عندَ يونُسَ بنِ عبدِ الأَعلى، ومحمدِ بنِ عبدِ اللّه بنِ عبد الحَكَم، وبَكّارِ بنِ قُتَيْبَة، وابنِ أخي ابنِ وَهْب، ونُظَرائهم من المِصْريِّينَ، وغيرِهم.

وكان هاشمٌ حسَنَ العنايةِ بالكتُب، جامِعًا لها، ضابِطًا لِمَا رَوَى منها. وعاجَلَتْه مَنِيَّتُهُ فلم يُحدِّث.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّه، سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئتَيْن؛ أخبرَني بذلكَ محمدُ بنُ أحمدَ بن مَسْعودٍ الإلبِيريُّ.

١٥٣٦ ـ هاشمُ[1] بنُ صالح، من أهلِ قُرطُبةَ.

رحَلَ، فسَمِعَ من يونُسَ بنِ عبدِ الأَعلى المِصْري، وغيرِه. وكان من أهلِ العلمِ والفَضْل.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ عشْرٍ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

١٥٣٧ ـ هاشمُ[2] بنُ أحمدَ بنِ غانِم بن خُزَيمةَ الغَافِقِيُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا خالِد.

كان فقيهًا مُشَاوَرًا، ووَلِيَ الأَحْباسَ أيَّامَ مُنذِرِ بنِ سعيد. وكان متصرِّفًا في علمِ النَّحوِ والشِّعر، وكان شاعِرًا.

وتُوفِّيَ في عَقِبِ سنةِ تسعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة، وهُو ابنُ ثلاثٍ وستينَ سنةً، وكان قد كُفَّ بَصَرُه قبْلَ موتِهِ بخمسةِ أَعوام.

١٥٣٨ ـ هاشمُ بنُ عبدِ الأَعلى بنِ هاشم بنِ عبدِ الأَعلى بن عبدِ الملِكِ بنِ يَزيدَ، مَوْلى الإمامِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُعاوية، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا الوليد؛

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٨١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٦٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٦٨.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٤٠، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٢٢.

ويُعرَفُ بابنِ الغَليظ، ويَزيدُ هُو المعروفُ بِالغَليظ.

سَمعَ من قاسِمِ بنِ أصبَغ، وغيرِه. وكان أديبًا شاعِرًا ناسِكًا، وكان عالِمًا بتفسيرِ الرُّؤْيا.

وُلدَ سنةَ تسعٍ وثلاثِ مئة يومَ وفاةِ بدرِ الحاجِب، وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، في ذي الحجةِ سنةَ ستٍّ وستينَ وثلاثِ مئة.

١٥٣٩ ـ هاشمُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الملِكِ الأنصاريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الوليد.

سَمعَ من الحَسَنِ بنِ سَعْد، وقاسِمِ بنِ أصبَغ، وغيرِهما، ولا أَعلَمُ حَدَّث.

وكان ناظِرًا في الأَحْباس معَ محمدِ بنِ سَعيد بن قُرْطٍ أيامَ ابنِ السَّليم، وفي أيام محمدِ بنِ يَبْقَى، إلى أن تُوفِّيَ رحمَهُ اللّهُ ليلةَ السبتِ لثمانٍ خَلَوْنَ من شوّالٍ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

١٥٤٠ ـ هاشِمُ[1] بنُ يَحيى بنِ حَجّاجٍ البَطَلْيَوسيُّ، من أهلِ بَطَلْيَوْسَ، يُكْنَى أبا الوليد.

سَمعَ بِقُرطُبةَ من محمدِ بنِ عبدِ الملِكِ بن أيمَن، وقاسِمِ بنِ أصبَغ، وابنِ أبي دُلَيْم، وغيرِهم. ورحَلَ إلى المَشْرِقِ سنةَ ثمانٍ وثلاثين، فسَمعَ بِمكةَ من أبي سعيدٍ ابن الأعرابيِّ، وأبي إسحاقَ بنِ فِراس، وأبي رجاءٍ محمدِ بنِ حامدٍ البَغْداديِّ، وأبي الحَسَنِ بنِ نافع، وأبي أحمدَ محمدِ بنِ عبدِ اللّه الخَرّاز، وأبي يحيى محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمن بن عبدِ اللّه المُقرِىء، وأبي محمدٍ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ أسَدٍ الكازَرُونيِّ، ومحمدِ بنِ محمدِ بنِ مَعْروفٍ الصَّيْدلانيِّ، وأبي العبّاس الكِنْديِّ، وابنِ أشْتةَ المَغْربيِّ، وأبي يعقوبَ إسحاقَ بنِ محمدِ بنِ حَمْدانَ التُّستَرِيِّ، وأبي الحَسَنِ عليِّ بنِ أحمدَ الأَصْبَهانيِّ، وأبي بكرٍ الدِّينَوري.

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٨٦.

وسَمعَ ببيتِ المَقْدسِ من الفَضْلِ بنِ عُبَيْدِ اللّه الهاشِمي، ومحمدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ السَّرَّاج، وأبي مِسْعَرٍ، ومحمدِ بنِ إبراهيمَ المَقْدِسي، وأحمدَ بنِ محمودٍ الشَّمْعي. وسَمعَ بِغزَّةَ من أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ العبّاس بنِ أبي عيّاشٍ الغزِّيِّ، كتَبَ عنهُ «تفسيرَ عبدِ الرزَّاق»، حَدَّثَ به عن الطِّهْرانيّ[1].

وسَمعَ بِمصرَ من بكرِ بنِ محمدِ بنِ العَلاءِ القُشَيْرِيِّ، وحمزةَ الكِنَانيِّ، وأبي الحَسَنِ ابنِ بَهْزاذَ الفارِسيِّ، وأبي عليٍّ بن مُلَيْح الطَّائفيِّ، وابنِ السَّكَن، وأبي موسى عبدِ الكريم بنِ أحمدَ بنِ شُعَيْب، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ سَلمويةَ الرَّازي، وأبي الطاهرِ الخَاميِّ، وابنِ الوَرْد، وأبي العَبّاسِ الرّازي، وأبي عبدِ الرَّحمن زيدِ بنِ أحمدَ الزُّهْري.

وسَمِعَ بِأَطرابُلُسَ من أبي بكرِ ابنِ دَحْمانَ المِصِّيصي. وسَمِعَ بالإسكنْدَريةِ من أبي القاسمِ العَلاّف، وأبي العبّاس العَطّار. وبالقَيْرَوانِ من محمدِ بنِ مَسْرورٍ العَسَّال، وحَبِيبِ بنِ الرَّبيع. وسَمعَ بباجَةِ القَيْروانِ من أبي أحمدَ محمدِ بنِ محمدِ بنِ أبي سعيد، وأبي الحُسَينِ، يُعرَفُ بابنِ الصِّبَّاغ، وأبي محمدٍ عبدِ اللّه بنِ فُطَيْس، وانصرَفَ.

وكان مُقيمًا بِحاضِرةِ بَطَلْيَوْس، وسُعِيَ بِهِ إلى السُّلطانِ فامتُحِنَ، وأُسكِنَ قُرطُبَةَ، فقرَأَ الناسُ عليهِ كثيرًا، وسَمِعنا نحنُ منهُ قديمًا قبْلَ المِحْنةِ وبعدَها، وكان لا بأسَ بِهِ في ضَبطِه.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، بِحاضِرةِ بَطَلْيَوْسَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

***

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «الظهراني»، مصحف، وهو أبو عبد اللّه محمد بن حماد الطهراني الرازي المتوفى بعسقلان سنة ٢٧١، كما في «الطهراني» من الأنساب، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦ / ٦٠٦ وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٦٢٨، وتهذيب الكمال ٢٥ / ٨٩.

بابُ هِشَامٍ

١٥٤١ ـ هِشامُ[1] بنُ حُبَيْش، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ.

كان صاحبَ رأيٍ ومسائل. ورَحَلَ، فسَمعَ منَ ابنِ القاسِم، وأشهبَ بن عبدِ العزيز. وكان من أهلِ الفُتْيا والإسماع، وكان بَصِيرًا بالإعراب. ذكَرَهُ ابنُ حارث[2].

١٥٤٢ ـ هشامُ[3] بنُ عَمْرُوسِ بن أبي سَلَمةَ، من أهلِ باجةَ.

رَوَى عن يحيى بنِ يحيى. وكان فقيهًا بِبَاجة. ذكَرَهُ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الباجِيُّ.

١٥٤٣ ـ هِشامُ بنُ طالوتَ الأَزديُّ، من أهلِ إستِجَةَ؛ يُكْنَى أبا الوليد.

سَمعَ من بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، ومحمدِ بنِ عبدِ السّلامِ الخُشَنِيِّ، ومحمدِ بنِ وَضّاح، وطاهرِ بنِ عبدِ العزيز، وغيرِهم من نُظَرائهم.

وكان خيِّرًا، فاضلاً، كثيرَ التِّلاوةِ للقرآن. ذكَرَهُ إسماعيلُ وأَثْنَى عليه، ولم يَقِفْ على تاريخِ وفاتِه.

١٥٤٤ ـ هشامُ[4] بنُ الوليدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الجبَّار بنِ هشامٍ الغافِقيُّ،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٦٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٤٣، والضبي في بغية الملتمس (١٤٢٨) وتحرف فيه اسم أبيه إلى «حسين».

(٢) ذكر الحميدي أنه توفي قريبًا من سنة ٢٢٠.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧٣.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٦٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٣١)، والذهبي في وفيات سنة ٣١٧ من تاريخ الإسلام (٧ / ٣٣٤) ثم أعاده في وفيات سنة ٣١٨ (٧ / ٣٤٨) فتكرر عليه، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٢٨.

من أهلِ قُرطُبة؛ يُكْنَى أبا الوليد.

سَمِعَ من بَقيِّ بنِ مَخْلَد، ومحمدِ بنِ وَضّاح، وغيرِهما.

وكان عَرُوضيًّا نَحْويًّا، وأدَّبَ أميرَ المؤمنينَ عبدَ الرَّحمن بنَ محمد، ثُم أدَّبَ بعدَهُ وَليَّ عهدِهِ الحَكَمَ المُستنصِرَ باللّه، وكان عِلمُ العَرُوضِ أغلَبَ عليهِ من عِلم العربية.

وَتُوفِّي، رحمَهُ اللّهُ، يومَ السبتِ لإحدى عشْرَة ليلةً خَلَتْ من ربيعٍ الآخِرِ سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ الرَّازِي.

١٥٤٥ ـ هشامُ[١] بنُ محمدِ بنِ أبي رَزِين، من أهلِ شَذُونةَ، يُكْنَى أبا رَزِين، نسَبُهُ في البَرْبَر.

وكان حافظًا للمسائلِ، مُفتيَ أهلِ شَذُونةَ وما وَالاَها. وكان يُرْحَلُ إليهِ للسَّماع منهُ. رَوى «المُدوَّنَة» عن محمدِ بنِ جُنَادةَ الإشبيليِّ، أخبرَهُ بها عن عُثمان بنِ أيُّوبَ، عن سَحْنُون؛ أخبَرَني يوسُفُ بنُ سُليمان، أنهُ سَمِعَها منهُ قبْلَ رحلتِهِ إلى قُرطُبة، ولم يكُنْ لأَبي رَزِينٍ روايةٌ عالية، ولا كان من أهلِ الحديث.

وعُمِّرَ حتى أسَنَّ. وكان مُعظَّمًا في مَوْضعِه، بعيدَ الصَّوتِ، سَمعَ منهُ جماعةٌ.

وتوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وثلاثِ مئةٍ بِحاضِرةِ شَرِيشَ؛ أخبرَني بذلك يوسُفُ بنُ أحمد.

بابُ الأَفْرادِ في الهاء

١٥٤٦ ـ هيتونُ بنُ حَمُودٍ الورَّاقُ، من أهلِ بَجَّانةَ.

حَدَّث عن عبدِ اللّه بنِ أحمدَ الفقيهِ المَقْدِسيِّ.

١٥٤٧ ـ هَرْمةُ[٢] بنُ سِمَاك، من أَهلِ إِلْبِيرَةَ.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٧٠.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٨٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٦٩)، =

قال لي إسماعيلُ: قال لي خالد: هَرْمةُ بنُ سِمَاك، سَكَنَ البادِيَةَ بإقليمِ أَبي جَرير. وكان من أَهلِ العِلمِ والوَرَعِ والزُّهد، وكان الأَغلبَ عليهِ الرأْيُ، وماتَ في ولايةِ الأَميرِ عبدِ اللّه سَنةَ سبعٍ وسبعينَ ومئتَيْن.

١٥٤٨ ـ أَبو هُرَيْرةَ المُدوَّرِيُّ.

رَوى عنِ ابنِ القاسم.

أخبرنا أَبو محمدٍ عبدُ اللّهِ بنُ محمد، قال: حدثنا عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن، قال: حدثنا ابنُ وضَّاحٍ، قال: كان سَحنونٌ يُنكرُ أَن يكونَ ابنُ القاسِمِ دَعَا عَلَى أَبي هُرَيْرةَ المُدوَّري، ويقولُ: إنَّما دَعَا على الشِّبْجِيلَةِ.

١٥٤٩ ـ هَمّامُ[١] بنُ عبدِ اللّهِ الأَندَلُسي.

حدَّثَ عن عبدِ السّلامِ بنِ مَسْلَمةَ الأَندَلُسي. رَوَى عنهُ أَبو الفَرَجِ أَحمدُ بنُ القاسِم الخَشَّابُ، بغداديٌّ.

ذكَرَهُ أَبو الحَسَنِ الدَّارَقُطنيُّ في كتابِ «الرُّوَاةِ عن مالك». وقد ذكَرْنا الحديثَ الذي رَواهُ في بابِ مَسْلَمة[٢].

١٥٥٠ ـ هلالُ بنُ هلالِ بنِ حُسينِ بن عبدِ اللّهِ بن حَمَّادِ بنِ القاسِمِ الأَنصَاريُّ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا عُمرَ، يُعرَفُ بِالدِّيك.

حدَّثَ عن أَحمدَ بنِ زِياد، وكَتَبَ عنهُ. كان شيخًا صالحًا، وعُمِّر.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الأَربعاءِ لليلتَيْنِ خَلَتَا من صَفَرٍ سنةَ ثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ بمقبُرةِ قُرَيْش، وصَلَّى عليهِ محمدُ بنُ يَبْقَى القاضي رحمَهُ اللّه. وكان يومَ تُوفيَ ابنَ ستٍّ وتسعينَ سنةً.

***

= والضبي في بغية الملتمس (١٤٣٣).

(١) ترجمه ابن الأبار في التكملة.

(٢) تنظر الترجمة (١٤٢٠).

حرفُ اليَاءِ

بابُ يَحْيَى

١٥٥١ ـ يَحيى[١] بنُ يَزيدَ التُّجيبيُّ.
كان قاضيَ القُضَاةِ بالأَندَلُس.
قال الرَّازي: تُوفِّيَ يحيى بنُ يَزيدَ في سنةِ اثنتَيْنِ وأَربعينَ ومئتَيْن.
١٥٥٢ ـ يَحيى[٢] بنُ مُضَرَ القَيْسيُّ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا زكريَّا، وهُو شامِيُّ الأَصل.
سَمعَ من سُفيانَ بنِ سَعيدٍ الثَّورِي، ومالكِ بنِ أَنَس. رَوَى عنهُ مالكٌ، حكايةً عن سُفيانَ الثَّوري.
أَخبرَنا الحُسينُ بنُ محمدٍ، قال: حدثنا محمدُ بنُ عُمرَ بنِ لُبَابةَ، قال: يَحيى بنُ مُضَرَ، رَوَى عن مالكٍ، ورَوَى عنهُ مالكٌ، قال مالِكٌ: حدَّثني يَحيى ابنُ مُضَرَ، عن سُفيانَ الثَّورِي: إِنَّ الطَّلْحَ المَنْضُودَ، هُوَ المَوْز. وقد رَوَى عبدُ اللّهِ بنُ وَهبٍ عن يَحيى بنِ مُضَر، ورَوى عنهُ يَحيى بنُ يحيى بالأَندَلُسِ قبْلَ رحلتِه.
وكان عالمًا مُتَفَنِّنًا، صاحبَ رأْي، وكان ممَّن قُتِلَ بِسببِ الهَيْج.
أَخبرَنا الحُسينُ بنُ محمدٍ، قال: حدَّثَنا محمدُ بنُ عُمرَ بنِ لُبَابةَ، قال: يَحيى بنُ مُضَرَ صُلِبَ يومَ الهَيْج.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ١٠١٣.
(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٩٠٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ١٢٦، والضبي في بغية الملتمس (١٤٨٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٠٣.

وذكَرَ بعضُ الرُّواةِ، عن عبدِ الملِكِ بن حَبيبٍ، قال: صُلِبَ يَحيى بنُ مُضَرَ وأَصحابُهُ سنةَ تسعٍ وثمانينَ ومئة، وكانوا قد أَرادوا خَلْعَ الحَكَم بنِ هشام، فحدَّثَني محمدُ بنُ عيسى: أَنَّ الجُذوعَ كانتْ مَنصُوبةً من رأْسِ القَنْطَرةِ إلى آخرِ الرَّصيف، وكان عددُها مئةً وأَربعينَ جِذْعًا.

١٥٥٣ ـ يحيى بنُ يَزيدَ الأَزدِيُّ، من أَهلِ قُرْطُبَة.

كان إمامَ زِيَاد شَبَطُون، حَدَّثَ عنهُ محمدُ بنُ وَضَّاح.

أَخبرَنا عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ، قال: حدثنا أَبو عَمْرِو بنُ أَبي زَيْد، قال: حدثنا محمدُ بنُ وَضَّاح، قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ حسّانَ الأَطْرَبُلُسيُّ، عن أَبي مَعْمَرٍ، عن أَنَس، فذَكَرَ حَدِيثَ الوَزَغ[1]. ثُم قال ابنُ وَضَّاح: حَدَّثني بهِ أَيضًا يحيى بنُ يَزيدَ الأَزْديُّ الأَندَلُسيُّ، عن أَبي مَعْمَر، وكان يحيى إمامَ زِيَاد شَبَطون.

أَخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاق، ومحمدُ بنُ أَحمدَ، قالا: أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ اللّه بنِ أَبي دُلَيْم، قال: حدثنا ابنُ وَضَّاح، قال: يَحيى بنُ يَزيدَ الأَزْديُّ، إمامُ زِياد، كان رَجُلاً فاضلاً، حَبَسَهُ ابنُ لُبَيْدٍ إذْ كان واليَ المدينة، فقال لهُ يحيى بنُ يحيى: كمْ خَتَمْتَ القرآنَ في حَبس ابنِ لُبَيْد؟ فقال: أَربعينَ مرةً، فقال لهُ يحيى: ما أَشْقَى مَنْ خَتمْتَ القرآنَ في حَبَسِهِ أَربعينَ مَرة!

ورَوَى عنهُ ابنُ وَضَّاح حَدِيثًا، وقال: حَدَّثني بهِ قَبْلَ الكسُوف، وكان الكسُوفُ سنةَ ثمانِ عَشْرةَ ومئتَيْن.

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «الورع» مصحف، ولا معنى له، والمراد حديث أنَّ النبي ﷺ أمر بقتل الوَزَغ، وهو سام أبرص. وهذا إسناد تالف، فأبو معمر الراوي عن أنس ذكره ابن حبان في «المجروحين» وقال: «شيخ يروي عن أنس بن مالك ما لم يحدث به أنس قط، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإنباء عن أمره» (٣ / ١٥٥)، وعنه الذهبي في الميزان ٤ / ٥٧٦. على أن الأمر بقتل الوزغ صحيح من حديث أم شريك (البخاري ٣٣٠٧ وغيره) وغيرها.

١٥٥٤ - يحيى[١] بنُ مُعَمَّرِ[٢] بنِ عِمرَانَ بن مُنير بن عُبَيْدِ بن أُنَيْفٍ الأَلْهَانِيُّ[٣]، من العرَبِ الشاميِّين، من أَهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أَبَا بكْر.

قال خالد: سَمِعتُ أَحمدَ بنَ خالدٍ يقول: كانتْ ليحيى بنِ مُعَمَّرٍ رحلةٌ لقِيَ فيها أَشهبَ بنَ عبدِ العزيز، وسَمعَ منهُ.

ووَلِيَ أَحكامَ القَضَاءِ بقُرْطُبَةَ بعدَ سعيدِ بنِ محمدِ بنِ بَشِيرٍ في أَيام الأَميرِ عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكَم، وذلك سنةَ تسعٍ ومئتَيْن، ثُم وَلِيَ الأُسوارُ بنُ عُقْبَةَ سنةَ عَشْرٍ؛ ذكَرَ ذلك أَحمدُ، ولم يَذكُرْ أَن يحيى بنَ مُعَمَّرٍ استُقْضِيَ مرةً ثانية.

وحَكَى ابنُ حارثٍ أَنَّ الأَميرَ عبدَ الرَّحمن اسْتَقْضاهُ مَرةً ثانية، وهُو صَحِيح، والدَّليلُ عليهِ أَنَّ يحيى بنَ مُعَمَّرٍ صلَّى بالناسِ صَلاةَ الخُسوفِ بِقُرْطُبَةَ سنةَ ثمانِ عَشْرةَ في مسجدِ أَبي عثمانَ وهُو قاضٍ.

أَخبرَنا محمدُ بنُ يحيى، ومحمدُ بنُ محمدٍ، أَو أَحَدُهما، عن أَحمدَ بنِ خالدٍ، عنِ ابنِ وَضَّاح، قال: صَلَّيْتُ صَلاة الخُسوفِ معَ ابنِ مُعَمَّرٍ سنةَ ثمانِ عشْرةَ ومئتَيْن.

ولم أَقيِّدْ في أَيِّ عامٍ تُوفِّيَ يحيى بنُ مُعَمَّر، إِلَّا أَنهُ ماتَ ويحيى بنُ يحيى باقٍ.

١٥٥٥ - يحيى[٤] بنُ يحيى بنِ كَثير - وكَثيرٌ هُوَ المَكْنِيُّ بأَبي عيسى،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (٩٠٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٤٥، والضبي في بغية الملتمس (١٤٩١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٧٢٩.

(٢) الضبط من النسخة الخطية.

(٣) في الأوربية وما طبع عنها: «الألهابي»، مصحف.

(٤) ترجمته مشهورة وسيرته مذكورة، وقد ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩٣)، وابن عبد البر في الانتقاء (٥٨)، والشيرازي في طبقات الفقهاء ١ / ١٥٢، والحميدي في جذوة المقتبس (٩٠٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك=

وهو الداخلُ الأَندَلُسَ، وهُو كَثِيرُ بنُ وَسلاس بن شَمْلل بن منقايا ـ من أَهلِ قُرطُبَةَ، أَصلُهُ من البَرْبر، من مَصْمُودةَ، ويتَولَّى بني لَيْث، يُكْنَى أَبا محمد.

سمع من زِيَادِ بنِ عبدِ الرَّحمن «مُوطَّأَ مالكِ بنِ أنس»، وسَمِعَ من يحيى ابنِ مُضَر.

ثُم رحَلَ إِلى المَشْرِقِ وهُو ابنُ ثمانٍ وعشرينَ سنةً، فسَمِعَ من مَالكِ بن أَنس «الموطَّأَ»، غيرَ أَبوابٍ في كِتابِ الاعتكافِ شَكَّ في سَمَاعها، فأَثْبتَ روايتَهُ فيهَا عن زِيَاد. وسَمِعَ من نَافعِ بنِ أَبي نُعَيْم القارئ، ومن القاسمِ بنِ عبدِ اللّه العُمَرِي. وسَمِعَ بِمكةَ من سُفيانَ بنِ عُيَيْنة، وبمصرَ من اللَّيثِ بنِ سَعْد، وعبدِ اللّه بنِ وَهْب، وعبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسم، وأَنس بنِ عِيَاض.

وقَدِمَ الأَندَلُسَ بعِلْمٍ كثيرٍ، فعادَتْ فُتْيَا الأَندَلُس بعدَ عيسى بنِ دينارٍ إلى رأْيِهِ وقَوْلِه. وكان يُفتي برأْيِ مالكِ بنِ أَنس، لا يَدعُ ذلك إلا في القُنوتِ في الصُّبْح، فإنهُ تركَهُ لرأْيِ اللَّيْث.

أَخبرَنا العبّاسُ بنُ أَصبَغَ، قال: حدثنا محمدُ بنُ خالدِ بنِ وَهْب، قال: أخبرنا ابنُ وَضَّاحٍ، قال: سَمِعتُ يحيى بنَ يحيى، يقولُ: سَمِعتُ اللَّيْثَ بنَ سعدٍ، يقول: سَمِعتُ يحيى بنَ سعيدٍ، يقولُ: إنّما قَنَتَ رسُولُ اللّهِ ﷺ نَحْوًا من أَربعينَ يومًا يَدْعو على قَومٍ ويَدعو لآخَرين، ثُم ترَكَ القُنُوت. قال: فلي منذُ سَمِعتُ هذا الحديثَ من يحيى بنِ سعيدٍ نَحْوٌ من أَربعينَ سنةً لم أَقنُتْ. قال يحيى: وَلِي أَنا أَيضًا منذُ سَمِعتُ هذا الحديثَ منَ اللَّيْثِ بنِ سعدٍ نحوٌ من أَربعينَ سنةً لم أَقنُتْ.

= ٢ / ٥٣٤، وبغية الملتمس (١٤٩٧)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٦ / ١٤٣، وابن سعيد في المغرب ١ / ١٦٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٩٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٥١٩، والعبر ١ / ٤١٩، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٥٢ وغيرهم، وينظر التعليق على سير أعلام النبلاء ومقدمتي لموطأ مالك بروايته (دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٦).

وترَكَ يحيى بنُ يحيى أَيضًا رأْيَ مالكٍ في اليمينِ معَ الشَّاهد، وأَخَذَ بقولِ اللَّيْثِ في ذلكَ وإِيجابِ شاهدَيْن، وكان لا يَرى بعثَةُ الحَكَمينِ عندَ تشاجُرِ الزَّوْجَيْن. وكان ذلك مما يُنكَرُ عليه.

وكان يحيى بنُ يحيى قد رَأَى عبدَ الرَّحمنِ بنَ القاسِم دَوَّنَ سَمَاعَهُ من مالكٍ، فنَشِطَ للرُّجوعِ إِلى مالكٍ ليسمَعَ منهُ المسائلَ التي كان ابنُ القاسِم دَوَّنَها عنهُ، فرَحَلَ رِحلةً ثانيةً، فأَلْفَى مالكًا عَلِيلاً، فأَقامَ عندَهُ إِلى أَنْ تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، وحَضَر جَنازتَهُ، فسَمِعَ منَ ابنِ القاسِم سَمَاعَهُ من مالك، وسأَلَهُ عن العِشْرة. ذكَرَ ذلكَ أَحمدُ بنُ يوسُفَ، عن أَبي عيسى.

وانصرَفَ يحيى بنُ يحيى إِلى الأَندَلُس، فكان إِمامَ وقْتِه، وواحدَ بلَدِه، وكان رجُلاً عاقلاً.

قال محمدُ بنُ عُمرَ بن لُبَابَةَ: فقيهُ الأَندَلُسِ عيسَى بنُ دينار، وعالِمُها عبدُ الملِكِ بنُ حَبيب، وعاقِلُها يحيى بنُ يحيى.

وكان يحيى ممَّنِ اتُّهِمَ في الهَيْج، فهَرَبَ إِلى طُلَيْطُلة، ثُم استَأْمَنَ، فكتَبَ لهُ الأَميرُ الحَكَمُ، رضيَ اللّهُ عنهُ، أَمانًا، وانصرَفَ إِلى قُرطُبة.

وكان أَحمدُ بنُ خالدٍ يقول: لَمْ يُعْطَ أَحدٌ من أَهل العِلْم بالأَنْدَلُس، منذُ دَخَلَها الإِسلامُ، من الحُظْوةِ، وعِظَمِ القَدْرِ، وجَلالَةِ الذكْر، ما أُعطِيَهُ يحيى بنُ يحيى. وسَمِعَ منهُ مشايخُ الأَنْدَلُس في وقتِه، وكان آخِرَ مَن حَدَّثَ عَنْهُ ابنُه عُبَيْدُ اللّه بنُ يحيى.

أَخبرَني عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عليٍّ، قال: حَدَّثني عبدُ اللّه بنُ محمدِ بنِ جَعْفر، قال: رأَيْتُ يحيى بنَ يحيى نَازِلاً عن دَابّتِه ماشِيًا إِلى الجامعِ يومَ جُمُعة وعليهِ عِمَامةٌ ورِداءٌ مُتَبَّنٌ[1]، وأَنا أَحبِسُ[2] دابةَ أَبي.

---

(١) أي: قصير.

(٢) في الأوربية: «أحسب»، وفي بعض المطبوعات: «أسحب» وكله تحريف صوابه ما أثبتنا.

قال لي أَبو محمد: تُوفِّيَ يحيى بنُ يحيى، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ ومئتَيْن.
قال أَحمد: تُوفِّيَ سنةَ أَربعٍ وثلاثينَ ومئتَيْن.
وذكَرَ أَبو عيسَى يحيى بنُ عبدِ الله أَنَهُ تُوفِّيَ في رجبٍ سنةَ أَربعٍ وثلاثين ومئتَيْن.

١٥٥٦ ـ يحيى[١] بنُ بُهلُولٍ، من أَهْلِ قُرطُبة.

كان مُعتَنيًا بالعِلْم، معروفًا بِهِ، مَشْهورًا بِالخيرِ والفَضْل.
تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، في المحرَّم سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ خالد.

١٥٥٧ ـ يَحيى[٢] بنُ إِبراهيمَ بن مُزَيْن، مَوْلَى رَمْلَةَ بنتِ عُثمانَ بنِ عفَّانَ، رضيَ اللّهُ عنه، من أَهلِ قُرطُبة، وأَصلُهُ من طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا زكريّا.

رَوَى عن عيسَى بن دينار، ومحمدِ بنِ عيسَى الأَعشَى، ويَحيى بنِ يحيى، وغازِي بنِ قَيْس، ونُظَرائهم.
ورحَلَ إلى المَشْرقِ في أَيامِ الأَميرِ عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكَم، رحمَهُ الله، فلَقِيَ بالمدينةِ مُطرِّفَ بنَ عبدِ اللّه صاحبَ مالكِ بنِ أَنس. رَوَى عنهُ «الموطَّأَ»، ورَواهُ أَيضًا عن حَبِيبٍ، كاتبِ مَالِك. ودخَلَ العراقَ، فسَمِعَ من القَعْنَبيِّ عبدِ اللّه بن مَسْلَمَةَ، ومن أَحمدَ بنِ عبدِ اللّه بن يونُس. وسَمعَ بِمصرَ من أَصْبَغَ ابنِ الفرَجِ، وغيرِه.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٨٥) ونسبه عبسيًا، وتابعه الضبي في بغية الملتمس (١٤٦٣).
(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٨٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٣٨، والضبي في بغية الملتمس (١٤٥٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٢٢٧، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٦١ ووقع فيه: «يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين»، محرف.

وكان حافظًا للمُوطَّأ، فقِيهًا فيهِ. وكان مشَاوَرًا معَ العُتْبيِّ، وابنِ خالد، ونُظَرائهم. وكان لهُ حَظٌّ من عِلْم العربيَّة. وأَلَّف كُتبًا حِسَانًا، منها: كتابُ «تفسير الموطَّأ»، وكتابُ «تسميةِ الرِّجَالِ المذكورِينَ فيه»، وكتابٌ استَقْصَى فيهِ عِللَ «الموطَّإ» سَمَّاهُ «كتابَ المُستَقْصِيَة»، وكتابٌ في فضائلِ العِلْم، وكتابٌ في فَضائلِ القرآن. ولم يكُنْ عِندَهُ عِلْمٌ بالحديث.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الثلاثاءِ لإِحدى عشْرةَ لَيْلةً خَلَتْ من جُمادى الأُولى سنةَ تسعٍ وخمسينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ أَحمَد.

١٥٥٨ - يَحيى[1] بنُ حَزْمِ الأَنصاريُّ، من أَهلِ باجَةَ، يُكْنَى أَبا إِسماعيل.

كان معَ محمدِ بنِ بِشْر، وزَمْعَةَ بنِ عُثمان، في طَبَقةٍ، وكان صاحبَ صلاتِهم. ذكَرَهُ إِبراهيمُ بنُ محمدٍ الباجِيُّ.

١٥٥٩ - يَحيى[2] بنُ حَجّاج، من أَهلِ طُلَيطُلَةَ.

سَمِعَ من يَحيى بنِ يحيى، وعيسَى بنِ دينار. ورحَل، فسَمِعَ من سَحْنُونِ ابنِ سَعيد، وعَوْنِ بن يوسُف، ونُظَرائهما من مَشْيخةِ القَيْروان.

واستُشْهِدَ في المُعتَرَكِ العظيمِ الذي كان بيْنَ المُشرِكينَ والمسلمينَ سنةَ ثلاثٍ وستينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ خالد.

١٥٦٠ - يَحيى[3] بنُ عبدِ الرَّحمن، المعروفُ بالأَبيَض، من أَهلِ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أَبا زكريّا.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٦٦).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٨٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٠، والضبي في بغية الملتمس (١٤٦٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٤٤٦.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠١)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٩٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٤، والضبي في بغية الملتمس (١٤٨٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٤٤٦، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٣٧.

وكان أَبيضَ الرأْس واللِّحيةِ والحاجِبَيْنِ وأَشفارِ العَيْنينِ، خِلْقةً، ولذلك كان يقالُ له: الأبيض. قَال إِسماعيلُ: قال خالدٌ: أَخبرَني بعضُ مَن أَثِقُ بهِ، أَنّ أُمَّهُ كانتْ أُختَ أَبيهِ من الرَّضاعةِ، فظهَرَتْ فيهِ هذه الآيةُ، واللّهُ أعلم.

وكانتْ لهُ رِحلةٌ قديمة، وكان مُتصرِّفًا في ضُروبٍ من العِلْم، ومُتقدِّمًا في النَّحوِ واللُّغة، بارِعًا، وأَلَّفَ في النَّحوِ كتابًا أَخَذَهُ الناسُ عنهُ. ذكَرَهُ ابنُ حارث.

وقال خالد: تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ ثلاثٍ وستينَ ومئتَيْن.

١٥٦١ ـ يَحيى[1] بنُ القَصِير، من أَهلِ طُلَيْطُلة.

كان صَاحبًا ليحيى بنِ حجَّاجٍ في السَّماع والفَضْلِ والعمَل. وكان كَثِيرَ الجِهاد، وشَهِدَ المُعترَكَ سنةَ ثلاثٍ وستينَ، فلَم يُقتَل، وقُتِلَ أَصحابُه، وكان يَرى على نَفْسه من ذلك غَضاضةً، ثُم عسكَرَ المسلمونَ سنةَ أَربعٍ وستينَ، فخرَجَ معَهم مُستعرِضًا للشَّهادة، فلمَّا التقَى الجَمْعانِ أَبْلَى بَلاءً كَرِيمًا، ورَزَقَهُ اللّهُ الشَّهادة. ذكَرَهُ خالد.

١٥٦٢ ـ يحيى[2] بنُ راشِد، من أَهْلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أَبا بكر.

سَمِعَ من عبدِ الملِكِ بنِ حَبِيب، وأَبانِ بنِ عيسى بنِ دِينار، وأَبي زيدٍ عبدِ الرَّحمنِ بنِ إبراهيم، والعُتْبِيِّ.

وكان مُعتَنيًا بالعِلْم، جامِعًا لهُ، حافظًا للمسائل، عاقِدًا لِلوثائق، معَ ورَعٍ وزُهد. ولمّا ماتَ خَلَفَهُ[3] محمدُ بنُ عُمرَ بنِ لُبَابةَ على زوجتِه، فصَارتْ عندَهُ كُتُبه، وسَمِعَ فيها. وقد رَوى عنهُ ابنُ لُبَابة؛ ذكَرَ ذلك خالدٌ، ووَقَعَ إِليَّ بعضُ

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠٢)، والحميدي في جذوة المقتبس (٩٠١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧١، والضبي في بغية الملتمس (١٤٨٦).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٣.

(٣) شطح قلم الناسخ فكتب «خلف بن».

كتبِ يحيى بنِ رَاشدٍ بخَطِّه.

١٥٦٣ ـ يحيى[١] بنُ أَيُّوبَ بنِ خِيَارِ بنِ خطَّابِ بن مِقْسَمٍ الزُّهْرِيُّ، مَوْلًى لهُم، وأَصْلُهُ من البَرْبَر، من أَهلِ جَيَّان.

رَحَل، (فَسَمعَ)[٢] فيها من سَحْنونِ بنِ سعيد، وغيرِه. وكان عالمًا بِالرأْيِ، مُتفنِّنًا، حاذِقًا بِالكلامِ في المسائل، عَاقدًا للشُّروط. وأَلَّفَ في ذلك كتابًا، وكان كثيرَ الحِكايةِ عن سَحْنُون. ذكَرَهُ ابنُ حارِثٍ، عن أبيه.

١٥٦٤ ـ يحيى[٣] بنُ قاسمِ بنِ هِلال، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا زكريّا.

سمِعَ من أَبيهِ، ومن يَحيى بنِ يحيى، وسعيدِ بنِ حسَّان. ورحَلَ إلى المَشْرق، فَسَمعَ من عبدِ اللّهِ بن نافع، صاحبِ مالكِ بنِ أنس، ومن سَحْنُونِ بنِ سعيدٍ، وغيرِهما.

وكان فاضلاً عابِدًا، فقيهًا في المسائل، عالمًا بها؛ رَوَى عنهُ أَحمدُ بنُ خالد، وكان يُعظِّمُهُ ويَصِفُهُ بالعِلْمِ والفضل.

قال ليَ العبّاسُ بنُ أَصْبَغ: قال لنا محمدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ أيمَن: كان يحيى بنُ قاسمِ بنِ هِلالٍ أَحدَ العُبَّادِ المجتهدينَ. كان يَصُومُ حتى يَخْضَرَّ، وهُو صاحبُ الشَّجَرَة. قلتُ لعباس: ما مَعنى الشجَرة؟ قال: كانتْ في دارِهِ شَجرةٌ تسجُدُ لسُجودِهِ إِذا سَجَد.

قال خالد: تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ ومئتَيْن.

وقال أَحمد: تُوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ ومئتَيْن.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠٦).

(٢) ما بين الحاصرتين لا بد منه لتستقيم العبارة.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠٠)، والحميدي في جذوة المقتبس (٩٠٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٢٧، والضبي في بغية الملتمس (٤٨٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٦٣٩.

١٥٦٥ ـ يحيى[1] بنُ عَجْلانَ، من أَهلِ سَرَقُسْطةَ.

كان مَشْهورًا بالعِلْم والفَضْل، وكان بَصِيرًا بالفَرْض والحِساب. وأَلَّفَ في ذلك كتابًا أَخَذَهُ الناسُ عنهُ. ذكَرَهُ ابنُ حارثٍ، وحَكَى أنهُ كانتْ لهُ رحلة.

١٥٦٦ ـ يحيى[2] بنُ خَصِيبٍ، من أَهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا زكريّا.

كان لهُ سَمَاعٌ، وكان بَصِيرًا بالنَّحْو. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

قال خالد: تُوفِّيَ سنةَ ستٍّ وثمانينَ ومئتَيْن.

قال الرَّازي: استُشهِدَ ابنُ الخَصِيبِ التُّطِيليُّ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئتَيْن، وكان أَديبًا، نَبيلاً، فَقيهًا، مُحدِّثًا.

١٥٦٧ ـ يحيى[3] بنُ عُمَرَ بنِ يوسُفَ بنِ عامرٍ الكِنَانيُّ، يُكْنَى أبا زكريّا.

رحَلَ منَ الأَندلُس، فسَمِعَ بإفريقيَّةَ من سَحْنُونِ بنِ سَعيد، وأَبي زكريَّا الحُفْرِيِّ[4]، وعَوْنٍ، وغيرِهم. وسَمِعَ بِمصرَ من يحيى بنِ عبدِ اللّهِ بن بُكَيْر، وأَبي المُصعَبِ الزُّهْريِّ، وابنِ رُمْح، وحَرْملةَ بنِ يحيى، وغيرِهم من أَصحابِ ابنِ وَهْب، وابنِ القاسم.

وانصرَفَ إِلى القَيْرَوانِ واستَوْطنَها، وكان فَقيهًا حافِظًا للرأْي، ثِقةً في

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٥ وهو فيهما: «يحيى بن محمد بن عجلان»، فإن كانت نسختنا متقنة فالمؤلف نسبه إلى جده.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠٣) وكنّاه أبا بكر، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٨٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٣، والضبي في بغية الملتمس (١٤٦٨)، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٣٢.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٩٠٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٣٥٧، والضبي في بغية الملتمس (١٤٨٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٨٥٠.

(٤) بالضم والسكون منسوب إلى «حُفْرة» موضع بالقيروان.

روَايتِه، ضابِطًا لكتُبِه. سَمِعَ منهُ أَهلُ الأَندَلُس: أحمدُ بنُ خالدٍ، وجماعةٌ سِواه. وسَمِعَ منهُ أَهلُ القَيْرَوانِ ومن اتصَلَ بِهِم. وكانتِ الرُّحلةُ إِليهِ في وقتِه.

أَخبرَنا عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بن القاسِمِ الثَّغْرِيُّ، قال: حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ التَّميميُّ، عن أَبيهِ، قال: أَبو زكريَّا يحيى بنُ عُمرَ بنِ يوسُفَ الأَندَلُسيُّ، كان إمامًا ثَبْتًا، فَقيهًا، كثيرَ الكَتْبِ في الفِقهِ والآثار، ضابِطًا لكتُبِه، عالمًا بما فيها. سكَنَ سُوسَةَ في آخِرِ عمُرِه، فماتَ بها في ذي الحِجةِ سنةَ تسعٍ وثمانينَ ومئتَيْنِ، وهُو ابنُ ستٍّ وسبعينَ سنةً[1].

١٥٦٨ - يحيى[2] بنُ محمدِ بنِ زكريَّا بنِ قَطَام، من أَهلِ طُلَيْطُلةَ، يُكْنَى أبا زكريَّا.

سَمِعَ مِن بَقِيِّ بنِ مَخْلَدٍ كثيرًا، ومن غيرِه. ولم تكُنْ لهُ رِحلةٌ، وَوَلِيَ القضاءَ والصَّلاةَ بِطُلَيْطُلَةَ حتى نَقَمَ عليهِ بعضُ وُلاةِ البلدِ شيئًا فقتَلَه، ولم يُعزَلْ قبْلَ ذلك. وكان قتْلُهُ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتَيْن. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

وقال الرَّازي: قُتِلَ يحيى بنُ قَطَام، ومحمدُ بنُ إِسماعيلَ، وأَيُّوبُ بنُ سُليمانَ، بِمدينةِ طُلَيْطُلة، سَحَرَ لَيْلةِ السبتِ لثمانٍ خَلَوْنَ من شوّالٍ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتَيْن.

١٥٦٩ - يحيى[3] بنُ عبدِ العزيز، المعروفُ بابنِ الخَرَّاز، من أَهلِ

---

(١) قال الحميدي: «وذكره أبو سعيد بن يونس، فقال: قال لي زياد بن يونس المغربي إنه مات بسوسة سنة خمس وثمانين ومئتين. وقال لي أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري: رأيت على قبر يحيى بن عمر هنالك أنه مات سنة تسع وثمانين ومئتين» (جذوة المقتبس، الترجمة ٩٠٠).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٢.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٥٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٦٥. وفي جذوة المقتبس للحميدي=

قُرطُبة؛ يُكْنَى أبا زكريًّا.

سمعَ منَ العُتْبِيِّ، وعبدِ اللّهِ بنِ خالد، ونُظَرائهما من رجالِ الأَندَلُس. ورحَلَ، فسَمعَ بِمصرَ من المُزَنيِّ، والرَّبيعِ بنِ سُليمانَ المُؤذِّن، ومحمدِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ عبدِ الحَكَم، ويونُسَ بنِ عبدِ الأَعلى، ومحمدِ بنِ عبدِ اللّه بن مَيْمون، وعبدِ الغنيِّ بنِ أَبي عَقِيل، وغيرِهم. وسَمعَ بِمكةَ من عليِّ بنِ عبدِ العزيز.

وكانتْ رِحلتُهُ ورحلةُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ، وسعيدِ بنِ عُثمانَ الأَعْناقيِّ، وسعيدِ ابنِ خُمَيْر، وابنِ أَبي تمَّام، واحدةً.

سَمعَ منهُ الناسُ «مُخْتصَرَ المُزَني» و«رِسالةَ الشافعيِّ»، وغيرَ ذلك من عِلم محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم. وكان يَميلُ في فِقهِهِ إلى مذهبِ الشافعيِّ. وكانَ مُشاوَرًا معَ عُبَيْدِ اللّهِ بنِ يحيى ونُظَرائهِ في أيامِ الأَميرِ عبدِ اللّه.

سَمعتُ عُبَيْدَ اللّهِ بنَ الوليدِ المُعَيْطيَّ يقولُ: سَمِعتُ أَحمدَ بنَ عُبادةَ الرُّعَيْنيَّ يُثْني على يَحيى بنِ عبدِ العَزيزِ ويَصِفُهُ بالتواضُع.

وسَمعَ الناسُ منهُ بِالْقَيْرَوانِ «المُستخرَجةَ» للعُتْبيِّ، وغيرَ ذلك من حديثِه. حَدَّثَ عنهُ منهم: أَحمدُ بنُ نَصْر، وحَبيبُ بنُ الرَّبيع، وأَبو العرَبِ محمدُ بنُ أَحمدَ التَّميميُّ، وغيرُهم. وحدَّثَ عنهُ من أَهلِ الأَندَلُس: محمدُ بنُ قاسِم، وأَحمدُ بنُ بِشْرِ بنِ الأَغْبَس، وأَحمدُ بنُ عُبادَة، وغيرُهم. ولم يَسمَعْ منهُ ابنُهُ محمدٌ، لِصِغَرِه؛ سمعتُهُ يَذكرُ ذلك.

وتُوفِّيَ، رحِمَهُ اللّهُ، في شهرِ رَبيع الأَولِ سنةَ خمسٍ وتسعينَ ومئتَيْن؛ ذكَرَهُ أَحمدُ، عنِ ابنِ الأَغْبَس. وكذلك ذكرَهُ الرَّازي.

١٥٧٠ ـ يحيى[1] بنُ زكريًّا بنِ يحيى الثَّقَفيُّ، المعروفُ بابنِ الشَّامة، من

= (٨٩٩) وتبعه الضبي في بغية الملتمس (١٤٨٢): «يحيى بن عبد العزيز الجزيري، محدث أندلسي، مات بها سنة سبع وتسعين ومئتين»، فأظنه هو.

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٩١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٢، والضبي في بغية الملتمس (١٤٧١)=

أَهلِ قُرطُبة.

سَمِعَ منَ ابنِ وَضَّاحٍ كثيرًا، ومن يحيى بنِ إبراهيمَ بنِ مُزَيْن، وأَبانِ بنِ عيسَى بنِ دِينار، وعامرِ بنِ مُعاوِيةَ القاضي، وإبراهيمَ بنِ لَبِيب، وإبراهيمَ بنِ قاسِمِ بنِ هِلال، ومحمدِ بنِ إدريسَ الجَيَّانيِّ، ووَهْبِ بنِ نافعٍ، وابنِ القَزَّاز، والخُشَنيِّ.

وحَجَّ عامَ تسعينَ ومئتَيْن، فسَمِعَ بمصرَ من أَحمدَ بنِ شُعَيْبٍ النَّسائي، وبِمكةَ من الزَّنْبَري، وغيرِهما من أَهلِ العِلْم. وكان عابِدًا صَوّامًا.

ذكَرَهُ أَحمدُ، وقال: تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّٰهُ، سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئتَيْنِ في شهرِ رَمضانَ، وهُو ابنُ تسعٍ وخمسينَ سنةً.

وقال خالد: تُوفِّيَ سَنَةَ خمس وتسعينَ ومئتَيْن[1].

١٥٧١ - يحيى[2] بنُ عُبَيْدِ اللّه بنِ يَحيى بنِ يحيى اللَّيْثيُّ، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

كان يُشاوَرُ معَ أَبيهِ ويُستَفْتَى. وحَجَّ. وكان مُبَجَّلاً.

تُوفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة؛ ذكَرَهُ خالد.

١٥٧٢ - يحيى[3] بنُ إسحاقَ بنِ يحيى بنِ يحيى اللَّيْثيُّ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا إسماعيلَ اللَّيْثيَّ[4]، ويُعرَفُ بالرَّقِيعة.

= ووقع فيه «يحيى بن عبد الملك» محرف، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٦٤.

(١) وقع في جذوة المقتبس: «خمس وسبعين ومئتين» محرف.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٣.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٨١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٠، والضبي في بغية الملتمس (١٤٥٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٢، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٥٧.

(٤) هكذا بتكرار النسبة.

يَرْوي عن أَبيهِ، وكان أَسَنَّ من أَخيهِ عُبَيْدِ اللّه. كانتْ لهُ رِحلةٌ دخَلَ فيها العراقَ، وسَمعَ هنالِكَ من إسماعيلَ بنِ إِسحاق، وأَحمدَ بنِ زُهَيْر، وغيرِهما، وكان مُشاوَرًا في الأَحكام.

وتُوفِّيَ في الوباءِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة[1]؛ ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

وقال الرَّازي: تُوفِّيَ يحيى بنُ أَبي إِسماعيلَ بنِ أَبي عيسَى الفقيهُ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتَيْن.

١٥٧٣ ـ يحيى[2] بنُ أَصبَغَ بنِ خَليل، من أَهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكرٍ.

سَمعَ من أَبيهِ ونُظَرائِه. ورحَلَ، فدَخَلَ العراقَ، ولقِيَ بها عبدَ اللّه بنَ أَحمدَ بنِ حَنْبَل، وغيرَهُ من أهلِ الحَديث. وسَمعَ من أَبي سعيدٍ المِسْعَريِّ كتابَ «الخُلفَاء» للمَدائنيِّ، وأَدخَلَهُ الأَندَلُس.

وقد حدَّثَ عنهُ قاسِمُ بنُ أَصْبَغَ، وثابتُ بنُ حَزْم، وقاسِمُ بنُ ثابت. وكان فاضِلاً خيِّرًا.

توفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة، أُصيبَ معَ القائدِ ابنِ أَبي عبْدَةَ؛ ذكَرَهُ خالدٌ، وبعضُهُ عن أَحمدَ.

١٥٧٤ ـ يحيى بنُ محمدِ بن أُسامةَ، من أَهلِ سَرَقُسْطَةَ.

لم تكُنْ لهُ رحلة، وكان عالمًا مُتْقِنًا، بَصِيرًا بالفَرْضِ وعِلْمِ العَدد؛ ذكَرَهُ خالدٌ.

١٥٧٥ ـ يحيى[3] بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ أَبي مَرْيَمَ، من أَهلِ قُرطُبة.

سَمعَ منَ ابنِ وَضَّاح، والخُشَنيِّ، وأَحمدَ بنِ إبراهيمَ الفَرَضي.

---

(١) وكذلك قال الحميدي في الجذوة.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠٩)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٨٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٣٢، والضبي في بغية الملتمس (١٤٦١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٩٧.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥١١).

وعُبَيْدِ اللّه بنِ يحيى، وكان رجُلاً فاضلاً ؛ ذكَرَهُ خالد.

١٥٧٦ ـ يحيى[١] بنُ سَهْل بنِ صالحٍ، المعروفُ بابنِ الرَّفَّاءِ، من أَهلِ قُرطُبة.

سَمعَ منَ ابنِ وَضَّاح، وابنِ القَزَّاز، وكان فاضلاً زاهدًا؛ ذكَرَهُ خالد.

١٥٧٧ ـ يحيى بنُ محمدِ بنِ عبْدِ ربِّه، من أَهلِ قُرطُبةَ، هُوَ أَخُو الشاعرِ، يُكْنَى أَبا بكر.

رَوَى عن بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، وأَكثَرَ عنهُ، وكان من كبارِ أَصحابه، وكان معتَنيًا بالحديثِ والرَّأْي؛ ذكَرَهُ خالد.

١٥٧٨ ـ يحيى بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عبْدِ ربِّه، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا بكرٍ.

سَمع من محمدِ بنِ عُمرَ بن لُبَابةَ، وغيرِه. وكان حافظًا للفِقهِ، نَبيلاً في ضُروبٍ من العِلمِ.

وماتَ في حياةِ أبيهِ، فرَثَاهُ أبوهُ بعِدّةِ أشعارٍ، وكانتْ وفاتُهُ سنةَ أربعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة. وماتَ عمُّه يحيى قبْلَهُ بيَسير، أو بعدَهُ بيَسير، وفيهما يقولُ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ ربِّه، أنشدَنيهُ عنهُ عبّاسٌ [من البسيط]:

أبْكـي لِفَقْـدِ السَّمِيَّيْـنِ الشَّبِيهَيْـنِ ... أَبكِي لِصِنْوَيْنِ في الدُّنيا رَضِيَّيْنِ

ابْنٍ وصِنْوٍ حَكَى هذا شمائلَ ذا ... كـأَنَّمـا يَحتَـذيـه العَيْـنَ بـالعَيْـنِ

نَجمَيْنِ في الخَطْبِ وَقَّادَيْنِ صَلْتَيْنِ ... بَحْرَيْنِ في العِلمِ أُستاذَيْنِ حَبْرَيْنِ

كرُّ الجَدِيدَيْنِ قد أَبْلَى جَديدَهُما ... ولا جَـديـدٌ علـى كَـرِّ الجَـدِيـدَيْـنِ

١٥٧٩ ـ يَحيى[٢] بنُ يَحيى، المعروفُ بابنِ السَّمِينةِ، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا بكر.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥١٢).

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٠١.

كان متصرِّفًا في ضُروبِ العلمِ، مُتفنِّنًا في الآدابِ وروايةِ الأَخبار، مُشارِكًا في الفقهِ والرِّوَايةِ وعَقْدِ الشروطِ، بَصِيرًا بالاحتِجاجِ والكلام، نافِذًا في معاني الشِّعرِ وعِلم العَرُوضِ والتَّنجيم والطِّبِّ.

ورحَلَ إلى المَشْرقِ في العامِ الذي رحَلَ فيهِ طاهرُ بنُ عبدِ العزيز، فمالَ إلى كتُبِ الحُجَّةِ ومَذاهبِ المُتكلِّمين.

وانصرَفَ إلى الأَندَلُس فأَصابَهُ النِّقْرِس، فكان مُلازِمًا لدارِه، مقصُودًا من ضُروبِ الناس. وكان يُعلِنُ بالاستِطاعة؛ أخَذَ ذلك عن خَليلِ بنِ عبدِ الملِك، ورَوَى عنهُ كتاب «التَّفسير» المَنسوبَ إلى الحَسَن.

وتُوفِّيَ سنةَ خمسَ عشْرةَ وثلاثِ مئة؛ أخبَرني بذلكَ سُليمانُ بنُ أيُّوب.

١٥٨٠ ـ يحيى[1] بنُ زكريَّا بنِ سُليمانَ بنِ فِطْرِ بنِ سُفيانَ بنِ حَجَّاجِ بن كُلَيْب، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا زكريَّا.

سَمِعَ منَ ابنِ وَضَّاح، وسَمِعَ منَ المَغاميِّ يوسُفَ بنِ يحيى كتُبَ عبدِ المَلِكِ بنِ حَبِيب، ورَوَى عن أبي زيدِ الْجَزِيريِّ كتابَ «التَّفسير» المنسوبَ إلى ابنِ عبّاس. ورحَلَ، فسَمِعَ من عليِّ بنِ عبدِ العزيزِ البَغْداديِّ، وأبي مُسلمٍ الكَشِّي، وغيرِهما.

وكان فَقيهًا في المسائل، حافِظًا للرَّأي. وكان مُشاوَرًا معَ محمدِ بنِ عُمرَ ابنِ لُبَابةَ ونُظَرائهِ، وكان يُجْتَمَعُ إليهِ للسَّماعِ منهُ والمُناظَرةِ عندَه، وكان مُعظَّمًا في الخاصّةِ والعامّة؛ حدَّثَ عنهُ جماعة.

وتوفِّيَ لإِحدى عشْرةَ ليلةً بَقِيَتْ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ خمسَ عشْرةَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ أحمدُ، وذكَرَ خالدٌ نحْوَه، وفيهِ عن غيرِهما.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥١٠)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٩٣)، وهو فيه: «يحيى بن سليمان بن مطر بن سليمان بن حجاج»، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧١، والضبي في بغية الملتمس (١٤٧٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٠١.

١٥٨١ ـ يحيى بنُ عبدِ اللّه، المعروفُ بابنِ غلند، من أهلِ سَرَقُسْطَة.
شيخٌ، حَدَّثَ عن محمدِ بنِ وَضّاح. رَوَى عنهُ عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ الباجِيُّ.

١٥٨٢ ـ يحيى[1] بنُ زكريَّا بنِ خَيْر، نَسَبُهُ في الأُمويِّينَ، أصلُهُ من إِلْبِيرَة.
سَمِعَ منَ ابنِ وَضّاح.
وتوفِّيَ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة؛ من كتابِ محمدِ بنِ أحمدَ بِخطِّه.

١٥٨٣ ـ يحيى[2] بنُ زكريَّا الأَنصَاريُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَة، يُعرَفُ بابنِ الأَفْطَس.
وكان فقيهًا، عالمًا دَيِّنًا خَيِّرًا. من كتابِ محمدِ بنِ أحمد.

١٥٨٤ ـ يحيى[3] بنُ أبي صُوفةَ، من أهلِ الجَزيرةِ الخَضْراء.
كان فَصِيحًا، عالمًا باللُّغةِ والعربيّة. أَخَذَ عنِ ابنِ الغازِيِّ، وغيرِه؛ أخبرَني بذلكَ بعضُ أهلِ مَوْضعِه، وذكَرَهُ محمدُ بنُ حَسَن.

١٥٨٥ ـ يحيى بنُ زكريَّا الأَنصَاريُّ، من أهلِ رَيُّه، من مَوالي عامِلةَ.
كان حافظًا للقُرآنِ والمسائل، أَخَذَ عن محمدِ بنِ الفَرَجِ، وغيرِه. ذكَرَهُ إسحاق.

١٥٨٦ ـ يحيى[4] بنُ مَسْعودٍ اللُّورَقيُّ، من أهلِ بَجَّانةَ، يُكْنَى أبا زكريَّا.
صَحِبَ فضْلَ بنَ سَلَمةَ. ورَحَلَ حاجًّا، فكَتَبَ في رحلتِه حديثًا كثيرًا.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٩٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٧٢).
(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥١٣).
(٣) ذكره الزبيدي في طبقات النحويين في أثناء ترجمة محمد بن عبد اللّه بن الغازي (ص ٢٦٧)، وترجمه السيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٣٥.
(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥١٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٥.

وكان حافظًا لِلمسائل، وشاوَرَهُ محمدُ بنُ عبدِ اللّه بنِ أبي عيسَى معَ أصحابِه. ذكَرَهُ ابنُ حارِث، وذكَرَه غيرُهُ.

توفِّيَ ببَجَّانةَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

١٥٨٧ ـ يحيى بنُ عُثمانَ، أندَلُسيٌّ، سَكَنَ جَزيرةَ إقرِيطِش.

حَدَّثَ عنهُ مَسْلَمةُ بنُ القاسِمِ الزَّياتُ، لقِيَهُ بها.

١٥٨٨ ـ يحيى[1] بنُ سَعيدٍ، من أهلِ الجزيرة.

سَمِعَ منَ ابنِ بَدْرُون، ومن محمدِ بنِ يزيدَ، بِبَجَّانة. وسَمِعَ بِقُرطُبةَ من ابنِ أيمَن، والحَسَنِ بنِ سَعْد، وأحمدَ بنِ زِياد، وقاسِم بنِ أصبَغ.

وكان من أهلِ الفُتْيا بِمَوْضعِه، ثُم تحَوَّلَ إلى قُرطبةَ. ذكَرَهُ خالد.

١٥٨٩ ـ يحيى بنُ عبدِ العزيزِ، من أهلِ وادي الحِجَارة.

سَمِعَ من أبي صالح، والأَعْناقيِّ، وسعدِ بنِ مُعاذ. ذكَرَهُ خالد.

١٥٩٠ ـ يحيى[2] بنُ مَوْدُوعَة[3] بنِ عُبَيْدِ اللّهِ بنِ دِعَامةَ بنِ عَرَارٍ القَيْنيُّ[4]، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا المُعتصِم.

سَمِعَ بِقُرطُبةَ من محمدِ بنِ قاسِم، وغيرِه. حَدَّث، وكان فَقيهًا وَرِعًا فاضِلاً، ووَلِيَ الصَّلاةَ بمدينةِ مالَقةَ، وكان يَخْلُفُ القُضاةَ بها.

١٥٩١ ـ يحيى[5] بنُ إدريسَ بنِ أبي رَوْحٍ، من أهلِ قُرطُبة.

حدَّثَ عن أبيهِ، وكان رجُلاً صالِحًا منَ البَكَّائِينَ. رَوَى عنهُ ابنُ الشِّمْرِ، وغيرُه.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٢.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤١.

(٣) الضبط من النسخة الخطية.

(٤) في ترتيب المدارك: «القيسي»، محرفة.

(٥) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢١٠، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٣٦.

١٥٩٢ - يحيى بنُ أحمدَ بنِ فَضْل، المعروفُ بابنِ بَكْرُونٍ، من أهلِ إلْبِيرَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ من محمدِ بنِ فُطَيْس، وعُثمانَ بنِ جَرِير، وغيرِهما. حدَّث.

وتوفِّيَ سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

١٥٩٣ - يحيى بنُ عبدِ اللّهِ بنِ محمد، المعروفُ بالمَغِيليِّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ من محمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أيمَن، وقاسِمِ بنِ أصبَغَ، وغيرِهما. ورحَلَ، فسَمِعَ من أبي سعيدِ ابنِ الأعرابيِّ. وكان بَصيرًا بالنَّحوِ والغَريبِ والشِّعر، بَليغًا، شاعِرًا، مُؤلِّفًا، جيِّدَ النَّظَر، حسَنَ الاستنباط. حَدَّث.

وتوفِّيَ فُجاءةً يومَ الخميسِ لعَشْرٍ خَلَوْنَ من شهرِ رَبيعٍ الأوّلِ سنةَ اثنتَيْنِ وستينَ وثلاثِ مئة.

١٥٩٤ - يَحيى[1] بنُ مُجاهِدِ بن عَوَانةَ الفَزَارِيُّ الزاهِدُ اللِّبِيرِيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكرٍ.

كان مُنقطِعَ القَرِينِ في العبادة، بعيدَ الاسمِ في الزُّهد. حَجَّ وعُنِيَ بعِلمِ القرآنِ والقراءات والتَّفسير. وسَمِعَ بمصرَ من الأَسْيُوطيِّ، وابنِ الوَرْد، ومحمدَ ابنِ القاسِم بن شَعْبانَ، وغيرِهم. وكان لهُ حَظٌّ من الفقهِ والرِّوَاية، إلّا أنّ العبادةَ كانتْ أغلبَ عليه، والعمَلُ كان أملَكَ به. ولا أَعلَمُ حَدَّث.

توفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ السبتِ لثلاثٍ خَلَوْنَ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ ستٍّ وستينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ بِمَقْبُرةِ الرَّبَض، وصلّى عليهِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ السَّليم القاضي، ثُم صَلّى عليهِ حيّانُ مرّةً ثانية.

١٥٩٥ - يَحْيى[2] بنُ هلالِ بنِ زكريّا بنِ سُلَيمانَ بنِ فِطْرِ بن سُفْيانَ بنِ

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٩٠٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٩٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٦٢.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٣٠١، والذهبي في تاريخ =

حَجَّاجِ بنِ كُلَيْب، من أهلِ قُرْطُبة؛ يُكْنَى أبَا زكريَّا.

سَمِعَ مِن عمِّهِ يحيى بنِ زكريَّا، ومن أحمدَ بنِ خَالد، ومحمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أيمَنَ، وعُثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمن، ومحمدِ بنِ قاسم، ومحمدِ بنِ مِسْوَر، وقاسِمِ بنِ أصْبَغ، ومحمدِ بنِ حَكَم، ومحمدِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ أبي دُلَيْم، وأحمدَ بنِ الفضْلِ الدِّينَورِيِّ؛ سَمِعَ منهُ بعضَ كُتُبِ محمدِ بنِ جَرِيرِ الطَّبَري. ورحَلَ إلى بَجَّانةَ، فسَمِعَ بِها من سَعيدِ بنِ فَحْلونٍ بعضَ كُتُبِ عبدِ الملِكِ بنِ حَبيب.

وكان حافظًا للمسائل، بَصيرًا بعَقْدِ الشُّروط، وكان مَورودًا في السَّماعِ منهُ، سَمْحًا بِنَشْرِ عِلمِه. سَمِعَ منهُ أَكثرُ أَصحابِنا، ولم أَسمَعْ منهُ.

تُوفِّيَ يومَ الثلاثاءِ لإِحدى عشْرةَ لَيْلةً خَلَتْ من جُمادى الأُولى سنةَ سبعٍ وستينَ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ بِمقبُرةِ قُرَيْش.

١٥٩٦ ـ يَحيى[١] بنُ عبدِ اللّه بنِ يَحيى بنِ يَحيى بن يحيى اللَّيْثيُّ، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أَبا عيسَى.

سَمِعَ من عَمِّ أَبيهِ عُبَيْدِ اللّهِ بنِ يَحيى، ومن محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ لُبَابَةَ، وأَسلَمَ بنِ عبدِ العزيز، وأَحمدَ بنِ خالد، ومن أَبيهِ عبدِ اللّه بنِ يَحيى. وسَمِعَ بِبَجَّانةَ من عليِّ بنِ الحَسَنِ المُرِّيِّ كتابَ «التفسيرِ» ليَحيى بنِ سَلَّام، وسَمِعَ من سعيدِ بنِ فَحْلونٍ «الواضِحةَ» وغيرَ ذلك من كُتُبِ ابنِ حَبيب، وسَمِع من محمدِ ابنِ عيسَى ابنِ القَلَّاس.

وكان قاضيًا بِبَجَّانةَ وإِلْبيرَةَ، ووَلِيَ أَحكامَ الرَّدِّ أَيامَ كان أَخوهُ قاضيًا بِقُرطُبة. وعُمِّرَ إِلى أَنْ كان آخِرَ مَن حَدَّثَ عن عُبَيْدِ اللّه، وانفرَدَ بِالرِّوايةِ عنهُ.

= الإسلام ٨ / ٢٨١.

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٩٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٧٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٦٧، والعبر ٢ / ٣٤٦، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٧٥، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٦٥.

رحَلَ الناسُ إِليهِ من جميعِ كُوَرِ الأَندَلُس، وكان ما رَوَاهُ عن عُبَيْدِ اللّهِ «الموطَّأَ»، وسَماعَ ابنِ القاسِم، وحديثَ اللَّيْثِ بن سَعد، وعشَرةَ يَحيى بنِ يحيى اللَّيْثيِّ، و«تفسيرَ» عبدِ الرَّحمن بنِ زَيْدِ بن أَسلَمَ، و«مَشاهِدَ» ابنِ هِشام، ونُتَفًا من حديثِ الشُّيوخ.

اختلَفْتُ إِليهِ في سَماع «الموطَّإِ» سنةَ ستٍّ وستينَ، وكانتِ الدَّولةُ فيهِ في أَيامِ الجُمَعِ بِالغَدَوات، فتَمَّ لي سَمَاعُهُ منهُ، وسَمعتُ منهُ كتابَ «التفسير» لعبدِ اللّهِ بنِ نافع. ولم أَشهَدْ بِقُرطُبَةَ مَجْلسًا أَكثَرَ بَشَرًا من مَجْلسِنا في «الموطأ»، إِلاّ ما كان من بعضِ مَجالِس يحيى بنِ مالكِ بن عائذ، ولم أسمَعْ منهُ غيرَ «الموطإِ» و«التفسير». وفي هذا العامِ كان بَدْءُ سَماعي، ثُم شَغَلَني النَّظرُ في العَربيّةِ عن مُواصَلةِ الطَّلَبِ إِلى سنةِ تَسعٍ وستينَ، ومن هذا التاريخِ اتصَلَ سَماعي من الشيوخ.

وسَمعَ من يحيى بنِ عبدِ اللّه «الموطّأَ» جماعةٌ من الشُّيوخ والكُهولِ وطبقاتٌ من الناس، وسَمِعَهُ منهُ أَميرُ المؤمنينَ المؤيَّدُ باللّه أَعَزَّهُ اللّه، سنةَ أَربعٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، لَيْلَةَ الثلاثاءِ بعدَ صَلاةِ العشاء، ودُفنَ يومَ الثلاثاءِ بعدَ صَلاةِ العَصْرِ لثمانٍ خَلَتْ من رجَبٍ سنةَ سبعٍ وسِتينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ بمقبُرةِ بَني العبّاس، وصَلَّى عليهِ محمدُ بنُ يَبْقَى.

١٥٩٧ ـ يحيى[1] بنُ شَراحِيلَ، من أَهلِ بَلَنْسِيَةَ، من ساكني نقسرة[2]، يُكْنَى أبا زكريّا.

كان حافظًا للمسائلِ على مَذهبِ مالك، عاقدًا للشُّروط، ولم تكُنْ لهُ رِوَايةٌ تُشهَرُ عنهُ، وكان مَوصُوفًا بالعِلْم، مَعدُودًا من أَهلِه. وله كتابٌ في توجيهِ حديثِ «الموطأ».

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٤٠.

(٢) لم أقف عليها.

تُوفِّيَ سنةَ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ وثلاثِ مئةٍ، أَو نحوِها. حَدَّثني بذلك بعضُ اهلِ مَوضعِه.

١٥٩٨ ـ يحيى[١] بنُ مالكِ بن عَائذِ بن كَيْسَانَ بن مَعْنِ بن عبدِ الرَّحمن بنِ صالح، مَوْلى هشامِ بنِ عبدِ المَلِكِ بن مَرْوانَ أَميرِ المؤمنينَ، من أَهلِ طَرْطُوشةَ، يُكْنَى أَبا زَكريًّا.

سَمعَ بِطَرْطُوشةَ من أَحمدَ بنِ سعيدِ بن مَيْسرةَ، وبِوَشْقَةَ من عبدِ اللّهِ بنِ محمدٍ ابنِ السِّنْديِّ. وقَدِم طالبًا سنةَ تسعَ عشرةَ، فَسَمعَ من أَحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أَيمَنَ، وعُثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمن، وعبدِ اللّهِ بنِ يونُسَ، ومحمدِ بنِ قاسِم، وأَحمدَ بنِ زِياد، والحَسَنِ بن سَعْد، وقاسِمِ بنِ أَصبَغَ، ومحمدِ بنِ يحيى، وعُبَيْدِ اللّه بن إِدريسَ، وجماعةٍ سواهم.

ورحَلَ إِلى المَشْرقِ سنةَ سبعٍ وأربعينَ، وحَجَّ في سنةِ ثمانٍ وأَربعين، فسَمعَ بِمصرَ منَ ابنِ الوَرْدِ البَغْداديِّ، وأَحمدَ بنِ الحَسَنِ الرَّازي، وأَبي قُتَيْبةَ مُسلم بن الفَضْلِ البغداديِّ، ومحمدِ بنِ جَعْفرِ بنِ دَرَّانَ غُنْدَرٍ الحافظ، وسعيدِ ابنِ السَّكنِ البَغْداديِّ، وبُكَيْرِ بنِ الحَسَنِ الرَّازي، وأَبي بَكْرِ بنِ أَبي المَوْت، وجماعةٍ كثيرة.

ورحَلَ إِلى بَغْدادَ، فسَمعَ بها من جماعةٍ، وبالبَصْرةِ والأَهْوازِ وغيرِهما من كُوَرِ بغدادَ المُجاوِرةِ لها. وحدَّثَني أَنهُ سَمعَ بِبغدادَ من سبع مئة رجُلٍ ونَيِّف، وجمعَ عِلمًا عَظيمًا لم يَجمَعْهُ أَحدٌ قبلَهُ من أَصحابِ الرِّحَلِ إِلى المَشْرق. وتردَّدَ بِالمشرقِ نَحْوًا منَ اثنتَيْنِ وعشرينَ سنةً، وكتَبَ عن طَبَقاتٍ من

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٩٠٦)، والحبال في وفياته (١٦) وفيه وفاته سنة ٣٧٦، والضبي في بغية الملتمس (١٤٩٢)، والذهبي في وفيات سنة ٣٧٥ من تاريخ الإسلام (٨ / ٤٢١) ثم أعاده في وفيات سنة ٣٧٦ (٨ / ٤٣٥) نقلاً من وفيات الحبال، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٢١، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٩٣.

المُحدِّثين. وكتَبَ الناسُ عنهُ كثيرًا بالمشرق[1].

وقَدِمَ الأَندلُسَ في رجَبِ سنةَ تسعٍ وستينَ وثلاثِ مئة، فسَمِعَ منهُ ضُروبٌ من الناس، وطَبقاتُ طُلّابِ العِلْم، وأَبناءُ الملوك، وجماعةٌ من الشُّيوخ والكُهول. وكان يُمْلِي في المسجدِ الجامع في كلِّ يوم جُمُعه، ولولا أَنّ كُتُبَهُ تُقُيِّلَتْ عليه، ولم تَجتمعْ لهُ، لأَتَى من العِلْم والرِّوايةِ بأَمرٍ مُعجز. وسَمعتُهُ يقول: لو عُدَّتْ أَيامُ مَشْيي في المَشْرِق، وعُدَّتْ كُتبي التي كتَبْتُ هناك بِخَطِّي، لَكانتْ كُتبي أكثرَ من أَيامي بها.

وكان حسَنَ الكِتَاب، صَحيحَ القَلَم. رَوى لنا من الأَخبارِ والحِكاياتِ ما لم يكُنْ عندَ غيرِه، ولا أَدخَلَهُ أَحدٌ الأَندَلُسَ قبْلَه.

وكان حليمًا كريمًا جَوَّابًا، شَريفَ النفْس، معَ سَلامة دِينه، وحُسن يَقينِه. وكان قد سَرَدَ الصَّومَ من حينِ خُروجِه من المشرِقِ إلى أَن تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، فجاءةً لَيْلَةَ السبتِ لأربعٍ بَقِينَ من رجَبٍ سنةَ خمس وسبعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ في مقبُرةِ الرُّصَافةِ بِقُربِ مسجدِ ابنِ مُؤْمنٍ بعدَ صَلَاةِ العَصْر، وصَلَّى عليهِ القاضي محمدُ بنُ يَبْقى، وشَهِدْتُ غُسْلَهُ ودفْنَه. ومَولدُهُ سنةَ ثلاثِ مئة.

١٥٩٩ ـ يحيى[2] بنُ مَرْوانَ المُؤَذِّنُ الأُطْروشُ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا بكر.

رحَلَ إلى المشرِقِ حاجًّا، فسَمِعَ بِمكةَ منَ ابنِ الأَعرابيِّ، وبِمصرَ من ابنِ الوَرْد، وغيرِهما.

أَجاز لنا رِوايتَهُ، وقد كتَبَ عنهُ بعضُ الناس.

تُوفِّي يومَ الاثنينِ لثلاثٍ بَقِينَ من صَفَر، سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئةٍ. ودُفنَ في مَقبُرةِ الرَّبَض.

---

(١) نقل الذهبي من نشوار المحاضرة للتنوخي أنه كان يحضر مجلس أبي الفرج الأصفهاني صاحب الأغاني، وذكر عنه حكاية (٨/ ٤٣٥).

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٤٦.

١٦٠٠ - يحيى[١] بنُ إبراهيمَ بنِ أَبي الأَسَدِ، من أَهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أَبا زكريَّا.

سَمعَ من أَحمدَ بنِ خالد، وغيره. وكان شيخًا صَالحًا، مشهورَ العَدَالةِ، وعاشَ إلى أن عَلَتْ سِنُّه، ولا أَعلَمُ حَدَّثَ بشيءٍ.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، لَيْلَةَ الخميس لأَربعِ خَلَوْنَ من شهرِ رَبيعِ الأَوّلِ سنة تسعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الخَميس صَلاةَ العصْرِ في مَقبُرةِ قُرَيْش.

١٦٠١ - يَحيى[٢] بنُ هُذَيْلِ بنِ عبدِ المَلكِ بن هُذَيْلِ بن إسماعيلَ بن نُوَيْرة ابنِ إسماعيلَ بنِ نُوَيْرةَ بنِ مالكٍ، التَّميميُّ الشاعِرُ، من أَهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أَبا بكر.

سَمعَ معَ أَخيهِ من أَحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أَيمَن، وقاسِمِ بنِ أَصبَغ.

وغَلَبتْ صِناعةُ الشِّعرِ عليه، فكان شاعِرَ وقتِهِ غيرَ مُدافَع.

وطال عمُرُه، فسَمعَ منهُ بعضُ الناس، وقُرِىءَ عليهِ على سَبيلِ الرِّواية، وقد كتَبتُ عنهُ من حديثِهِ وشِعرِه، وأَجازَ لي روايتَهُ وديوانَ شِعرِه.

وأَخبرَني أَنهُ وُلدَ سنةَ خمس وثلاثِ مئة، وكُفَّ بَصَرُهُ؛ أَمْلَى عَليَّ نَسَبَهُ.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، لَيْلَةَ الأَربعاءِ لثلاثَ عشْرَةَ ليلةً خَلَتْ من ذي القَعْدةِ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الأَربعاءِ بعدَ صَلاةِ العصرِ في مَقبُرةِ مُتْعة[٣].

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٥٤.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٩٠٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٩٣، والضبي في بغية الملتمس (١٤٩٥)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٨٣٣، والذهبي في وفيات ٣٧١ من تاريخ الإسلام (٨ / ٣٧٠) نقلاً من ترتيب المدارك للقاضي عياض، ثم أعاده في وفيات سنة ٣٨٩ (٨ / ٦٥٤) نقلاً من المؤلف، ونبّه إلى تقدمه، والصفدي في الوافي ٢٨ / ٣٤٥ و٣٤٦، ونكت الهميان ٣٠٨.

(٣) نقل الحميدي عن ابن حزم أنه مات سنة خمس أو ست وثمانين وثلاث مئة، وهو ابن=

١٦٠٢ ـ يحيى[1] بنُ محمدِ بن أَحمدَ بنِ محمدِ بن قاسِمِ بنِ هلالِ بن يَزيدَ ابنِ طاهرٍ القَيْسيُّ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكنَى أبا القَاسِم.

كان أَحدَ الشُّهود، ولهُ حَظٌّ من فِقهٍ وَسَماعٍ من محمدِ بنِ عيسى بنِ رِفاعةَ، وغيرِه. وقد سُمِعَ منهُ. وقد كتَبتُ أَنا عنهُ. وما كانَ هنالك.

وتُوفِّيَ لَيلةَ الاثنيْنِ للَيْلةٍ بَقِيَتْ من ذي الحجةِ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ الاثنينِ بعدَ صَلاةِ العَصْرِ في مَقبُرةِ أُمِّ سَلَمة.

١٦٠٣ ـ يَحيى[2] بنُ محمدِ بن يوسُفَ الأَشعَريُّ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا زكريَّا، ويُعرَفُ بابنِ الجَيَّاني.

سَمعَ بقُرطُبةَ من مَسْلَمةَ بنِ القاسِم، ومحمدِ بنِ مُعاويةَ القُرَشيِّ، ومحمدِ ابنِ أَحمدَ الخَرَّازِ، ونُظَرائهم. ورحَلَ إِلى المَشْرِق، فسَمعَ بِمكةَ من أَبي عبدِ اللّه البَلْخِيِّ كتابَ «الضُّعَفاءِ والمَتْروكين» لأَبي جَعْفرٍ العُقَيْلي، وسَمعَ من أَبي يعقوبَ الشَّيْباني، ومن الدِّيْنَوَري. وسَمعَ بِمصرَ كتابَ مُسلمِ بنِ الحَجّاج «المُسنَدَ» من أَبي العلاءِ بنِ ماهَان، وسَمعَ من عِدّةٍ من المِصْريِّين.

وكان معَهُ حَظٌّ من الفِقهِ وعَقْدِ الوثائق، وقُرِىءَ عليهِ كتابُ العُقَيْلي، وغيرُ ذلك من روايتِه، وكان حَسَنَ النقْلِ، ضابطًا.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، يومَ الأَربعاءِ لتسعٍ بَقِينَ من صَفَرٍ سنةَ تسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ بِمقبُرةِ بَني العبَّاس.

١٦٠٤ ـ يَحيى بنُ زكريَّا، من أَهلِ إِسْتِجَةَ، يُعرَفُ بابنِ الرِّبَاطي، ويُكْنَى أبا زكريَّا.

رَوَى عن محمدِ بنِ مُخارِقٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللّه بنِ عَبْدِ الحَكَم. حدَّثَ عنهُ يَحيى بنُ هلالِ بن فِطْر.

= ست وثمانين.

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٥٤.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٧١.

ومنَ الغُرَبَاءِ

١٦٠٥ - يَحيى بنُ خَلَفٍ الصَّدَفيُّ، من أَهلِ سَبْتَةَ، وأَصلُهُ من بَصْرةِ المَغْرب[١]. يُكْنَى أَبا زكريًا.

رَحَلَ إلى المَشْرِق، فسَمعَ بِمكةَ من أَبي سعيدٍ ابنِ الأَعرابيِّ كثيرًا، ومن غيرِه. وحَدَّثَ كثيرًا، ودَخَلَ الأَنْدَلُسَ غيرَ مَرَّة مُرابِطًا في ثَغرِها، ومجاهدًا، وتاجِرًا.

وتُوفِّيَ بِسَبْتَةَ.

***

بابُ يَزِيدَ

١٦٠٦ - يَزيدُ بنُ يَحيى بنِ شُرَيْح بن عَمْرِو بن عَوْفِ بن مَالكِ بنِ سَلَمةَ بنِ حُدَيْن بن حَرْمَلةَ بنِ مِحْصَن[٢] بنِ مَالكِ بنِ الحارِثِ بن بَكْرِ بن ثَعْلبةَ بنِ عُقْبةَ بنِ السَّكُونِ التُّجِيبيُّ.

أَلْفاهُ الإمامُ عبدُ الرَّحمن بنُ مُعاويةَ على قَضاءِ قُرطُبةَ فأَمْضَاه، ثُم صرَفَهُ وولَّى مُعاويةَ بنَ صالحٍ؛ وَجَدْتُ ذلك في كتابٍ ناوَلَنِيهُ أَحمدُ بنُ عبدِ اللّه بنِ عبدِ الرَّحيم، فيه ذِكْرُ قُضاةِ الْخُلَفاءِ بالأَندَلُس، وكان فيهِ إلحاقٌ بِخطِّ الحَكَمِ اميرِ المؤمنين.

١٦٠٧ - يَزيدُ[٣] بنُ طَلْحةَ العَبْسيُّ، من أَهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أَبا خالدٍ.

---

(١) معجم البلدان ١ / ٤٤٠.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «محصف» محرف.

(٣) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين (٢٧١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٩ وتحرفت نسبته فيه إلى «القيسي»، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٤٦.

سَمعَ من محمدِ بنِ أَحمدَ العُتْبيِّ، ويَحيى بنِ إبراهيمَ بنِ مُزَيْن، ومحمدِ ابنِ عبدِ السَّلامِ الخُشَنيِّ، ومحمدِ بنِ عبدِ اللّه بنِ الغازِيِّ.

وكان مِن أَجلّةِ فُقهاءِ إِشبيلِيَةَ، وكان بَصيرًا باللُّغةِ والنَّحوِ والشِّعر، موصُوفًا بِالبلاغةِ والخَطابة، ومَشْهورًا بِالفَصاحة.

سَمِعْتُ أَبا محمدٍ عبدَ اللّهِ بنَ محمدِ بنِ عليٍّ يُثْني عليهِ ويَصِفُهُ بالعِلْمِ وجَلالةِ القَدْر، وهُو أَخبرَني بِما ذكَرْتُه من دُروكِهِ، ولم يَقِفْ على عامِ وفاتِه، ولا وجَدْتُ ذلك مُقيَّدًا عندَ أَحدٍ من أَهلِ مَوْضعِه.

١٦٠٨ ـ يَزيدُ بنُ عُمرَ، أَندَلُسيٌّ.

حَدَّثَ عن ابنِ الأَعرابيِّ. رَوى عنهُ أَحمدُ بنُ خالدٍ التاجرُ حديثًا مُنكَرًا أخبرَناهُ أَحمدُ بنُ خالد؛ قال: حدثنا يَزيدُ بنُ عُمرَ الأَندَلُسيُّ، قال: حدثنا ابنُ الأَعرابيِّ أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ بِشْرٍ بِمكةَ، قال: حدثنا الزَّعْفَرانيُّ، عن سُفيانَ بنِ عُيَيْنَة، عن الزُّهْريِّ، عن سالم بن عبدِ اللّه بنِ عُمرَ، عن أَبيهِ عبدِ اللّهِ بنِ عُمرَ، قال: حضَرْتُ رُوَيفعَ بنَ ثابتٍ الأَنصاريَّ وهُو يَسأَلُ رسُولَ اللّه ﷺ عن الفتْنة، وكيفَ هُوَ ناجٍ منها؟ قال لهُ رسُولُ اللّه ﷺ: «يا رُوَيفع، الزَم الجبالَ والقِفار، فإنهُ أَسْلَمُ لِدِينِكَ ودُنْياكَ وإن طالت بكَ الحَياةُ، فعلَيْك بِسُكْنَى مدينةِ بَرْقَةَ، إنَّها ستُفْتَحُ عليكُم وغيرُها من مَدائنِ المَغْرب». وفي الخبَر: مدينةٌ في الإسلام بعضُ الأَرضِ المُقدَّسة، ساكِنُها سعيدٌ، وميِّتُها في آخرِ الزمانِ عَريق. فقالَ عبدُ اللّه بنُ عُمر: فما زِلتُ أَجعَلُ ذلك مِن بَالي من أَجلِ هذا الحديث، حتّى فتَحَ اللّهُ على المسلمينَ مِصرَ والمَغْرب، فسأَلَ رُوَيفعٌ عُمرَ بنَ الخَطَّاب، فوَفَّدَهُ إِلى المَغْرب، فوَلَّاه بَرْقَةَ، فلم يَزلْ بها حتى ماتَ فيها، وقبْرُهُ بها رحمَهُ اللّه.

قال عبدُ اللّه: هذا حديثٌ باطلٌ، ولا سيَّما بهذا الإِسْناد.

١٦٠٩ ـ يَزيدُ بنُ أَسْباطٍ المَخزُوميُّ، من أَهلِ شَذُونةَ، من ساكني شَرِيشَ، يُكْنَى أبا خالد.

سَمِعَ بِقُرطُبةَ منَ قاسمِ بنِ أَصبَغَ، ونُظَرائه.

وكان فقيهًا عالمًا، وشاعرًا أَديبًا، وبَليغًا خَطيبًا. ووَلِيَ الصَّلاةَ بمَوْضعِه، وله يقولُ مُنذرُ بنُ عُمرَ الشَّذُونيُّ [من الطويل]:

أَبـا خـالـدٍ يـا عُـدَّةً لِلعشـائـرِ ويـا زِينَـةَ الـدُّنيا وزَيْـنَ المَنـابـرِ
ويـا قمَـرًا لِلـدِّيـنِ يُشـرِقُ نُـورُهُ ويا كَوكبًا في العِلمِ ليسَ بِغائرِ

وابنُهُ أَبو يَزيدَ أَسباطُ بنُ يَزيد، فقيهٌ أَديبٌ شاعِر، وقد وَلِيَ الصَّلاةَ بموضعِه.

***

بابُ يَعِيش

١٦١٠ ـ يَعِيشُ بنُ عُتْبَةَ القَيْسيُّ، من أَهلِ إِلْبِيرَةَ، يُكْنَى أبا موسى.

حَدَّثَ عن سعيدِ بنِ عُمرَ المُعلِّم.

١٦١١ ـ يَعِيشُ[1] بنُ سعيدِ بن محمدِ بن عبدِ الله الوَرَّاقُ، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بابنِ الحَجّام.

سَمِعَ من قاسِمِ بنِ أَصبَغَ، ومحمدِ بنِ عبدِ الله بنِ أَبي دُلَيْم، ومحمدِ بنِ مُعَاويةَ القُرَشيِّ، وهُوَ الذي جَمَعَ لهُ مُسْنَدَ حديثِه. حدَّثَ وَكُتِبَ عنهُ، وذهَبَ بَصَرُهُ بأَخَرَةٍ.

وتوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، لَيْلَةَ الجُمُعةِ لخمسٍ بَقِينَ من شهرِ صَفَرٍ من سنةِ أَربعٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة.

***

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٩١٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٥٠٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٤٥.

بَابُ يُمْنٍ

١٦١٢ ـ يُمْنُ بنُ رِزْقٍ الزَّاهِدُ، من أَهلِ تُطِيلَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

قال أَبو القَاسِمِ خَلَفُ بنُ محمدٍ الخَوْلانيُّ المُؤدِّبُ، شَيْخُنا: قال لنا محمد بنُ محمدِ بنِ اللَّبَّاد: قال لي يَحيى بنُ عُمَرَ: لم يكُنْ معَ يُمْنِ بنِ رِزْقٍ إلا مُصحَفٌ، وهذا الكِتابُ، يعني «كتابَ الزُّهْد» لِيُمْن، وكان لا شيءَ عندَه، ولا في بيْتِهِ شيء، وإذا أَرادَ شِراءَ شيءٍ أَو [أَن][1] يَتصدَّقَ بِشيءٍ، أَدخَلَ يدَهُ تحتَ الحَصيرِ فيُخرِجُ درَاهمَ صِحَاحًا كِبارًا.

قال يحيى: وكان في بيتِهِ النهارَ كلَّهُ، فإذا جاء وقتُ الفَريضةِ صَلاَّها في المسجدِ معَ الناس.

قال يحيى: وقال يُمْنُ بنُ رزْق: لمّا أَنِ احتَلَمْتُ، أَو هَممْتُ أَن أَحتَلمَ، رأَيتُ في مَنامي كأَنَّ قُفْلَ نُحاس مُقفلٌ على قَلبي، فنَظَرتُ إلى مِفتاحٍ مُلْقًى بيْنَ يَديَّ، فوقَعَ بِقلبي أَنهُ مِفتاحُ ذلك القُفْل، ففَتحْتُ به ذلك القُفْل.

قال يحيى: وكان يُمْنٌ ينامُ على حَصيرٍ على الأَرض.

قال يحيى: وسَمِعْتُ أَبا بكرٍ يُمْنَ بنَ رِزْقٍ يقولُ عندَ الموتِ، وهيَ آخِرُ كلمةٍ سَمِعتُها منهُ: الحمدُ للهِ على فِراقي الدُّنيا.

وكان أَصلُ يُمْنِ بنِ رِزْقٍ من الثَّغْرِ من قريةٍ تُجاوِرُ تُطيلَةَ.

قال لنا أَبو القاسِم: قال لي أَبو القاسِمِ ابنُ الشِّمْر: عُرِضَتْ عَليَّ القَرْيةُ بها حيثُ وُلِدَ، وعُرِضَ عَليَّ قَبرُهُ بِعَسْقَلانَ، على ضِفّةِ النَّهر، مكتوبٌ عليهِ اسمُه.

وسَمِعتُ بعضَ شيوخِنا يَذكُرُ عن أَحمدَ بنِ خالد، أَنَّه كان يَنهَى عن كتابِ يُمْنِ بنِ رِزْق؛ قال لنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ: قال لي أَبو محمدٍ بنُ مسرورٍ بنِ الحَجَّامِ بِالقَيْرَوانِ: لا تَنظُرْ في كتابِ يُمْن، فإنهُ كان صاحبَ وَسَاوِس، أَو كما قال.

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة لازمة لضرورة العطف على المصدر الصريح.

١٦١٣ ـ يُمْنُ بنُ محمدٍ الوَرَّاقُ، يُكْنَى أَبَا الفَضْل، من أَهلِ رَيُّه، سَكَنَ شَمْجَلةَ[1]، وأَقام بِقُرطُبةَ وترَدَّد بها.

وكان مَليحَ الخَطِّ، ضابِطًا، وخَطُّه يُتَنافَسُ فيهِ لحُسنِه، ولهُ نَصيبٌ من الرواية.

تُوفِّي بِشَمْجلةَ.

* * *

بابُ يُوسُفَ

١٦١٤ ـ يوسُفُ[2] بنُ يَحيى بن يوسُفَ الأَزْدِيُّ، المعروفُ بِالمغَاميِّ[3]. من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا عُمر، وأَصلُهُ من طُلَيْطُلةَ.

سَمِعَ من يَحيى بنِ يحيى، وسَعيدِ بنِ حَسَّان. ورَوَى عن عبدِ الملِكِ بنِ حَبيبٍ مُصنَّفاتِه، وكان آخِرَ الباقِينَ مِن رُواتِه. ورحَلَ، فسَمِعَ بمصرَ من يوسُفَ ابنِ يَزيدَ القَراطِيسي، وبِمكّةَ من عليِّ بنِ عبدِ العزيز، ودخَلَ صَنْعاءَ، فسَمِعَ بِها من أَبي يعقوبَ الدَّبَرِيِّ، صاحبِ عبدِ الرزّاق، وغيره.

وانصرَفَ إِلى الأَندلُس، وكان حافظًا للفقه[4]، نَبيلاً فيه، فَصيحًا بَصِيرًا بِالعربيّة، مُعقَّلاً. وأَقامَ بعدَ انصرافِهِ من رحلتِهِ بِقُرطُبةَ أَعوامًا، ثُم انصرَفَ إِلى

(١) بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم، مدينة من أعمال رَيُّه، ويقال فيها: شمجيلة، وهي قريبة من البحر (معجم البلدان ١ / ٣٦١).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥١٥)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٧٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٣٠، والضبي في بغية الملتمس (١٤٥٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٨٥٦، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٦٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٦٣.

(٣) منسوب إلى مغام، قرية من أعمال طليطلة، ومغام كسحاب وكغراب.

(٤) في بغية الوعاة: «للغة» محرفة.

المَشْرقِ بعدَ ثلاثِ سنينٍ أَو أَربعِ سنينٍ من أَيامِ الأَميرِ عبدِ اللّه، رحمَهُ اللّه، فسَكَنَ مِصرَ، وسَمِعَ النَّاسُ منهُ بها «واضِحةَ» عبدِ الملِكِ بنِ حَبِيبٍ، وغيرَ ذلك من كتُبه. وعَظُمَ قدْرُهُ بِالمشرِق.

أَخبرَني عبدُ اللّهِ بنُ محمدٍ الثَّغْريُّ، قال: حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ التَّميميُّ بالقَيْرَوانِ، عن أَبيهِ، قال: كان أَبو عُمَرَ يوسُفُ بنُ يَحيى الأَزديُّ المغَامِيُّ ثقةً، إِمامًا عالمًا، جامعًا لِفُنونٍ من العِلْمِ، عالمًا بِالذَّبِّ عن مَذاهبِ الحِجَازيِّين، فَقيهَ البَدَن، عاقِلاً وَقُورًا، قلَّ ما رأَيتُ مِثْلَهُ في عَقْلِهِ وأَدبِهِ وخُلُقِه. وكان قد رحَلَ في طلَبِ الحديثِ وهُو يومَئذٍ شَيْخٌ إمامٌ، سُمِعَ عنهُ العِلْمُ قبْلَ رِحْلتِه، وذهَبَ إِلى صَنْعاء، إِلى الدَّبَريِّ، وكَتَبَ عن النَّاس. وسَمِعَ منهُ عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ بِمكَّةَ، وخَلْقٌ كثيرٌ بِمصرَ. وَرأَيتُهُ قَدْ جاءَتْهُ كُتبٌ كثيرةٌ نحوَ المئةِ كتابٍ من جماعةٍ من أَهلِ مِصرَ، بعضُهم يَسأَلُهُ الإِجازةَ، وبعضُهم يَسأَلُهُ في كتابِهِ الرُّجوعَ إِليهم. سأَلتُهُ عن مَولدِه فأَبَى أَن يُخبرَني. وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّه عندَنا بِالقَيْرَوانِ في سنةِ ثمانٍ وثمانينَ ومئتَيْنِ، وصَلَّيْنا عليهِ بِبابِ مُسْلم، وكان المُقدَّمَ للصَّلاةِ عليه حَمْديسٌ القَطَّانُ.

١٦١٥ ـ يوسُفُ[١] بنُ رَبَاح، من أَهلِ إِلبيرَةَ.

سَمِعَ منَ ابنِ وَضَّاح، وبَقِيِّ بنِ مَخْلَد، وابنِ مُزَيْن، والعُتْبِيِّ.

قال أَبو سعيد: يوسُفُ بنُ رَباحٍ أَندَلُسيٌّ، نَسَبُوهُ في مَوالي بَني تغلِبَ[٢].

ذكَرَهُ الخُشَنيُّ ـ يعني ابنَ حارثٍ ـ وقال: تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّه، سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئتَيْنِ؛ أَخبرَني بِهِ محمدُ بنُ أَحمدَ بنِ يَحيى.

١٦١٦ ـ يوسُفُ[٣] بنُ سُفيانَ القُرَشيُّ، من أَهلِ بَطَلْيَوْسَ، يُكْنَى أَبا عُمَرَ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥١٩) وفيه اسم أبيه «رَمَّاح» ونسبه ثعلبيًا من ثعلبة ابن قيس، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٧١)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٣٩).

(٢) تقدم في تعليقنا أن الخشني نسبه إلى ثعلبة بن قيس.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٧٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك=

سَمعَ بِقُرطُبةَ من العُتْبيِّ، وأَبي صَالح، ونُظَرائهما. وسَمعَ بِبَطَلْيَوْسَ من مُنذرِ بن حَزْم. وكان فَقيهًا خَيِّرًا فاضلاً.

أخبرَنا محمدُ بنُ أَحمدَ صاحبُنا، قال: أَخبرَني أَحمدُ بنُ يوسُفَ صاحبُ الصَّلاة، قال: أَخبرَني مُنْذرُ بنُ مَعْمَر صاحبُ الصَّلاةِ، قال: كان يوسُفُ بنُ سُفْيانَ فقيهًا فاضلاً، وكان ابنُ مَرْوان صاحبُ بَطَلْيَوْس يَميلُ إليه، فسُعِيَ به عندَهُ، وقيلَ لهُ: إنهُ يتنقَّصُكَ ويقَعُ فيك، فهَمَّ بهِ وأَرادَهُ، فوقَعَتْ في ذلك النَّهار بِمدينةِ بَطَلْيَوْسَ سَبعُ صَواعق، ووقَعَتْ واحدةٌ مِنهُنَّ في رُكنِ مَجْلِس ابنِ مروانَ الذي كان يجلِسُ فيه، فارتاعَ لذلك شَديدًا، وظنَّ أَنَّهُ نَذيرٌ للّذي هَمَّ بهِ في الرَّجُلِ الصَّالح، فكَفَّ عنهُ، وأَصلَحَ جانبَه.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

١٦١٧ ـ يوسُفُ[١] بنُ عَمْرُوسٍ المُنْيَيُّ، من أَهلِ قُرطُبةَ، من ساكني مُنْيةِ العَجَب، وإِليها يُنْسَب.

سَمعَ من إبراهيمَ بنِ محمدِ بن بَاز، وابنِ وَضَّاح، وغيرِهما.

وكان رَجُلاً عابدًا، حَافظًا لرأْيِ مَالكٍ وأَصحابه. وانْقبَضَ قبْلَ موتهِ بِسِنينَ، فكان يُخْتَلَفُ إِليهِ للسَّماعِ منهُ في دارِه؛ وذكَرَهُ إِسْماعيلُ، ومحمدُ بنُ حارِث.

١٦١٨ ـ يُوسُفُ بنُ مَرْحَب، من أَهْلِ أشُونَةَ، يُكْنَى أَبا عُمَر.

سَمعَ من محمدِ بنِ أَحمدَ العُتْبيِّ، وغيرِه. وكان عالمًا بِالفَتوى، حافظًا للمسائلِ والرَّأْي، على مذهبِ مَالك. ذكَرَهُ إِسماعيل.

= ٥ / ٢٤٤، والضبي في بغية الملتمس (١٤٤٠).

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥١٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٣.

١٦١٩ ـ يُوسُفُ[١] بنُ مُؤذِّنٍ[٢] بنِ عَيْشُونٍ المَعافِرِيُّ، من أَهلِ وَشْقَةَ، يُكْنَى أبا عُمَر.

سَمِعَ منَ ابنِ وَضَّاح، وقاسِمِ بنِ محمد، وأَبي زَيْدٍ الجَزِيرِيِّ، ورحَلَ، فسَمِعَ من محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن عبْدِ الحَكَم، ومن إِبراهيمَ بنِ مَرْوانَ، وعليِّ ابنِ عبدِ العزيز، وابنِ أَبي مَسَرَّةَ، ومحمدِ بنِ إِسماعيلَ الصَّائغ. وسَمِعَ بِالقَيْرَوانِ من يَحيى بنِ عُمَر، ومحمدِ بنِ يحيى بنِ سَلَّام.

وكان من المُنفِقينَ في سَبيلِ اللّه، ذُكِرَ أَنهُ فَكَّ نحوًا من مئةِ أَسير.

وتُوفِّيَ، رحِمَهُ اللّهُ، في رَبيعِ الأَوّلِ سنةَ تسعٍ وثلاثِ مئةٍ وهُو ابنُ خمسٍ وثمانينَ سنةً. ذكَرَهُ ابنُ حارِثٍ، وفيه عن غيرِه.

١٦٢٠ ـ يُوسُفُ[٣] بنُ عَابِسٍ المَعافِرِيُّ، من أَهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا عُمَر.

كان مَشْهورًا بالعِلْم والفَضْل، مُقدَّمًا على أَهلِ مَوضعِه عَقْلًا وأَدبًا ومُروءةً، وكانتْ لهُ إِلى المَشْرِق رِحلةٌ لقِيَ فيها يَحيى بنَ عُمَرَ، وغيرَه. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

١٦٢١ ـ يُوسُفُ بنُ عَمَّارِ بنِ قُرَّةَ، من أَهلِ بَاجَةَ.

لَقِيَ هشامَ بنَ عَمرُوس، ومحمدَ بنَ عبدِ اللّهِ بنِ القَوْن، وصَحِبَهُما. ذكَرَهُ إِبراهيمُ بنُ محمدٍ الباجِيُّ في «فُقهاءِ بَاجَة».

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥١٨)، والحميدي في جذوة المقتبس (٨٧٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٥٣، والضبي في بغية الملتمس (١٤٤٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٤٩.

(٢) قال الحميدي: «وقال أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي في كتابه الذي قرأته على أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد اللّه الحبال المصري عنه: يوسف بن مؤذن بن عيشون الوشقي ـ بالذال المعجمة، وذلك وهم منه، وأظنه صحف مروان فصيّره: مؤذن، أو صُحِّف له، واللّه أعلم» (جذوة، الترجمة ٨٧٦).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٢٢).

١٦٢٢ ـ **يُوسُفُ[1] بنُ سَلَمةَ، من أَهلِ ريُّه.**

رَوَى كُتُبَ عبدِ المَلِكِ بنِ حَبيب، وعُنِيَ بها وبِغيرِها من كُتُبِ المسائل، وكان يقالُ: إنه مُجابُ الدعوة. ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

١٦٢٣ ـ **يوسُفُ[2] بنُ زكريَّا بنِ قَطَام، من أَهلِ طُلَيْطُلةَ.**

سَمعَ بِقُرطُبةَ من بَقيِّ بنِ مَخْلَد، وابنِ القَزَّاز، ومحمدِ بنِ وَضَّاح، وكان من أَهلِ الحِفظ. ذكَرَهُ خالد.

١٦٢٤ ـ **يوسُفُ[3] بنُ موسى، المعروفُ بالإِمام، من أَهلِ تُطِيلَةَ، يُكْنَى أَبا عُمَر.**

كان عالِمًا فاضِلاً، وكانتْ لهُ رِحلةٌ سَمعَ فيها وجَمعَ، وكان حافظًا؛ ذكَرَهُ ابنُ حارِث.

١٦٢٥ ـ **يوسُفُ[4] بنُ خَطَّارِ بنِ سُليمانَ بنِ خالد، من أَهلِ الجَزِيرة.**

سَمعَ بِبَلدِهِ من عبدِ اللّه بنِ حَكَمٍ اللَّيْثيِّ، ومن عبدِ اللّهِ بنِ بَدْرُون، ومن محمدِ بنِ عبدِ اللّه بنِ عبدِ الوهّابِ بن عبّاس، وغيرِهم.

وكان فقيهًا فاضِلاً، ووَلِيَ صَلاةَ مَوْضِعِهِ أَربعينَ سنةً إِلى أَن تُوفِّيَ بِالقصرِ من أَقاليم الجَزيرةِ سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ خالد.

١٦٢٦ ـ **يوسُفُ[5] بنُ سُليمانَ بن عبدِ اللّهِ بنِ وَهبِ بنِ حَبيبِ بنِ مَطرٍ المُرِّيُّ، يُعرَفُ بابنِ البطيني، من أَهلِ بَجَّانةَ، يُكْنَى أَبَا عُمَر.**

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٢١).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥١٨)، والقاض عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٨.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٢٤).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٢٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٣ ووقع فيه اسم أبيه «خطاب».

(٥) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٧.

كان رجُلاً صالحًا وَرِعًا، صَحِبَ محمدَ بنَ أَبي خالدٍ، ورَوَى عنهُ، وربّما شَاوَرَهُ الحكامُ معَ نُظَرائه. ذكَرَهُ ابنُ حارث.

وقال لي سُليمانُ بنُ أَحمدَ بنِ يوسُفَ، حَفيدُه: تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، قبْلَ الثلاثينَ وثلاثِ مئة.

أَرى: سنةَ تسعٍ وعشرين.

١٦٢٧ ـ يوسُفُ بنُ نَصْرٍ الأَزدِيُّ، جَدِّي، رحمَهُ اللّه، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أَبا عُمَر.

أَصلُهُ من إِسْتِجَةَ، وتحَوَّلَ عنها زمنَ الفِتنةِ، وذكَرَ بعضُ أَهلي أَنّ نَصْرًا قُتِلَ في النَّائرة[1] التي كانتْ بيْنَ المُولَّدةِ والعَرَبِ بإسْتِجَةَ، فتحوَّل يوسُفُ منها صَغيرًا.

وكان رجُلاً صالحًا، لم يَتَلبَّسْ بِشيءٍ من الدُّنيا، وكان ربَّما شاهَدَ بعضَ مَجَالسِ أَهلِ العِلْم، وكان العمَلُ أَغلَبَ عليهِ، وكان طويلَ الصَّمت.

وحُدِّثْنا عنهُ أَنه كان إِذا صَلَّى الصُّبحَ لم يَتكلَّمْ في شيءٍ حتّى يقرَأَ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أَلْفَ مرَّةٍ، لِترغيبٍ بَلَغَهُ في ذلك، وكان لا يتَنفَّلُ في المسجدِ.

وجَدتُ بخطِّ أَبي، رحمَهُ اللّهُ، على بعضِ كُتبِه: ماتَ أَبي، رحمةُ اللّهِ عليهِ ومَغفرتُه، لِعشْرٍ بَقِينَ من المحرَّم سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

١٦٢٨ ـ يوسُفُ[2] بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ سَعيدِ بن سَرْجِ بن طَريفٍ البَلُّوطيُّ النَّحْويُّ، من أَهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أَبا عُمَر.

سَمِعَ من طَاهرِ بنِ عبدِ العزيز، وأَحمدَ بنِ خالد، وأَحمدَ بنِ بِشْرِ بنِ الأَغْبَس، والحَسَنِ بنِ سَعد، وعبدِ اللّهِ بنِ يونُسَ، وقاسِمِ بنِ أَصبَغَ، وغيرِهم.

وكان عالمًا بِالنَّحوِ واللُّغة، حسَنَ الخَطّ، جيِّدَ الضَّبط، إِمامًا في هذا

---

(١) في الأوربية وما طبع عنها: «الثائرة» بالثاء المثلثة، مصحفة، يقال: نأرت نائرة أي: هاجت هائجة.

(٢) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٩٨، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٦١.

الفَنّ. وكان رجُلاً صالحًا. أَدَّبَ وسُمِعَ منهُ.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّه، سنةَ أَربعٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة؛ ذكَرَهُ الرازي.

١٦٢٩ ـ يوسُفُ[١] بنُ سَمَوْأَلٍ الدَّهَّانُ، من أَهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أَبا عُمَر.

كان رجُلاً صالحًا وَرِعًا، حافظًا للمسائلِ على مذهبِ مالكٍ وأَصحابه، وكان يُفْتي في السُّوقِ بِقُرطُبة؛ ذكَرَهُ إسماعيلُ.

١٦٣٠ ـ يوسُفُ[٢] بنُ وَهْبُونٍ، من أَهلِ شَذُونَةَ، من ساكني باطرية[٣]، يُكْنَى أَبا عُمَر.

سَمِعَ بِقُرطُبةَ من محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ لُبَابةَ، وأَحمدَ بنِ بَقِيٍّ، وكان فقيهَ موْضعِه؛ أَخبرَني بذلك شَيخٌ لقِيتُهُ في جانبِ شَذُونةَ.

١٦٣١ ـ يوسُفُ بنُ أَبي تَلِيدٍ، من أَهلِ رَيُّه، من ساكني سُهَيْل[٤].

كان عالمًا متفننًا، مُنقَبِضًا عنِ الناس. ذكَرَهُ إسحاقُ القَيْني[٥].

١٦٣٢ ـ يوسُفُ بنُ حَكَم، من أَهلِ بَلَّشَ.

كان فَقيهًا زاهِدًا فاضلاً، مَوصُوفًا بالانقباض؛ ذكَرَهُ إسحاق.

١٦٣٣ ـ يوسُفُ بنُ جبارةَ، من أَهلِ بَلَّشَ.

كان خَيِّرًا فاضلاً، حافظًا للمسائلِ، مُنقَبِضًا عنِ السُّلطانِ؛ قالَهُ إسحاق.

١٦٣٤ ـ يوسُفُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ عَمْرُوس، من أَهلِ إِسْتِجَةَ، يُكْنَى أَبا عُمرَ.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٤٨.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٩.

(٣) هكذا في الأصل غير منقوطة الأول، ولعلها برباط Rio Barbate فإنها من أعمال شذونة (معجم البلدان ١ / ٣٦٨) وقد تقدمت في الترجمة (٩٧٢).

(٤) بلفظ الكوكب المعروف جبل من أعمال رَيُّه (معجم البلدان ٣ / ٢٩١).

(٥) في الأوربية وما طبع عنها: «العتبي» محرف، وهو إسحاق بن سلمة بن وليد القيني الذي تقدمت ترجمته في الرقم (٢٣٦).

سَمِعَ بِقُرطُبَةَ من جماعة. ورحَلَ، فسَمِعَ بِمكةَ من أَبي سعيدٍ أَحمدَ بنِ محمدِ بنِ زيادِ ابنِ الأَعرابيِّ، وغيرِه. وبِمصرَ من عبدِ الرَّحمن بنِ أَحمدَ بنِ رِشْدين، ومن سِواهُ من المِصْريِّين.

سَمِعتُ إِسماعيلَ يُثْني عليهِ، ويَصِفُهُ بِالخَيْرِ والأَمانة. وأَخبرَني أَنهُ سَمِعَ منهُ، وقد كَتَبَ عنهُ بعضُ أَصحابِنا.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّٰهُ، بإِسْتِجَةَ في شهرِ رَمضانَ سنةَ سَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٦٣٥ ـ يوسُفُ[١] بنُ محمدِ بنِ سُليمانَ الهَمْدانيُّ، من أَهلِ شَذُونةَ؛ يُكْنَى أَبا عُمَر.

سَمِعَ بِها من أَبي رَزِين. وسَمِعَ بِقُرطُبَةَ من محمدِ بنِ عبدِ المَلكِ بنِ أَيمَنَ، وقاسمِ بن أَصبَغ، والحَسنِ بنِ سَعْد، وعبدِ اللّٰه بنِ يونُسَ، ومحمدِ بنِ عبدِ السَّلام الخُشَنيِّ، وأَبي عُمرَ ابنِ الشّامةِ، ومحمدِ بن عُمرَ بنِ لُبَابةَ.

ورحَلَ إِلى المَشْرِق، وأَقامَ في رحلتِهِ عشَرةَ أعوام. سَمِعَ بِمصرَ من عبدِ اللّٰه بنِ جَعْفرِ بن الوَرْد، ومحمدِ بنِ محمدِ الخَيّاش، وأَبي عَمْرٍو عُثمانَ بنِ محمدٍ السَّمْرقَنْديِّ، وحَمْزةَ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ الكِنَانيِّ، وأَحمدَ بنِ سُليمانَ بنِ الضَّحاكِ، وأَبي يَعلَى الصَّيْداويِّ، والحَسَنِ بنِ رَشِيق، وأَبي الطيِّبِ الجَزَرِيِّ، وبُكَيْرِ بنِ الحَسَن، وابنِ أَبي الموت، وأَبي عليٍّ سعيدِ بنِ السَّكَن، وابنِ المُفسِّر، وأَبي الحَسَنَ النَّمِريِّ.

وعُنِيَ بكُتبِ محمدِ بنِ جَريرِ الطَّبريّ، فكَتَبَ «تفسيرَ القرآن»، و«تاريخَ الملوكِ»، و«الذَّيْلَ»، وهُو كتابُ العلماء، و«المَحاضِرَ والسِّجِلّات» وبعضَ «تهذيبِ الآثار»، وكتابَ «اختلافِ الفُقَهاء».

سَمِعَ من أَبي محمدٍ الفَرْغَانيِّ، وكتَبَ بخطِّه كتابَ الشافعيِّ الكبير، عشرينَ ومئةَ جُزْء، سَمِعَهُ من أَبي الحَسَنِ النَّمِريِّ، أَخبرَهُ بهِ عن محمدِ بنِ رَمضانَ المعروفِ بابنِ الزَّيَّات، عنِ الرَّبيعِ بنِ سُليمانَ، عن الشافعيِّ، صارَتْ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٥٥١.

نسختُهُ إلى المُستنصِرِ باللّه.

وسَمِعَ بِجُدَّةَ من الحُسَينِ بنِ حُمَيْدٍ «موطَّأَ القَعْنَبيِّ»، وكتابَ «الأَموالِ» لأَبي عُبَيْد، وكَتَبَ حديثًا كثيرًا، مُصنَّفًا ومَنثُورًا.

وانصرَفَ إلى الأَندَلُس، فقَدَّمَهُ أَميرُ المؤمنينَ، رحمَهُ اللّهُ، إلى صَلاةِ قَلْسانةَ، وقَدَّمَ أَخاهُ إلى صَلاةِ شَرِيش.

وكان خَطيبًا، أَديبًا، وَسِيمًا، رَحلْتُ إليهِ، وقَرَأْتُ عليهِ كثيرًا، وكان ثِقةً خِيَارًا، وأَجازَ لي جميعَ ما رَوَاهُ. وسأَلتُهُ عن مَولدِهِ فقال لي: وُلدتُ سنةَ أَربعٍ وثلاثِ مئة.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، وأَنا بِالمَشْرِقِ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

١٦٣٦ ـ يوسُفُ بنُ سعيدٍ المَعافِريُّ، من أَهلِ بَجَّانةَ، سَكَنَ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا عَمْرٍو، يُعرَفُ بابنِ فزبيب[١].

كانَ رَجُلًا صالحًا، حافظًا للمسائل، مُعتنيًا بِالفقه. سَمِعَ بِبَجَّانةَ من خُزَزِ ابنِ مُعَصّب[٢]، وأَحمدَ بنِ جابرِ بنِ عُبَيْدَةَ.

وكان خيِّرًا فاضلًا، مُسَمَّتًا وَقُورًا، مُعتزِلًا عنِ النَّاس. حَدَّثَ بِيَسير.

وتُوفِّيَ لَيْلَةَ السبتِ لعَشْرٍ خَلَوْنَ من شعبانَ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، ودُفنَ يومَ السبتِ بعدَ صَلاةِ العصْرِ بِمقبُرةِ قُرَيْش.

١٦٣٧ ـ يُوسُفُ بنُ عبدِ المَلِكِ، طُلَيْطُليٌّ، يُكْنَى أَبا عُمَر.

رَوَى عن وَهبِ بنِ مَسَرَّةَ، وغيرِه. حَدَّثَ عنهُ الصَّاحبانِ، وقالا: تُوفِّيَ سنةَ سبعٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

١٦٣٨ ـ يوسُفُ[٣] **بنُ محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ يوسُفَ بن عَمْرُوسٍ، من أَهلِ**

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) في الأوربية وما طبع عنها: «مصعب» محرف، وقد تقدمت ترجمته في هذا الكتاب برقم ٤١٩.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٨٧٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك=

إِسْتِجَةَ، يُكْنَى أَبا عُمَر.

سَمِعَ من قاسِمِ بنِ أَصبَغَ كثيرًا، ومن محمدِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ أَبي دُلَيْم، ومحمدِ بنِ مُعَاويةَ، وغيرِهم.

وكان حافظًا للمسائل، رَأْسًا في الفَتْوى بِمَوْضِعِه. وكان لهُ حظٌّ من التَّهجُّدِ بالقرآن. وقد حدَّثَ وسَمِعَ منهُ غيرُ واحد، وكُتِبَ عنهُ. وأَجازَ لي جميعَ رِوَايتِه، وقال لي: وُلِدتُ في رَجَبٍ سنةَ عشرينَ وثلاثِ مئة.

وتُوفِّيَ بإِسْتِجَةَ يومَ الأَربعاءِ لخمسٍ بَقِينَ من جُمادى الأُولى سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة.

***

بابُ يُونُسَ

١٦٣٩ - يُونُسُ[1] بنُ بَدرٍ الفِهْرِيُّ، من أَهلِ سَرَقُسْطَة.

قال لي إِسماعيلُ: قال خالد: يونُسُ بنُ بَدْر، كانتْ لهُ رحلةٌ سَمِعَ فيها، وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ ستٍّ وتسعينَ ومئتَيْن.

١٦٤٠ - يُونُسُ[2] بنُ يوسُفَ بنِ مُؤذِّنٍ، من أَهلِ وَشْقَةَ.

كانتْ لهُ رحلةٌ وعِنايةٌ بالْعِلْم، وكان مَشْهورًا بِالْخَير، معروفًا بهِ.

وكانتْ وفاتُهُ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ ستٍّ وتسعينَ ومئتَيْن. من كتابِ ابنِ حارِث.

١٦٤١ - يُونُسُ بنُ أُميَّةَ بنِ مالكِ بنِ صَالحِ بن بُرْدِ بن إِلْياسَ بنِ بُرْدِ

= ٧ / ٢٠٦، والضبي في بغية الملتمس (١٤٣٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٣٥.

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٢٦).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٥٣.

الأَنصَاريُّ الزَّيَّات، من أَهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أَبا الوليد.

رَحَلَ إلى المَشْرِقِ، وسَمِعَ من غيرِ واحد. وسَمِعَ بِقُرطُبةَ من أَبي جَعْفرِ ابنِ عَوْنِ اللّه، ومن نُظَرائهِ كثيرًا، وكان رجُلاً صالحًا. حَدَّث، وكُتِبَ عنهُ.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، بِقريةِ بلبيانة[1]، وهيَ من قُرى أَولية[2]، في شهرِ رجَبٍ سنةَ إِحدى وسَبْعينَ وثلاثِ مئةٍ، ودُفِنَ بها.

١٦٤٢ ـ يُونُسُ[3] بنُ أَبي عيسَى بنِ عَتِيك، من أَهلِ كُورَةِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أَبا الوليد.

سَمِعَ بِقُرْطُبةَ من أَحمدَ بنِ خالد، ومحمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أَيمَنَ، وقاسِمِ بنِ أَصبَغَ، ونُظَرائهم. حَجَّ.

وتُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، في عَقِبِ سنة ثمانينَ وثلاثِ مئة.

ومنَ الأَفْرادِ

١٦٤٣ ـ ياسينُ[4] بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحيم الأَنصَاريُّ، من أَهلِ بَجَّانَة، يُكْنَى أَبا لواء[5].

قال أَبو سعيد: ذكَرَهُ لي عيسَى بنُ محمدٍ الأَندَلُسيُّ، وزَعَمَ أَنهُ سَمِعَ منهُ، وهُو مشهورٌ ببَلَدِه. رَوَى عن أَبي داودَ أَحمدَ بنِ موسى العَطّارِ الإفريقيِّ، عن يحيى بنِ سَلاّمٍ «التفسيرَ». تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّه، نحوَ سنةِ عشرينَ وثلاثِ مئة.

١٦٤٤ ـ يَامينُ بنُ خَلَفِ بن دَحْمَانَ، من أَهلِ الثَّغرِ، يُكْنَى أَبا موسَى.

حَدَّث عن وَهْبِ بنِ مسَرَّةَ. كتَبَ عنهُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ اللّه.

---

(١) لم أقف عليها.

(٢) لعلها أولية السهلة القريبة من قرطبة (الروض المعطار ٦٦).

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٨٧.

(٤) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٩١٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٥٠٢).

(٥) قال الحميدي: «أبو لؤي، ويقال: أبو لواء»، وقيل: أبو المعز».

١٦٤٥ ـ **يُخَامِرُ**[١] **بنُ عُثمانَ الشَّعْبانيُّ، من أَهلِ قُرْطُبة.**

استَقْضاهُ الأَميرُ عبدُ الرَّحمن بنُ الحَكَم بعدَ إِبراهيمَ بنِ العبّاسِ القُرشيِّ، ثم عزَلَهُ، ووَلَّى عليَّ بنَ أَبي بكرٍ العَبْسيَّ. ذكَرَهُ أَحمد.

١٦٤٦ ـ **يُسْرُ**[٢] **بنُ إبراهيمَ بنِ خالد، من أَهْلِ إِلْبيرةَ، يُكْنَى أَبا سَهْل.**

رَوَى عن أَبيهِ، وغيرِه. وكان فَقيهًا مُوثَّقًا.

تُوفِّيَ، رحمَهُ اللّهُ، سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثِ مئة؛ ذكَرَهُ أَبو سعيد، أَخبرَني بهِ محمد.

١٦٤٧ ـ **يَسَع، شيْخٌ من أَهلِ وادي آشَ**[٣].

وُصِفَ بِالفَهْم؛ ذكَرَهُ ابنُ حارِثٍ، عن سَلَمةَ بنِ الفَضْل.

١٦٤٨ ـ **يَصَلتنُ بنُ داودَ الأَغْماتيُّ، يُكْنَى أَبا عبدِ الرَّحمن.**

قَدِمَ علينا قُرْطُبَةَ طالبًا، فسَمِعَ معَنا من محمدِ بنِ يَحيى بنِ عبدِ العزيز، وعبدِ اللّهِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ، والحُسينِ بنِ محمدٍ، والخَطّابِ بنِ مَسْلَمةَ، وغيرِهم من شيوخِنا. وجمَعَ كُتبًا عظيمةً. وكان صائمًا أَكثرَ دهرِه، كثيرَ الصَّدَقة.

وخرَجَ مُنصرِفًا إلى بَلدِه، فتُوفِّيَ قبْلَ وصُولِهِ إِليه في جَزيرةٍ من جَزائرِ الساحلِ سنةَ إِحدى وسَبْعينَ أَوِ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة.

١٦٤٩ ـ **يَعْلَى**[٤] **بنُ عبدِ اللّه الأُمَويُّ، من مَوَاليهم، من أَهلِ سَرَقُسْطَةَ،**

---

(١) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ١٢١ ـ ١٢٣.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٢٧)، والحميدي في جذوة المقتبس (٩١٤)، والسمعاني في «اللبيري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (١٥٠٤).

(٣) Guadix وادي آش معرب عن اسمه اللاتيني Acci وتقع على نهر يسمى الآن Rio Fardes، وهي اليوم مركز إداري في مديرية غرناطة تقع على بعد ٥٣كم شمال شرق غرناطة (بلدان الأندلس ١٩٩).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٢٥).

يُكْنَى أبا العَطّاف.

قال إسماعيلُ: قال خالدٌ: يَعْلَى بنُ عبدِ اللّه، كان زاهِدًا فاضلاً، وكانتْ لهُ رحلةٌ وسَمَاعٌ كثير.

وقال الرَّازي: تُوفِّيَ يَعْلى بنُ عبدِ اللّهِ الفقيهُ السَّرَقُسْطيُّ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ ومئتَيْن.

١٦٥٠ - يَرْبوعُ بنُ عبدِ الجَليلِ بنِ يَرْبوعٍ المُرِّيُّ، يُكْنَى أَبا العُطارِد، أَحسَبُهُ من أَهلِ إِلْبِيرَةَ.

رَوَى عن عبدِ المَلِكِ بنِ حَبيب.

* * *

الفهارس العامة

المترجمون على حروف المعجم

الإحالات

المترجمون منسوبون إلى بلدانهم[1]

---

[1] يتضمن هذا الفهرس ترتيب المترجمين على البلدان المنسوبين إليها على حروف المعجم المشرقية في البلدان والمترجمين، ثم يلحق بهم مَن قدم إلى هذا البلد من بلد آخر، وهو فهرس نافع في الاطلاع على المراكز العلمية في بلدان الأندلس في المدة التي تناولها الكتاب، فضلاً عن المعرفة بالبلدان ومن نُسب إليها.

أنطاكية:

أنْطَليش:

بَاجَة:

باطرية (برباط؟):

القادمون إليها:

بَجَّانة:

تُطِيْلَة:

جيّان:

الرُّصافة:

القادمون إليها:

رَيُّه (رَيَّة):

سُهَيْل:

القادمون إليها:

سُوسَة:

شبلاد:

القادمون إليها:

شَذُونَة:

شَرِيش:

القادمون إليها:

شُقْر:

القادمون إليها:

شَنْجلة:

صقلية:

صنعاء الشام:

طُبْنَة:

طَرْطُوشَة:

فحص البلوط:

الفرج = وادي الحجارة

فِرّيش:

قاليقلا:

وَشْقَة:

فهرس المواضع والبُلدان[1]

[1] استثنينا من هذا الفهرس مدينة "قرطبة" و "الأندلس" لكثرة دورانها في الكتاب.

فهرس الكتب الواردة في المتن

فهرس أطراف الأحاديث



فهرس الأشعار

القافية	البحر	القائل	عدد الأبيات	المجلّد والصفحة
المنابرِ	الطويل	منذر بن عمر الشذوني	٢	٢٤٧/٢
رجوع	الوافر	محمد ابن مسرة	٣	٤٩/١
يداركُ	الطويل	طالب بن عصمة الأندلسي	٤	٢٨٣/١
هنالك	الطويل	ابن الرومي	٢	١٥٣/٢
سألا	البسيط	صاحب القبلة	١١	١٦٢/٢
الرّسْل	الطويل	هاشم بن عبد العزيز	١	٥٥/١
تَكمُل	الطويل	عبد اللّه بن محمد بن قاسم	١	٣١٢/١
الجَنْدلِ	الكامل	عبد اللّه بن محمد بن قاسم	٢	٣١٢/١
قطينا	الكامل	أبو بكر ابن دريد	١	٤١٢/١
رضيين	البسيط	أحمد بن عبد ربه	٤	٢٣٤/٢
يذودها	الطويل	محمد بن فتح	١	٩٥/٢



جريدة المصادر والمراجع

ابن الأبار، أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه القضاعي "ت٦٥٨هـ"

- التكملة لكتاب الصلة. تحقيق الدكتور عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت ١٩٩٥م.
- الحلة السيراء. تحقيق الدكتور حسين مؤنس، ط٢، القاهرة ١٩٨٥م.

ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد "ت٦٣٠هـ"

- الكامل في التاريخ. طبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٥م.
- اللباب في تهذيب الأنساب. دار صادر، بيروت ١٤٠٠هـ.

أحمد بن حنبل، الإمام "ت٢٤١هـ"

- المسند. الطبعة الميمنية، القاهرة ١٨٩٦م وطبعة الشيخ شعيب الأرنؤوط المحققة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م فما بعد.

الإدريسي، أبو عبد اللّه محمد بن محمد الحسيني "ت٥٦٠هـ"

- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. بيروت ١٩٨٩م.

الأزدي، أبو محمد عبد الغني بن سعيد المصري "ت٤٠٩هـ"

- المؤتلف والمختلف. تحقيق مثنى محمد حميد الشمّري وقيس عبد إسماعيل التميمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٧م.

ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم "ت٦٦٨هـ"

- عيون الأنباء في طبقات الأطباء. مكتبة الحياة، بيروت.

البخاري، محمد بن إسماعيل "ت٢٥٦"

- الأدب المفرد. القاهرة ١٣٧٩هـ.
- التاريخ الكبير. تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، حيدر آباد ١٣٥٨- ١٣٦٢هـ.
- الصحيح. ط. الشعب عند الإشارة إلى الجزء والصفحة، وفتح الباري عند الإشارة إلى الرقم.
- جزء رفع اليدين. دار الأرقم. الكويت.

البزار، أحمد بن عمرو البصري "ت٢٩٢هـ"

- البحر الزخار. تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين اللّه، بيروت ١٤٠٩هـ.

ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام "ت٥٤٢هـ"

- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة. تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٠م.

ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك "ت٥٧٨هـ"

- الصلة. تحقيق عزت العطار الحسيني، القاهرة ١٩٥٥م.

البغدادي، إسماعيل باشا "ت١٣٣٩هـ"

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. إستانبول ١٩٤٥- ١٩٤٧م.
- هدية العارفين في أسماء المصنفين. إستانبول ١٩٦٠م.

البكري، أبو عبيد اللّه عبد اللّه بن عبد العزيز "ت٤٨٧هـ"

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. بيروت ١٩٨٣م.

بني ياسين، الدكتور يوسف أحمد

- علم التاريخ في الأندلس حتى نهاية القرن الرابع الهجري. عمّان ٢٠٠٢م.

البيهقي، أحمد بن الحسين "ت٤٥٨هـ"

- الأسماء والصفات. دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ.
- الزهد الكبير. تحقيق تقي الدين الندوي، ط.٢، دار القلم، الكويت ١٤٠٣هـ.
- السنن الكبرى. حيدر آباد ١٣٤٤هـ.
- القراءة خلف الإمام، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى "ت٢٧٩هـ"

- الجامع الكبير. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط٢، بيروت ١٩٩٨م.

ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي "ت٨٧٤هـ"

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. القاهرة ١٩٢٩- ١٩٥٦م.

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد "ت٤٢٩هـ"

- يتيمة الدهر. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٥٦م.

ابن الجرزي، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد "ت٨٣٣هـ"

- غاية النهاية في طبقات القراء. تحقيق برجشتراسر، القاهرة ١٩٣٢م.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي "ت٥٩٧هـ"

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. تحقيق سالم الكرنكوي، حيدر آباد ١٣٥٧- ١٣٥٩هـ.

الحاكم النيسابوري، أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه البيّع "ت٤٠٥هـ"

- المستدرك على الصحيحين. حيدر آباد ١٣٣٥هـ.

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي "ت٣٥٤هـ"

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب ابن بلبان الفارسي "ت٧٣٩هـ"، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩١م.
- الثقات. حيدر آباد ١٣٩٣هـ.
- المجروحين من المحدثين. تحقيق محمود إبراهيم زايد، حلب ١٣٩٦هـ.

حتاملة، الدكتور محمد عبده

- موسوعة الديار الأندلسية. عمّان ١٩٩٩م.

ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني "ت٨٥٢هـ"

- الإصابة في تمييز الصحابة. القاهرة ١٣٢٨هـ.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. تحقيق البجاوي، القاهرة ١٩٦٤م.
- تهذيب التهذيب، حيدر آباد ١٣٢٧هـ.
- لسان الميزان. حيدر آباد ١٣٢٩هـ.
- نزهة الألباب في الألقاب. تحقيق عبد العزيز السديري، الرياض ١٤٠٩هـ.

ابن حزم، علي بن سعيد "ت٤٥٦هـ"

- جمهرة أنساب العرب. تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر ١٩٦٢م.

الحسيني، عز الدين أحمد بن محمد "ت٦٩٥هـ"

- صلة التكملة لوفيات النقلة. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٧.

الحميدي، أبو عبد اللّه محمد بن فتوح "ت٤٨٨هـ"

- جذوة المقتبس. تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة ١٩٥٢م.

الحميري، محمد بن عبد المنعم "ت٧٢٧هـ"

- الروض المعطار في خبر الأقطار. تحقيق الدكتور إحسان عباس، ط٢، بيروت ١٩٨٤م.

ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف "ت٤٦٩هـ"

- المقتبس في أخبار بلد الأندلس. قطعة بتحقيق الدكتور محمود علي مكي، بيروت ١٩٧٣م.

وقطعة بتحقيق شالميتّا، مدريد ١٩٧٩م.

وقطعة بتحقيق الدكتور عبد الرحمن علي الحجي، بيروت ١٩٨٣م.

ابن خاقان، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد اللّه "ت٥٢٨هـ"

- قلائد العقيان. تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٩٠م.
- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في مُلح أهل الأندلس، القسطنطينية ١٣٠٢هـ.

الخشني، أبو عبد اللّه محمد بن الحارث القيرواني "ت٣٦١هـ"

- أخبار الفقهاء والمحدثين. تحقيق ماريا لويسا آبيلا ولويس مولينا، مدريد ١٩٩٢م.
- قضاة قرطبة. بعناية الأبياري، بيروت ١٩٨٩م.

ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد اللّه "ت٧٧٦هـ"

- الإحاطة في أخبار غرناطة. تحقيق محمد عبد اللّه عنان، ط٢، القاهرة ١٩٧٣م.
- أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام. تحقيق ليفي بروفنسال، بيروت ١٩٦٥م.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي "ت٤٦٣هـ"

- تاريخ مدينة السلام. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠١م.

خليفة بن خياط، المعروف بشباب العصفري "ت٢٤٠هـ"

- التاريخ. تحقيق الدكتور أكرم العمري، بيروت ١٣٩٧هـ.
- الطبقات. تحقيق العمري أيضاً، ط٢، الرياض ١٤٠٢هـ.

ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد "ت٦٨١هـ"

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٦٢-١٩٧٢م.

ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر "ت٥٧٥هـ"

- الفهرست. تحقيق كوديرا، ط٣، القاهرة ١٩٩٧م.

الدارقطني، علي بن عمر "ت٣٨٥هـ"

- السنن. تصحيح عبد الله هاشم اليماني، القاهرة ١٣٨٦هـ.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية. تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن السلفي، المدينة المنورة ١٩٨٥- ١٩٩٦م.
- المؤتلف والمختلف. تحقيق الدكتور موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٦هـ.

ابن دحية، أبو الخطاب عمر بن حسن الكلبي الداني "ت٦٣٣هـ"

- المطرب في أشعار أهل المغرب. القاهرة ١٩٥٤م.

الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد "ت٣١٠هـ"

- الكنى والأسماء. حيدر آباد ١٣٢٢هـ.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله بن محمد بن أحمد "ت٧٤٨هـ"

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٣م.

- تذكرة الحفاظ. ط٣، حيدر آباد ١٩٥٨م.
- دول الإسلام. ط٢، حيدر آباد ١٣٦٤هـ.
- سير أعلام النبلاء. تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠١هـ.
- العبر في خبر من عبر. تحقيق المنجد وفؤاد سيد، الكويت ١٩٦٠- ١٩٦٩م.
- المشتبه في الرجال. تحقيق البجاوي، القاهرة ١٩٦٢م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس، بيروت ١٩٨٤م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق البجاوي، القاهرة ١٩٦٣م.

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم "ت٣٢٧هـ"

- الجرح والتعديل. تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، حيدر آباد ١٩٥٢- ١٩٥٦م.
- علل الحديث. القاهرة ١٣٤٣هـ.

ابن زبر الربَعي، أبو سليمان محمد بن عبد اللّه "ت٣٧٩هـ"

- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. تحقيق عبد اللّه بن أحمد بن سليمان الحمد، الرياض ١٤١٠هـ.

الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي "ت٣٧٩هـ"

- طبقات النحويين واللغويين. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، القاهرة ١٩٨٤م.

الزبيدي، السيد محمد مرتضى "ت١٢٠٥هـ"

- تاج العروس من جواهر القاموس. طبعة القاهرة وطبعة الكويت.

أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو النصري "ت٢٨١هـ"

- تاريخ أبي زرعة الدمشقي. تحقيق شكر اللّه نعمة اللّه قوجاني، دمشق ١٩٧٣م.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي "ت٧٧١هـ"

- طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو والدكتور محمود الطناحي، القاهرة ١٩٦٤- ١٩٧٦م.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن "ت٩٠٢هـ"
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (مطبوع ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين لفرانتس روزنتال وترجمة الدكتور صالح أحمد العلي) بغداد ١٩٦٣م.

ابن سعد، محمد كاتب الواقدي "ت٢٣٠هـ"
- الطبقات الكبرى. طبعة دار صادر، بيروت ١٤٠٥هـ.

ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى "ت٦٨٥هـ"
- المغرب في حُلى المغرب. تحقيق الدكتور شوقي ضيف، ط٤، القاهرة ١٩٩٣م.

السلفي، أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني "ت٥٧٦هـ"
- معجم السفر. تحقيق الدكتور شير محمد زمان، باكستان ١٩٨٨م.

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد "٥٦٢هـ"
- الأنساب. تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني ١٩٦٢- ١٩٦٦م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر "ت٩١١هـ"
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٤- ١٩٦٥.
- طبقات الحفاظ. بيروت ١٩٨٣م.

ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد "ت٧٦٤هـ"
- فوات الوفيات. تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧٣م.

الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي "ت٤٧٦هـ"
- طبقات الفقهاء. تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٨١م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك "ت٧٦٤هـ"
- الوافي بالوفيات. (سلسلة النشرات الإسلامية التي تصدرها جمعية المستشرقين الألمانية).

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير "ت٣١٠هـ"
- تاريخ الأمم والملوك. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة ١٩٧١م.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد "ت٣٦٠هـ"

- المعجم الأوسط. تحقيق محمود الطحان، الرياض ١٩٨٥م.
- المعجم الصغير. تحقيق محمد شكور، دار عمار، عمّان ١٩٨٥م.
- المعجم الكبير. تحقيق الشيخ حمدي السلفي، طبعة وزارة الأوقاف العراقية، بغداد ١٩٨٤م.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة "ت٣٢١هـ"

- شرح مشكل الآثار. تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- شرح معاني الآثار. تحقيق محمد سيد جاد الحق، مطبعة الأنوار المحمدية، القاهرة.

عبد بن حميد "ت٢٤٩هـ"

- المنتقى من مسند عبد بن حميد. تحقيق محمود محمد خليل وصبحي السامرائي، بيروت ١٤٠٨هـ.

عبد الفتاح، الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح

- تاريخ ابن يونس. دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٠م.

الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة "ت٥٩٩هـ"

- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس. تحقيق كوديرا، مدريد ١٨٨٤م.

ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني "ت٣٦٥هـ"

- الكامل في ضعفاء الرجال: طبعة دار الفكر، بيروت ١٩٨٤م.

ابن عبد الملك، محمد بن محمد الأنصاري المراكشي "ت٧٠٣هـ"

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة. المجلد الأول. تحقيق محمد بن شريفة. والمجلد الرابع والخامس والسادس تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، والمجلد الثامن، تحقيق محمد بن شريفة، نشر الأكاديمية المغربية ١٩٨٤م.

أبو العرب القيرواني، محمد بن أحمد بن تميم "ت٣٣٣هـ"

- طبقات علماء إفريقية وتونس. تحقيق علي الشابّي ونعيم حسن اليافي، ط٢، الدار التونسية ١٩٨٥م.

ابن عذاري، أبو عبد الله محمد المراكشي "ت بعد٧١٢هـ"
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب. تحقيق كولان وبروفنسال، باريس ١٩٢٩م وليدن ١٩٤٨م.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن "ت٥٧١هـ"
- تاريخ مدينة دمشق. دار الفكر، بيروت ١٩٩٥.

العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو "ت٣٢٢هـ"
- الضعفاء الكبير. دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤هـ.

ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي "ت١٠٨٩هـ"
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. القاهرة ١٣٥٠هـ.

العماد الأصبهاني، أبو حامد محمد بن محمد "ت٥٩٦هـ"
- خريدة القصر وجريدة العصر. (قسم المغرب) القاهرة ١٩٦٤م، وتونس ١٩٦٦م.

الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي "ت٨٣٢هـ"
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. بتحقيق الأساتذة: الفقي، وفؤاد سيد، ومحمود الطناحي، القاهرة ١٩٥٨- ١٩٦٩م.

ابن فرحون، إبراهيم بن علي "ت٧٩٩هـ"
- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب. تحقيق الدكتور الأحمدي أبو النور، القاهرة ١٩٧٢م.

الفيروزآبادي مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب "ت٨١٧هـ"
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة. تحقيق محمد المصري، دمشق ١٩٧٢م.

القاضي عياض، عياض بن موسى اليحصبي "ت٥٤٤هـ"
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك. طبعة الرباط ١٩٦٥ فما بعد.

القفطي، جمال الدين علي بن يوسف "ت٦٤٦هـ"
- إخبار العلماء بأخبار الحكماء. تحقيق يوليوس ليبرت، لايبزك ١٩٠٣م.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠- ١٩٧٣م.
- المحمدون من الشعراء. تحقيق الدكتور محمد عبد الستار خان، حيدر آباد ١٩٦٦م.

الكتاني، محمد بن جعفر "ت١٣٤٥هـ"

- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس فيمن أقبر من العلماء بفاس. فاس ١٣١٦هـ.

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر "ت٧٧٤هـ"

- البداية والنهاية في التاريخ. القاهرة ١٣٥٨هـ. وطبعة دار ابن كثير المحققة، بيروت ٢٠٠٧م.

ابن الكردبوس، أبو مروان عبد الملك "ت بعد ٥٧٣هـ"

- تاريخ الأندلس. تحقيق أحمد مختار العبادي، مدريد ١٩٧١م.

ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني "ت٢٧٣هـ"

- السنن. بتحقيقنا، دار الجيل، بيروت ١٩٩٨م.

ابن ماكولا، الأمير علي بن هبة الله "ت٤٧٥هـ"

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب. تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، عدا المجلد السابع فقد طبع ببيروت.

المالقي، علي بن عبد الله "ت بعد ٧٩٢هـ"

- المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا. تحقيق بروفنسال، القاهرة ١٩٤٨م.

مالك بن أنس، الإمام "ت١٧٩هـ"

- الموطأ، برواية أبي مصعب الزهري، تحقيق بشار عواد ومحمود خليل، بيروت ١٩٩٢م.
- الموطأ، برواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.
- الموطأ، برواية سويد بن سعيد. تحقيق الدكتور عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٤م.
- الموطأ. (قطعة) برواية العقنبي، تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار التونسية للنشر.
- الموطأ. برواية محمد بن الحسن الشيباني. بيروت ١٩٧٥م.

المالكي، عبد الله بن محمد "ت بعد ٤٥٣هـ"

- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية. تحقيق بشير البكوش، ط٢ دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٢م.

مخلوف، محمد بن محمد بن عمر "ت١٣٦٠هـ"

- شجرة النور التزكية في طبقات المالكية. القاهرة ١٣٤٩هـ.

المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن "ت٧٤٢هـ"

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٩م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٠- ١٩٩٢م.

المراكشي، عبد الواحد بن علي "ت٦٤٧هـ"

- المعجب في تلخيص أخبار المغرب. تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة ١٩٦٣م.

المراكشي، الشيخ العباس بن إبراهيم

- الإعلام بمن حل مراكش من الأعلام. فاس ١٩٣٦م.

مسلم بن الحجاج، القشيري "ت٢٦١هـ"

- الصحيح. طبعة إستانبول (عند الإشارة إلى الجزء والصفحة) وطبعة محمد فؤاد عبد الباقي عند الإشارة إلى الرقم.

مغلطاي، علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قليج "ت٧٦٢هـ"

- إكمال تهذيب الكمال (نسختي المصورة).

المَقّري، أحمد بن محمد التلمساني "ت١٠٤١هـ"

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ٢٠٠٤م.

المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر "ت٨٤٥هـ"

- المقفى الكبير. تحقيق محمد اليعلاوي، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٦م.

ابن ناصر الدين، محمد بن أبي بكر بن عبد الله "ت٨٤٢هـ"

- توضيح المشتبه. تحقيق الشيخ محمد نعيم العرقسوسي، ط٢، بيروت ١٩٩٣م.

النُّباهي، أبو الحسن علي بن عبد الله المالكي "ت بعد ٧٩٣هـ"

- المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا. بيروت ١٩٨٠م.

النحّاس، عبد الرحمن بن عمر "ت٤١٦هـ"

- المشيخة. نسختي المصورة بخط الحافظ عبد العظيم المنذري.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي "ت٣٠٣هـ"

- السنن الكبرى. طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩١م.
- السنن (المجتبى). المطبعة المصرية بالأزهر ١٣٤٨هـ.
- عمل اليوم والليلة. تحقيق الدكتور فاروق حمادة. ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ.

ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي "ت٦٢٩هـ"

- إكمال الإكمال (طبع باسم تكملة الإكمال)، بتحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي، مكة المكرمة ١٤١٧هـ.

اليافعي، عبد الله بن أسعد "ت٧٦٨هـ"

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان. حيدرآباد ١٣٣٧- ١٣٣٩هـ.

ياقوت الحموي، أبو عبد الله "ت٦٢٦هـ"

- معجم الأدباء. تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٣م.
- معجم البلدان. طبعة دار صادر، بيروت ١٩٥٥م.

ابن أبي يعلى، القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى "ت٥٢٦هـ"

- طبقات الحنابلة. عناية محمد حامد الفقي، القاهرة ١٣٧١هـ.

اليماني، عبد الباقي بن عبد المجيد "ت٧٤٣هـ"

- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين. تحقيق عبد المجيد زيان، منشورات مركز الملك فيصل، الرياض ١٩٨٦م.

المحتويات



دَارُ الغَرْبِ الإسْلامِي
تــونــس
لصَاحبهَا الحَبيب اللمْسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس - تلفون: 0021671393360 - خليوي: 21696346567
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 200 - R.P. 1015 TUNIS

الرقم: 482 / 1000 / 5 / 2008

التنضيد: المحقق - عمّان

الطباعة: مطبعة كركي - قريطم - بيروت

Andalusian Biography Series I

Taʾrīkh ʿUlamāʾ Al-Andalus

By

Ibn al-Faraḍī, ʿAbdallāh b. Muḥammad
(351-403 H. / 962-1013 CE)

Edited with a Critical Introduction by
Bashar ʿAwad Maʿrouf

Volume II



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS